ج

معجم رجال الدولة الأموية



تأليف
هزاع بن عيد الشمري

الجزء الأول
(أ- ظ)

مُعجَم
رجال الدَّولة الأمويَّة

الجُزءُ الأوَّل
(أ - ظ)

تأليف
هزاع بن عيد الشمري

بسم الله الرحمن الرحيم

ح هزاع عيد الشمري ، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الشمري ، هزاع عيد

معجم رجال الدولة الأموية./ هزاع عيد الشمري - الرياض، ١٤٢٥هـ.

٢ مج.

٥١٢ ص، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك : ٥ - ١١٩ - ٤٧ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٩ - ١٢٠ - ٤٧ - ٩٩٦٠ (ج ١)

١ - الأمويون - تراجم   أ . العنوان

ديوي ٩٢٣,٢٩٥٣٠٣   ١٤٢٥/٧٥٠٢

رقم الإيداع : ١٤٢٥/٧٥٠٢

ردمك : ٥ - ١١٩ - ٤٧ - ٩٩٦٠ (مجموعة)

٩ - ١٢٠ - ٤٧ - ٩٩٦٠ (ج ١)

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله من قبل ومن بعد ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، محمد بن عبد الله وعلى أصحابه ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين ، أما بعد :

فهذا هو كتابي « معجم رجال الدولة الأموية » التي قامت سنة ٤٠هـ وانتهت بالأفول سنة ١٣٢هـ ، رتبته على حروف المعجم ، وبدأته بكلمة قصيرة عن هذه الدولة ذاكراً الأصول التاريخية للأسرة الأموية ورجالها مبيناً حدودها ومساحتها وأين وصلت من التوسع الكبير الذي احتلته حتى عدت أكبر دولة إسلامية عربية ظهرت على الوجود وتسنمت خلافة الخلفاء الراشدين ، فأول عهدها كان عهد رجال أبرار من الصحابة الكرام والتابعين ، ووسط عهدها كان من التابعين وتابعي التابعين ، وأخره كان من تابعي التابعين . وكل هذه العصور كان عصر رواة الحديث والفقه .

وبعد هذا أوردت تراجم الخلفاء الأمويين الأربعة عشر ، ثم رجال الدولة من القضاة والولاة والقواد والادارة الديوانية والمشاورين والمبعوثين والسفراء ، مع مراعاة الايجاز واختصار التعريف بالرجال قدر المستطاع . ووضعت في نهاية كل أسم اشارة للكتاب أو الكتب التي استقيت المعلومة منها دون ذكر للصفحة التي لو ذكرتها لطال

عدد الصفحات في بعض الكتب فمثلاً معاوية بن أبي سفيان أو الحجاج بن يوسف فأنها وردت أخبارهما في عدة مجلدات من الطبري على سبيل المثال فأشرت إلى الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ويمكن الاستحصال على هذه الصفحات من فهرس الرجال في الطبري نفسه ، ويقاس على ذلك الكثير من التراجم ، وهذا مرده خشية الاطاله مما لا فائدة فيه .

وحسبي أنني أول من قام بهذا الجهد وهذا النوع من الكتب في قديم الدهر وحديثه ، فإن أخطأت فمن نفسي وأن أصبت فمن الله عليه توكلت وإليه أنيب .

هزاع بن عيد الشمري

الدولة الأموية

قال تعالى : ﴿ فإذا الذي بينك وبينه عداوةٌ كأنَّه وليٌّ حميمٌ ﴾[١]

وقال رسول الله ﷺ ، يوم فتح مكة وقد أراد منع التجول وكان هذا أول منع للتجول في الإسلام : « **مَنْ دخل دار أبي سفيان فهو آمن**»[٢]. وعن قدامة بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ : « **من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن أغلق بابه فهو آمن ، ومن وضع السلاح فهو آمن**»[٣].

« **أما إخواننا بنو أمية فقادة ذادة** » علي بن أبي طالب [٤].

« **أما بنو عبد شمس فأبعدنا همّاً وأمنعنا لما وراء ظهورهم** » علي بن أبي طالب[٥].

وسئل علي بن أبي طالب عن بني أمية فقال : « **هم أشدنا حُجزاً ، وأطلبنا للأمر ، لاينال فينالونه** » [٦].

---

[١] سورة فصلت الأية ٣٤ ، قال مقاتل نزلت في أبي سفيان بن حرب . ص٣٦٢ ج١٥ تفسير القرطبي.

[٢] اخبار مكة للازرقي ٢٣٥- ٢٣٦ ، وأخبار مكة للفاكهي ص٢٧٧ .

[٣] الخراج لقدامة ص٢٦٥ .

[٤] لسان العرب (ذود) ، الفائق ص٤٠٨ ج٣ .

[٥] أخبار مكة للفاكهي ص١٦٧ ج٥ .

[٦] لسان العرب (حجز) ، التكملة والذيل والصلة ص٢٥٦ ج٣ ، تاج العروس (حجز) ، أخبار مكة ص١٦٧، ج٥ ، الفائق ص٢٦٢ ج١ .

وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه قال لابن الزبير « **لأن يَرُبَّني بنو عَمّي أحبُّ إليّ من أن يربني غيرهم** »[١] أي يكونون علي أمراء وسادة متقدمين يعني بني أمية .

وبعد صلح الحديبية ودخول خزاعة في صف الرسول ﷺ وكنانة في صف قريش ، فاقتتلوا بعرفة ، فقالوا لأبي سفيان بن حرب : انطلق فأجد الحلف وأصلح بين الناس ، فقدم المدينة فلقي أبا بكر ولقي عمر وعلي بن أبي طالب فقال له علي : « أنت شيخ قريش وسيدها فأجد الحلف وأصلح بين الناس ، فضرب أبو سفيان يمينه على شماله وقال : قد جددت الحلف وأصلحت بين الناس ثم انطلق حتى أتى مكة »[٢] .

ولم يزل الخلفاء من بني أمية يلقبون - علي بن أبي طالب - بأمير المؤمنين ولا يذكرون غير ذلك إلى أن أنتهت الخلافة إلى بني العباس رضي الله عنه[٣] .

ينتمي بنو أمية إلى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصي بن كلاب بن مُرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النّضْر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن مَعدّ بن

---

[١] لسان العرب (ربب) ، وتاج العروس .

[٢] فتوح البلدان ص٥٠ ، والخراج و صناعة الكتابة ص٢٦٣ .

[٣] الروض الزاهر ص١٣ .

عدنان[١]. من ولد إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام .

وفهر بن مالك هو قريش لا يكون قرشي إلا من ولد فهر ، ولا من ولد فهر أحد إلا قرشي .

وربما انتموا إلى عبد شمس بن عبد مناف ، فقيل بنو عبد شمس وأمية هذا هو جد أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية ، وهو الجد الثاني لمروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية .

ويجتمعون مع رسول الله ﷺ في عبد مناف بن قصي إذ أنه محمد رسول الله ﷺ بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف هو وأبو سفيان بن حرب في قعدد ، وهاشم وعبد شمس ابنا عبد مناف توأمان وخرج عبد شمس في الولادة قبل هاشم وأمهما وأم أخيهما نوفل بن عبد مناف : عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان السلمية، قال رسول الله ﷺ يوم حنين : « أنا ابن العواتك من سليم » وهن جداته عليه السلام إحداهن عاتكة بنت مره هذه[٢].

وفي هذا البيت من قريش ، بني عبد مناف ، تسنم الشرف في العرب إلى يوم الدين ، وكان لهم قود جيوش قريش من لدن قصي بن كلاب ثم وليها عبد مناف بن قصي ثم وليها عبد شمس بن عبد مناف ثم أمية ثم حرب بن أمية ثم أبو سفيان صخر بن حرب[٣] زعيم مكة

---

(١) جمهرة أنساب العرب ص١٢ .

(٢) لسان العرب (عتك) ومجلة الفيصل بحث للمؤلف في العواتك ، العدد .

(٣) تاج العروس (قود) .

عند ظهور الدعوة النبوية حتى أسلم رضي الله عنه .

وولد عبد شمس سبعة أولاد وقيل ثمانية نجباء ، وهم فرع كبير في قريش ، ذوو شوكة ورياسة وسيادة وقيادة وإمارة . كما أنجب ثلاث بنات منجبات هن ، رقية بنت عبد شمس أم أمية بن أبي الصلت الثقفي الشاعر السيد المشهور ، وسبيعة بنت عبد شمس أم مُعتب بن مالك بن كعب الثقفي أيضاً وهو سيد معدود بعثه رسول الله ﷺ إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام فقتلوه ، وأميمة بنت عبد شمس .

وكان عبد شمس قد حفر عدداً من الأبار بمكة لسقيا أهل مكة وكان تاجراً غنياً ، وقد عمل اتفاقيات تجارية مع الدول المجاورة للحجاز مثل اليمن والحبشة والشام والعراق ، ومع أهل اليمامة ، وكانت له قيادة جيش أهل مكة . وأما أبناؤه الثمانية فهم : أمية الأكبر وفيه العدد ، وأمية الأصغر وحبيب وربيعة وعبد أمية ونوفل وعبد العزى وعبد الله الأعرج . وكان أمية الأكبر سيداً من سادات أهل مكة وتاجراً كثير المال وجواداً من أجواد قريش وأسند إليه قيادة الحرب بعد أبيه عبد شمس [1] ، وبنوه : العاصي وأبو العاصي والعيص والعويص وأبو عمرو وعمرو وسفيان وأبو سفيان وحرب وأبو حرب [2] .

بنو أمية الأكبر بن عبد شمس وأختهم صفية بنت أمية أم عثمان

---

(1) الجذور التاريخية للأسرة الأموية ص٢٨ . .

(2) المصدر نفسه ص٣١.

الثقفي رضي الله عنه الذي ولاه النبي ﷺ الطائف ثم ولى لأبي بكر وعمر . وأم أمية الأكبر : نعجة بنت عبيد بن رُواس بن كلاب بن ربيعة ، من بني عامر.

وأما حرب بن أمية فهو سيد قريش غير مدافع وكان شجاعاً مقداماً جواداً حليماً ، وأمه : أمة بنت أبي همهمة عمرو بن عبد العزى بن عامرة بن وديعة بن الحارث بن فهر القرشية[١] وكان حرب قد ورث قيادة حرب قريش عن أبيه أمية كلها وقد قادها يوم الفجار الثاني هي وكنانة ضد أحلاف هوازن وقد انهزمت هوازن فقامت عمته سبيعة بنت عبد شمس بن عبد مناف وكانت تحت مسعود بن مُعتب بن مالك الثقفي فقالت : من دخل خبائي أو تمسك بأطنابه منكم فهو أمانه من قريش ، فلما رأى ذلك منها حرب أمضاه لها وحماهم من قتل قريش . وكان قد توسط في انهاء الحرب بين قريش وكنانة وبين بني عامر وأحلافها ، ودفع الديات من ماله الخاص ، فأرضى بني عامر مثل ما أرضى قريش ، وهو الصلح الذي عرف بصلح الفضول ، وشهده رسول الله ﷺ زمن الجاهلية. وهو الذي أوى البراض بن قيس الكناني الفاتك المشهور وحماه[٢]. وقيل : كان حرب بن أمية إذا مات لأحد ميت سألهم عن ماله ونفقته وكسوته وجميع ما يفعله ، فيصنعه لأهله ويقوم به لهم ، فكانوا لا يفقدون من ميتهم إلا صوته فيخفف حزنهم

---

(١) نسب قريش ص١٠٠

(٢) يزيد بن معاوية الخليفة المفترى عليه ص١٣ وما بعدها .

لذلك، فلما مات حرب بكى عليه أهل مكة ونواحيها [١]. وكان لا يبكى على الميت وحرب حاضر تقديراً لحرب .

وابنه أبو سفيان صخر بن حرب تولى قيادة الحرب بعد أبيه وتولى رياسته وكانت إليه راية العقاب وهو الذي قاد قريشاً كلها وحلافها يوم أحد ، وكان إسلامه حدثاً وشهد رضي الله عنه يوم حنين والطائف مع رسول الله ﷺ واستخلفه رسول الله ﷺ على حصار الطائف ، وولاه جرش ونجران بعد ذلك . وأمه : صفية بنت حزن الهلالية عمة ميمونة أم المؤمنين وعمة لبابة أم خالد بن الوليد واختها لبابة الصغرى أم عبد الله بن العباس رضي الله عنهم ، ثم شهد اليرموك وكان المنادي للمسلمين بالجهاد تحت راية ابنه يزيد بن أبي سفيان ، وهو والد أم حبيبة بنت أبي سفيان أم المؤمنين ويزيد بن أبي سفيان ومعاوية وعتبة وعنبسة.

فأما يزيد فقد ولي تيماء لرسول الله ﷺ ، ثم كان قائداً لربع جيوش الشام التي جيشها أبو بكر الصديق ، وأما معاوية فقد ولاه أبو بكر في بعث يزيد بن أبي سفيان وكان تحت إمرته وصار إلى ما صار إليه من إمارة المؤمنين ، وأما عتبة فقد ولاه عمر بن الخطاب الطائف ثم ولاه معاوية مكة ثم مصر .

فمن بني العاصي بن أمية ، سعيد بن العاصي ، أبو أحيحة ، وكان سيداً جواداً معرقاً في الجود وكان لا يعتم بلون عمامته أحد

---

[١] تاج العروس ص٢٥٢ ج٢ .

من قريش إكراماً له ، وكان من متوجي العرب العدنانية ، وحفيده سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي ، كان جواداً معدوداً من فتيان قريش وكرماء العرب ، وقد ولي الكوفة لعثمان والمدينة لمعاوية، من الصحابة رضي الله عنهم ، ولما أراد أبو بكر جمع القرآن بعد مقتل الكثير من الصحابة باليمامة ، أجلس خمس وعشرين رجلاً من قريش وخمسين رجلاً من الأنصار وقال لهم : أكتبوا القرآن واعرضوا على سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي فإنه رجل فصيح [1] .

وأبان بن سعيد بن العاصي بن أمية ، وأمه صفية بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أخت الوليد بن المغيرة ، كان أبان من كتاب النبي ﷺ [2] ، وولاه رسول الله ﷺ الخط وقيل البحرين بعد عزل العلاء بن الحضرمي ، وولاه سرية إلى نجد وقبض النبي ﷺ وأبان على البحرين واستشهد يوم الصُّفَّر وقيل يوم أجنادين . وأخوه خالد بن سعيد بن العاصي بن أمية ، استعمله رسول الله ﷺ على صنعاء وقبض رسول الله ﷺ وهو عليها واستشهد يوم الصفر ، كان إسلام خالد قديماً قيل خامس خمسة وهاجر إلى الحبشة ، أمه لبينة بنت خباب بن عبد ياليل من بني ليث بن بكر ، وكان من كتاب النبي ﷺ ، وأخوه عمرو بن سعيد بن العاصي بن أمية ، أمه هند بنت المغيرة بن عبد الله

---

(1) تاريخ اليعقوبي ص١٣٥ ج٢ .

(2) الكامل في التاريخ ، وكتاب النبي ﷺ ص٦ .

بن عمر بن مخزوم أخت الوليد بن المغيرة ، ولاه رسول الله ﷺ على قرى عربية ، خيبر ووادي القرى وتيماء وتبوك ، وقبض النبي ﷺ وعمرو عليها وكان بدرياً رضي الله عنه واستشهد يوم فَحْل وقيل يوم اليرموك، وأخوه عبد الله الحكم بن سعيد بن العاصي بن أمية بدري رضي الله عنه واستشهد يوم بدر وقيل يوم اليمامة وقيل مؤتة ، وولاه رسول الله ﷺ قبل ذلك قرى عربية وقيل على السوق ، أمه : هند بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم شقيق عمرو بن سعيد ، وأخوهم سعيد بن سعيد بن العاصي بن أمية كان إسلامه قبل فتح مكة بيسير واستعمله رسول الله ﷺ يوم الفتح على سوق مكة واستشهد يوم الطائف ، وهو من كتاب النبي ﷺ [١].

لما مات رسول الله ﷺ راجع أبو بكر عمراً وخالداً وأبان بني سعيد بن العاصي وطلب منهم العودة إلى أعمالهم فقالوا له : نحن بنو أبي أحيحة لانعمل لأحد بعد رسول الله ﷺ [٢].

وأم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاصي واسمها : أمة من صغار الصحابيات ولها رواية كانت تحت الزبير بن العوام وهي أم ابنه عمرو بن الزبير.

وأما بنو أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس فمنهم عفان بن أبي

---

(١) كتاب النبي ﷺ ص٧١ .

(٢) كتاب النبي ﷺ ص٥٩ .

العاصي بن أمية ، كان من ذوي الحسب في قريش ، وكان من كبار تجارهم الذين يتاجرون إلى بلاد الشام وقيل إنه توفى هناك . ولم يكن له عقب إلا من ابنه عثمان بن عفان [١]. وعثمان بن عفان بن أبي العاصي رضي الله عنه صاحب رسول الله ﷺ من المقربين ، أحد العشرة وكان كاتباً للوحي والرسائل وكان أعلم الصحابة بالمناسك وأنسب قريش لقريش وأكثرهم حياء وقد زوجه رسول الله ﷺ ابنته رقية ، فلما توفيت زوجه أختها أم كلثوم ولذلك دعي عثمان بن عفان بذي النورين وقد كان جواداً كريماً ليناً سهلاً محبباً لقريش ، بعثه رسول الله ﷺ إلى أهل مكة سنة الحديبية ، واستخلفه أبو بكر على المدينة حين حج أبو بكر سنة أثنتي عشرة ، ويقال غير ذلك ، وكان كاتب أبي بكر ، واستخلفه عمر على المدينة حين خرج عمر إلى الشام وفتح بيت المقدس صلحاً ، ثم خلف عمر في إمارة المؤمنين الراشدة ، أمه : أروى بنت كريز بن حبيب بن عبد شمس وأمها أم حكيم بنت عبد المطلب بن هاشم .

والحكم بن أبي العاصي بن أمية كان كبير القدر في بني أمية إلا أنه كان من المستهزئين برسول الله ﷺ .

وأما بنو أبي العيص بن أمية فعتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية ولاه رسول الله ﷺ مكة يوم فتحها فلم يزل عليها حتى مات ومات

---

(١) الجذور التاريخية ص٣٧ .

أبو بكر الصديق أمه زينب بنت أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس .

وأسيد بفتح الهمزة وكسر السين على وزن فعيل : وهو الشديد .

وخالد بن أسيد بن أبي العيص ، صحابي رضي الله عنه ، وقتل باليمامة مع خالد بن الوليد ، وابنه عبد الله بن خالد صديق عبد الله بن عمر بن الخطاب ومات عبد الله في بيته . وعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد يعسوب قريش تجزع عليه علي بن أبي طالب وقتل يوم الجمل مع عائشة أم المؤمنين .

ومن بني أبي عمرو بن أمية الأكبر : مسافر بن أبي عمرو أحد أزواد الركب الثلاثة من قريش في الجاهلية وكان سيداً وأخوه أبان بن أبي عمرو (أبو معيط) كان جواداً سيداً وابنه عقبة بن أبي معيط قتله رسول الله ﷺ صبراً وابنه الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، ولاه رسول الله ﷺ صدقات بني المصطلق ، وأمه : أروى بنت كريز أخو عثمان بن عفان لأمه وولاه عمر بن الخطاب على عرب الجزيرة من ربيعة وتنوخ وولاه عثمان بن عفان الكوفة سنة خمس وعشرين بعد سعد بن أبي وقاص ، وغزا أذربيجان فصالحهم سنة ثمان وعشرين .

وأخته شقيقته ، أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط أسلمت سنة سبع وهاجرت إلى رسول الله ﷺ وكانت هجرتها حدثاً تزوجها الزبير بن العوام ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف وهي أم ابنه حميد بن عبد الرحمن بن عوف .

ومن بني سفيان بن أمية الأكبر : حمنة بنت سفيان بن أمية الأكبر بن عبد شمس أم سعد بن أبي وقاص . وطليق بن سفيان بن أمية وأبنه حكيم بن طليق بن سفيان من المؤلفة قلوبهم رضي الله عنهم .

ومن بني ربيعة بن عبد شمس : شيبة وعتبة ابنا ربيعة بن عبد شمس كان شيبة يقف يوم عرفة لوحده ، قتلا يوم بدر كافرين وكانا من سادات قريش وكان عتبة ريحانة قريش ، وهند بنت عتبة بن ربيعة أم معاوية مبايعة رضي الله عنها وكانت من عقائل قريش ، وأبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة شهد بدراً مع رسول الله ﷺ وكان من أفاضل الصحابة ، وقتل يوم اليمامة مع خالد بن الوليد ، وأم أبان بنت ربيعة بن عتبة صحابية رضي الله عنها تزوجها طلحة بن عبيد الله . والمنذر والزبير ابنا أبي يسار أمهما خديجة بنت الزبير بن العوام .

ومن بني عبد العزى بن عبد شمس أبو العاصي القاسم بن الربيع بن عبد العزى، ختن رسول الله ﷺ ، زوج ابنته زينب بنت رسول الله ، وكان من رجال قريش المعدوديين مالاً وأمانة وتجارة .

ومحرز بن حارثة بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس استعمله عمر بن الخطاب على مكة ثم عزله ، قتل يوم الجمل وكانت له صحبة رضي الله عنه وعلي بن عدي بن ربيعة بن عبد العزى ولي مكة لعثمان بن عفان.

ومن بني عمرو بن عبد شمس ، سليط بن عمرو بن عبد شمس

كان من المهاجرين الأولين ، شهد بدراً وسافر عن النبي ﷺ إلى اليمامة وقتل شهيداً سنة أربع عشرة ، وحاطب بن عمرو بن عبد شمس هاجر إلى الحبشة وشهد بدراً رضي الله عنهما .

ومن بني حبيب بن عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه الذي فتح سجستان وعبد الله بن عامر بن كريز الجواد المشهور رضي الله عنه فاتح خراسان لعثمان ، وأروى بنت كريز أم عثمان بن عفان .

وشهد بدراً مع رسول الله ﷺ ثلاثة وثلاثون رجلاً من بني عبد شمس رضي الله عنهم [١]. وكان من الصحابة عدد لا يستهان به من حلفاء بني عبد شمس الذين ولاهم رسول الله ﷺ الولاية والإمارة وقيادة الجيوش . وخالط بنو أمية العرب كقبيلة هوازن في زواج نسائهم من أشرافها وتزوجوا هم النساء الشريفات العقائل من نساء العرب [٢]. من زمن مبكر من الجاهلية وحتى الإسلام .

هذه لمحة دالة عن الجذور التاريخية للأسرة الأموية في الجاهلية وعهد رسول الله ﷺ ومكانتها من قريش ، أما في الإسلام بعد ذلك فقد ورثوا الخلافة الإسلامية منذ سنة إحدى وأربعين للهجرة منذ أن مات علي بن أبي طالب رضي الله عنه فتنازل الحسن بن علي عن قيادة أهل العراق لمعاوية رضي الله عنه .

---

[١] تاريخ الرسل و الملوك ص٣٤٠ ج٢ .

[٢] قبيلة هوازن ص٢٦ وما بعدها .

وهو العام الذي سمي عام الجماعة . وأصبحت دمشق عاصمة للخلافة الأموية لأنها مقر معاوية عندما كان أميراً على الشام ، وورث الأمويون الخلافة وأبعاد الدولة عندها كما يلي :

من الشرق إلى مرو والحدود الغربية من النهر ومن الشمال إلى تخوم الروم الجنوبية (الثغور السورية) ومصر وتونس في الغرب ، واليمن في الجنوب ، فأمتدت الدولة في عهدهم حتى أصبحت تضم الدول اليوم :

من الشمال : العمق التركي والشيشان وأرمينيا وأذربيجان وجورجيا ، ومن الشرق تركمانستان والأوزبك ، والطاجيك وقرقيزيا ، وكازاخستان وبعض أراضي سنكيانغ الصينية بما فيها مدينة كاشغر ويرقند وكشمير وباكستان مروراً بافغانستان وإيران والعراق .

ومن الجنوب : الجزيرة العربية بما فيها اليوم : المملكة العربية السعودية واليمن وعمان والإمارات العربية المتحدة والبحرين وقطر والكويت مروراً بالأردن وفلسطين وأجزاء كبيرة من السودان والحبشة .

ومن الغرب : المملكة المغربية وموريتانيا ومالي واسبانيا وجزء كبير من فرنسا ودولة البرتغال مروراً بالجزائر وتونس وليبيا ومصر ولبنان وسورية وهي مركز الخلافة .

وتمتد مسافة هذه الدولة على النحو الآتي في خطوط مستقيمة :

من دمشق جنوباً إلى مكة المكرمة ٨٢٠ ميلاً ، ومن مكة جنوباً إلى عدن ٦٩٠ ميلاً ، ومن دمشق شمالاً إلى أنقرة : ٥٢٥ميلاً ومن دمشق إلى بلاد الخزر (أذربيجان) ٧٠٠ ميل ، ومن دمشق إلى كاشغر شرقاً ٢١٧٠ ميلاً ومن دمشق إلى الديبل (كراتشي) ١٨٧٠ميلاً .

ومن دمشق إلى طنجة غرباً ٢٤٧٠ميلاً ومن طنجة إلى فرنسا : ١٠٥٠ ميلاً شمالاً ، وبهذا تكون مساحة الدولة أربعمائة وستة آلاف وسبعة ملايين ميلاً مربعاً وهي أكبر دولة إسلامية على الاطلاق عرفها العالم حسب علمي .

وكانت سوق الجهاد قائمة في بني أمية ليس لهم شغل إلا ذلك ، قد علت كلمة الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها وبرها وبحرها ، قد أذلوا الكفر وأهله وامتلأت قلوب المشركين رعباً ، لا يتوجه المسلمون إلى قطر من الأقطار إلا أخذوه وكان في عساكرهم وجيوشهم في الغزو الصالحون والأولياء والعلماء من كبار الناس ، في كل جيش منهم شرذمة عظيمة ينصر الله بهم دينه [١] .

واتخذ الأمويون اللون الأبيض تخليداً لذكرى غزوة بدر التي كان لواء الرسول ﷺ أبيض [٢] . وأما شعارهم فالألوان الخضرة [٣] .

---

(١) رجال السند نقلا عن ابن كثير .

(٢) تنظيمات الجيش العربي ص٢٢٧ .

(٣) صبح الأعشى .

وساروا على القواعد التي وضعها الخليفة عمر بن الخطاب في تأمين أعطيات الجند من واردات الخراج والجزية فإذا ما زادت من أموال الخراج والجزية زيادة حملت هذه الزيادة إلى الخليفة ليضعها في بيت المال المعد للمصالح العامة أو لاكمال النقص في أعطيات المقاتلة في أمصار أخرى[١] .

وكانت تقرأ سورة الانفال عند القتال تأسياً برسول الله ﷺ .

وكان الخلفاء الأمويون اشتد بهم الحرص على منزلة العرب وحفظ أنسابهم فجعلوا في كل ديوان من دواوينهم سجلاً يقيدون فيه من يولد من العرب في البلاد المفتوحة[٢] .

وقد عنوا عناية جيدة بالترجمة والتأليف وفنون الكتابة العربية، فقد تكونت في عهد الأمويين فنون الكتابة العربية العديدة ، ومجمل ما نعرفه عن الكتابة العربية في تلك المرحلة يقدم حوالي مائة اسم من المؤلفين وقرابة ثلاثمائة مؤلف أصيل وبضعة عشرات من المؤلفات المترجمة[٣] .

واهتموا بصناعة السفن التجارية والحربية اهتماماً كبيراً فقد جعلوا من تونس والاسكندرية والقلزم وعكا والبصرة وعمان قواعداً تصنع فيها السفن لتعويض النقص عمن يفقد من السفن أو يحرق أو

---

(١) تنظيمات الجيش ص ٨٨

(٢) تاريخ العرب في الإسلام ص ٥٨٠ .

(٣) خالدوف : الثقافة العربية ص ٢٣٦ .

لغرض تجهيز الأسطول البحري الحربي وكان ميناء الاسكندرية الحربي يكلف نحو سبعة ملايين دينار سنوياً وهو مبلغ كبير في ذلك الوقت .

وعني ولاتهم بانشاء طرق التجارة البرية والبحرية ، واهتموا بالمحافظة على الأمن في طرق القوافل ومطاردة اللصوص وقطاع الطرق، ولم تقيد نقل السلع بين مختلف الولايات ولم تحتكر تجارة أية بضاعة أو تمنع مبادلتها وكانت الأبلة في العراق مدينة عامرة بالسكان تقصدها السفن من جميع بلدان العالم وخاصة من الهند والصين ، وكان بها خمسمائة سور تحميها من الهجمات ، وجعلوا محتسبين في المرافئ التجارية وكان من مهام المحتسب مراقبة السفن والملاحة والتجارة الخارجية .

ونشطت التجارة الداخلية نشاطاً ملحوظاً وأدى هذا النشاط التجاري في عهد الحجاج بن يوسف إلى أن هجر الفلاحون أرضهم وقراهم وأقبلوا على مدن العراق ينهلون من ينابيع الثروة التجارية مما هدد الثروة الزراعية فعمد إلى ارجاعهم بالقوة إلى قراهم ، وعرفت العراق كثيراً من نظم التجارة الداخلية المعروفة الأن ، فعرفت المصارف وكانت تسمى وقتئذ (حوانيت الصيارفة) وكان مركزها في مساجد العراق في جميع المدن ، وعنوا بمراقبة الأسعار وضمان عدم استغلال التجار لحاجة الناس إلى تجارتهم وذهب بعض الولاة مثل زياد بن أبي سفيان إلى قتل التجار الجشعين مما أدى إلى رخص

الأسعار في البصرة وكانوا يقصدون الأسواق للتفتيش على الأسعار والمكاييل والموازين .

وأهتم ولاة العراق مثلاً بتعمير البصرة والكوفة والأبلة ، وقد بلغ طول البصرة في عهد خالد القسري فرسخين وعرضها فرسخين وقد كان في البصرة وحدها سبعة آلاف مسجد وكانت النخيل تمتد فيها خمسين فرسخاً متصلاً وامتازت البصرة بحماماتها الفخمة وكان فيها ثلاثة أسواق كبيرة .

وبنوا السدود العديدة بالعراق وغيره والجسور لخدمة الزراعة وللشرب ولمكافحة الفيضانات وجففوا مساحات واسعة كما حفروا آلاف الآبار حتى قيل أنه في البصرة وحدها أربعين ألف نهر وأحيوا الأراضي الموات وزرعوها وكانت الكتب إلى عبد الملك بن مروان تحوي تقريراً وافياً عن كميات الأمطار التي تنزل في العراق وكان الولاة يخرجون لتفقد أحوال الزراعة وجعلوا تنظيماً تجارياً في جميع أقطار الدولة .

واهتم الأمويون وولاتهم بالسدود بالحجاز وحفر الآبار بها وشق قنوات العيون ، اعتنوا بذلك عناية فائقة وأنشأوا دوراً للرزق في الحجاز مثل ميناء الجار التي تستقبل القمح من مصر لتوزيعه على أهل المدينة ومكة ومثل البصرة التي انشأوا بها مدينة للرزق تسمى مدينة الرزق .

وجعلوا فنادق في المدن لأبناء السبيل والمنقطعين وخاصة في الثغور كما وضعوا مقياساً للنيل لحفظ مستوى المياه فيه .

ولعل أهم ما قام به الأمويون من إصلاح هو أنهم سكوا النقود باللغة العربية وجعلوا الديوان بالعراق ومصر والشام باللغة العربية بدلاً من اللغة الفارسية والرومانية فحافظوا على اللغة العربية وتحطمت آمال الفرس والروم عند ذلك وهو انقلاب حضاري معماري جليل كسبت الدولة السيادة فيها .

وامتدح جوزي في كتابه الحركات الفكرية في الإسلام بني أمية لأنهم ساووا بين طبقات الفرس وعاملوا أهل الذمة بالحسنى[1] .

ولقد تسنم المناصب وقيادة الجيوش في الدولة عدد من الصحابة رضي الله عنهم ، حوالي مائة صحابي ، بينهم من أهل بدر وبيعة الرضوان خاصة في عهد معاوية وابنه يزيد بن معاوية ومروان بن الحكم ، ومن بين هؤلاء من رآه ﷺ وحنكه رسول الله كقبيصة بن ذؤيب أو حمله رسول الله ﷺ وهو صغير كقثم بن العباس .

أما الموالي الذين قلدوا مناصب في الدولة فحوالي ثلاثة وخمسين وخمسمائة ، وهو عدد كبير ، منهم من ولي ولايات كبرى ومنهم من ولي ولايات صغرى ، ومن بين هؤلاء نذكر على سبيل المثال لا الحصر: تليد غلام عبد العزيز بن مروان ، وقد ولي افريقية بعد مقتل زهير بن قيس فضبط البلاد ، وطارق بن زياد أو ابن عمرو الذي فتح الأندلس ، وموسى بن نصير الذي ولي افريقية والأندلس ، وابنه عبد

(1) تاريخ العراق في ظل الحكم الأموي ص٢٧٢ .

العزيز بن موسى الذي ولي افريقية والأندلس ، وإسماعيل بن عبيد الله بن دينار الذي ولي افريقية لسليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز، وأسامة بن زيد الذي ولي خراج مصر ، الكاتب المشهور ، وصالح بن عبد الرحمن أمير العراق لسليمان بن عبد الملك ، ومحمد بن يزيد الذي ولي افريقية والأندلس ، ويزيد بن أبي مسلم ، مولى الحجاج بن يوسف الذي ولي العراق خلفاً للحجاج وكان على خراجه ، ثم ولي افريقية والأندلس ليزيد بن عبد الملك وقتل فيها ، وعبيد الله بن الحبحاب الذي كان على خراج مصر ثم ولي مصر وافريقية والأندلس وطرد من افريقية .سنة ثلاث وعشرين ومائة طرده البربر اثناء ثورتهم .

وأما مناصب الكتاب وولاة الخراج فتكاد محصورة من بين الموالي هؤلاء ، وهم كثر وكانوا متنفذين .

قال النابغة الشيباني[1] :

إذا قريش سمت كانوا ذوائبها ... وخيرهُمْ منبتاً في المجد إذ غُرسوا
قوم هُمُ مَوَّلوني قد عفوتُهُمُ ... فلا وجدُّكَ ما ضنوا ولا عَبَسوا

وقال الأحوص[2] :

قوم ولادتُهُمْ مَجْدٌ يُنالُ بها ... من مَعْشر ذكروا في مجد منَ ولَدُوا

---

(١) ديوانه ص٨٨.

(٢) شعره ص٩٥ وما بعدها .

الأكرمون طوالَ الدهر إن نسبوا والمجتهدون إذا لا يُجتدى أحَدُ
والمانعون فلا يُسطاعُ ما مَنَعوا والمنجزون لما قالوا إذا وعدوا
والقائلون بفصل القول إنْ نطقوا عند العزائم والموفون إنْ عَهدُوا
من تمسي أفعالُه عاراً فإنهمُ قوم إذا ذكرت أفعالُهْم حمدوا
قوم إذا انتسبوا ألفيتَ مجدهم من أول الدهر حتى يَنْفَدَ الأمدُ
إذا قريش تسامت كان بينهم منها إليه يصير المجد والعددُ

وقال الأخطل (١):

المطعمونَ إذا هبت شآمية غبراءُ ، يُحْجَرُ من شفَّانها الصَّردُ
وإنْ سألتَ قريشاً عن أوائلها فَهُمْ ذُوأبتُها الأعلون والسَّنَدُ

وقال الأخطل (٢):

حُشُدٌ على الحق عيافو الخنا أنفٌ إذا ألمت بهم مكروهةٌ صَبَرُوا
شُمْسُ العداوة حتى يستقاد لهم وأعظم الناس أحلاماً إذا قَدَرُوا
لا يستقِلُّ ذوو الأضغان حربهُمُ ولا يُبَيِّن في عيدانهمْ خَوَرُ
همُ الذين يبارون الرياح إذا قل الطعامُ على العافين أو قَتروا

وقال جرير (٣):

الستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح

---

(١) شعره ص ٤٤٧ .
(٢) شعره ص٢٠١ وما بعدها .
(٣) شعره .

وقال عمرو بن جبلة أو غيره [١]:

وإني أمرؤ أنمي إلى فضل الورى ... عديداً إذا ارفضَّتْ عصا المُتحلّفِ
إلى نضد من عبد شمس كانهم ... هضابُ أجا أركانها لم تَقَصَّفِ
ميامين يرضون الكفاية أن كُفُوا ... ويكفون ماولوا بغير تكلّفِ
غطارفةٌ ساسوا البلاد فأحسنوا ... سياستها حتى أقرت المُردفِ
فمن يك منهم موسراً يغش فضله ... ومن يك منهم معسراً يتعفَّفِ
وإنْ تبسط النُعمى لهم يبسطوا بها ... أكُفَّاً سِباطاً نفعها غير مقرفِ
وإن تزو عنهم لا يضجوا وتلفهِمْ ... قليلي التشكي عندها والتكلُّفِ
إذا تصرفوا للحق يوماً تصرَّفوا ... إذا الجاهل الجران لم يتصرَّفِ
سموا فعلوا فوق البرية كلها ... ببُنيان عالٍ مُنيفٍ ومشرفِ

قال أبو العباس الأعمى يرثيهم [٢]:

ليتَ شعري أفاحَ رائحة المـ ... ـسكِ ما أنْ أخال بالخيف أنسي
حين غابت بنو أميةَ عَنهُ ... والبهاليلُ من بني عبد شمسِ
خطباءٌ على المنابر فِرْسا ... نٌ عليها وقالَةُ غيرُ خرسِ
لايعابون صامتين وإنْ قا ... لوا أصابوا ولم يقولوا بِلُبسِ
بحلوم إذا الحلومُ استحفّتْ ... ووجوهٍ مثل الدنانير مُلسِ
ليلهم والنهارُ بذلٌ إذا ما ... قَحَطَ القطرُ عن شناءٍ ويبسِ

---

(١) الأغاني ص٦٦٧.

(٢) البيان والتبيين ص١٣٠ ج١ ، والمنازل والديار ص٣٠١ ج٢ ، وديوان الرقيات ص٥٨ .

وقال [1] :

آمتْ نساءُ بني أمية بعدهُمْ ... وبناتهم بمضيعة أيتامُ
نامت جُدودهُم وأسقط نجمهُمْ ... والنجمُ يسقط والجدود تنامُ
خَلتِ المنابر والأسرة منهُم ... فعليهم حتى المماتِ السلامُ

وقال الأحوص أو غيره [2] :

أين ابن حربٍ ورهطُ لا أحسُّهُم ... كانوا علينا حديثاًمن بني الحكمِ
يجبون ما الصين تحويه مقانبهُمُ ... إلى الأفاريق من فُصْحٍ ومن عَجَمِ

وقال عبد الله بن قيس الرقيات [3] :

لو كان حولي بنو أمية لم ... تنطق رجالٌ أراهمُ نطقوا
من كل قرمٍ محضٍ ضرائبه ... عن منكبيه القميص ينخرقُ

عوامل السقوط يمكن أن نلخص ذلك في النقاط الآتية :

١- اتساع رقعة الدولة من جنوبي فرنسة ومالي وموريتانيا غرباً حتى حدود الصين شرقاً، ومن أرمينية والقوقاز شمالاً ، إلى ما وراء البحر الأحمر جنوباً، مع هذا الاتساع الهائل تحتاج الدولة إلى عدد

---

(١) المنازل والديار ص٣٠١ ج٢ .

(٢) شعر الأحوص ، وحماسة البحتري ص٩١ .

(٣) نهاية الإرب في فنون الأدب ص١٤٦ ج٣ .

من الفرق العسكرية القوية في تلك الأصقاع ، وإلى قواد كبار يسدون محل الخليفة ، وهذا لم يتوفر إلا قليلاً ، خاصة في عهد خلفاء ضعاف مثل الوليد بن يزيد ويزيد بن الوليد و إبراهيم بن الوليد .

٢- ثورة يزيد بن المهلب الأزدي في البصرة ومن ثم مقتله ومقتل عدد كبير من أفراد أهل بيته في سنة اثنتين ومائة مما جعل الفجوة كبيرة بين القحطانية وبين الدولة الأموية ، خاصة أن يزيد يعد ركن مهم من أركان الدولة في ذلك الوقت .

٣- فقد الدولة لعناصر من كبار القادة الأمويين ، الأخر تلو الأخر ، بوفاتهم أو عزلهم مما أفقدها البدائل ، أمثال :

مقتل الجراح بن عبد الله الحكمي ، أمير أرمينية ، في حرب الخزر سنة اثنتي عشرة ومائة ، واجتياح الخزر حتى وصلوا إلى الموصل، ومقتل سورة بن الحر التميمي أمير سمرقند في حرب الشعب سنة اثنتي عشرة ومائة أو ثلاث عشرة ومائة مما جعل هشام بن عبد الملك يتوجع عليهما ويترحم لهما .

وعزل سعيد بن عمرو الحرشي بعد ايقاعه بالخزر سنة اثنتي عشرة ومائة وهزيمتهم على يديه ، ومن ثمت غيابه عن الأحداث بعد ذلك وانقطاع أخباره ، ووفاة أمير خراسان الجنيد المري سنة ست عشرة ومائة ثم عزل عاصم بن عبد الله الهلالي عن خراسان ، ووفاة أسد بن عبد الله القسري أمير خراسان سنة تسع عشرة ومائة ، ووفاة

الأمير مسلمة بن عبد الملك سنة عشرين ومائة أو اثنتين وعشرين ، ومقتل أمير افريقية كلثوم بن عياض القشيري سنة أربع وعشرين ومائة في ثورة البربر واستيلائهم على البلاد وهزيمة الجيش الأموي ومقتل عدد من قواده وأمرائه .

٤-عزل خالد بن عبد الله القسري عن العراق سنة خمس وعشرين ومائة ومن ثم مقتله غيلة في الشام في ظروف غامضة ، مما زعزع الثقة أكثر بين العرب القحطانية وبين العدنانية القيسية ، خصوصاً وأن خالد القسري من رجال الدهر .

٥- وفاة أمير المؤمنين هشام بن عبد الملك سنة خمس وعشرين ومائة ، وانتهاء الفتوح الإسلامية الكبرى على عهده ، وكان أخر خليفة من عظماء الإسلام ، ثم أتت على الدولة سنون عجاف من الفتن والملاحم والحروب الأهلية التي تطاحن فيها خلفاء ضعاف من البيت الأموي جاءت الأمور فيها على مقتل الخليفة الوليد بن يزيد على يدي ابن عمه لحاً يزيد بن الوليد ثم ثار مروان بن محمد من الجزيرة وزحف على الشام وأخذ الخلافة عنوة من إبراهيم بن الوليد ولم تستقم له إذ شهدت الدولة مزيداً من القلاقل ، وتوطيد الملك .

٦- ثورة الخوارج في العراق واستيلائهم على البلد ومبايعة عبد الله بن عمر بن عبد العزيز لهم وثورة الخوارج في اليمن واستيلائهم على الحجاز وثورة أهل مصر وثورة أهل خراسان .

فشمر الخليفة مروان بن محمد ووطد حكمه في الشام وهب

لمحاربة الثوار في تلك الأقاليم فأرسل ثلاثة من قواد أهل الشام ، يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري إلى العراق ، وعبد الملك بن محمد بن عطية السعدي ، سعد بن بكر إلى الحجاز واليمن ، وحوثرة بن سهيل الباهلي إلى مصر فأوقعوا بالثوار وطحنوهم طحناً ثم عادت تلك الأقاليم إلى الحكم الأموي ولكن بعد جهد جهيد راح ضحيته خيرة الجيش الأموي .

٧- اشتداد الثورة في خراسان وهزيمة نصر بن سيار أمير خراسان واستيلاء الثوار على البلاد وزحفهم على العراق ، ومن الغرابة بمكان أن نصر بن سيار قد بلغ من السن عتياً ، تسعون سنة ، ولم يغير ولم ينجد ، فمات من العطش عند هزيمته .

٨- وفاة القائد بلج بن بشر القشيري سنة خمس وعشرين ومائة ، ثم وفاة أمير افريقية حنظلة بن صفوان الكلبي سنة تسع وعشرين ومائة ، ومقتل القائد الفذ عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي على يدي الخوارج غيلة وهو عائد من اليمن ليقود موسم الحج .

٩- اشتداد ثورة أهل خراسان العرب كالسعير في الهشيم والاستيلاء على العراق ومقتل يزيد بن عمر بن هبيرة وكبار القواد ، ثم زحفهم على الشام وهروب الخليفة مروان بن محمد منها إلى مصر ومقتله فيها وانطواء الدولة الأموية في شهر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

الخلفاء الأمويون

١- معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي ، الأموي ، أبو عبد الرحمن رضي الله عنه أمير المؤمنين وترتيبه الأول من خلفاء بني أمية .

أمه : هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، مبايعة رضي الله عنها ، وولد بمكة بدار أبي سفيان وقيل بدار عتبة بن ربيعة .

أسلم معاوية يوم فتح مكة وقيل يوم التروية ولكنه كتم إسلامه عن أبيه وكان أبوه رضي الله عنه زعيم قريش وقائدها وكان جده حرب بن أمية قائد قريش يوم الفجار وغيره .

كان معاوية طويلاً أبيض جميلاً إذا ضحك انقلبت شفته العليا ، وكان يكتب للنبي ﷺ فكان إذا رأى من النبي ﷺ اعراضاً وضع القلم في فمه فنظر إليه النبي ﷺ وقال : يا معاوية إذا كنت كاتباً فضع القلم على أذنيك فانه أذكر لك وللمملي ، وكان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ ، وروى ثلاثة وستين ومائة حديث عن رسول الله ﷺ .

قال أبو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن عبد الرحمن بن عميرة عن النبي ﷺ قال : اللهم علم معاوية

الحساب وقه العذاب . وقال ابن أزهر نا مروان بن محمد الدمشقي نا سعيد نا ربيعة بن يزيد سمعت عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني يقول سمعت النبي ﷺ يقول في معاوية بن أبي سفيان : اللهم اجعله هادياً مهدياً وأهده وأهد به ، وعن طريق أبي إدريس الخولاني عن عمير بن سعد قال : لا تذكروا معاوية إلا بخير فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : اللهم أهده .

وعن وحشي ، قال : كان معاوية ردف النبي ﷺ فقال : يا معاوية ما يليني منك ، قال : بطني ، قال : اللهم املأه علماً وحلماً . قال البخاري في التاريخ الكبير : كان معاوية لا يتهم في الحديث عن رسول الله ﷺ ، وعطا رسول الله ﷺ تميم الداري أرضاً بفلسطين وكان من الشهود أبو بكر ومعاوية .

وشهد يوم حنين والطائف مع رسول الله ويوم اليمامة مع خالد بن الوليد ، وأرسله أبو بكر الصديق على ناس اجتمعوا مدداً ليزيد بن أبي سفيان بالشام ، وكان على مقدمة أخيه يزيد بن أبي سفيان في فتح صيداء وعرقة وجبيل وبيروت أيام عمر بن الخطاب ، وكتب عمر بن الخطاب إلى يزيد بن أبي سفيان أن يرسل معاوية إلى قيسارية ، وولي الأردن لعمر بن الخطاب ويزيد على دمشق .

وولاه عمر قيسارية سنة خمس عشرة ، وقيل سنة ثماني عشرة ، فافتتحها وكان بها ثمانون ألفاً من المقاتلين ولما مات يزيد بن

أبي سفيان جعله عمر على عمله بدمشق جندها وخراجها ، وكان شاهداً على صلح عمر لأهل إيلياء ، وكان معه عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وعبد الرحمن بن عوف ، وكان سنة إحدى وعشرين على البلقاء والأردن وفلسطين والسواحل وانطاكية ومعرة مَصْرِين وقليقية ، وغزا بلاد الروم الصائفة سنة اثنتين وعشرين ودخل بلادهم في عشرة آلاف من المسلمين .

وغزا الصائفة سنة ثلاث وعشرين حتى بلغ عمورية ومعه من أصحاب رسول الله ﷺ عبادة بن الصامت وأبو أيوب الأنصاري وأبو ذر وشداد بن أوس ، وفيها فتح عسقلان صلحاً وكلها في عهد عمر بن الخطاب ، وأما أهل عمورية فإنهم صالحوه على أداء الجزية وان يكون للمسلمين بها أربعة آلاف مرابط ، فلما قتل عثمان رضي الله عنه وثبت الروم على المرابطين فقتلوهم ، ويقال إن معاوية لما سلك الدرب وجد الحصون التي بين انطاكية وطرطوس خالية فجعل عندها جماعة كثيرة من أهل الشام والجزيرة حتى انصرف من غزاته.

وأمره عمر رضي الله عنه أن ينزل العرب مواضع نائية عن المدن والقرى ويأذن لهم باعتمار الأراضين التي لا حق فيها لأحد فأنزل تميم الرابية المعروفة بهم من ديار مضر ، وأنزل المازمين و الدبير أخلاطاً من قيس وأسد وغيرهم ، وفعل ذلك في جميع نواحي ديار مضر بالجزيرة ورتب ربيعة في الديار المنسوبة إليها .

وغـزا غـزة وفتحهـا زمـن عمـر بـن الخطـاب وبنـى انطرسـوس ومصَّرها وأقطع بها القطائع للمقاتلة وكذلك فعل ببانياس ثم أسكن العرب في المدن الساحلية عسقلان ، وعكا وصور وصيداء وعرقة وبيروت وطرابلس وسلمية واللاذقية وجبلة وبانياس وطرسوس وأقطعهم القطائع والأراضي ، ثم أن الروم غلبوا على بعض هذه السواحل في آخر خلافة عمر وأول خلافة عثمان فقصدهم معاوية حتى فتحها ثم رمها وشحنها بالمقاتلة ورم بعض مدنها .

ومات عمر بن الخطاب ومعاوية على الشام والأردن وسواحلهما البحرية إلى ناحية مصر وغزة وكانت غزة تتبعه .

وفي سنة خمس وعشرين غزا الروم حتى بلغ عمورية ووجد الحصون فيما بين أنطاكية وطرسوس خالية فترك فيها جماعة من المسلمين من أهل الشام والجزيرة وأمرهم بالوقوف عندها حتى انصرف من غزاته فلما انصرف وجد من كان خلفه قد بنوا مسجداً جامعاً من ناحية كفربيا التي عند المصيصة فاتخذ هناك صهريجاً وكان اسمه مكتوباً عليه ، ثم جدد المسجد في خلافة المعتصم العباسي .

وفتح قبرص سنة ثمان وعشرين أو تسع وعشرين ، سار إليها من عكا بفلسطين وكان معه في هذه الغزوة عدد من الصحابة وكانت أول غزوة للمسلمين في البحر ، فصالح أهل قبرس

صلحاً دائماً على سبعة آلاف دينار على النصيحة للمسلمين وانذارهم في حال مسير الروم إليهم . وغزا الصائفة سنة سبع وعشرين بتكليف من عثمان بن عفان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وفي سنة إحدى وثلاثين غزا من ناحية المصيصة فبلغ دَرَوْلية فلما خرج جعل لايمر بحصن فيما بينه وبين انطاكية إلا هدمه ، وفي سنة اثنتين وثلاثين غزا حصن المرأة من أرض ملطية ، وفي سنة اثنتين وثلاثين أو أربع وثلاثين استعد لقصد القسطنطينية في البحر وأعد سفناً كثيرة بمدينة طرابلس وحمل من السلاح أمراً عظيماً فلما أوسِقتْ به عزم على الغزو وكان بطرابلس أخوان لرجل يقال له بقطر وكانا في خدمة العرب فلما نظرا ما أعد معاوية أخذتهما الغيرة والحمية فاتيا السجن ففتحاه وأخرجا سائر من فيه من الروم فوثبوا على عامل المدينة فقتلوه وأحرقوا العدة وركبوا البحر ولحقوا بالروم فلما بلغ معاوية ذلك جهز جيوشاً كثيرة إلى الروم ، فافتتحوا بلاد بيزنطية وملطية وبلغوا إلى حصن المرأة في باب ملطية وسبوا من أهلها مائة ألف نفس ، ووجه رجلاً يقال له : أبو العور في جيش كبير فدخل إلى برنيقية التي على ساحل نيقة ثم نهض إليه قسطوس بجيوش الروم ووجه ياقوت أخاه في البحر مع سفن كثيرة فالتقوا وتحاربوا فلما التقى الجمعان كانت الهزيمة على الروم وكاد قسطوس أن يغرق ، وتخلص بعد أن قتل من الروم خلق كثير عظيم حتى صار البحر دماً ورجع العرب بغلبة كثيرة ولحق

قسطوس بصقلية .

وأرسل ملك الروم قسطوس رسلاً في عهد عثمان إلى معاوية يسأله الصلح وكان معاوية بدمشق والرسول منويل الذي كان بمصر في عدة من الروم فأجاب معاوية على أن يخلف عنده عدة من أهل بيته رهائن ، وأمره عثمان رضي الله عنه إلى غزو الروم على أن يوجه على الصائفة فولى معاوية سفيان بن عوف ووجه بجيوش إلى جزيرة رودس فأخذوها ورتبوا بها مسالح وجعلوها منظرة للعرب وكان فيها صنم قد أتى عليه زهاء على ثلاثمائة وستين عاماً منذ نصب ، وكان طوله خمسين ذراعاً فاخرجته العرب فيها والقته في الحصن .

ولعل أهم المعارك التي قاد معاوية أهل الشام فيها هي معركة ذات الصواري البحرية وكان على أهل مصر فيها عبد الله بن أبي سرح في عهد عثمان . واتخذ بعكا مصنعاً للسفن الحربية ، وكان يعتبر أبا للسفن الحربية الإسلامية لأنه هو الذي أسسها وأنشأ الأسطول .

وفي سنة أربع وثلاثين قتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان وتولى خلافته علي بن أبي طالب فكتب علي إلى معاوية بعزله عن الشام فأبى معاوية ذلك وأخذ بمطالبة علي تسليم قتلة عثمان الموجودين ضمن جيشه لكن علي رفض هذا المطلب ، وسار إلى الشام بجيش كثيف فلاقاه معاوية بصفين ، وقيل جرى بينهما

قتال ، وقيل لم يجر بينهم قتال بل انتهى إلى عقد الصلح بينهما على التحكيم فعاد الفريقان إلى حيث أتيا ، فقام الخوارج على علي وحاربوه وكان معاوية يسير فرقاً تغير على أطراف العراق والحجاز ، وفي سنة أربعين قتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على يدي أحد الخوارج .

وأراد ملك الروم أن يغزو بلاد الشام أيام الفتنة بصفين فكتب إليه معاوية يتهدده ويحلف بالله : لئن تممتَ على ما بلغني من عزمك لأصالحنَّ صاحبي، ولأكونن في مقدمته إليك فلا أجعلن القسطنطينية البخراء حُممةً سوداء ، ولأنتزعنَّكَ من الملك انتزاع الاصطفلينة .

قال البياسي ، قال جرير عن مغيرة ، قال : لما جاء معاوية وفاة علي ، قال إنا لله وإنا إليه راجعون .

الطبري : سلم الحسن بن علي الأمر إلى معاوية سنة إحدى وأربعين ودخل معاوية الكوفة وبايعه أهلها بالخلافة ، وكان الحسن قد كاتبه وأرسل إليه بشروط . وفي هذه السنة صالح قيس بن سعد أمير مصر لعلي معاوية وقد كان قد امتنع عن بيعته ثم دخل في طاعته .

وقد كان معاوية بويع في إيلياء سنة أربعين وكان يدعى بالشام أميراً فلما قتل علي دعي معاوية أمير المؤمنين .

قال في الروض الزاهر : إن الخلافة بعد أبي بكر وعمر وعثمان

رضي الله عنهم لم تتعقد إلا في الشام وهي انعقادها لأمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما .

القلقشندي : فلما سلم الحسن رضي الله عنه لمعاوية بعد وقوع الاختلاف وتباين الأمراء اقتضى الحال في زمانه اقامة شعار الملك ، واظهار أبهة الخلافة فأخذ في ترتيب أمور الخلافة على نظام الملك لما في ذلك من ارهاب العدو واخافته بل كان ذلك شأنه وهو أمير الشام قبل أن يلي الخلافة .

المرقبة العليا : لما أفضى الأمر إليه جرى بجهده على سنن من تقدمه ، مع ملاحظة القضاة وبقي الرسم على حذو ترتبه زماناً ، ثم فتر أيام يزيد بن عبد الملك وابنه الوليد بن يزيد إلى أن ظهر بنو العباس فظفروا بالملك فاشتدوا في شأن القضاء وتخيروا للأعمال الشرعية صدور العلماء .

وحج بالناس سنة أربع وأربعين وسنة خمسين ويقال يزيد بن معاوية ، وسنة اثنتين وخمسين وقيل سعيد بن العاصي . ولما حج دخل على أم المؤمنين عائشة .

وكان أول من جعل الأرباع بالشام ، ونقل إلى انطاكية سنة اثنتين وأربعين جماعة من الفرس ومن أهل بعلبك وحمص والمصرين . وفي سنة تسع وأربعين أو خمسين نقل إلى السواحل قوماً من زط البصرة والسبابجة ، وأنزل بعضهم بانطاكية .

الخراج لقدامة : وضع عمرو بن العاص على أرض مصر الخراج فجعل على كل جريب ديناراً وثلاثة أرادب طعام وعلى كل رأس دينارين ، وكتب به إلى عمر بن الخطاب فأنفذه ، وكتب عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص سنة إحدى وعشرين يعلمه ما أهل المدينة فيه من الجهد ويأمره أن يحمل ما يقبض من الطعام في الخراج إلى المدينة في البحر ، فكان ذلك يحمل ويحمل معه الزيت فإذا ورد إلى الجار حمل منها إلى المدينة فجعل في دار بها وقسم بين الناس بمكيال ، فانقطع ذلك في الفتنة الأولى - فتنة عثمان رضي الله عنه - ثم حمل في أيام معاوية ويزيد بن معاوية ، ثم انقطع في زمن عبد الملك بن مروان ، ولم يزل بعد ذلك إلى خلافة أبي جعفر المنصور أو قبيلها .

رجال السند : كتب ملك الصين إلى معاوية بن أبي سفيان من ملك الأملاك الذي تخدمه بنات ألف ملك ، والذي بنيت داره بلبن الذهب والذي في مربطه ألف فيل ، والذي له نهران ، يسقيان العود والكافور والذي يوجد ريحه من عشرين ميلاً إلى ملك العرب الذي يتعبد الله ولا يشرك به شيئاً ، أما بعد : فإني قد أرسلت إليك هدية وليست بهدية ولكنها تحفة ، فابعث إليّ بما جاء به نبيكم من حرام وحلال ، وأبعث إليّ من يبينه لي والسلام .

وكانت الهدية كتاباً من سرائر علومهم ، فيقال: إنه صار بعد

ذلك إلى خالد بن يزيد بن معاوية وكان يعمل منه الأعمال العظيمة من الصنعة وغيرها .

وفي سنة ثمان وأربعين أو تسع وأربعين وجه معاوية الهجوم براً وبحراً بقيادة ابنه يزيد على القسطنطينية وذكرت الروايات اليونانية أن سفن الأسطول الإسلامي بلغت ثمان مائة وألف سفينة وبعد حصار لها اضطر إلى التقهقر بسبب النار الاغريقية التي القتها الحامية على السفن الإسلامية الزاحفة ، ووردت أحاديث نبوية في هذا الغزو .

وكان معاوية أول من اتخذ ديوان الخاتم وحزم الكتب ، ومنذ أن تبوأ عرش الخلافة وحسب ، تظهر معلومات موثوقة عن تطور الكتابة العربية ، لقد أظهر معاوية اهتماماً كبيراً بالموروثات القبلية المروية و بالتاريخ الخيالي لشبه الجزيرة العربية على أنه قد تم في عهده كما يؤكدون انجاز ترجمات أبحاث عالم المدرسة الاسكندرانية زوسيما .

صبح الأعشى : وأظن قلم الطومار من الأمور التي رتبها معاوية إذ هو أول من قرر أمور الخلافة ، ورتب أحوال الملك ، وبه استقرتْ كتابة ملوك الديار المصرية من لدن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وهلم جرا إلى زماننا هذا .

الادارة العربية : وكان معاوية هو أول من فصل الادارة المالية عن الادارة السياسية في الولايات ، ومنذ عهده بذل الخلفاء

رقابة محكمة على الأجانب الذين يدخلون الدولة الإسلامية .

وكان يرفع له الحساب عن مصروفات الدولة سنوياً . وهو أول من اتخذ الحرس وخطب على منبر ، وأول من أجرى عيناً بمكة لسقيها ، وأول من أجرى في الحرم عيناً ، وأنشأ السدود في الحجاز ، وجعل بمكة حائطاً ، وأمر عامل مكة بتجديد أنصاب الحرم .

وكان أول من جرد الكعبة من الخلفاء ، وكانت كسوتها من قبل ذلك تطرح عليها شيئاً فوق شيء ، فلما كان معاوية كساها يوم عاشوراء ثم صار يكسوها بالديباج مرتين في السنة ، واشترى لها العبيد .

وكتب إلى مروان عامله على المدينة أن أرفع درجات المنبر ، فزاده من أسفله ست درجات ورفعه عليها فصار له تسع درجات بالمجلس وصار طوله أربعة أذرع وشبراً ، وجدده بعض خلفاء بني العباس .

وكان أول مسلم أنشأ نظاماً للبريد وكان مخصصاً في الأصل لخدمة أغراض الدولة ، ثم أبيح للرعية فيما بعد أن ينتفعوا به في نقل رسائلهم ، وقسمت المسالك الرئيسة إلى مراحل أو منازل بكل مرحلة أو منزلة خيل معدة لحمل البريد واستخدمت الإبل في بلاد العرب والشام والعراق .

وكانت له ست دور بمكة منها دار المراجل ابتاعها من آل

المؤمل من بني عدي بن كعب ، وإنما سميت دار المراجل لأنه كان فيها قدور صُفرٌ كان يطبخ فيها طعام الحجاج وطعام شهر رمضان في زمن معاوية رضي الله عنه وكان معاوية وضع دوره صدقة وكان قد دخل على عائشة رضي الله عنها منزلها فقالت : أنت الذي عمدت إلى مكة فبنيتها مدائن وقصوراً وقد أباحها الله عز وجل للمسلمين وليس أحد أحق بها من أحد ؟ فقال : يا أم المؤمنين أن مكة كداءٌ . ولا يجدون ما يكنهم من الشمس والمطر وأنا أشهدك أنها صدقة عليهم . والدور بلغة قريش : مكان الضيافة .

واهتم ولاته بزيادة مساحة الأراضي المزروعة بالعراق وسمح ولاته لأهل العراق باحياء الأرض الموات .

وكان الحسن بن علي رضي الله عنه قد كلم معاوية لأهل الحَفْن ، وهي قرية أم إبراهيم بن رسول الله ﷺ فوضع عنهم الجزية أو قال : الخراج ، وكانت الحفن من قرى الصعيد بمصر . وبنى مقياساً للنيل بأنصِنا .

وقد بلغ معاوية أن بالبصرة رجلاً يشبه رسول الله ﷺ ، فكتب إلى عامله عليها عبد الله بن عامر ، أن يوفده إليه فأوفده إليه فلما دخل إلى معاوية نزل عن سريره ومشى إليه حتى قبل بين عينيه وأقطعه المرغاب وكان هذا الرجل يدعى كابس بن ربيعة من بني سامة بن لؤي .

وأراد معاوية أن يزيد كنيسة يوحنا في المسجد بدمشق فأبى النصارى ذلك فأمسك ثم طلبها عبد الملك بن مروان في أيامه للزيادة في المسجد وبذل لهم مالاً فأبوا أن يسلموها إليه .

مات معاوية في سنة ستين ، قيل في شهر رجب في أوله أو في النصف من رجب وخلف من الولد : عبد الرحمن بن معاوية ، ومات في عهد أبيه ، وعبد الله بن معاوية ، ويزيد بن معاوية الذي ولي بعد أبيه .

قال معاوية لمن حضره من أهله : اتقوا الله عز وجل ، فإن الله سبحانه يقي من أتقاه ولا واقي لمن لا يتقي الله ، ثم قضى ، وكان أوصى بنصف ماله أن يرد إلى بيت المال .

عن هشام بن عروة ، قال : صلى بنا عبد الله بن الزبير الغداة ، ذات يوم ثم جلس يتفكر ، قلنا كبر الشيخ ، ثم انتبه فقال : لله در ابن هند إن كنا لنفرقه فيتفارق لنا ، وما الليث على براثنه بأجرأ منه وإن كنا لنخادعه فيتخادع لنا ، وما ابن ليلة بإدعى منه ، والله لوددت انا متعنا به ما بقي في أبي قبيس حجر ، لا يتحول له عقل ولا بدن .

في الأغاني بسنده ، قال : إن ابن عباس أتاه نعي معاوية وولاية يزيد ، وهو يعشي أصحابه ويأكل معهم ، وقد رفع إلى فيه لقمةً فألقاها وأطرق هنيهة ثم قال : جبل تدكدك ثم مال بجميعه في البحر واشتملت عليه الأبحر ، لله در ابن هند ما

كان أجمل وجهه وأكرم خلقه وأعظم حلمه ، فقطع عليه الكلام رجل من أصحابه ، وقال : أتقول هذا فيه ؟ فقال : ويحك إنك لا تدري من مضى عنك ، ومن بقي عليك وستعلم ثم قطع الكلام .

وخطب الناس ، فحمد الله وصلى على نبيه ثم قال : إني من زرع قد استحصد ولن يأتيكم بعدي إلا من أنا خير منه ، كما لم يكن قبلي إلا من هو خير مني .

نهاية الإرب : قال معاوية : لم أر تبذيراً قط إلا وإلى جنبه حق مضيع.

وقال : إني لا ستحيي أن أظلم من لا يجد عليَّ ناصراً إلا الله .

تنبيه الغافلين : قال لابنه : يا بني إياك والحسد فإنه يتبين فيك ، قبل أن يتبين في عدوك .

وقال يوصي زياد : يا زياد ليكن حبك وبغضك قصداً ، فإن العشرة فيهما كامنة وأجعل للنزوع والرجوع بقية من قبلك وأحذر صولة الانهماك ، فإنها تؤدي للهلاك .

روضة العقلاء : قال : لاحلم إلا بالتجربة .

وقال : آفة المرؤة اخوان السُّوء .

التاريخ الكبير : كتب معاوية إلى زياد يقول : إن العجم أو العدو لا ينصروني على قوم .

الاعلام بالحروب : كان يقول : المعرفة قرابة ولا خير في قرابة لا تنفع .

نهاية الإرب : قال : العقل والحلم أفضل ما أعطي العبد فإذا ذكّر ذَكَر ، وإذا أعطي شكر ، وإذا أبتلي صبر ، وإذا غضب كظم ، وإذا قدر غفر ، وإذا أساء استغفر ، وإذا وعد أنجز .

وفي أمالي القالي بسنده قال : قال معاوية : الفرصة خُلسة ، والحياء يمنع الرزق ، والهيبة مقرون بها الخيبة والكلمة من الحكمة ضالة المؤمن .

الفائق : قال : إني لأكره النّكَارة في الرجل ، وأحب أن يكون عاقلاً . (النكارة : الدهاء والعطلة) .

الفائق : رأى يزيد ابنه يضرب غلاماً له فقال : يا يزيد ، سوْءةً لك ، تضرب من لا يستطيع أن يمتنع ، والله لقد منعتني القدرة من ذوي الحِنات.

نهاية الإرب : قال لابنه يزيد : عليك بالحلم والاحتمال حتى تمكنك الفرصة فإذا أمكنتك فعليك بالصفح ، فإنه يدفع عنك معضلات الأمور ، ويقيك مصارع المحذور .

وقال أيضاً : أفضل ما أعطي الرجل الحلم .

وقال : ما وجدت لذة هي عندي ألذ من غيظ اتجرّعه وسَفَهٍ

بحلم أقمعه .

نهاية الإرب : قيل له: إن آذنك ليقدم معارفه في الإذن على وجوه الناس ، قال : وما عليه إن المعرفة لتنفع في الكلب العقور ، والجمل الصؤول ، فكيف رجل حسيب ذو كرم ودين .

المقتطف : قال معاوية : من طلب عظيماً خاطر بعظيمته .

وقال : ثلاثة ما اجتمعت في حر : مباهتة الرجال ، والغيبة للناس والملال لأهل المودة .

وقال : لا تستفسد الحر فساداً لا تصلحه أبداً ، وذلك بإن لا تشتم له عرضاً ، ولا تضرب له ظهراً ، فإن الحر لا ترضيه الدنيا عوضاً عن هذين ، ولكن خذ ماله متى شئت أن تصلحه فمال بمال .

وأغلظ لشخص فأجابه ، فقال : لو سكتُ ما سمعتُ .

تعليق من أمالي ابن دريد ، بسنده ، قال : كتب معاوية إلى عمرو بن العاص : أما بعد ، فإن التفهم في الخير زيادة وَرَشد ، وإن الرشيد من رَشِد عن العجلة ، وإن الخائب من خاب عن الأناة ، وإن المتثبت مصيب ، وإن العَجِل مخطئ ، ومن لم ينفعه الرفق ضره الخُرْقُ ، ومن لم تنفعه التجارب لا يدرك المعالي ، ولا يبلغ الرجل مبلغ الرأي حتى يغلب حلمه جهله ، ولا يدرك ذلك إلا أن يقوده الحلم ، والعاقل يسلم من الزلل بالتثبت والأناة

وترك العجلة ، ولا يزال العجل يخشى الندامة .

روضة العقلاء : شهد أعرابي عند معاوية بشهادة ، فقال معاوية : كذبت ، فقال الأعرابي إن الكاذب للمتزمّل في ثيابك . فقال معاوية هذا جزاء من يعجل .

تاريخ الرسل والملوك ، قال : بعث معاوية عمرو بن العاص في ستة آلاف رجل من فلسطين إلى مصر سنة ثمان وثلاثين ، وخرج معاوية يودعه وقال له عند وداعه إياه : أوصيك يا عمرو بتقوى الله والرفق ، فإنه يُمْن ، وبالمهل والتؤدة ، فإن العجلة من الشيطان ، وبأن تقبل ممن أقبل وأن تعفو عمن أدبر ، فإن قبل فبها ونعمت ، وإن أبى فإن السطوة بعد المقدرة أبلغ في الحجة ، وأحسن في العاقبة وادع الناس إلى الصلح والجماعة ، فإذا أنت ظهرت فليكن أنصارك اثر الناس عندك ، وكل الناس فأوْلِ حسناً.

عيون الأخبار : قال معاوية : لقد كنت ألقى الرجل من العرب أعلم أن في قلبه عليَّ ضغناً فأستشيره فيثير إليَّ منه بقدر ما يجده في نفسه فلا يزال يوسعني شتماً وأوسعه حلماً حتى يرجع صديقاً استعين به فيعينني واستنجده فينجدي .

أمالي القالي : بسنده ، قال : قام رجل إلى معاوية فقال له : سألتك بالرحم التي بيني وبينك ، قال : أمن قريش أنت ؟ قال : لا ، قال : أفمن سائر العرب ؟ قال : لا ، قال : فأية رحم بيني

وبينك ؟ قال : رحم آدم ، قال : رحم مجفوَّة ، والله لأكونن أول من وصلها ، ثم قضى حاجته .

الأغاني بسنده : قال : أتى ابن الحصين بن الحُمام معاوية فوقف في الباب فقال لآذن معاوية : استأذن لي على أمير المؤمنين وقل : ابن مانع الضيم ، فاستأذن له فقال له معاوية : ويحك لا يكون هذا إلا ابن عروة بن الورد العبسي أو الحصين بن الحمام المري ، أدخله . فلما دخل إليه قال له : ابن من أنت ؟ قال : أنا ابن مانع الضيم الحصين بن الحمام . فقال : صدقت : ورفع مجلسه وقضى حوائجه .

الكامل في التاريخ : قيل لمعاوية ما المرؤة ؟ فقال : العفاف في الدين واصلاح المعيشة .

وكان معاوية صاحب الشعرة التي يضرب بها المثل في الدهاء ، في نهاية الإرب قال : قال معاوية : إني لا أضع سيفي حيث يكفيني سوطي ، ولا أضع سوطي حيث يكفيني لساني ، ولو أن بيني وبين العامة شعرةً ما انقطعت ، قيل له : وكيف ذلك ؟ قال : كنت إذا جذبوها أرخيتها وإذا أرخوها جذبتها .

وفي نهاية الإرب قال : قال معاوية : مهما كان في الملك فلا ينبغي أن يكون فيه خمس خصال : لا ينبغي أن يكون كذاباً ، فإنه إذا كان كذاباً فوعد بخير لم يرج ، وإن وعد بشر لم يخف ، ولا ينبغي أن يكون بخيلاً ، فإنه إذا كان بخيلاً ، لم

يناصحه أحد ، ولا تصلح الولاية إلا بالمناصحة ، ولا ينبغي أن يكون حديداً ، فإنه إذا كان حديداً مع القدرة هلكت الرعية ، ولا ينبغي أن يكون حسوداً ، فإنه إذا كان حسوداً لم يُشرِّف أحداً ، ولا يصلح الناس إلا على أشرافهم ، ولا ينبغي أن يكون جباناً ، فإنه إذا كان جباناً اجترأ عليه عدوه .

ووصفه الشعبي فقال : كان كالجمل الطَّبِّ ، يأمر بالأمر فإن سُكت عنه أقدم ، وإن رُدَّ عنه تأخر .

التاريخ الكبير : عن ابن عباس انه قال : ما رأيت أحداً أخلق للملك من معاوية .

تاج العروس : حديث ابن عمر انه قال : ما رأيت بعد رسول الله ﷺ أسود من معاوية ، قيل ولا عمر ؟ قال : كان عمر خيراً منه ، وكان أسود من عمر.

التاريخ الكبير : قال قبيصة بن جابر الأسدي : صحبت معاوية فما رأيت أحداً أكثر حلماً منه ولا أكرم ولا أبعد أناة منه .

الحدائق الغناء : قال أبو هريرة : ما رأيت أحداً أجمل من عائشة بنت طلحة إلا معاوية ابن أبي سفيان على منبر رسول الله ﷺ ، ومثله عند أنس بن مالك.

وفي الكامل في التاريخ : سئل الأحنف بن قيس : أنت أحلم أو معاوية ؟ فقال : معاوية يحلم عن مقدرة وإن أنا سفهت على

إنسان ضربني.

مدحه زياد الأعجم أو عبد الرحمن بن الحكم :

أتتك العيسُ تنفح في براها تكشَّفُ عن مناكبها القطوعُ

بأبيضَ من أمية مضرجيٍّ كأن جبينه سيفٌ صنيعُ

(التاريخ الكبير ، الأغاني ، المحبر ، أسماء خيل العرب، اثار البلاد ، تاريخ اليعقوبي، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الخراج لقدامة ، الاعلاق الخطيرة ، رجال السند ، شعر عبد الله بن همام ، الروض الزاهر، مروج الذهب، عبد الله بن عامر، طبقات فحول الشعراء، تاريخ الرسل والملوك، صبح الأعشى، زبدة كشف الممالك، شعراء النصرانية، ديوان العجاج ، فتوح البلدان، روضة العقلاء، الادارة العربية ، الابحار العربي، التكملة للصاغاني، الاموال لابن زنجويه ، المنتخب من تاريخ المنبجي، بقي بن مخلد ، تاريخ العرب في الاسلام ، تاريخ العراق في ظل الحكم الأموي ، عيون الأخبار ، الأمالي للقالي ، الكامل في التاريخ ، عروبة العلماء، تعليق من أمالي ابن دريد ، الفائق ، الكنى والأسماء، الثقافة المكتبية ، كتاب النبي ﷺ ، أخبار مكة ، الاعلام بالحروب، الفصل لابن حزم ، تاريخ خليفة ، تاج العروس ، تنبيه الغافلين ، الخطابة في العصر الأموي، نسب قريش ، الكامل في الأدب ، المرقبة العليا ، تهذيب المنطق ، بولشاكوف).

٢- يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، وبقية نسبه في نسب أبيه معاوية رضي الله عنه .

أمه : ميسون بنت بحدل بن أنيف بن دلجة بن قنافة بن عدي بن زهير بن حارثة بن جناب بن امرئ القيس بن حارثة ، يقال : زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله ، الكلبية ، من أشرافهم ، وجدها الأعلى زهير بن جناب أحد من اجتمعت عليه قضاعة ، وكان يدعى الكاهن لصحة رأيه ، وعاش مائتين وخمسين

سنة أوقع فيها مائتي وقعة على أحياء العرب ، وكان شجاعاً مظفراً ميمون النقيبة ، وكانت من سادات كلب في زمانها هي وأخوانها ، وكانت محدثة روت عن معاوية ، وروى عنها محمد بن علي .

وكان يزيد جميلاً طويلاً ، ضخم الهامة ، كثير الشعر واللحم ، وكان فصيحاً شجاعاً حسن الرأي والمعاشرة . أمير المؤمنين وترتيبه الثاني من خلفاء بني أمية وكان من التابعين ، روى عن أبيه معاوية ، ورأى أبا ذر وكثيراً من الصحابة ، وروى عنه ابنه خالد بن يزيد وعبد الملك بن مروان ، وكان أحد خطباء قريش المعدودين وأسخيائها .

ولد يزيد سنة اثنتين وعشرين وقيل سنة خمس وعشرين ، ولما نشأ أرسله أبوه إلى البادية لتربيته على الخشونة والفروسية والأخلاق العربية .

قيل ولاه أبوه البصرة وكان هو الذي قتل الخارجي الذي تعهد بقتل معاوية فأصابه ، فقبض عليه معاوية وقطع رجله ويده ثم أطلقه فلما قدم البصرة قتله يزيد . وأظن أن ولايته على البصرة لم تطل فعاد إلى الشام ، وغزا سنة تسع وأربعين بخيرة الجيش القسطنطينية واستطاع النزول بمساعدة الأسطول على الشاطئ الأوروبي ، ومعه عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وأبو أيوب الأنصاري وعدد من الصحابة ، فحاصر

القسطنطينية وفي هذه الغزوة مات أبو أيوب الأنصاري ودفن بالقسطنطينية وكانت هذه الغزوة هي الأولى للجيش العربي .

قال رسول الله ﷺ : « أول جيش من أمتي يغزون مدينة القيصر مغفور لهم » رواه البخاري .

ثم غزا ملطية فوصل إلى خلقيدونية فعمل فيها وخرج مع شيء كثير ومتاع، وغزا أرض الروم سنة ست وخمسين فبلغ القسطنطينية ورجع .

وحج بالناس سنة خمسين وقيل حج بهم معاوية وحج يزيد سنة إحدى وخمسين .

جرى كلام بين سعيد بن عثمان بن عفان ومعاوية في تفضيل يزيد عليه بولاية العهد ويزيد جالس فقال له يزيد : مَهْ يا أمير المؤمنين ابن أخيك استعمل الدالة عليك واستعتبك لنفسه ، واستزاد منك فزده ، وأجمل له في ردك ، وأحمل على نفسك وولـه خراسان بشفاعتي ، وأعنه بمال يظهر به مروثه . فولاه معاوية خراسان ، وأجازه بمائة ألف درهم فكان ذلك أعجب ماظهر من حلم يزيد .

وسأله أبوه معاوية عن المرؤة فقال : إذا ابتليت صبرت ، وإذا أعطيت شكرت ، وإذا وعدت أنجزت .

وقال مرة : ثلاث تُخْلق العقل وفيها دليل على الضعف ، سرعة

الجواب وطول التمني والاستغراب في الضحك .

ودخل على ابن عباس قبل أن يلي ، فلما خرج من عنده ، قال ابن عباس : إذا ذهب بنو حرب ذهب حلماء قريش .

وقال معاوية بن يزيد لأبيه : هل ذممت عاقبة حلم قط ؟ قال : ما حلمت عن لئم وان كان ولياً إلا أعقبني ندماً على ما فعلت .

وفي سنة ست وخمسين بايعه أهل الشام بولاية العهد بدعوة من أبيه معاوية ، ثم توافدت عليه الوفود بالبيعة من العراق والحجاز ومصر .

وفي شهر رجب سنة ستين توفى معاوية فولي يزيد الخلافة ثم فتح بلاد المغرب العربي وضمها إلى الخلافة الإسلامية مثل الجزائر والمغرب . ثم فتح بلاد بخارى وكاشغر فتحهما سَلْم بن زياد وكانت غزوات الصوائف والشواتي مستمرة في بلاد الروم وفصل قنسرين وانطاكية ومنبج عن حمص ودونها جنداً . وكسا الكعبة الديباج الخسرواني ، فلما كان ابن الزبير اتبعه على ذلك .

وثار عليه عبد الله بن الزبير بمكة وخرج عليه الحسين بن علي فحاول فيهما وكاتبهما ثم أرسل إليهما من خاصته عدداً من المبعوثين لثنيهما فلم يسمعا منه فأرسل جيشاً إلى مكة ، وتعرض ذلك الجيش أهل المدينة في الطريق فصار بينهما قتال أخضع المدينة بعده وسار ذلك الجيش إلى مكة لحرب ابن

الزبير فدارت هناك بعض المعارك ، وفي أثنائها مات يزيد بن معاوية وعاد الجيش إلى الشام .

خليفة بن خياط بسنده عن الليث بن سعد قال : توفى أمير المؤمنين يزيد سنة أربع وستين ليلة البدر في شهر ربيع الأول .

وكان نقش خاتمه « ربنا الله » . فلما مات كثرت غارات الروم على المسلمين بمرعش فانتقل المسلمون عنها .

وخلف يزيد من الأبناء : معاوية وخالد وأبو سفيان أمهم : أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة ، وعاتكة وعبد الله الأكبر ، أمهما أم كلثوم فاختة بنت عبد الله بن عامر بن كريز ، وعبد الرحمن وأبو بكر ومحمد وعثمان وعتبة وعمر وحرب والربيع وعبد الله الأصغر وعبد العزيز ويزيد وأم عبد الرحمن وأم يزيد ورملة وأم محمد وأم عثمان .

فأما عاتكة بنت يزيد فقد تزوجها عبد الملك بن مروان وكانت أعرق الناس بالخلافة ، وحدثت بالشام ، وأما عبد الله بن يزيد فكان من أفضل أهل زمانه وأعبدهم وكان يقال له الأسوار . وأما عبد العزيز بن يزيد فكان أرمى العرب . وأما خالد بن يزيد فكان من رجالات قريش وكان مشاوراً لعبد الملك بن مروان وألف فيه فاضل خليل إبراهيم مصنفاً اسماه (خالد بن يزيد ، سيرته واهتماماته العلمية) وقيل إن له اهتمامات بترجمة الكيمياء . وأما عبد الرحمن بن يزيد فكان من أزهد الناس

وأفضلهم وكان جواداً سيداً وكان صدوقاً عاقلاً صالحاً روى عن ثوبان وعنه أبو طوالة الأنصاري وأبو حازم والعباس بن عبد الرحمن بن ميناء .

وحرب بن يزيد كان جواداً مشهوراً ، وحفيده إبراهيم بن أبي بكر بن يزيد مشهور وأمه أم ولد . وعبد الله بن عبد الله من ولد يزيد بن معاوية سمع يعقوب بن عبد الله بن جعدة وسمع منه يعقوب بن حميد المديني .

وقد صنفنا فيه كتاباً اسميناه (يزيد بن معاوية الخليفة المفترى عليه) أتينا فيه على أخبار يزيد بما يكفي

قال معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يمدحه :

إذا مذق الأخوان بالغيب ودهم فسيد أخوان الصفاء يزيدُ

ومدحه الأخطل :

لأ لجاتنيْ قريش خائفاً وجلاً ومولتني قريشٌ بعد إقتار

المنعمون بني حرب وقد حَدَقَتْ بي المنية واستبطأتُ أنصاري

بم تكشَّفُ عن أحيائها ظُلَمٌ حتى ترفَّعَ عن سَمْعٍ وأبصار

قوم إذا حاربوا شدوا مآزرهم عن النساء ولو بانتْ بأطهار

ومدحه الحجاج :

دون يزيد الفضلِ وابن الأفضلِ

خير الشباب وابن خير الكُهَّل

أنَّكَ يا يزيد يابْنَ الأفحل

إذ زلزل الأقوام لم تُزلزلِ

عن دين موسى والرسول المرسل

إذا طار بالناس قلوب الضُلَلِ

وقال الراعي يمدحه :

وأنت امرؤ لا بُدَّ أنْ قد أصبتني بموعدةٍ دَينٍ عليكَ وعاجلِ

ثنائي عليكم آل حرب ومن يَملْ سواكُم فإني مهتدٍ غيرُ مائلِ

رأتك ذوو الأحلام خيراً خلافةً مِنَ الراتعين في التلاع الدواخلِ

واجزأتَ أمر العالمين ولم يَكن ليجزئ إلا كامل وابن كاملِ

ومدحه الراعي :

ولن يُدركَ الحاجات حتىَ ينالها إلى ابن أبي سفيان إلا مخاطرُ

(أخبار مكة للفاكهي ، الاعلام بالحروب ، ديوان العجاج ، شعر الأخطل ، معجم الشعراء، صبح الأعشى ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، المحبر ، العقد الفريد ، التاريخ الكبير ، الحلية في أسماء الخيل المشهورة، ديوان الراعي، الابحار العربي لشوموفسكي ، الأموال لابن زنجويه ، الخراج لقدامة ، تاريخ خليفة ، التنبيه والاشراف، الكامل في التاريخ ، مختصر تاريخ دمشق ، نسب قريش ، الكاشف ، المنتخب من تاريخ المنبجي، تاريخ العرب في الإسلام ، يزيد بن معاوية الخليفة المفترى عليه ، أمالي القالي ، عيون الأخبار ، تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ اليعقوبي، الحدائق الغناء ، نزهة الأنظار).

٣- معاوية بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، أبو عبد الرحمن ، أمير المؤمنين ، وترتيبه

الثالث من خلفاء بني أمية ، ولم تطل خلافته وكانت ولايته شهر ونصف ، ومات ، وصلى عليه خالد بن يزيد بن معاوية . وقيل : صلى عليه الوليد بن عتبة بن أبي سفيان ، كان ربعة من الرجال نحيفاً يضربه صفار ، وكان جميل الوجه حسن الجسم شديد البياض كبير العينين ، أقنى الأنف ، وقيل كان رجلاً جسيماً أبيض حسن الوجه ، وكان ورعاً تقياً جميل المذهب ، وكان من أصلح فتيان بني أمية ، قال ابن عباس عن أبيه وغير واحد من أهل الشام : ما رأينا شاباً أصلح وجهاً ولا أفصح لساناً ولا قامة من معاوية بن يزيد بن معاوية .

أمه : أم هاشم بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، وهي أخت أم خالد بن يزيد بن معاوية

صلى معاوية بن يزيد على أبيه يزيد ، فأقر عمال أبيه ولم يول أحداً ولم يزل مريضاً حتى مات وهو ابن إحدى وعشرين ، ويقال ابن عشرين سنة ، ويقال : ابن ثماني عشرة سنة ، ودفن بدمشق . *(تاريخ اليعقوبي ، النقائض ، تراجم النساء ، تاريخ خليفة ، التنبيه والاشراف ، الاعلام بالحروب) .*

٤- مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، أبو عبد الملك، أمير المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رجل عدل من كبار الأمة ، روى عنه الصحابة والتابعون وفقهاء المسلمين ، أما الصحابة فسهل بن سعد الساعدي ، روى عنه ، وأما التابعون فأصحابه

في السن ، وان جازهم باسم الصحبة في أحد القولين ، وأما فقهاء الأمصار فكلهم على تعظيمه واعتبار خلافته والتلفّت إلى فتواه والانقياد إلى روايته .

روى عنه من التابعين : زين العابدين علي بن الحسين بن أبي طالب ، وسعيد بن المسيب ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وعروة بن الزبير ، وعراك بن مالك الغفاري ، وعبد الله بن شداد بن الهاد ، وأبو جعفر ميسرة ، وابنه عبد الملك ، وكان من الطبقة الأولى وهم صغار الصحابة . ولد سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث بمكة وقيل بالطائف ، قال عروة بن الزبير : مروان لا يتهم في الحديث ، وقال ابن حجر : يقال له رؤية فإن ثبتت فلا يعرج على من تكلم فيه . ووصفه معاوية بالقارئ لكتاب الله ، الفقيه في دين الله ، الشديد في حدود الله . وقال الزبيدي : أن أباه الحكم بن العاصي من الصحابة .

قيل كان قصيراً أحمر الوجه ، دقيق العنق ، كبير الرأس واللحية ، وقيل كان طوالاً ، أصهب ، أزرق بعيد الغور ، يركب الأمور بغير برهة ، ويمضي التدبير على غير روية .

أمه : أرنب بنت علقمة بن صفوان الكناني المعروفة بالزرقاء ، وقيل : أمنة بنت علقمة .

كان مروان بن الحكم قد أرسله عثمان بن عفان رضي الله عنه لنصرة

ابن أبي السرح فغزا معه افريقية سنوات : سبع وثمان وتسع وعشرين ثم بعث به ابن أبي السرح ببشرى الفتح لعثمان ،وكان كاتب عثمان بن عفان ومن مستشاريه الاخصاء ، ودافع عنه أشد دفاع يوم حصره رضي الله عنه ، وقيل إنه صلى على عثمان ، وقيل صلى عليه جبير بن مطعم ، وقيل بل : حكيم بن حزام .

وشهد الجمل مع أم المؤمنين عائشة وقاتل عنها أشد قتال ، وولي رستاقاً من أردشير خُرة ، ثم ولي لمعاوية البحرين ثم ولاه المدينة سنة اثنتين وأربعين وقيل سنة إحدى وأربعين ، وجمع له المدينة ومكة والطائف ، وحج بالناس سنة ثلاث وأربعين وخمس وأربعين وثمان وأربعين ، وصلى على محمد بن مسلمة الانصاري رضي الله عنه سنة اثنتين وأربعين بالمدينة ، وصلى على أم المؤمنين جويرية بنت الحارث سنة خمس وأربعين . وقيل سنة سبع وخمسين، وصلى على سعد بن أبي وقاص بالمدينة سنة خمس وخمسين ، وعزله معاوية عن المدينة سنة تسع وأربعين وولاها سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي ، ثم أعاده إلى المدينة سنة أربع وخمسين وحج بالناس في تلك السنة والسنة التي تليها ، وعزله معاوية عنها سنة سبع وخمسين وولاها الوليد بن عتبة بن أبي سفيان .

وتولى الخلافة بعد مؤتمر الجابية سنة أربع وستين في ذي القعدة منها ، بعد وفاة يزيد بن معاوية وكانت بيعته بالأردن ، وكان

أهلها أول من بايع له ، فجرد جيشاً إلى مصر وفتحها وكان هو قائد الجيش وبعث أخيه إلى المدينة لحرب ابن الزبير وقاد الجيش في مرج راهط سيطر بعده على معظم الشام ، وقتل الضحاك بن قيس داعية ابن الزبير ، ومات بدمشق بعد تسعة أشهر من ولايته سنة خمس وستين لثلاث خلون من شهر رمضان وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلى عليه ابنه عبد الملك بن مروان ، وترتيبه في الخلافة الرابع من خلفاء بن أمية .

وخلف من الولد اثني عشر ولداً ذكراً وله عشرون أخا .

ونقش خاتمه : العزة لله ، وقيل : أمنت بالله العزيز الحكيم ، وقيل : آمنت بالعزيز الحكيم .

روى مروان بن الحكم عن معاوية وعثمان وعلي بن أبي طالب وبسرة .

قيل لأبي عقيل البليغ العراقي : كيف رأيت مروان بن الحكم عند طلب الحاجة إليه ؟ قال : رأيت رغبته في الانعام فوق رغبته في الشكر، وحاجته إلى قضاء الحاجة أشد من حاجة صاحبها.

لما انصرف مروان بن الحكم من مصر بعد فتحها إلى الشام استعمل ابنه عبد العزيز على مصر وقال له حين ودعه : أرسل حكيماً ولا توصه ، انظر أي بني إلى أهل عملك فإن كان لهم عندك حقٌ غدوةً فلا تؤخره إلى عشية ، وإن كان لهم عشية فلا تؤخره إلى غدوة ، وأعطهم حقوقهم عند محلها تستوجب بذلك

الطاعة منهم ، وإياك أن يظهر لرعيتك منك كذب ، فإنهم إن ظهرلهم منك كذب لم يصدقوك في الحق . واستشر جلساءك وأهل العلم فإن لم يستبن لك فأكتب إلي ياتك رأيي فيه أن شاء الله . وإن كان بك غضب على أحد من رعيتك فلا تؤاخذه به عند سَوْرَة الغضب ، وأحبس عقوبتك حتى يسكن غضبك ثم يكون منك ما يكون وأنت ساكن الغضب مطفأ الجمرة ، فإن أول من جعل السجن كان حليماً ذا أناة ، ثم انظر إلى أهل الحسب والدين والمرؤة فيكونوا أصحابك وجلساءك ، ثم أرفع منازلهم منك على غير استرسال ولا انقباض . أقول هذا واستخلف الله عليك .

قال أبو الفرج بسنده : إن عبد الرحمن بن الحكم وهو شقيق مروان بن الحكم لطم مولى لأهل المدينة حناطاً ، وكان مروان يومئذ والياً على المدينة وله فيها الأمر والحكم ، فشكا الحناط ، عبد الرحمن إلى أخيه مروان فما كان من الأمير إلا أن أجلس أخاه بين يديه إلى جانب العبد الحناط وقال له : ألطمه كما لطمك . قال الحناط : والله ما أردت هذا وإنما أردت أن أعلمه أن فوقه سلطاناً ينصرني عليه : وقد وهبتها لك، قال مروان : لست أقبلها منك ، فخذ حقك . قال الحناط : والله لا ألطمه ولكن أهبها لك ، فقال مروان : إن كنت ترى أن ذلك يسخطني عليك فوالله لا أسخط فخذ حقك ، فعاد الحناط إلى قوله : قد وهبتها لك ولست والله لألطمه . فقال مروان : لست

والله قابلها ، فإن وهبتها فهبها لمن لطمك ولله عزوجل . فقال الحناط قد وهبتها لله عز وجل .

من سلالته عدي بن مسافر الهكاري من شيوخ الصوفية المشهورين ، تنسب إليه الطائفة العدوية من الصوفية وكان صالحاً ناسكاً توفى سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

قال أرطاة بن سهية يمدحه :

تـزور كريمـاً لـه عندهـا يدٌ لا تُعـدُّ وتُهدي السلامـا

وسـادت مَعَـدّاً على رغمها قريش وَسُدْتَ قريشاً غلامـا

جُعلتَ على الأمير فيه صفاً فما زال غمزُكَ حتى استقاما

لقيـت الزحـوف فقـاتلتها فجرَّدتَ فيهن عَضْباً حُساما

تشـق الفـوانس حـتى تنـال ما تحتهـا ثم تبـري العِظـامـا

نـزعْـتَ عـلى مهـلٍ سابقاً فمـا زادك النـزعُ إلا تمـامـا

وقال الراعي يمدحه :

وَزَنَتْ أمية أمرها فدعتْ له من لم يكن غَمْراً ولا مجهولا

مروان أحزمُها إذا نزلتْ به حُدْبُ الأمورِ وخيرها مسـؤولا

وقال كثير عزة يمدحه :

تشنأ للأعداء حتى إذا انتهوا إلى أمره طوعاً وكرهاً تَحبَّبا

(فتوح البلدان ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، المحبر ، جمهرة أنساب العرب ، الأغاني ، فتوح افريقيا والاندلس ، العواصم من القواصم ، البحرين في صدر الإسلام ،

ديوان العجاج ، ديوان الراعي ، معجم الشعراء ، الكامل في التاريخ ، المقتنى في سرد الكنى ، الكنى والأسماء ، الخراج لقدامة ، تاج العروس، كتاب ذكر أصبهان ، طبقات خليفة ، تاريخ خليفة ، تاريخ العرب في الإسلام ، تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ اليعقوبي ، عروبة العلماء ، مروج الذهب ، مع الرعيل الأول ، المعارف ، العقد الفريد ، لسان الميزان ، التاريخ الكبير ، المغني ، الكاشف).

٥- عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، أبو الوليد ، أمير المؤمنين ، خامس خلفاء بني أمية كان داهية مدبراً حازماً هماماً فصيحاً شجاعاً وكان عالماً فقيهاً خطيباً ، عالماً بأشعار العرب ، وكان ربعة من الرجال أقرب إلى القصر ، وكان أفوه الفم أبيض اللون ليس بالبادن ولا النحيف أشهل كبير العينين دقيق الوجه .

ولد سنة اثنتين وعشرين . وأمه : عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاصي بن أمية .

روى عن أبيه وعثمان بن عفان ومعاوية وأبي هريرة وأبي ليلى الأشعري رضي الله عنهم . وعنه ابنه محمد وعمر بن سلام وخالد بن معدان ورجاء بن حيوة وعروة بن الزبير والزهري وجرير بن عثمان وأبو نصر بن بشر . وكان من الطبقة الثانية التابعين ، أهل المدينة ، عدة ابن حبان في الثقات . وقال ابن حجر : هو بغير الثقات أشبه . قال عبد العزيز بن مروان : والله ما دعا دعوة قط إلا أجيب . ووصفه معاوية فقال : هو آخذ بثلاث وتارك لثلاث ، أخذ بقلوب الناس إذا حدّث ويحسن

الاستماع إذا حُدِّث ، وبأيسر الأمرين إذا خولف ، تارك للمداراة ، تارك للغيبة وتارك لما يعتذر منه .

وروي عن نافع بن عبد الله بن عمر قوله : إني لم أر في المدينة شاباً أشد تشميراً ولا أفقه ولا أقرأ لكتاب الله من عبد الملك بن مروان . وعن أبي الزناد أنه كان رابع أربعة يعدون فقهاء المدينة ، سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير ، وقبيصة بن ذؤيب ، وعبد الملك بن مروان .

وقال الشعبي : ما جالست أحداً إلا وجدت لي الفضل عليه إلا عبد الملك بن مروان فإني ما ذاكرته حديثاً ولا شعراً إلا زادني فيه .

وقال ابن قتيبة : كان معروفاً بالصدق مشهوراً بالفضل ، والعلم ، لا يختلف في دينه ولا ينازع ورعه ، وما آثر عنه من أقوال وأفعال مصداق لكل ما وصف به .

وقال روح بن زنباع : أقمت مع عبد الملك بن مروان سبع عشرة سنة من أيامه ما أعدت عليه حديثاً .

ودخل عبد الملك بن مروان على عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو غلام فقبله .

وقال الذهبي : أنى له العدالة وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل .

كان عبد الملك كاتباً لعثمان بن عفان رضي الله عنه على ديوان المدينة

، وكان فتى يافعاً ، وشهد يوم الدار مع عثمان ، ثم كتب على ديوان المدينة لمعاوية بدلاً من زيد بن ثابت ، ثم ولاه أبوه هجر ، وكان أبوه أميراً على المدينة ، ثم ولاه معاوية البحر ، فأبلى بلاءاً حسناً ، وأغزاه الروم على الصائفة ، ثم كتب معاوية إلى مروان بن الحكم وكان على المدينة أن أبعث عبد الملك على بعث المدينة إلى بلاد المغرب ، فقدم عبد الملك ، فدخل على معاوية بن حديج افريقية ، فبعثه معاوية بن حديج أمير مصر ، على خيل إلى جلولاء ومعه ألف فارس سنة خمسين فحصر أهلها ، ونصب المجانيق ، فكتب إليه معاوية بن حديج أن انصرف فانصرف ، وقد كان أوهى الحائط فخر الحائط فانصرف الناس راجعين ، فقتل المقاتلة وسبى الذرية ، ثم وجهه معاوية بن حديج إلى مدينة أخرى فسألوه الصلح فصالحهم وانصرف سنة إحدى وخمسين ، وكان من مبعوثي معاوية .

وفي شهر رمضان سنة خمس وستين استخلف أميراً للمؤمنين بايلياء ، فكتب إليه عبد الله بن عمر : إني أقر بالسمع والطاعة لعبد الملك بن مروان أمير المؤمنين على سنة الله ورسوله ما استطعت ، وإن بنيَّ قد أقروا بمثل ذلك . وضم الحجاز بعد قتله عبد الله بن الزبير إلى مملكته وأخضع العراق بعد مقتل مصعب بن الزبير على يديه وانضمت إليه خراسان وسائر البلاد شرقاً وغرباً وأباد الخارجين و المتنعين عليه ، ووعد الناس خيراً ودعا إلى إحياء الكتاب والسنة وإقامة الحق والعدل .

وجاش الروم على من بالشام سنة سبعين على من بذلك من المسلمين ، فصالح عبد الملك ملك الروم على أن يؤدي إليه كل جمعة ألف دينار خوفاً منه على المسلمين وافتتح قيسارية سنة إحدى وسبعين ، ونقض الصلح سنة أربع وسبعين يوم خلت البلاد من المعارضة ووطد الحكم الأموي فيها ، وحج بالناس سنة خمس وسبعين .

وجدد ترميم عكا وصور ، وكان معاوية بن أبي سفيان قد رمهما ، وكانت الصناعة من الأردن بعكا ، وبنى عسقلان وحصنها وكانت خربت أيام ابن الزبير ، خربها الروم ، ورم قيسارية وبنى بها بناءاً كثيراً وبنى مسجدها ، وافتتح منشأة لبناء السفن في تونس ، وكان عمل دور بناء السفن يعوض عن الخسائر الكبيرة ويضاعف قدرة الأسطول بسفن حربية جديدة ويسمح بأن تقصف ليس فقط النقاط الساحلية أبان عمليات الغزو بل وأن يجعل المناطق اليونانية والسلافية الغربية والرومانية تحت مرماها من بحر أيجه ، وفي بحر ليغور مما سهل على اقتحام شبه جزيرة البيرينة .

وبنى قبة الصخرة ببيت المقدس ، وزاد في ارتفاع حيطان الكعبة وحمل السواري إليها من مصر في الماء إلى جدة ومن جدة إلى مكة على عَجَل وأمر الحجاج فكساها الديباج وكان أول من عمل الذهب على باب الكعبة في الإسلام ، وعمَّر

المسجد الحرام ولم يزد فيه شيئاً ، ولكنه رفع جدرانه وسقفه بالساج وعمره عمارة حسنة ، وجعل في رؤوس الأساطين على رأس كل أسطوانة خمسين مثقالاً من ذهب .

وأراد من النصارى كنيسة يوحنا للزيادة في المسجد بدمشق وبذل لهم مالاً فأبوا أن يسلموها إليه .

وأقام الخدم على مسجد الصخرة ببيت المقدس من خمس الأسارى ، ولذلك يسمون الأخماس ، كان رزقهم من بيت المال وكانوا مائتين وثلاثين مملوكاً ، وكان عبد الملك جالساً في صخرة بيت المقدس وأم الدرداء معه جالسة حتى إذا نودي للمغرب قام عبد الملك ، وقامت أم الدرداء تتوكأ على عبد الملك حتى يدخل بها المسجد ، فإذا دخلت جلست مع النساء ومضى عبد الملك على المقام فصلى بالناس .

وفي عهده صار ديوان الخاتم إدارة منظمة كما نشأت إذاك دار للمحفوظات الحكومية بدمشق .

وكان أخطر عمل قام به هو تعريب الدواوين وضرب العملة باللغة العربية، ففي سنة أحدى وثمانين أمر عبد الملك بنقل الديوان بالشام من الرومية إلى العربية وذلك أن رجلاً من كتاب الروم احتاج أن يكتب شيئاً فلم يجد ماءاً فبال في الدواة ، فبلغ ذلك عبد الملك فأدبه ، وأمر سليمان بن سعد بنقل الديوان فسأله أن يعينه بخراج الأردن سنة ففعل ذلك ، وكانت وظيفة

الأردن التي قطعها معونة مائة ألف وثمانين ألف دينار ، فلم تنقض السنة حتى فرغ من نقله وأتى به عبد الملك فدعا بسرجون كاتبه فعرض ذلك عليه فغمه وخرج من عنده كئيباً فلقيه قوم من كتاب الروم فقال : اطلبوا المعيشة من غير هذة الصناعة فقد قطعها الله عنكم ، وكان الحجاج بن يوسف الثقفي قد نقل ديوان العراق من الفارسية إلى العربية .

وكانت القراطيس تدخل بلاد الروم من أرض مصر ويأتي العرب من قبل الروم الدنانير ، فكان عبد الملك أول من أحدث الكتاب الذي يكتب في رؤوس الطوامير من (قل هو الله أحد) وغيرها من ذكر الله ، فكتب إليه ملك الروم أنكم أحدثتم في قراطيسكم كتاباً نكرهه فإن تركتموه وإلا أتاكم في الدنانير من ذكر نبيكم ما تكرهونه . قال : فكبر ذلك في صدر عبد الملك فكره إن يدع سنة حسنة سنها ، فأرسل إلى خالد بن يزيد بن معاوية فقال له : يا أبا هاشم إحدى بنات طبق ، وأخبره الخبر ، فقال : افرخ روعك يا أمير المؤمنين حرم دنانيرهم فلا يتعامل بها وأضرب للناس سككاً ولا تعف هؤلاء الكفرة مما كرهوا في الطوامير فقال : فرجتها عني فرج الله عنك ، وضرب الدنانير ، وذلك سنة سبع وسبعين ، فأنشى نظام نقدي جديد يربط العيار الذهبي للولايات البيزنطية السابقة بالعيار الفضي الإيراني وقد أدخل شكل جديد للعملة دون أية صورة بل حوى نقوشاً فقط تتوافق مع ما تضمنه القرآن

مع تعريفه بقيمة العملة وعام صكها ، واسم الخليفة والوالي . وكان الحجاج بن يوسف قد ضرب العملة في العراق باللغة العربية دون سواها .

فكان هذا الانقلاب الإسلامي العربي الاجتماعي والاقتصادي قد رسخ اللغة العربية ووطد مواقعها فيما بعد ذلك في مشارق الأرض ومغاربها في العهد الأموي وما بعده .

وكان أول خليفة يخصص يوماً معيناً لسماع حالات المظالم .

وقال له رجل من العرب : يا أمير المؤمنين ، هززت ذوائب الرحال إليك ، فلم أجد معولاً إلا عليك ، أمتطي الليل بعد النهار وأقطع المجاهل بالأثار ، يقودني نحوك رجاء ، وتسوقني إليك بلوى والنفس راغبة ، والاجتهاد عاذر وإذا بلغتك فَقَدْني ، قال : أحطط عن راحلتك فقد بلغت .

القالي بسندة قال : عن الشعبي قال : ربما حدثت أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان رحمه الله تعالى وقد هيأ اللقمة فيمسكها في يده مقبلاً عليَّ فأقول : أحرها يا أمير المومنين فإن الحديث من ورائها ، فيقول : الحديث أشهى إلى منها .

سئل عبد الملك بن مروان عن المرؤة فقال : موالاة الاكفاء ومداجاة الأعداء . وسأله ابنه الوليد عن السياسة ، فقال : هيبة الخاصة مع صدق مودتها واقتياد قلوب العامة بالانصاف لها ، واحتمال هفوات الصنائع .

وقال له رجل : إني أريد أن أسر إليك شيئاً ، فقال عبد الملك لأصحابه : إذا شئتم ، فنهضوا . فأراد الرجل الكلام ، فقال له عبد الملك : قف لا تحدثني فأنا أعلم بنفسي منك ، ولا تكذبني فإنه لا رأي لكذوب ولا تغتب عندي أحداً ، فقال الرجل : يا أمير المؤمنين أفتاذن لي بالانصراف ، قال له : إذا شئت .

وقال لبعض جلسائه : لا تغتابنَّ عندي الرعية فإنه لا يُخفُّني ، أي أغضبه .

وقال : أفضل الرجال من تواضع عن رفعة ، وزهد عن قدرة ، وأنصف عن قوة .

وعن قيس بن حكيم قال : قلت لعبد الملك : يا أمير المؤمنين ما العقل ؟ قال : حسن الرفق وترك العجلة وإن لا يحقر المرء كلما ولج سمعه حتى يصحصحه ، وإن لا يحدث إلا عن ثقة .

وقال : إذا لم يغضب الرجل لم يحلم ، لأن الحليم لا يعرف إلا عند الغضب .

وقال : اللحن هُجنة الشريف ،والعُجب آفة العقل ، والكذب فساد كل شيء .

ولحن خالد بن صفوان عند عبد الملك ، فقال عبد الملك : اللحن في الكلام أقبح من التفتيق في الثوب النفيس .

وقال عبد الملك : ثلاثة من أحسن شيء : جود لغير ثواب ، ونَصَب لغير دنيا ، وتواضع لغير ذل .

وقال : احذروا الجديدين ، فللأقدار أوقات تُغضي عنها الأبصار ، فإذا صادفت طوارق الدهر غراً مسترسلاً صار هدفاً لسهامه الصوائب ، وغرضاً لمنافرة الحوادث والنوائب .

وخطب عبد الملك بعد مقتل مصعب بن الزبير ، فقال : أيها الناس إن الحرب صعبة مرة وأن السلم أمن ومسرة ، قد زينتنا الحرب وزيناها فعرفناها وألفناها ، فهي أمُنا ونحن بنوها ، فاستقيموا على سبل الهدى ، ودعوا الأهواء المرذولة ، وتجنبوا فراق الجماعة ، ولا تكلفونا أعمال المهاجرين الأولين ، وأنتم لا تعملون أعمالهم ، ولا أظنكم تزدادون بعد الموعظة إلا شراً ، ولن تزداد بعد الاعذار إليكم والحجة عليكم إلا عقوبة ، فمن شاء منكم أن يعود لمثلها فليعد .

ودخل عليه الشعبي فكنى رجلاً ، فقال عبد الملك : لا تكنى الرجال في مجالسنا .

وكان مواظباً على حث أولاده على اصطناع المعروف وبعثهم على مكارم الأخلاق ، وأوصاهم عند وفاته بقوله : أوصيكم بتقوى الله فإنها أزين حلية ، وأحصن كهف .

وأوصى ابنه الوليد : يا بني أعلم أنه ليس بين السلطان وبين أن

يملك الرغبة أو تملكه إلا حرفان : حزم أو توان .

وقال لبنيه : كلكم يترشح لهذا الأمر ، ولا يصلح له منكم إلا من له سيف مسلول ، ومال مبذول ، وعدل تطمئن إليه القلوب .

ولما سلم أولاده إلى الشعبي ليؤدبهم ، قال له : جز شعورهم تشتد رقابهم ، وأطعمهم اللحم يشد قلوبهم ، وجالس بهم الرجال يناقضونهم الكلام .

وقال لمؤدب ولده إسماعيل بن عبيد الله : علمهم الصدق كما تعلمهم القرآن ، وجنبهم السفلة فإنهم أسوأ الناس رِعَةً وأقلهم أدباً ، وجنبهم الحشم فإنهم لهم مفسدة ، وأحْف شعورهم تغلظ رقابهم وأطعمهم اللحم يقووا ، وعلمهم الشعر يمجدوا وينجدوا ، ومرهم أن يستاكوا عَرْضاً ويمصوا الماء مصاً ولا يُعُبوه عباً ، وإذا احتجت إلى أن تتناولهم بأدب فليكن ذلك في ستر لا يعلم به أحد من الغاشية فيهونوا عليه .

أوصى أخيه عبد العزيز حين وجهه إلى مصر : تفقد كاتبك وحاجبك وجليسك ، فإن الغائب يخبره عنك كاتبك ، والمتوسم يعرفك بحاجبك ، والداخل عليك يعرفك بجليسك .

أوصى أحد قواده قائلاً : ولا تطلب الغنيمة حتى تحرز السلامة ، وكن في احتيالك على عدوك أشد حذراً من احتيال عدوك عليك .

وكتب إلى الحجاج وهو أمير على الحجاز : إني قد استعملتك على العراقين صَدْمَةً فأخرج إليهما كميش الإزار شديد العِذار ، منطوي الخصيلة ، قليل الثميلة ، غِرار النوم ، طويل اليوم .

وقال : ما أعلم مكان أحد أقوى على هذا الأمر مني ، وإن ابن الزبير لطويل الصلاة ، كثير الصيام ، ولكن لبخله لا يصلح أن يكون سائساً.

وقيل له : أكان مصعب بن الزبير يشرب الطلاء ؟ فقال : لو علم مصعب أن الماء يفسد مرؤته ما شربه .

وكتب إلى الحجاج بن يوسف : أما بعد ، فلا تدع خقاً من الأرض ، ولا لقاً إلا زرعته .

ووفدت عليه عائشة بنت طلحة فأرادت الحج فحملها وأحشامها على ستين بغلاً من بغال الملوك . قال أبو زرعة الدمشقي : عائشة بنت طلحة امرأة جليلة تحدث عن عائشة أم المؤمنين ويحدث الناس عنها بقدرها وأدبها . وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ، وقال يحي بن معين : الثقات من النساء عائشة بنت طلحة ، ثقة حجة .

وقيل له من أفضل قريش ؟ قال بنو هاشم ، قيل ثم من ؟ قال بنو أمية ، قيل ثم من ؟ قال بنو مخزوم ، قيل ثم من ؟ قال قريش بعد هؤلاء كأسنان المشط .

قال النويري : حكي أن عبد الملك بن مروان غضب على رجل فهرب منه، فلما ظفر به أمر بقتله ، فقال له الرجل : إن الله قد فعل ما أحببت من الظفر فافعل ما يحبه من العفو ، فإن الانتقام عدل والتجاوز فضل ، والله يحب المحسنين ، فعفا عنه .

وروى في العقد الفريد : إنه أمر بقتل رجل ، فقال : يا أمير المؤمنين إنك أعز ما تكون أحوج ما تكون إلى الله . فعفا عنه.

وفي عيون الأخبار : أخذ عبد الملك سارقاً فأمر بقطع يده فقال السارق :

يدَي يا أمير المؤمنين أعيذها بعفوك أن تلقى نكالاً يشينُها

فلا خير في الدنيا و كانت حبيبةً إذا ما شمالي فارقتها يمينها

فأبى عبد الملك إلا قطعها ، فدخلت عليه أمه فقالت : يا أمير المؤمنين واحدي وكاسبي ، فقال بئس الكاسب ، هذا حد من حدود الله ، فقالت : أجعله من الذنوب التي تستغفر الله منها ، فعفا عنه .

قيل له : عجل إليك المشيب يا أمير المؤمنين ، قال : شيبني ارتقاء المنابر وتوقع اللحن .

وكان يقال : معاوية أحلم ، وعبد الملك : أحزم . وكان يتجنب مجالسة غير الأولياء والعلماء .

ونقش خاتمة : « آمنت بالله مخلصاً ».

ومات عبد الملك بن مروان رحمه الله في شوال سنة ست وثمانين ، قيل لعشر خلون منه ، وقيل يوم الخميس لأربع عشرة ليلة خلت منه ، وقيل للنصف من شوال ، ودفن بدمشق . ولما حضرته الوفاة جمع ولده فأوصاهم بالاجماع والالفة وترك التباغي ثم قال : يا وليد ، إذا مت فشمر وأتزر ، وألبس جلد النمر ، فصلى عليه ابنه الوليد . وخلف من الولد : الوليد وسليمان ويزيد ومروان وهشام وبكار وعبد الله ومسلمة ومعاوية ومحمد والحجاج وسعيد والمنذر وعنبسة ، وكان بين هؤلاء أمراء المؤمنين وقواد الجيوش والأمراء . ومن ولد عبد الملك : محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك ، توفى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، وكان ثقة مأموناً جواداً .

قال كثير عزة يمدح عبد الملك :

أحاطت يداه بالخلافة بعد ما … أراد رجال آخرون اغتيالها

فما أسلموها عنوةً عن مودةٍ … ولكن بحد المشرفي استقالها

وكنت إذا نابتك يوماً مُلمةٌ … نبلتَ لها أبا الوليد نبالها

سموتَ فأدركتَ العلاء وإنما … يلقي عليات العُلا من سما لها

وصلت فنالت كفُك المجد كله … ولم تبلغ الأيدي السوامي مصالها

وقال الأخطل يمدحه :

غَموُس الدجى تنشقُ عن متصرِّم … طلوب الأعادي لا سؤومٍ ولا وَجْبِ

على ابن أبي العاصي قريش تعطّفتْ   له صُلبها ليس الوشائظُ كالصُلبِ
وقد جعل اللهُ الخلافة منهمُ   لأبيضَ لا عاري الخِوانِ ولا جَدْبِ
ولكن أراك الله موضعَ حقها   على رغم أعداءٍ وصدادةٍ كَذْبِ

ومدحه الراعي :

إن الخلافة من ربي حباك بها   لم يُصفِها لك إلا الواحد الصمدُ
والله أخرج من عمياءَ مظلمةٍ   بحزم أمرك والآفاق تجتلد
ضافي العطية راجيهِ وسائله   سيَّانِ أفلح من يعطي ومن يعد

وقال الراعي :

وإذا قريش أوقدتْ نيرانَها   وثنتْ ضغائن بينَها وذُحولا
فأبوك سيدُها وأنت أميرها   وأشدها عند العزائم جُولا

ومدحه النابغة الشيباني :

وآل أبي العاصي أهل مأثرةٍ   غُرٌّ عتاقٌ بالخير قد نَفَحُوا
خَيرُ قريشٍ هُمُ أفاضلها   في الجِدِّ جِدٌّ وإن هُمُ مزحوا
أرحبها أذرعاً وأصبُرها   صبراً إذا القوْم في الوغى كَلَحُوا

ومدحه جرير :

ألستمْ خيرُ من ركب المطايا   وأندى العالمين بطون راحِ
وقومٍ قد سَموْتَ لهم فدانوا   بدُهْمٍ في ململمةٍ رَداحِ
أبحت حمى تهامةَ بعد نجدٍ   وما شيء حميت بمستباحِ

لكم شمُّ الجبال من الرواسي وأعظمُ سَيْل معتلجِ البطاحِ

ومدحه الأخطل :

في نبعةٍ من قريش يعصبُون بها ما إن يُوازى بأعلى نبتها الشجرُ

تعلو الهضاب وحلوا في أرومتها أهل الرباء وأهل الفخر إنْ فخروا

حشدٌ على الحق عيافُو الخنا أُنُفٌ إذا ألمت بهم مكروهة صبروا

وإن تَدَجَّتْ على الأفاق مظلمةٌ كان لهم مخرج منها ومعتصر

أعطاهم الله جداً ينصرون به لا جدَّ إلا صغيرٌ بعد محتقر

لم يأشروا فيه إذ كانوا مواليه ولو يكون لقومٍ غيرهم اشروا

شُمسُ العداوة حتى يستقاد لهم وأعظم الناس أحلاماً إذا قَدَرُوا

لا يستقل ذوو الأضغان حربهُمُ ولا يُبين في عيدانهمْ خورُ

هم الذين يبارون الرياح إذا قل الطعامُ على العافين أو فتروا

بني أمية نعماكُمْ مُجلِّلةٌ تَمَّتْ فلا منة فيها ولا كدرُ

(فتوح البلدان ، زبدة الممالك ، صبح الأعشى ، الأغاني ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، آثار البلاد ، الحلية في اسماء الخيل المشهورة ، شعر جرير ، حماسة البحتري ، شعر الأخطل ، ديوان النابغة الشيباني ، ديوان الراعي ، التكملة والذيل والصلة ، الخراج لقدامة ، الأبانة للعوتبي ، الإمام الزهري ، طبقات خليفة ، تاريخ خليفة ، الكامل في التاريخ ، بستان العارفين ، تاج العروس ، التنبيه والاشراف ، مختصر تاريخ دمشق ، عقبة بن نافع ، مروج الذهب ، الحدائق الغناء ، تراجم النساء ، السيف المهند ، المقتنى في سرد الكنى ، تعليق من أمالي ابن دريد ، الكنى والاسماء ، الفائق ، اللغة العربية لخالدوف ، بولشاكوف ، الابحار العربي لشوموفسكي ، اخبار مكة للفاكهي ، الادارة العربية ، روضة العقلاء ، العواصم من القواصم ، فتوح افريقيا والأندلس ، تاريخ جرجان ، تاريخ العرب في الإسلام ، تنظيمات الجيش

العربي ، ولاة مصر ، ذيل الأمالي ، عيون الاخبار ، تاريخ الرسل والملوك ، جذوة المقتبس ، النقائض ، طبقات فحول الشعراء ، ذيل الكاشف ، العقد الفريد ، تاريخ اليعقوبي ، جمهرة انساب العرب ، المحبر ، المعارف ، الكامل في الأدب ، تاريخ مولد العلماء ، البيان والتبيين ، الاقتضاب ، الامامة والسياسة ، التاريخ الكبير) .

٦- الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، أبو العباس ، الأموي ، أمير المؤمنين ، وترتيبه السادس من خلفاء بني أمية .

أمه وأم أخيه سليمان وأخته عائشة : ولادة بنت العباس بن جزء بن الحارث بن زهير بن جذيمة العبسي ، وعائشة تزوجها خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان .

ولد الوليد في سنة اثنتين وخمسين وقيل خمس وأربعين بالمدينة ، وكان من الخلفاء الشجعان ، وكان ناسكاً متعبداً مواظباً على قراءة القرآن حتى قيل أنه كان يختمه كل ثلاث . وكان أسمر طويلاً به أثر الجدري، أفطس الأنف ، وإذا مشى توكف في المشية ، قدم عليه أنس بن مالك وحدثه عن رسول الله ﷺ .

وكان على دمشق من قبل أبيه ، وفي سنة سبع وسبعين غزا أطمار من ناحية ملطية ، وهي غزوة الصائفة ، وأقام الحج سنة ثمان وسبعين ، وغزا من ناحية ملطة سنة تسع وسبعين فغنم وسبى ، وغزا الروم سنة ثمانين .

وفي سنة ست وثمانين تولى الخلافة بعد وفاة أبيه عبد الملك بن مروان وحج بالناس سنة ثمان وثمانين وإحدى وتسعين وثلاث

وتسعين وفي عهده الفتوح العظام مثل ما وراء النهر حتى بلغت جيوشه مشارف الصين وفتح كاشغر وهو الفتح الثاني لها لآن سلم بن زياد فتحها في عهد يزيد بن معاوية ، وفتح الأندلس والسند ، وكثيراً من الأقاليم ، وكان عند أهل الشام أفضل خلائفهم ، وكان عمرانياً مصلحاً ، بنى مسجد دمشق ومسجد رسول الله ﷺ ، والمسجد الأقصى ، ووضع المنار والأميال في الطرقات وصفح باب الكعبة والميزاب بثلاثين ألف مثقال من ذهب وعقد القبة على صخرة بيت المقدس .

ففي سنة ثمان وثمانين كتب الوليد إلى عامله بالمدينة عمر بن عبد العزيز يأمره بإدخال حُجَر أزواج النبي ﷺ في المسجد وأن يشتري ما في نواحيه حتى يكون مائتا ذراعاً ، ويقول له : قدِّم القبلة إن قدرت ، وأنت تقدر لمكان أخوالك ، فإنهم لا يخالفونك ، فمن أبى منهم فقوِّموا مِلكه قيمة عدْل ، وأهدم عليهم وادفع الأثمان إليهم ، فإن لك في عمر وعثمان رضي الله عنهما أسوة .

فأحضرهم عمر بن عبد العزيز وأقراهم الكتاب ، فأجابوه إلى أخذ الثمن ، فأعطاهم إياه ، وهدم الحجر وأرسل الوليد الفعلة من الشام ومصر وبعث إلى ملك الروم يعلمه أنه قد هدم مسجد رسول الله ﷺ ليعمره، فبعث إليه ملك الروم مائة ألف مثقال من ذهب ومائة عامل ، وبعث إليه من الفسيفساء بأربعين جملاً

فبعث الوليد بذلك إلى عمر وحضر عمر ومعه الناس ، فوضعوا أساسه .

وكتب إلى عمر بن عبد العزيز عامله على المدينة في تلك السنة أن يعمل الفوارة عند المسجد فعملها وأجرى ماءها ، فلما حج الوليد وقف عليها فنظر إلى بيت الماء والفوارة ، فأعجبته ، وأمر لها بقوام يقومون عليها وأن يسقى أهل المسجد منها .

وأمره بتسهيل الثنايا وحفر الآبار في المدينة ، وخرجت كتبه إلى البلدان بذلك وحبس المجذمين عن أن يخرجوا على الناس وأجرى عليهم أرزاقاً وكانت تجرى عليهم .

وهو أول من نقل إلى المسجد الحرام أساطين الرخام فعمله بطاق وأحد بأساطين الرخام وسقفه بالساج المزخرف وجعل رؤوس الأساطين الذهب على صفائح شَبَهٍ من صفر في كل أسطوانه ثلاثة وثلاثون مثقالاً وأزَّر المسجد بالرخام من داخله ، وجعله في وجوه الطيقان في أعلاها الفسيفساء ، وهو أول من عمله في المسجد الحرام ، وجعل الذهب على ميزاب الكعبة ، ثم زاد في حلي البيت لما فتح بلاد الأندلس فقد وجد بطليطلة مائدة سليمان عليه السلام ، كانت من ذهب و لها أطواق من الياقوت والزبرجد ، فضرب منها حلي الكعبة والميزاب .

وأما مسجد دمشق فهو من عجائب الدنيا زينة وقوة ، وما عُمر على وجه الأرض مثله وكانت بدء عمارته في سنة ست وثمانين

حتى قيل لو أن أحداً عاش مائة سنة وكان يتأمله كل يوم لرأى في كل يوم مالم يراه من حسن الصنعة ومبالغة التنميق ، وكان مبنياً من على أعمدة رخام طبقتين: التحتانية أعمدة كبار ، والفوقانية أعمدة صغار ، في خلال ذلك صور المدن والأشجار بالفسيفساء والذهب والألوان ، ومن العجب العمودان الحجريان اللذان على باب الجامع وهما في غاية الافراط طولاً وعرضاً ، قيل : وهما من عمل عاد إذ ليس في وسع أبناء زمانه قطعهما ولا نقلهما ولا اقامتهما وفي الجانب الغربي بالجامع عمودان على الطبقة العليا من الأعمدة الصغار يقولون : إنهما من الحجر الدهنج ، وفي جدار الصحن القبلي حجر مدور شبه درقة منقطعة بأبيض وأحمر ، قالوا : بذل الفرنج فيه أمولاً فلم يجابوا إليه .

وأنفق فيه ألف ألف دينار ومائتي ألف دينار ، أي خراج مملكة الإسلام سبع سنوات ، وصفه بعض أهل الشام فقال : هو أحد العجائب ، كامل المحاسن جامع الغرائب ، بسط فرشه بالرخام وأُلف على أحسن تركيب وانتظام ، فصوص أقداره متفقة وصنعته مؤتلفة ، وهو منزه عن صور الحيوان إلى صور النبات ، وفنون الأغصان تجنى ثمرتها بالأبصار ، ولا يعتريها حوائج الأشجار ، والثمار باقية على طول الزمان ، مدركة في كل حين وأوان ، لا يمسها عطش مع فقدان القطر ، ولا يصيبها ذبول مع تصاريف الدهر .

ووقع الحريق فيه سنة إحدى وستين وأربعمائة فدثرت محاسنه وزال ما كان فيه من الأعمال النفيسة .

ويقال أن جامع حلب من بناء الوليد وأنه نقل إليه آلة كنيسة قُورُص ، وكانت هذه الكنيسة من عجائب الدنيا ، ويقال إن ملك الروم بذل في ثلاثة أعمدة كانت فيها سبعين ألف دينار فلم يسمح الوليد لهم بذلك .

ويقال إن بني العباس نقلوا مما كان فيه من الرخام والآلات إلى جامع الأنبار لما نقضوا أثار بني أمية بالشام وعفوّها . ولم يزل على هذه الصفة إلى أن دخل نقفور حلب سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة فأحرقه ، ولما عاد سيف الدولة إلى حلب رمّ بعض ما انهدم من الجامع .

ووضع الوليد بن عبد الملك ترتيبات محكمة لأعانة المكفوفين وجعل لكل منهم قائداً يقوده وتكفل باعالة الزمنى والمشوهين ومنعهم من الاستجداء ومنحهم العطاء ، كما هيأ سبيل العناية والرعاية باليتامى وتعليمهم وكان يختن الأيتام ويرتب لهم المؤدبين واعطاء الفقراء والمحتاجين ، وكان أول من عمل البيمارستانات للمرضى ودار الضيافة في انحاء مملكة الإسلام وأول من أجرى طعام شهر رمضان في المساجد وصام يوم الاثنين والخميس ، وعنى عناية كبيرة بانشاء الطرق ومهدها ، خاصة طريق الحجاز واهتم كثيراً بالعمران والبناء وانشاء المصانع

والضياع وكان يجري الأرزاق على الفقهاء ، وكان يهب أكياس الدراهم تفرق في الصالحين والقراء .

وكان ملك الروم قد نفى كل أرمني في سلطانه إلى أرمينية فخرجوا وتحولوا إلى حكم العرب وأسكنهم الوليد ملطية وسميساط وذلك سنة ثلاث وتسعين .

وكانت الطريق فيما بين انطاكية والمصيصة مسبعة يعترض الناس فيها الأسد ، فشكي ذلك إلى الوليد فوجه أربعة آلاف جاموس وجاموسة ممن كان الحجاج بن يوسف بعث من الجواميس مع الزط الذين كان محمد بن القاسم بعث من السند فبعث ألفي جاموس جعلت في أجام كسكر فانتفع الناس في الطريق بين انطاكية و المصيصة بها .

وأقطع جنداً بانطاكية أرض سلُوقية عند الساحل وصير الفلثر وحمل الجريب بدينار ومدي قمح فعمروها وجرى ذلك لهم ، وبنى حصن سلوقية ، ونقل إلى انطاكية قوماً من زط السند ممن حمله محمد بن القاسم إلى الحجاج ، فبعث بهم الحجاج إلى الشام .

وكان الوليد بن عبد الملك يمر بالبقال فيقف عليه ويأخذ منه حزمة بقل فيقول : بكم هذه ؟ فيقول : بفلس ، فيقول : زد فيها .

مات الوليد بن عبد الملك في يوم السبت لأربع عشرة ليلة خلت من

جمادى الأخرة سنة ست وتسعين وهذا متفق عليه عند جميع أهل السير ، وصلى عليه عمر بن عبد العزيز ، ودفن خارج باب الصغير ويقال في مقابر الفراديس .

ومن ولده : مات الوليد وكان له تسعة عشر ابناً غير البنات ، وقال رجل من أهل الشام : ليس من ولد الوليد أحد إلا ومن رآه يحسب أنه من أفضل أهل بيته ، لنجابتهم ، وأولاده هم :

محمد ، العباس ، عمر ، بشر ، روح ، خالد ، تمام ، مبشر ، عبد الرحمن ، يزيد ، إبراهيم ، يحيى ، أبو عبيدة ، مسرور ، صدقة ، منصور ، مروان ، عنبسة ، وعمرو .

ومن سلالته : أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد ، أسد السنة ، عن معاوية بن صالح وابن أبي ذئب وعنه خلق ، قال النسائي : ثقة لو لم يصنف لكان خيراً له مات سنة اثنتي عشرة ومائتين عن ثمانين سنة . وكان له مسند في الحديث النبوي .

وأبو القاسم أحمد بن عبد الله بن محمد بن المبارك بن حبيب بن عبد الملك بن عمر بن الوليد الحنفي ، القرطبي ، روى عن بقي بن مخلد وغيره ، توفى بالأندلس سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة .

مدح العجاج الوليد بقوله :

رأسُ قِوام الدين وابن رأسِ

وخَضِلُ الكفين غير نِكْسِ

كالغيث هدَّ الرجسَ بعد الرجسِ
فثارتِ العين بماءٍ بَجْسِ
ماء نشاصٍ هاجَ بعد اليأسِ
سَحَّ النهارَ وإذا ما يُمسي
وَرجَّ غُرٌّ مزنهِ بالدبسِ
بوابلٍ يحيي عروق اليبسِ
بينَ ابن مروان قَريعِ الإنس
وابنة عباسٍ قريع عَبْسِ
ضياءَ بين قمر وشمس
أزهر لم يولد بنجم النحس
بين نجيبٍ لم يُعبْ بوكسِ
وحاصنٍ من حاصناتٍ مُلْسِ

ومدحه عدي بن الرقاع بقوله :

عرف الديارَ توهماً فاعتادها   من بعد ما شَمِلِ البِلى أبلادَها

ومنها البيت الشاردة :

تُزجي أغَنَّ كأن إبرةَ رَوْقه   قلمٌ أصاب من الدواة مِدادها

وفيها في مدح الوليد :

نزل الوليد بها فكان لأهلها   غيثاً أغاث أنيسها وبلادَها

أولا تـــرى أن البريـــة كلهـــا	ألقـــتْ خزائمهـــا إليـــه فقادهـــا
ولقـــد أراد الله إذ ولاّكهـــا	مـــن أمـــةٍ إصلاحَهـــا ورشادَهـــا
أعْمرتَ أرض المسلمين فأقبلت	وكففتَ عنها من يـروم فسادَهـا
وأصبتَ في أرض العدو مصيبةً	عَمَّـت أقاصـي غَورهـا ونجادهـا
ظَفْراً ونصـراً ما تنـاول مثلَـه	أحـدٌ من الخلفـاء كـان أرادهـا
فـإذا نشـرتَ له الثناءَ وجدتَـه	جمـع المكـارم طِرْفَهـا وتلادهـا
غلب المساميحَ الوليـدُ سماحـة	وكفى قريش المعضلات وسادَهـا
تاتيـه أسـلاب الأغِـرة عنـوةً	قسـراً ويجمـع للحروب عَتادَهـا
وإذا رأى نـار العـدو تضرمـت	سـامى جماعـةَ أهلها فاقتادهـا
بعرمرم تبدو الروابي ذي وعـىً	كالحرة احتمل الضحى أطوادَها
أطفأتَ ناراً للحروب وأُوقِـدت	نـارٌ قدحـت براحتيـك زنادهـا

ورثاه أعشى بني تغلب :

لعمري لقد عاش الوليد حياتَهُ	إمام هدىً لا مستزاد ولا نَزْرُ
كأن بني مروانَ بعد وفاته	جلاميدٌ لا تَندى وأن بلها القطرُ

وكان يعرض بعمر بن عبد العزيز .

ومدحه الأخطل ، وجرير والفرزدق ، ورثوه .

وكان يعطي على قراءة القرآن وكان يعطي الشعراء ويجزل لهم وكان كريماً .

قال له رجل : فلان نال منك ، فقال : أتريد أن تقتصَّ أوتارك بي.

وأتاه رجل وهو على دمشق لأبيه ، فقال : للأمير عندي نصيحةً ، فقال : إن كانت لنا فأظهرها ، وإن كانت لغيرنا فلا حاجة لنا فيها ، قال : جارٌ لي عصى وفر من بعثه ، قال : أما أنت فتخبر أنك جار سوء ، فإن شئت أرسلنا معك ، فإن كنت صادقاً أقصيناك ، وإن كنت كاذباً عاقبناك ، وإن شئت تاركناك ، قال : بل تاركني .

ونقش خاتمة « يا وليد إنك ميت » .

(اخبار مكة للفاكهي ، الادارة العربية ، فتوح البلدان ، شعر ابن لجأ ، ديوان العجاج ، ديوان الاخطل ، ديوان النابغة الشيباني ، الأغاني ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ اليعقوبي ، تاريخ الرسل والملوك ، عيون الاخبار ، الحماسة البصرية ، الخراج لقدامة ، مروج الذهب ، السيف المهند ، تاريخ خليفة ، مختصر تاريخ دمشق ، الكامل في التاريخ ، الأعلاق الخطيرة ، التنبيه والاشراف ، اثار البلاد ، المحبر ، العقد الفريد ، تاريخ العرب في الإسلام ، تاريخ العراق في ظل الحكم الأموي ، الموالي ، بولشاكوف ، تراجم النساء ، المنتخب من تاريخ المنبجي ، رسالة في علوم الحديث ، الكاشف ، معجم اسماء الخيل المنسوبة) .

٧- سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، الأموي ، أمير المؤمنين ، وترتيبه السابع من خلفاء بني أمية .

أمه وأم أخيه الوليد بن عبد الملك ومروان الأكبر وأم كلثوم :

ولادة بنت العباس بن جزء بن الحارث بن زهير بن جذيمة ، ولاه الوليد بن عبد الملك جند فلسطين فنزل اللّد ثم أحدث مدينة الرملة ومصرها وكان أول ما بنى فيها قصره ، والدار التي تعرف بدار الصباغين ، وجعل في الدار صهريجاً ، ثم اختط المسجد الجامع وبناه ، وولي الخلافة قبل استتمامة فبنى فيه بعد خلافته ، وحج بالناس سنة إحدى وثمانين عندما كان والده عبد الملك حياً .

كان سليمان فصيحاً مؤثراً للعدل ، محباً للغزو ، عظيم الوجه ،أبيض مقرون الحاجبين ، وشعره يضرب منكبيه ، ما رئي أجمل منه ، وكان طويلاً ويرجع إلى دين وخير ومحبة للحق وأهله واتباع القرآن والسنة واظهار الشرائع ، وكان مشهوراً بالتقوى والورع والعقل ، وكان أعرج .

تولى الخلافة للنصف من جمادى الأولى سنة ست وتسعين وأتته الخلافة وهو بالرملة وغزا الروم وعسكر بدابق ، ونفذ جيش القسطنطينية وعليهم مسلمة بن عبد الملك حتى صالحوهم على بناء الجامع بها ، وحج بالناس سنة سبع وتسعين ، وكان يأتي العلماء ويمشي إليهم ، وكان يأتي عطاء بن أبي رباح وهو خليفة ، وتوفى بدابق من أرض قنسرين سنة تسع وتسعين قبل يوم الجمعة لعشر بقين من صفر وقيل لعشر خلت منه وصلى عليه عمر بن عبد العزيز .

وقيل إنه كان بنى جامع حلب ويضاهي جامع دمشق في الزخرفة والفسيفساء وتألق في بنائه ليضاهي به ما عمله أخوه الوليد بن عبد الملك في جامع دمشق وقيل بأن الذي بناه هو الوليد بن عبد الملك . وبنى قصراً بناحية حلب بالحاضر في أيام ولايته وكان بناؤه في غاية الحسن والزخرفة وإليه ينسب الحاضر السليماني ، ولما ملك بنو العباس أمر السفاح باخرابه فخرب .

وكانت له السقاية بالجُرف على أربعة أميال من المدينة وكانت إلى العهد العباسي .

كان سليمان جالساً وعنده الزهري فجاء رجل فقال له سليمان : بلغني أنك وقعت فيَّ ، وقلت كذا وكذا ، فقال الرجل : ما فعلت ، وما قلت شيئاً فيك ، فقال له سليمان : إن الذي أخبرني كان صادقاً . فقال الزهري : لا يكون النمام صدوقاً ، قال سليمان : صدقت ، إذهب بسلامة .

نقش خاتمة : « أمنت بالله ».

الفاكهي بسنده ، قال : جاء عطاء بن أبي رباح إلى باب سليمان بن عبد الملك وهو حاج ، فاستأذن الحاجب ، فقال له : من أنت ؟ فقال : أنا عطاء بن أبي رباح ، فصاح سليمان من داخل : صدق افتح له ، فلما دخل عليه تزحزح له عن مجلسه ، فقال :

يصلح الله أمير المؤمنين ، احفظ وصية رسول الله ﷺ في أبناء المهاجرين والأنصار ، قال : أصنع بهم ماذا ؟ قال : تنظر في أرزاقهم وأعطياتهم . ثم قال : احفظ وصية رسول الله ﷺ في أهل المدينة ؟ قال : أصنع بهم ماذا ؟ قال تنظر في أرزاقهم وأعطياتهم . قال ثم ماذا ؟ قال : ثم أهل البادية ، تفقد أمورهم فإنهم سادة العرب ، قال ثم ماذا ؟ قال ذمة المسلمين تفقد أمورهم ، وخفف عنهم خراجهم ، فإنهم عون لكم على عدو الله وعدوكم ، قال : ثم ماذا ؟ قال : أهل الثغور ، تفقد أمورهم ، فبهم يدفع الله عن هذه الأمة ، ثم قال : يصلح الله أمير المؤمنين ، ثم نهض ، فلما ولى ، قال سليمان : هذا والله الشرف لا شرفنا ، ولو سألني أن اتزحزح له عن هذا المجلس لفعلت .

ولما كان بالحج فرض لقريش أربعة آلاف فريضة لم يدخل فيها حليفاً ولا مولى ، فأجمع رأي مشيخة قريش أن جعلوها كحلفائهم ومواليهم ، ثم دخلوا عليه فقالوا : إنك قد فرضت لنا أربعة آلاف فريضة لا ندخل علينا فيها حليفاً ولا مولى ، فرأينا أن نكافئك ونجعلها في حلفائنا ومواليناا ، فنحن أخف عليك مؤنة منهم ففرض لهم أربعة آلاف فريضة أخرى .

وقسم بين أهل المدينة قسماً .

وقال سليمان بن عبد الملك : زيادة منطق على عقل خدعة ،

وزيادة عقل على منطق هجنة ، وأحسن من ذاك مازَيَّن بعضه بعضاً .

وخلف من الولد الذكور : يزيد ، والقاسم ، وسعيد ، وعثمان، وعبد الله ، وعبد الواحد ، والحارث ، وعمرو ، وعمر ، وعبد الرحمن ، وداود .

قال فيه حمزة بن بيض :

لم تدر ما لا ولستَ قائلها عمرك ما عشت آخرَ الأبد

ولم تؤامِرَ نفسك ممترياً فيها وفي أختها ولم تكد

وهي على أنها أخفُّها أثقلُ حَمْلاً عليك من أُحُدِ

لما تعوَّرتَ من نهم ونعم ألذُّ في فيك من جَنَى الشَّهد

إلا يكنْ عاجلٌ تعجله بغضاً للا أن تقولها تَعِدِ

وما تعدْ في غد لكن غدك الواجب للسائلين خيرَ غدِ

وقال نصيب يمدحه :

أقول لركبٍ صادرين لقيتُهمْ قَفا ذاتِ أوشال ومولاكَ قاربُ

قِفوا خبروني عن سليمان إنني لمعروفه من أهل وَدَّان طالبُ

فقالوا : تركناه في كل ليلةٍ يُطيفُ به من طالبي العُرف راكبُ

فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهلُهُ ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب

(ولاة مصر ، القالي ، عيون الاخبار ، تاريخ الرسل والملوك ، الحماسة البصرية ، مروج الذهب ، الروض الزاهر ، الفائق ، الخراج لقدامة ، الاعلاق الخطيرة ، أخبار

مكة للفاكهي ، فتوح البلدان ، تاريخ اليعقوبي ، المحبر ، البيان والتبيين ، الأغاني ، نسب قريش ، تاريخ العرب في الإسلام ، تنبيه الغافلين ، تاريخ خليفة ، التنبيه والاشراف ، مختصر تاريخ دمشق) .

٨- عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، الأموي ، أمير المؤمنين ، وترتيبه الثامن من خلفاء بني أمية .

روى عن عبد الله بن جعفر وأنس بن مالك ، وعنه إبناه وإبراهيم بن أبي عبلة وأيوب وعدة ، وكان متواضعاً صليباً زاهداً ، واستعان على عمله بالعلماء والفقهاء ، وكان لا يولي إلا من له دين .

قال : ثلاث من كن فيه فقد كمل : من لم يخرجه غضبه عن طاعة الله، ولم يستنزله رضاه إلى معصية الله ، وإذا قدر عفا وكفّ .

وقال مرة : اتقوا المزاح ، فإنها حَمْقة تورث ضغينة .

أمه : ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، حدثت عن أبيها وروى عنها ابنها عمر ، وأمها وأم أختها حفصة بنت عاصم : أم عمارة بنت سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفية .

ولاه الوليد بن عبد الملك المدينة ، فقدمها في سنة سبع وثمانين وبها استعان بالعلماء والفقهاء على عمله ، وكان بدلاً من هشام بن إسماعيل المخزومي ، وكان عمره خمساً وعشرين سنة ،

وحج بالناس سنة سبع وثمانين وثمان وثمانين ، وقيل عمر بن الوليد ، وتسع وثمانين وتسعين ، واثنتين وتسعين وعزله الوليد سنة ثلاث وتسعين وكان السبب في عزله على الأرجح ضربه خبيب بن عبد الله بن الزبير ، وقيل غزا في تلك السنة فعزل واستخلف على المدينة أبا بكر بن محمد بن حزم .

وأخذ البيعة لسليمان بن عبد الملك سنة ست وتسعين ، بدمشق ، وبويع له بدابق في صفر سنة تسع وتسعين ومات لست بقين من رجب سنة إحدى ومائة ، وصلى عليه مسلمة بن عبد الملك ، وقيل يزيد بن عبد الملك ، ودفن بدير سمعان من عمل حمص وهو غير دير سمعان الذي بحلب .

فكتب إلى ملوك ما وراء النهر يدعوهم إلى الإسلام فأسلم بعضهم ، وإلى ملوك السند يدعوهم كذلك إلى الإسلام على أن يملكهم ، ولهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم ، وقد كانت سيرته بلغتهم فأسلم جيشبة (أبو داهر) والملوك وتسموا باسماء العرب ، وأمر بعزل أهل الذمة من وظائف الدولة .

وكان لا يأكل مع الناس حتى كتب إليه الحسن البصري ، أن عمر بن الخطاب قد كان يأكل مع الناس من طعامهم فأمر بدرهمين فوضعهما في نفقة المطبخ فكان معهم ثم لا يرزأ مما بقي لا قليلاً ولا كثيراً .

وكان يسرج عليه الشمعة ما كان من حوائج المسلمين ، فإذا

فرغ من حوائجهم أطفأها ، ثم أسرج عليه سرجه .

وأتم المسجد الجامع الذي بناه سليمان في الرملة ونقص من خطة سليمان ، وقال : أهل الرملة يكتفون بهذا وبنى الناس في الرملة بعد بنائه إياها ، المنازل بأذنه ، واحتفر لأهل الرملة قناتهم التي تدعى بردة ، واحتفر بها إباراً ، والنفقة عليها من مال السلطان محتسب بها في جماعات العمال إلى هذا الوقت لان المعتصم كان يحل بها .

وبنى مسجداً جامعاً في المصيصة من ناحية كفربيًّا ، واتخذ فيه صهريجاً ، وحصن المثقّب على ساحل البحر قرب المصيصة ، وكانت فيه منبره ومصحفه بخطه ، وقيل أن الذي حصنه هشام بن عبد الملك على يدي حسان بن ماهويه الإنطاكي ، ورتب بملطية من كان بطُرَنْدة من المسلمين .

وأمر ولاته في خراسان وسمرقند ببناء الاستراحات على طول الطرق جميعها وإطعام أبناء السبيل ومعالجة المرضى منهم ، وأن يدفعوا لهم الأجر إذا لم يكن لديهم مال حتى يصلوا قصدهم .

ومن تواضعه : أن هم السراج أن يخمد ليلة عند عمر فوثب إليه رجاء بن حيوة ليصلحه ، فأقسم عليه عمر بن عبد العزيز ، فجلس ، فقام هو وأصلحه ، فقال له رجاء : أتقوم يا أمير المؤمنين ، قال : قمت وأنا عمر بن عبد العزيز ورجعت وأنا عمر بن عبد العزيز .

وأسمع رجل عمر بن عبد العزيز بعض ما يكره ، فقال : لا عليك ، إنما أردت أن يستفزني الشيطان بعز السلطان فأنال منك اليوم ما تناله مني غداً ، انصرف إذا شئت .

الفاكهي بسنده ، قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عروة بن محمد عامله على اليمن ، إذا أتاك كتابي فاعزل مائة ألف دينار من مال اليمن وادفعها إلى ذوي النية والخير ، وامرهم فليقعدوا بأفواه الطرق إلى مكة ، فلا يدعو عارياً إلا كسوه ، ولا ماشياً إلا حملوه ، فإني لا أعلم وجهاً أفضل من الحج .

وقال : خصلتان لاتعدمانك من الجاهل : كثرة الالتفات وسرعة الجواب .

وسمع رجلاً ينادي رجلاً : يا أبا العمرين ، فقال لو كان له عقل كفاه أحدهما .

وكان له رأي في القاضي .

خلف من الولد الذكور : عبد العزيز ، عبد الله ، عبيد الله ، يزيد ، مسلمة ، عثمان ، سليمان ، عاصم ، عبد الرحمن . وقيل إبراهيم ، إدريس ، إسحاق ، وخاقان ، وكان ابنه إبراهيم بن عمر يحضر مجلسه ، وابنه إدريس حدث عن أبيه .

وحفيده أبو سلمة بشر بن عبد الله بن عمر حدث عن أبيه ، روى عنه عمر بن عمرو بن ميمون بن مهران ، وجلوان بن سمرة بن

خاقان بن عمر البخاري الرحال سمع أبا بكر بن المقرئ وعنه ابنه جنيد بن جلوان ، وكان جلوان من العباد المحدثين ، وكانت الرياسة في بخارى في بيت مبارك من سلالة عمر بن عبد العزيز يقال لرئيسها : خواجة إمام أجلّ ، وتوارثوا تربية العلم والعلماء كابراً عن كابر يرتبون وظيفة أربعة آلاف فقيه .

نقش خاتمه : « لكل عمل ثواب » .

مدحه الأحوص حين كان أميراً على المدينة :

وأراك تفعلُ ما تقول وبعضُهُم   مَذِقُ اللسان يقول مالا يفعلُ

وأرى المدينة حين صرتَ أميرَها   أمِنَ البرئ بها ونامَ الأعزلُ

(الكاشف ، تاريخ اليعقوبي ، المرقبة العليا ، عيون الاخبار ، تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ العراق في ظل الحكم الاموي ، فتوح افريقيا والأندلس ، الادارة العربية ، نهاية الارب في فنون الأدب ، أثار البلاد ، تاج العروس ، المحبر ، المعارف ، الكامل في الأدب ، تاريخ مولد العلماء ، الاعلاق الخطيرة ، تاريخ خليفة ، التنبيه والاشراف ، الكامل في التاريخ ، مختصر تاريخ دمشق ، الخراج لقدامة ، المنازل والديار ، مروج الذهب ، تراجم النساء ، الكنى والاسماء ، الفائق ، الاموال لابن زنجويه) .

٤- يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، أبو خالد ، أمير المؤمنين ، من التابعين ، كان طويلاً جسيماً أبيض مدور الوجه ، وكان شاباً مقداماً جميل المأخذ متواضعاً معتدلاً مهذباً يكثر من مجالسة العلماء ، فصيح اللسان ، وكان من فتيان بني أمية ، وترتيبه التاسع من خلفاء بني أمية .

أمه : عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، وأخوته منها مروان ، ومعاوية -درج - وأم كلثوم بنو عبد الملك وكانت أعرق الناس بالخلافة ، إذ أن اثني عشر خليفة كلهم لها محرم.

وكان يزيد أعرق الناس بالخلافة فلا يعرف أعرق منه ، وكان يدعى ابن عاتكة لجلالة قدرها .

وفي عهده ضربت الدنانير بافريقية .

أقبل يزيد بن عبد الملك فهم الناس أن يوسعوا له المجلس فقال مكحول إمام أهل الشام في زمانه ، دعوه يجلس حيث انتهى به المجلس ليتعلم التواضع .

وكتب إلى كاتب ديوان الجند أسامة بن زيد ، إذا رأيت هلال المحرم فصك بالعطاء من غير موامرة ، وأعط الناس أرزاقهم من غير مراجعة .

ووجه أربعة آلاف جاموسة إلى المصيصة قيضها من أموال آل المهلب وكانت بكور دجلة وكسكر .

ولد يزيد بدمشق سنة إحدى وسبعين أو اثنتين وسبعين وتولى الخلافة سنة إحدى ومائة بعد وفاة عمر بن عبد العزيز ، ومات في شعبان سنة خمس ومائة وكانت وفاته بالبلقاء من أرض الشام لأربع بقين من شهر شعبان ، وصلى عليه الوليد بن يزيد .

وله من الولد الذكور : الوليد ، يحي ، محمد ، الغمر ،

سليمان ، عبد الجبار ، داود ، أبو سليمان ، العوام ، وهاشم .

ونقش خاتمه : « قني الحساب » .

وكان ابن حزم قد ضرب عثمان بن حيان فأتى يزيد واشتكى عليه من ابن حزم فكتب يزيد إلى واليه بالمدينة عبد الرحمن بن الضحاك كتاباً :

أما بعد ، فانظر فيما ضرب ابنُ حزم ابنَ حيان ، فإن كان ضربه في أمر بين فلا تلتفت إليه ، وإن كان ضربه في أمر يختلف فيه فلا تلتفت إليه ، فإن كان ضربه في أمر غير ذلك فأقِدْه منه .

(تاريخ الرسل والملوك ، فتوح افريقيا والأندلس ، المحبر ، الكامل في الأدب ، ولاة مصر ، نهاية الارب في فنون الأدب ، تاريخ خليفة ، الاعلاق الخطيرة ، التنبيه والاشراف ، الموالي وموقف ، تاريخ العرب في الإسلام ، تنظيمات الجيش العربي ، النقود العربية) .

١٠- هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، أبو الوليد ، الخليفة العاشر من خلفاء بني أمية .

أمه : عائشة ، وقيل : فاطمة بنت هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة ، وأمها مريم بنت لجأ بن عوف بن حارثة بن سنان بن أبي حارثة المري ، وأمها مليكة بنت عوف بن أبي حارثة المري ، ولها شرف بالغ مع حماقة فيها .

قال في العقد الفريد : لم يكن في ولد عبد الملك أكمل من هشام . وقال اليعقوبي : كان من أحزم بني أمية وأرجلهم . وقال ابن الأثير : كان محشواً عقلاً . وقال النويري : كان أحول أبيض سميناً منقلب العينين ربعة ، يخضب بالسواد ، وكان حسن السياسة يقظاً ، يباشر الأمور بنفسه ، وكان له من الستور والكسوة مالم يكن لمن قبله ، وكان حليماً عفيفاً . وفي الأمامة والسياسة قال : كان محمود السيرة ميمون النقيبة ، وكان الناس معه في دعة وسكون وراحة لم يخرج عليه خارج ولم يقم عليه قائم إلا ما كان من قيام زيد بن علي بن الحسين في بعض نواحي الكوفة . وكان هشام قريباً من الضعفاء مهتماً بأصلاح الادواء ، لم يجتر أحد معه على الظلامة . وقال عبد الله بن عبد الحكم فقيه مصر : سمعت الأشياخ يقولون : سنة خمس وعشرين ومائة ، أديل من الشرف ، وذهبت المرؤة وذلك عند موت هشام بن عبد الملك .

وقال دروزة : كان هشام أبيض جميلاً في عينه حولاً ، كان حازماً مدبراً ذكياً بصيراً بالأمور جليلها وحقيرها . وفيه حلم وإناة ، وقال : لم يسلك معه أحد إلا سبيل الاستقامة ، لم يكن في بني أمية ملك أعظم من هشام ، ولا أعظم منه قدراً ولا أعلى صوتاً ، ودانت له البلاد .

كان هشام قد غزا سنة سبع وثمانين وعمره خمس عشرة سنة

ففتح حصن بَوْلَق ، وحصن الأخرم وحصن بولس ، وقَمْقَم . وقتل من المستعربة نحواً من ألف مقاتل وسبى ذريتهم ونساءهم .

وأتته الخلافة وهو بقرية يقال لها الزيتونة من الجزيرة فجاء إليه البريد فسلم عليه بالخلافة ، بعد وفاة يزيد بن عبد الملك ، واستقبل الخلافة شهر رمضان سنة خمس ومائة ، وحج بالناس سنة ست ومائة وصلى على طاووس بن كيسان الفقيه بمكة قبل أن يروح إلى منى .

وفي خلافته اتخذ مستغلاّت كثيرة في أكثر المدن في سلطانه ، والخانات والحوانيت ، والحُجر ، والضياع والمزارع ، وهو أول من اتخذ الضياع لنفسه من العرب ، واشتق أنهاراً كثيرة غزيرة ، وهو الذي حفر نهري الهني والمري وغرس غرساً كثيراً بالجزيرة والشامات فبلغت غلته أكثر من خراج مملكته ، وأمر ببناء عدة أحواض وخزانات على الطرق إلى مكة لراحة الحجاج وشيد واليه على الموصل داراً للعلم ومناخاً للقوافل وحفر قناة فيها للشرب .

وأمر بتقوية الثغور والمرابطة وتعزيزها وأمر بأن لا تضرب العملة الإسلامية في أي بلد سوى واسط .

واهتم بالفنادق وبناها في صور وغيرها واتخذ بصور مستغلاً .

وبنى الحصون والمدن وشيدها ، فبنى حصن بوقا وهو حصن له كورة من عمل انطاكية ثم جدد وأصلح بعد ذلك ، وفي سنة

ثلاث وعشرين ومائة خرجت الروم إلى ملطية فغزاهم هشام وعسكر على ملطية حتى بنيت ، وبنى ربض المصيصة ، وبنى كَفْر لاب وهو بالشام قريب من الساحل عند قيسارية واستجد عمارة حصن مَوْزار ، حصن بأرض الروم ، واستحدث قرية واسط بالقرب من الرقة .

ونقل الصناعة من عكا إلى صور ، وأرسل رسولاً إلى ملك الترك يدعوه إلى الإسلام .

وفي عهده خرج زيد بن علي بن الحسين بالكوفة وأغار على الناس وقتل وسبى في مواضع كثيرة بفارس .

وتوفى هشام يوم الأربعاء لتسع خلون من شهر ربيع الأول وقيل لست خلون من شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة ، ودفن بالرصافة ، وصلى عليه ابنه مسلمة بن هشام ، وخلف من الولد : مسلمة ، يزيد ، محمد ، عبد الله ، عبيد الله ، سليمان ، مروان ، معاوية ، سعيد ، عبد الرحمن، وقريش .

ونقش خاتمه « الحكم للحكيم » . وبنهاية هشام بن عبد الملك انتهى عصر الفتوح الإسلامية الكبرى .

كان هشام لا يقبل في حرسه إلا من جمع القرآن أو ذكر بخير أو رجلاً ذا بأس .

وسجد لله شكراً حينما بشر بفتح الخُتَّل سنة تسع عشرة ومائة

، وسجد لله شكراً حينما أتاه فتح الخزر على يدي سعيد الحرشي .

ووفدت عليه عائشة بنت طلحة وكانت من التابعيات .

وقال هشام بن عبد الملك : ما وجدت شيئاً ألذ إلي من جليس تسقط بيني وبينه مؤنة التحفظ .

اضطربت عمامته فأهوى الأبرش الكلبي إلى تعديلها ، فقال له هشام : مَهْ فأنا لا نتخذ الأخوان خولاً . وكان الأبرش وزيره .

قال عبد الله بن علي بن عبيد الله بن العباس : جمعت دواوين بني أمية فلم أر ديواناً أصح ولا أصلح للعامة من السلطان من ديوان هشام .

وتفقد هشام بعض ولده فلم يحضر الجمعة فقال : ما منعك من الصلاة ؟ قال : نفقت دابتي . قال : أفعجزت عن المشي ؟ فمنعه الدابة سنة .

قال مجمَّع بن يعقوب الأنصاري : شتم هشام رجلاً من الأشراف ، فوبخه الرجل وقال : أما تستحي أن تشتمني وأنت خليفة الله في الأرض ؟ فاستحيا منه وقال : اقتص مني . قال : إذاً أنا سفيه مثلك . قال : فخذ مني عوضاً من المال . قال : ما كنت أفعل ، قال : فهبها لله : قال هي لله ثم لك ، فنكس هشام رأسه واستحيا وقال : والله لا أعود إلى مثلها أبداً.

كان هشام بن عبد الملك جعل حلبة تضم أربعة آلاف فرس ووسع لها الطريق ، قال ابن الكلبي : لا نعلم لتلك الحلبة نظيراً في الحلائب ، وفرساه اليحموم من خيل العرب ، والتذائد ، وكان سائسه لا يدخل عليه إلا بأذن وكان مشهوراً من خيل العرب .

قال الطبري بسنده : مات سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب في سنة خمس ومائة فصلى عليه هشام في عقب ذي الحجة ودفن بالبقيع .

قال الطبري بسنده : رأيت القاسم بن محمد بن أبي بكر جالساً عند القبر وقد أقبل هشام ما عليه إلا ادراعة ، فوقف على القاسم فسلم عليه، فقام إليه القاسم فسأله هشام : كيف أنت يا أبا محمد ؟ كيف حالك ؟ قال : بخير ، قال : أني أحب والله أن يجعلك بخير . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الاعلاق الخطيرة ، تاج العروس ، تاريخ خليفة ، التنبيه والاشراف ، الكامل في التاريخ ، مختصر تاريخ دمشق ، عيون الاخبار ، تاريخ العراق في ظل الحكم الاموي ، مروج الذهب ، الحدائق الغناء ، الخراج لقدامة ، العقد الفريد ، الأمامة والسياسة ، كتاب المرقبة العليا ، المنتخب من تاريخ المنبجي ، تاريخ العرب في الإسلام ، تنظيمات الجيش ، ولاة مصر ، القالي ، فتوح البلدان ، الادارة العربية ، تاريخ اليعقوبي ، أثار البلاد ، الحلبة في اسماء الخيل ، المحبر ، اسماء خيل العرب*).

١١- الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، الأموي القرشي ، أبو العباس،

أمير المؤمنين ، الحادي عشر من الخلفاء الأمويين ، كان فصيحاً شاعراً شديد البطش وكان مبسوط اليد في عمل الخير والقرى ، ولم يقل عن شيء يسأله : لا . ولما تولى أخرج لعيالات الناس الطيب والكسوة ، وزاد في عطاء أهل العطاء ، عشرة عشرة ، وأهل الشام منهم خاصة عشرة عشرين ، وضاعف جوائز الوفود ، وعطف على المقعدين والعميان والمجذومين ، وكان يطعم من يفد عليه من أهل الصائفة ومن يصدر من الحج ثلاثة أيام ، ويعلف دوابهم في الزيزاء في البلقاء ، وكان خطيباً مفوهاً ، وكان لا يضع السروج على الخيل إنما يثب عليها وثباً دلالة على قوة البأس وكان شجاعاً مقداماً ، وكان من فتيان بني أمية وظرفائهم وشجهانهم وأجوادهم وأشدائهم ، وكان يقول : المحبة للغناء تزيد الشهوة ، وتهدم المرؤة وتتوب عن الخبر وتفعل ما يفعل السكر فإن كنتم لابد فاعليه فجنبوه النساء ، فإن الغناء رقية الزنا .

كان أبيض ربعة . وأمه : أم الحجاج بنت محمد بن يوسف الثقفي بنت أخي الحجاج بن يوسف وأمها أم عثمان بنت سلمى بن نوفل بن معاوية الكناني، وخلف من الولد الذكور : عثمان ، يزيد ، الحكم ، العباس ، فهر ، لؤي ، العاصي ، موسى ، قصي ، واصل ، ذؤابة ، فتح ، الوليد ، سعيد .

ولد الوليد سنة ثمان وثمانين وحج بالناس سنة ست عشرة ومائة

وكان ولي عهد هشام بن عبد الملك ، وتولى سلطان المسلمين سنة خمس وعشرين ومائة بعد وفاة هشام ، وهو صلى على هشام .

لما مات مسلمة بن عبد الملكِ ، قعد هشام للعزاء ، فأتاه الوليد بن يزيد فقال : يا أمير المؤمنين إن عقبى مَنْ بقي لحوق من مضى ، وقد أقفر بعد مسلمة الصيد لمن رمى ، واختلّ الثغر فهوى ، وعلى أثر من سلف يمضي من خلف . وكان هذا أحسن الكلام .

وقد نزه قوم الوليد مما قيل فيه وأنكره ونفوه عنه ، وقالوا : إنه قيل عنه وألصق به وليس بصحيح .

قال المدائني : دخل ابن الغمر بن يزيد أخي الوليد على الرشيد فقال له : ممن أنت . قال : أنا ابن الغمر بن يزيد ، فقال : رحم الله عمك الوليد ولعن يزيد الناقص ، فإنه قتل خليفة مجمعاً عليه ، ارفع حوائجك ، فرفعها فقضاها .

قتل الوليد في ثورة قام بها يزيد بن الوليد بن عبد الملك يوم الخميس لليلتين بقيتا من جمادى الأخرة سنة ست وعشرين ومائة ، وكانت خلافته سنة وثلاثة أشهر ، وقيل سنة وشهرين واثنين وعشرين يوماً ، وقيل سنة وخمسة أشهر وذلك بالبخر وهو ابن أربعين سنة وقيل ست وأربعين وقيل غير ذلك ، وكان الذي قتله عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بن مروان وجهه

إليه يزيد بن الوليد ، وكان أخر كلامه : الله لا يرتق فتقكم ولا يسلّم شعثكم ولا يختم كلمتكم .

مدحه ابن ميادة ، فقال :

رأيت الوليد بن يزيد مباركاً شديداً باعباء الخلافة كاهله

قليل طعام البطن إلا تعلة من الصيد أحياناً كما الصقر أكله

ومدحه ابن ميادة أيضاً :

لما أتيتك أرجو فضل نائلكُمْ نفحتني نفحة طابت لها العربُ

وقال ابن هرمة يمدحه :

وكانت أمور الناس منّبتة القُوى فشد الوليد حين قام نظامَها

خليفةُ حقٌ لا خليفةُ باطلٍ رمى عن قَناة الدين حتى أقامَها

وقال طريح يمدحه :

أنت ابن مسلنطح البطاح ولم تُطْرق عليك الُحنيُّ والوُلُجُ

طوبى لفرعيك من هنا وهنا طُوبى لأعراقك التي تشجُ

ولو قلت للسيل دَعْ طريقك والـ موج عليه كالهَضْب يعتلجُ

لساخَ وارتدّ أو لكان له في سائر الأرض عنك مُنْفَرَجُ

وقال طريح يمدحه :

وما نَعَمْ منك للعافين مُسْجَلة من التخلّق لكن شيمة خُلُقُ

ساهمت فيها وفي لا فاختصصتَ بها وطار قومٌ بلا والذمٌ فانطلقوا

قومٌ هــم شــرف الدنيــا وسُوْدَدُهــا صفوٌ على الناس لم يُخْلط بهم رَنَقُ

إن حــاربــوا وضعوا أو سالموا رفعــوا أو عاقدوا ضَمنوا أو حدثوا صدقوا

(الكامل في التاريخ ، الفهرست ، الادارة العربية ، تاريخ اليعقوبي ، المحبر ، الأغاني ، المنتخب من تاريخ المنبجي ، تاريخ العرب في الإسلام ، مروج الذهب ، تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ خليفة ، تنظمات الجيش العربي) .

١٢- يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، أمير المؤمنين ، قيل له الكامل وقيل له الناقص لفرط كماله ، عرف بالورع والنسك والعدل والصلاح فصيح شديد العُجب ، متواضع وكان قدرياً ، وكان أسمر طويلاً صغير الرأس بوجهه خال وكان جميلاً من الرجال ، له عقب كثير أتته الخلافة غلبة بثورته على الوليد بن يزيد وقتله ، وكانت الفتنة في جميع الدنيا عامة . تولى الخلافة مستهل رجب سنة ست وعشرين وكانت خلافته خمسة أشهر وتوفى لانسلاخ ذي القعدة وصلى عليه إبراهيم بن الوليد ودفن بدمشق فقيل توفى وله ست وأربعون وقيل ثلاثون وقيل سبع وثلاثون .

كتب لمروان بن محمد وبلغه عنه تلكؤ في بيعته : أما بعد فإني أراك تقدم رجلاً وتوخر أخرى فإذا جاءك كتابي هذا فاعتمد على أيهما شئت والسلام ، فأتته بيعته .

وخطب في الناس فقال : أيها الناس أن لكم علي أن لا أضع حجراً على حجر ولا لبنة على لبنة ، ولكم أعطياتكم في سنة

وأرزاقكم كل شهر حتى يكون أقصاكم كأدناكم .

يكنى أبا خالد ، وأمه : شاه فريد بنت خسرو بن فيروز بن يزدجرد بن شهريار بن كسرى بن ابرويز ، وكان أول الخلفاء من أم غير عربية ، وكان أخر ما تكلم به : واحسرتاه وأسفاه .

ونقش خاتمه : « العظمة لله » .

ترتيبه الثاني عشر من خلفاء بني أمية . (*الكامل في التاريخ ، تاريخ اليعقوبي ، العقد الفريد ، البيان والتبيين ، تنظيمات الجيش العربي ، أمهات الخلفاء لابن حزم ، تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ العرب في الإسلام*) .

١٣- إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، أمير المؤمنين ، كان خفيف العارضين له ضفيرتان ، يكنى أبا إسحاق ، بايع له يزيد بن الوليد بولاية العهد ثم وجهه إلى الأردن ، وبايع له الناس في اليوم الذي توفى فيه يزيد عدا أهل حمص فإنهم بايعوا لمروان بن محمد وخلع نفسه بعد سبعين ليلة وقيل أربعة أشهر وقاتل مع مروان بن محمد العباسيين في الزاب وغيرها ، وقيل إنه مات بها بعد أن غرق بالزاب حين قطع الجسر .

أمه أم ولد اسمها : نعمة وقيل اسمها خشف وقيل : بديرة ، ترتيبه الثالث عشر من خلفاء بني أمية . (*تاريخ اليعقوبي ، تاريخ الرسل والملوك ، امهات الخلفاء ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ خليفة*) .

١٤- مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية

بن عبد شمس ، أمير المؤمنين ، أبو عبد الملك ، ترتيبه الرابع عشر وهو أخر الخلفاء الأمويين ، كان أبيض مشرباً حمرة ، أزرق العينين ، أشهل شديد الشهلة ، كبير اللحية ضخم الهامة ربعة القامة ، وكان شجاعاً بطلاً مقداماً حازم الرأي كثير المرؤة ، كثير العجب ، وكان مجاهداً فاتحاً . غزا سنة خمس ومائة الصائفة اليمنى من أرض الروم من ناحية عنج وافتتح مدينة هنالك ، وكان مع مسلمة في غزوه بعد ذلك ، وولاه هشام بن عبد الملك سنة أربع عشرة ومائة أرمينية وأذربيجان بعد أبيه فضبطها أحسن ضبط ولم يكن يهدأ من الغزو في سبيل الله ففتح بلاداً كثيرة وحصوناً عديدة وقاتل طوائف مختلفة من الترك والخزر واللان وغيرهم ، وكسرهم وقهرهم ، وأمده هشام بجيوش من أهل العراق والشام والجزيرة فدخل بهم بلاد الخزر وانتقم منهم وفتح بلاداً وحصوناً حتى وصل قلعة شروان على البحر فأذن صاحبها بالطاعة وسار إلى الدودانية فأوقع بهم وعاد ، وفي سنة سبع عشرة ومائة بعث بعثين وافتتح أحدهما حصوناً ثلاثة من بلاد اللان ونزل الأخر على تومان شاه فنزل أهلها على الصلح ، وفي ثماني عشرة ومائة غزا بنفسه وكذلك سنة تسع عشرة ومائة حيث دخل بلاد اللان وسار حتى خرج منها إلى الخزر فمر ببلنجر وسمندر وانتهى إلى البيضاء التى يكون فيها خاقان فهرب منه فأقام فيها ، وفي سنة عشرين ومائة غزا بلاد الترك وفتح ، وفي سنة إحدى وعشرين ومائة غزا

السرير فأفتتح قلاعه وخرب أرضه وأذعن له بالجزية في كل سنة ألف رأس يؤديه ملك السرير إليه وأخذ منه رهناً وملكه على أرضه ، وكان معه في غزو بلاد السرير مائة وعشرين ألفاً من الجند .

قال الجزري في تاريخه : استعمل هشام بن عبد الملك مروان بن محمد على الجزيرة واذربيجان وأرمينية ، وكان سبب ذلك أنه كان في عسكر مسلمة بن عبد الملك بأرمينية ، حين غزا بلاد الخزر فلما عاد مسلمة سار مروان إلى هشام فلم يشعر به حتى دخل عليه ، فسأله عن سبب قدومه ، فقال : ضقت ذرعاً بما أذكره ولم أر من يحمله غيري ، فقال : وما هو ؟ قال مروان : قد كان من دخول الخزر إلى بلاد الإسلام وقتل الجراح وغيره من المسلمين ما دخل به الوهن على المسلمين ، ثم رأى أمير المؤمنين أن يوجه أخاه مسلمة بن عبد الملك إليهم ، فوالله ما وطئ من بلادهم إلا أدناها ، ثم إنه لما رأى كثرة جمعه أعجبه ذلك فكتب إلى الخزر يؤذنهم بالحرب وأقام بعد ذلك ثلاثة أشهر ، فاستعد القوم وحشدوا فلما دخل بلادهم لم يكن له فيهم نكاية ، وكان قصاراه السلامة ، وقد أدرتُ أن تأذن لي في غزوة أذهب بها عنا العار وانتقم من العدو ، قال : قد أذنت لك ، قال : وتمدني بمائة وعشرين ألف مقاتل ؟ قال : قد فعلت . قال : وتكتم هذا الأمر عن كل واحد ؟ قال : قد فعلت وقد استعملتك على أرمينية .

فودعه وسار إلى أرمينية والياً عليها ، وسير هشام الجنود من الشام والعراق والجزيرة ، فاجتمع عنده من الجنود المتطوعة مائة وعشرون الفاً ، فأظهر أنه يريد غزو اللان وقصد بلادهم ، وأرسل إلى ملك الخزر يطلب منه المهادنة ، فأجابه إلى ذلك وأرسل إليه من يقرر الصلح ، فأمسك الرسول عنده إلى أن فرغ من جهازه وما يريد ، ثم أغلظ لهم القول وأذنهم بالحرب وسير الرسول إلى صاحبه بذلك ووكل به من يسيره على طريق فيه بُعد ، وسار هو في أقرب الطريق ، فلما وصل الرسول إلى صاحبه إلا ومروان قد وافاهم ، فأعلم صاحبه الخبر وأخبره بما قد جمع له مروان وحشد واستعد ، فاستشار ملك الخزر أصحابه فقالوا : إن هذا قد اغترك ودخل بلادك فإن أقمت إلى أن تجمع لم يجتمع عندك إلى مدة فيبلغ منك ما يريد ، وإن أنت لقيته على حالك هذه هزمك وظفر بك ، والرأي أن تتأخر إلى أقصى بلادك وتدعه إلى ما يريد ، فقبل رأيهم وسار حيث أمره مروان بن محمد ، ودخل مروان البلاد وأوغل فيها وأخربها وغنم وانتهى إلى أخرها وأقام فيها عدة أيام حتى أذلهم وانتقم منهم ، ودخل بلاد ملك السرير فأوقع بأهله وفتح قلاعاً ودان له الملك وصالحه على ألف رأس ، خمسمائة غلام وخمسمائة جارية سود الشعور ومائة ألف مُدْي تحمل إلى الباب ، وصالح مروان أهل نومان على مائة رأس نصفين وعشرين ألف مدي ، ثم دخل أرض زِرِيكران ، فصالحه ملكها ثم أتى إلى أرض

حمزين ، فأبى حمزين أن يصالحه ، فحصرهم فأفتتح حصونهم ثم أتى شغدان فافتتحها صلحاً ووظف على طِرشانشاه عشرة ألاف مدي كل سنة تحمل إلى الباب ، ثم نزل على قلعة صاحب اللكز ، وقد امتنع من أداء الوظيفة ، فخرج ملك اللكز يريد ملك الخزر ، فقتله راع بسهم ، وهو لا يعرفه ، فصالح أهل اللكز مروان واستعمل عليهم عاملاً ، وسار إلى قلعة شَرْوان وهي على البحر فأذعن بالطاعة ، وسار إلى الدودانية فأوقع بهم ثم عاد ... نتهى .

فبنى الحصون في شرقي جيحان وبنى عليها حائطاً وأسكنها قوماً من الفرس والسقالبة والأنباط والنصارى وجعل حواليها خندقاً ، وهو الذي سمى اقراهروذ المراغة أثناء ولايته على أذربيجان .

ونزل كسال وبنى مدينتها وهي من برذعة أربعين فرسخاً ومن تفليس على عشرين فرسخاً .

وأغار على صقالبة كانوا بأرض الخزر فسبى منهم عشرين ألف أهل بيت فأسكنهم خاخيط ثم أنهم قتلوا أميرهم وهربوا فلحقهم وقتلهم .

ولما أتاه مقتل الوليد بن يزيد دعا الناس إلى بيعة من رضيه المسلمون فبايعوه ، فلما أتاه وفاة يزيد بن الوليد دعا قيساً وربيعة فأعطاهم ، وقدم من أرمينية خالعاً يزيد بن الوليد فلما

صار بحران دعا إلى نفسه فبايع له أهل الجزيرة سراً وأقبل في جموع من أهل الجزيرة حتى دخل دمشق ، وبايع له أهلها ثم حارب أهل حمص وأهل الأردن ، وبعث جيشاً لبناء مرعش فبنيت ومدنت فخرجت الروم في فتنة فأخربتها فبناها صالح بن علي العباسي ، وكانت الروم خرجت أيام فتنة أهل حمص فحصرت مرعش حتى صالحهم أهلها على الجلاء فجلوا إلى الجزيرة وقنسرين بعيالاتهم وأخربها الروم ، وشخص مروان بنفسه لحرب الخارجي الضحاك بعد أن سيطر على العراق وعلى الجزيرة واستفحل أمره فقتله مروان سنة سبع وعشرين ومائة وشتت شمل الخوارج .

قال الكندي بسنده : قطع مروان بن محمد العطاء سنة عن أهل مصر ، ثم كتب إليهم كتاباً يعتذر إليهم ، فيه : إني إنما حبست عنكم العطاء في السنة الماضية لعدو حضرني فاحتجت فيه إلى المال ، وقد وجهت إليكم بعطاء السنة الماضية وعطاء هذه السنة فكلوا هنيئاً مريئاً ، وأعوذ بالله أن أكون أنا الذي يجري الله قطع العطاء على يديه .

واشتدت شوكة العباسيين فحققوا انتصارات في الشرق بدءاً من سنة تسع وعشرين ومائة فسعوا حثيثين ناحية الغرب حتى استولوا على المدينة بعد الأخرى ، وتساقطت دفاعات الأمويين المستميتة دون جدوى حتى وصلوا إلى نهر الزاب بالجزيرة

فقاتلوا مروان في معارك طاحنة واستطاعوا أن يهزموه فعاد إلى دمشق ومنها إلى فلسطين فمصر .

وأجمع جند مصر على منع مروان أن هو سار إليهم وجعلوا على أمرهم ذلك عبيد الله بن عبد الرحمن بن عميرة الحضرمي ، فقدم عبيد الله بن مروان بن محمد على مقدمة أبيه ، فدعاهم ابن عميرة إلى النهوض معه فتثاقلوا عنه فرفض أمرهم ، وقدم مروان بن محمد مصر يوم الثلاثاء لثمان بقين من شوال سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وسوّد أهل الحوف الشرقي ، أول من سود هناك شرحبيل بن مذيلقة الكلبي الزهيري ، ولحق الأسود بن نافع بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري بالاسكندرية ، فسود بها ، وسود عبد الأعلى بن سعيد بن عبد الله بن مسروق الجيشاني بصعيد مصر ، وسود يحي بن سليم بن الأشح مولى بني زهرة بأسوان ، وعزم مروان على تعدية النيل فأمر بدار آل مروان المذهبة فأحرقت ، فقال له زبان بن عبد العزيز : إنها دار بني عبد العزيز وقد أعظمت فيها النفقة ، فقال مروان بن محمد : إن أبقى أبنها لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، وإلا فما تصاب به من نفسك أعظم ، ثم دخل مروان الجيزة وحرق الجسرين الذين كانا على النيل ، فقدم صالح بن علي العباسي وأبو عون عبد الملك بن يزيد في الجيوش إلى مصر يوم الثلاثاء للنصف من شهر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وسار إلى مروان ببوصير من كورة الأشمونيين ، وقتل

مروان بن محمد ببوصير يوم الجمعة لسبع بقين من ذي الحجة .

وهرب عبيد الله وعبد الله ابني مروان إلى الصعيد ومعهما نحو أربعة آلاف من أنصارهم وعدد من حرم وأولاد بني أمية ثم كانوا في بلاد النوبة والحبشة .

وفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة قتل عبد الله بن علي العباسي بنهر أبي فطرس من بني أمية وكانوا اثنين وسبعين رجلاً .

كان مروان بن محمد أحزم بني مروان وأنجدهم وأبلغهم ، ولكن ولي الخلافة والأمر مدبر عنهم .

أمه : امرأة كردية أسمها لبابة وقيل : ريا ، وقيل : بنت جعدة بن كلب من بني عامر بن صعصعة .

ولد مروان سنة اثنتين وسبعين وقيل سنة ست وسبعين بالجزيرة ، وله من الولد : عبد الملك ، عبد الله ، عبيد الله ، ومحمد .

نقش خاتمه : « فوضت أمري إلى الله » .

(الكامل في التاريخ ، تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ خليفة ، فتوح البلدان ، تاريخ اليعقوبي ، المحبر ، المعارف ، تاريخ مولد العلماء ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الخراج لقدامة ، التنبيه والاشراف ، العقد الفريد ، المنتخب من تاريخ المنبجي ، تاريخ العرب في الإسلام ، ولاة مصر ، مروج الذهب ، امهات الخلفاء ، عروبة العلماء) .

حرف الألف

١. أبان بن الحكم الزهراني ، جعله نصر بن سيار مع مسعدة بن عبد الله اليشكري في خوارزم . أبان : بفتح الهمزة وتخفيف الباء . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٢. أبان بن ضبارة بن عفر بن سيف بن ذي يزن الحميري ، من أهل حمص ، كان على صلاة البصرة لخالد القسري ، جده الأعلى ملك اليمن . (*تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك*).

٣. أبان بن عاصم بن أبي بكر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية ، الأمير ، نجا مع أخيه فهربوا إلى قفط أثر مقتلة بني أمية بمصر ، ثم أمنهما صالح بن علي فقدما عليه بالفسطاط ثم كتب فيهما إلى أبي العباس . (*ولاة مصر*) .

٤. أبان بن عبد الرحمن بن بسطام ، النميري ، العامري ، كان مع يوسف بن عمر بالعراق ، ثم كان مع يزيد بن عمر وقتل معه بواسط . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٥. أبان بن عبد الملك بن بشر بن مروان بن الحكم بن أبى العاصي بن أمية ، الأمير ، كان من وجوه الناس مع يزيد بن عمر بن هبيرة بالعراق ثم أعطى الأمان للمسودة فقتل صبراً قتله الحسن بن قحطبة بعد ابن هبيرة . (*تاريخ الرسل والملوك*).

٦- أبان بن عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، أبو سعيد ، أبوه عثمان بن عفان الخليفة الراشد ، رضي الله عنه ،كان أبان من الطبقة الثانية أهل المدينة ، وكان ثقة من كبار التابعين الفقهاء المجتهدين ، قال : عمرو بن شعيب : ما رأيت أحداً أعلم بحديث ولا أفقه من أبان بن عثمان ، روى عن أبيه وزيد بن ثابت ، روى عنه الزهري ، وأبو الزناد ، كان أبو محمد بن بكر بن عمرو بن حزم يتعلم القضاء منه . قيل كان أبان ألّف كتاباً في مغازي رسول الله ﷺ . وكان من فصحاء الإسلام .

أمه : أم عمرو بنت جندب بن عمرو بن حُممة الدوسية ، واشقاؤه : عمرو وخالد وعمر ومريم بنو عثمان .

شهد أبان الجمل مع عائشة رضي الله عنها وعن أبيها . واستخلفه يحيى بن الحكم على المدينة سنة خمس وسبعين حين خرج يحيى وافداً على عبد الملك ، واستعمله عبد الملك على المدينة سنة ست وسبعين ، وحج بالناس سنة ست وسبعين ، وسبع وسبعين ، وتسع وسبعين ، وثمانين ، واثنتين وثمانين وثلاث وثمانين ثم نزع عن المدينة في جمادى الآخرة على قول . وقيل إن الذي حج بهم سنة ثمانين سليمان بن عبد الملك ،وقيل نزع عن المدينة سنة اثنتين وثمانين . وقيل إن نزعه عن المدينة كان سنة ثلاث وثمانين وهو الأكثر . وولي هشام بن إسماعيل

المخزومي .

صلى أبان على جابر بن عبد الله سنة ثمان وسبعين ، وعلى عبد الله بن جعفر سنة ثمانين رضي الله عنهما ، وعلى محمدبن الحنفية سنة إحدى وثمانين . وفي عهده كان السيل الجُحاف الذي جحف الحاج وذهب بالإبل وعليها الحمولة بمكة سنة ثمانين .

كان أبان متزوجاً من أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وخلف عليها بعد الحجاج ، وأم سعيد بنت سعيد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومية من أشراف قريش .

توفى أبان في خلافة الوليد على ما يروي البخاري أو في زمن يزيد الثاني على ما يروي ابن سعد ، وقيل توفى سنة خمس ومائة، وكان يميل إلى الدعابة والفكاهة ، وتذوق للشعر.

ومن ولده : عبد الرحمن بن أبان من خيار الناس وأفضلهم عبادة وصفة ، من الطبقة الرابعة ، أمه : أم سعيد بنت سعيد بن عبد الرحمن بن الحارث . وعمرو بن أبان روى عن جابر وعنه الزهري . قال ابن حجر : مقبول ، أخرج له أبو داود . والحكم بن أبان ، من الطبقة الرابعة أهل عدن مات سنة أربع وخمسين ومائة وابنه إبراهيم بن الحكم بن أبان من الطبقة الخامسة . وعثمان بن أبان نسب إليه شاطئ عثمان ، وهو بالجانب الشرقي من الأبلة ، وكان عامراً بالأشجار والأنهار والقرى

والبساتين ، ووصف بأنه من جنان الدنيا الأربع . وسليمان بن عثمان بن مروان بن أبان ، استعمله الداخل عبد الرحمن بن معاوية سنة إحدى وخمسين ومائة على شَنْتَ بريّة ، وكان من قواده .

ومن سلالته المقر الجمالي عزيز الديار المصرية يوسف العثماني الأموي ، الذي ألف القلقشندي له كتاب صبح الأعشى ، وأثنى عليه ثناء كثيراً . والقاضي الزكي ، أبو المعالي ، القرشي ، ناب في قضاء دمشق ، وولي قضاء حلب أيام صلاح الدين الأيوبي، وشهد معه فتح بيت المقدس ، ثم ولي قضاء الشام كلها ، قال أبو شامة : كان عالماً صارماً حسن الخط واللفظ وهو أول من خطب بمسجد بيت المقدس بعد فتحها . وكان فقيهاً إماماً طويل الباع في الإنشاء والبلاغة فصيحاً كامل السؤدد . ويحيى بن محمد بن علي ، أبو الفضل القرشي، محي الدين ، تولى قضاء الشام ثم عزل ، ثم ولي مرة ثانية من قبل هولاكو . ويوسف بن يحيى بن محمد بن علي أبو الفضل ، بهاء الدين ، كان سليل سنة ولوا قضاء الشام ولم يقع ذلك لغيرهم في دمشق ، تولى قضاء دمشق ، وكان جليلاً نبيلاً ، جسيماً ، وسيماً ، ذكياً ، سرياً ، وافر العلم بارعاً في أصول الفقه فصيحاً مفوهاً ، حلالاً للمشكلات وكان أديباً إخبارياً ، ممدحاً ، جواداً .

قال أبان بن عثمان : مثل اللحن في الرجل السري ذي الهيئة

كالتفنين في الثوب الجديد ، التفنين : البقعة السمجة السخيفة الرقيعة في الثوب الضعيف ، وهو عيب ، والسري : الرجل الشريف النفس من الناس . (*تاريخ خليفة ، طبقات خليفة ، نزهة الخاطر وبهجة الناظر ، تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، عيون الأخبار ، مختصر تاريخ دمشق ، مروج الذهب ، تعليق من أمالي بن دريد ، الكامل في التاريخ ، الكنى والأسماء ، نسب قريش ، تاج العروس ، الكاشف ، مغازي عروة ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الإمام الزهري ، محاضرات في تاريخ العرب*) .

٧. أبان بن عقبة بن أبي معيط ،أخو الوليد بن عقبة ، الأمير ، كان يلي حمص لعبد الملك بن مروان ، وكان قاتل زفر بن الحارث بقرقيسياء . (*نهاية الإرب في فنون الأدب*).

٨. أبان بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية ، الأمير ، أخو عبد الملك ، كان أميراً على فلسطين ،وكان الحجاج بن يوسف على شرطه ، وقبل كان على البلقاء ، تنسب إليه أرض أبان بحذاء الدادوية شام الأرزة من أقليم بيت لِهْيا . (*المعارف ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٩. أبان بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، الأمير ، كان فارس بني أمية في زمانه ، قتله العباسيون بعد أن قطعوا يده ورجله وطافوا به في كور الشام معذباً . (*نسب قريش ، تاريخ الرسل والملوك ، أخبار مجموعة*) .

١٠. أبان بن نوفل بن مساحق بن عمرو بن خداش العامري ، القرشي ، استقضي على المدينة سنة ست وسبعين . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١١. أبان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي

العاصي بن أمية ، الأمير ، خرج على مروان بن محمد مع أخيه سليمان بن هشام وحاربوه ، المرة بعد الأخرى . *(التنبيه والاشراف)* .

١٢. أبان بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، الأمير ، أبو يحيى القرشي ، قاد زحف المسلمين من مرعش في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين لملاقات الروم حينما خرجوا إلى الأعماق فهزمهم في قتال شديد وكان معه دينار بن دينار . *(فتوح البلدان ، تاريخ خليفة ، مختصر تاريخ دمشق)*.

١٣. أبان بن الوليد بن مالك بن عبد الله بن حُسيبة بن الحارث بن عامر بن عامرة بن سعد بن عامر بن قُداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن الغوث بن أنمار ، البجلي ، ابن أخت خالد القسري ، من كبار رجالات العراق وأشرافهم ،وكان موصوفاً بالتقوى والصلاح ، كان على واسط لخالد القسري ، وتولى أصبهان ، ثم كان على شرط الكوفة .

وكان ممدحاً للكميت بن زيد ولذي الرمة ولحمزة بن بيض مدائح فيه .

وكان جده الأعلى : عامر بن قُداد يسمى مقلد الذهب وكان من سادات العرب . *(تاريخ الرسل الملوك . الأغاني ، نسب معد واليمن ، التعريف بالانساب ، ديوان ذي الرمة ، حمزة بن بيض)*.

١٤. أبان بن يزيد بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي ، الأموي الأمير ، كان على حران وكان آخر عامل لبني أمية

عليها ، وسوَّد . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الادب*).

١٥. إبراهيم بن الأصفح ، مؤذن المدينة ، يروي عن أبي هريرة . (*تاج العروس*) .

١٦. إبراهيم بن أبي جمعة ، كاتب إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك . (*مختصر تاريخ دمشق ، الوزراء والكتاب*) .

١٧. إبراهيم بن أبي مرة الحراني ، ويقال النصيبي ، رأى عمر رضي الله عنه ، وروى عنه جماعة ، كان من الفقهاء الذين شهدوا الموسم مع هشام بن عبد الملك ، وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول : إبراهيم بن أبي مرة ، هو ثقة لا بأس بحديثه . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

١٨. إبراهيم بن بسام الليثي ، كان مع قتيبة بن مسلم بخراسان ، وهو الذي أوكله بحبس نيزك سنة إحدى وتسعين ثم استاذن من الحجاج بن يوسف بقتله فأمره بذلك ، ووجهه الجنيد المري على عشرة الاف على مقدمته لغزو طخارستان سنة اثنتي عشرة ومائة ، ثم كان من قواد نصر بن سيار . وقدم وافداً على هشام بن عبد الملك . (*تاريخ الرسل والملوك ، مختصر تاريخ دمشق ، نهاية الإرب في فنون الأدب*).

١٩. إبراهيم بن جبَلة ، كتب ليزيد بن عبد الملك بعد عمر بن هبيرة . (*نهاية الأرب في فنون الأدب*) .

٢٠. إبراهيم بن جبلة بن مخرمة أو عَرْمة الكندي ، كان على حضرموت لمروان بن محمد فخرج عليه طالب الحق عبد الله بن

يحيى الأعور الكندي ، سنة تسع وعشرين ومائة فأخرج إبراهيم منها من غير قتال . وكان من أصحاب عبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز ثم كان من صحابة أبي جعفر المنصور . (*الأغاني ، تاريخ خليفة ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٢١. إبراهيم بن زبان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي ، الأمير ، قتل ببوصير مع مروان بن محمد . (*ولاة مصر*) .

٢٢. إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، والده سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، ولاه عبد الله بن الزبير اليمن بدلاً من الأزرق عبد الله بن عبد الرحمن المخزومي . (*الأغاني*) .

٢٣. إبراهيم بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ، الأمير ، اختفى حتى أخذ له داود بن علي من أبي العباس الأمان ، كان رجلاً عالماً ، وكان يجالس أبي العباس السفاح . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٢٤. إبراهيم بن سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، الأمير ، كان أكبر ولد سليمان وكان من قواده ، قتله مروان بن محمد بحمص حين هزم جمع سليمان وقتل منهم نحواً من ثلاثين الفاً وانهزم سليمان . (*تاريخ الرسل والملوك ، مختصر تاريخ دمشق ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٢٥. إبراهيم بن شجرة عامل مورور بالأندلس ، ناصر عبد الرحمن بن معاوية الداخل وكان من رجال الأندلس . (*الكامل في التاريخ*) .

٢٦. إبراهيم بن شمر أبي عبلة بن يقظان بن المرتحل ، أبو سليمان ،

ويقال : أبو سعيد ، ويقال : أبو إسحاق ، ويقال أبو العباس ، الفلسطيني الرملي ويقال الدمشقي ، روى عن ابن عمر وأبي أمامة وأنس بن مالك وواثلة بن الأسقع ، وغيرهم ، روى عنه مالك والليث والأوزاعي وغيرهم ، كان يوجهه الوليد بن عبد الملك من دمشق إلى بيت المقدس فيقسم فيهم العطاء ، ودخل على عمر بن عبد العزيز. قال عنه أبو حاتم : هو صدوق ، ثقة ، أراد هشام بن عبد الملك أن يوليه خراج مصر فاعتذر ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة كان كاتباً لهشام . (*مختصر تاريخ دمشق ، الوزراء والكتاب*) .

٢٧. إبراهيم بن عاصم العقيلي ، من قواد أسد بن عبد الله القسري ، وعاصم بن عبد الله ، وكان على الاثقال في غزوة أسد الختل سنة تسع عشرة ومائة . ولاه يوسف بن عمر سجستان ، فمات بها فولى يوسف حرب بن قطن بن قبيصة ، كان إبراهيم جواداً . (*تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ خليفة*).

٢٨. إبراهيم بن عبد الرحمن الحنفي ، كان عامل أسد القسري ، على هراة ، ثم استعمله نصر بن سيار على شرطه بدلاً من سلم بن أحوز . (*تاريخ الرسل والملوك*).

٢٩. إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، أبو إسحاق ، ويقال : أبو عبد الله ويقال : أبو محمد الزهري ، أبوه عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة رضي الله عنهم .

أمه : أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، أول مهاجرة هاجرت من مكة إلى المدينة ، وفيها نزلت آية الممتحنة . شهد إبراهيم الدار مع عثمان ، وفد على معاوية ، وكان يشير عليه ، شفع في رجال من أهل الحرة عند مسلم بن عقبة فشفع له فيهم ، توفى سنة ست وتسعين ، وهو ابن خمس وسبعين سنة . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٣٠. إبراهيم بن عبد العزيز بن جرير بن عبد الله البجلي ، جده جرير بن عبد الله الصحابي رضي الله عنه ، كان إبراهيم على ربع أهل الكوفة ، ليوسف بن عمر ، شهد فتنة زيد بن علي سنة اثنتين وعشرين ومائة . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٣١. إبراهيم بن عبد الله السلمي ، كان من الوجوه وكان من قواد نصر بن سيار بخراسان . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٣٢. إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ، العدوي ، أبوه عبد الله بن مطيع ، القرشي ، كانت مع إبراهيم راية قريش يوم قديد ، وكان مع عبد الله بن عمرو بن عثمان . (*تاريخ خليفة ، الأغاني*) .

٣٣. إبراهيم بن عثمان بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع ، قتله ميسرة الحقير سنة اثنتين وعشرين ومائة بافريقية ، وقتل معه خالد بن أبي حبيب وعثمان بن أبي عبيدة وعبد الكريم بن مسحل بن عقبة بن ضرار بن الخطاب الفهري ، وجمع كثير من الناس . (*تاريخ خليفة*) .

٣٤. إبراهيم بن عدي ، حدث فقال : رأيت عبد الملك بن مروان ، وأتته أمور أربعة في ليلة ، فما رأيته تنكّر ، ولا تغير وجهه ، قتل عبيد الله بن زياد بالعراق ، وقتل حبيش بن دلجة بالحجاز ، وانتقاض ماكان بينه وبين ملك الروم ، وخروج عمرو بن سعيد في دمشق . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٣٥. إبراهيم بن عربي الليثي ، الكناني ، وهو إبراهيم بن عبد الرحمن بن نافع ، كان على الديوان لعبد الملك ، ثم ولاه اليمامة ، فأقره الوليد عليها ثم رده يزيد بن عبد الملك عليها ، امتدحه الفرزدق وغيره . (*تاريخ خليفة ، شعر الفرزدق ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، البحرين في صدر الإسلام*) .

٣٦. إبراهيم الأعرج بن محمد بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ، القرشي ، كان سيداً ، وجده طلحة بن عبيد الله أحد العشرة رضي الله عنهم ، أسد الحجاز . استعمله عبد الله بن الزبير على خراج الكوفة . وقدم على عبد الملك بن مروان مع الحجاج بن يوسف ، وكان قد استخصه واستصحبه ، وفد على هشام بن عبد الملك ، وولي كتابة الديوان بالمدينة أيام عبد الملك بعد عبد العزيز بن الحارث ، مات سنة عشرة ومائة وهو محرم .

قال ابن سعد : في الطبقة الثالثة ، أهل المدينة ، سمع و أسمع . (*نسب قريش ، المحبر ، المعارف ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٣٧. إبراهيم بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان ، الأمير ، قتل يوم نهر أبي فطرس ، مع هزيمة مروان على يد المسودة . *(مختصر تاريخ دمشق)* .

٣٨. إبراهيم بن النصراني ، أمره حسان بن النعمان على خراج برقة في عودته إلى الشام ، وهرب منها عند هجوم الروم عليها بعد انصراف حسان . *(فتوح افريقيا والاندلس)* .

٣٩. إبراهيم بن هشام ، غزا سنة ثمان ومائة وفتح حصناً من حصون الروم . *(تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الاعلاق الخطيرة)*.

٤٠. إبراهيم بن هشام ، كان على مسلحة الشبُورقان ، لأسد بن عبد الله القسري . *(تاريخ الرسل والملوك)* .

٤١. إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، المخزومي ، خال هشام بن عبد الملك ، ولاه الحجاز بعامته ، فقدم المدينة يوم الجمعة في سبع عشرة ليلة مضت من جمادى سنة ست ومائة ، وعزله هشام سنة أربع عشرة ومائة وحج بالناس سنة سبع ومائة وحتى سنة اثنتي عشرة ومائة وقيل حج بهم سنة ثلاث عشرة ومائة .

كان جباراً ، أقدمه الوليد بن يزيد بعد موت هشام وأخاه محمد بن هشام دمشق مسخوطاً عليهما ودفعهما إلى يوسف بن عمر والي العراق فعذبهما حتى ماتا عنده ، كما ذكر .

قال فيه نصيب :

يابنَ الهشامين لا بيتٌ كبيتكمُ إذا تسامت الى أحسابها مُضَرُ

(*تاريخ الرسل والملوك ، مروج الذهب ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الأغاني ، أخبار مكة ، تاريخ خليفة ، أخبار القضاة ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٤٢. إبراهيم بن الوضاح الجمحي ، شهد مع معاوية يوم صفين ، كان أحد فرسان أهل الشام ، وشعرائهم ، قتل قتله إبراهيم بن الأشتر في مبارزة . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٤٣. إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، الأمير ، ولاه يزيد بن الوليد الأردن ، ابنه إسماعيل بن إبراهيم . (*الكامل في التاريخ ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٤٤. إبراهيم بن يزيد بن مرة بن شُرحبيل بن حمية الرعيني ، من صغار التابعين ، ولي قضاء مصر مكرهاً ، وكان زاهداً ، روى عنه مفضل بن فضالة وغيره . (*تاج العروس*) .

٤٥. إبراهيم بن يزيد النصري ، من أهل دمشق ، كان من حرس عمر بن عبد العزيز ، له رواية . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٤٦. الأبرد بن داود من آل الأبرد بن قرة ، كان مع نصر بن سيار بخراسان . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٤٧. الأبرد بن ربيعة الكندي ، أحد فرسان ابن الأشعث في حربه شبيب الخارجي بالموصل سنة ست وسبعين ، قاتل حتى قتل . (*تاريخ الرسل والملوك*).

٤٨. الأبرد بن قرة التميمي ، كان على ميسرة ابن الأشعث بدير

الجماجم يوم ثورته على الحجاج بن يوسف . (*نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٤٩. الأبرد بن هبار طلع على الجيش إلى افريقية سنة ثلاث وسبعين . (*تاريخ خليفة*) .

٥٠. اثيناس ، كان على الديوان أيام عبد العزيز بن مروان بمصر ثم صرفه عبد الله بن عبد الملك وجعل على الديوان ابن يربوع الفزاري . (*ولاة مصر ، الخراج والنظم المالية*) .

٥١. الأجلح ، كان من خاصة يزيد بن الوليد . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٥٢. الأجلح بن منصور الكندي ، شاعر فارس شهد صفين مع معاوية بن أبي سفيان ، وقتل يومئذ . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٥٣. أحمد أو أحمر بن خزيمة بن عتبة المدني ، المرادي ، كان مع محمد بن القاسم في فتح السند ، استعمله محمد بعد فتح الملتان على قلعة أحصار وكرور. (*رجال السند*) .

٥٤. الأحنف الكلبي : كان ممن دعا إلى بيعة يزيد بن الوليد . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٥٥. الاحنف بن عبد الله العنبري ، كان من الفرسان وقواد أمية بن عبد الله ثم خرج عليه مع بكير بن وساج سنة سبع وسبعين ، وكان من وجوه بني تميم . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الأرب في فنون الأدب*) .

٥٦. الأحوص بن عبد أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، ويقال عبد

الله بن الاحوص ، الأموي ، القرشي ، الأمير ، من بني أمية الأصغر بن عبد شمس ، أخو أمية الأكبر ، ولاه معاوية البحرين ، وهو خال أبي محجن الثقفي ، أمه : كنود بنت عبد أمية . (*نسب قريش ، جمهرة أنساب العرب ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٥٧. أُخيج بن خالد بن عقبة بن أبي معيط أبان ، ويقال : أُجيج ،الأمير ، كان من صحابة الوليد بن عبد الملك . أخيج : بضم الهمزة ، وتخفيف الياء . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٥٨. إدريس بن حنظلة العمي ، شهد مع يزيد بن المهلب فتح جرجان وطبرستان سنة ثمان وتسعين ، وأمره يزيد باحصاء الأموال من فتح البحيرة . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٥٩. إدريس بن معقل العجلي ، كان من عمال خالد القسري ، أتهم بالدعا إلى ولد العباس فحبسه يوسف بن عمر ، وهو من أجداد أبي دلف العجلي. (*الكامل في التاريخ*) .

٦٠. آدم بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم ، الأمير ، أمه : أم عاصم بنت سفيان بن عبد العزيز بن مروان ، كان بالشام حين ذهب ملك بني أمية ، وأراد عبد الله بن علي قتله حين قتلهم بنهر أبي فطرس فاستعطفه ، فتركه ، وسكن العراق بعد ذلك ، وكان شاعراً ماجناً ثم تنسك بعد ذلك . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

-. أدهم ، مولى عمر بن عبد العزيز ، كان معه . (*مختصر تاريخ*

دمشق) .

٦٢. أدهم بن محرز بن أسيد بن أخنس بن رياح بن أبي خالد بن ربيعة أو زمعة بن زيد بن عمرو بن سلامة بن ثعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان ، الباهلي ، الحمصي ، شهد صفين مع معاوية ، وكان أحد أمراء الجيوش الذين واجهوا مع عبيد الله بن زياد قتال التوابين بعين الوردة ، وكان من قواد الحجاج بن يوسف ، قيل : إنه أول مولود في الإسلام ولد بحمص وأول مولود فرض له بها ، كان على الصحصحة بالري لابن هبيرة ثم كان على نهاوند ليزيد بن عمر بن هبيرة.

والده : محرز بن أسيد ، له رواية وشهد فتح دمشق . (*مختصر تاريخ دمشق ، مروج الذهب ، تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ اليعقوبي ، باهلة القبيلة المفترى عليها*).

٦٣. أرطأة بن المنذر بن الأسود بن ثابت ، أبو عدي السكوني ، الحمصي ، حدث عن جماعة ، وحدث عنه جماعة ، قال أحمد بن حنبل : أرطأة بن المنذر ثقة ثقة مرتين ، فرض له عمر بن عبد العزيز في جبلة ، مات سنة ثلاث وستين ومائة وقيل سنة ست وخمسين ومائة . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٦٤. الأزرق بن قرة المسمعي وقيل السبيعي ، كان بالترمذ أيام نصر بن سيار وهو الذي بعثه نصر بن سيار إلى الوليد بن يزيد قبل أن يستخلف . (*تاريخ الرسل والملوك ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٦٥. الأزهر بن جرموز النميري العامري ، كان من قواد أسد

القسري بخراسان . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٦٦. الأزهر بن عبد الله العامري ، لاقى شبيب بن يزيد الخارجي وقاتله . (*تاريخ خليفة*) .

٦٧. أسامة بن زيد بن عدي ، أبو عيسى ، التنوخي ، مولى تنوخ ، مولى سليح ، ويقال الكلبي مولاهم ، الكاتب ، ولي كتابة الوليد بن عبد الملك ، الديوان بدمشق ، ثم تولى خراج مصر ، ثم جعله سليمان بن عبد الملك على خراج مصر أيام عبد الملك بن رفاعة ثم جعله يزيد بن عبد الملك على الخراج والجند والرسائل وقيل كان على الخاتم . وفي عهد هشام بن عبد الملك تولى الخراج والجند فعزله هشام وولى ابن الحبحاب ، وأسامة هو الذي وضع المقياس القديم بانف الجزيرة القبلي بمصر ، وقيل إنه كسر فيه ألف أوقية وبنى أيضاً بيت المال ، وظل معمولاً بمقياس النيل حتى أواخر عهد المتوكل العباسي .

مات أسامة بن زيد في سنة ثلاث وخمسين ومائة . (*الفضائل الباهرة ، تاريخ خليفة ، التنبيه والاشراف ، مختصر تاريخ دمشق ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، العقد الفريد ، تنظيمات الجيش العربي ، الخراج و النظم المالية*) .

٦٨. إسحاق بن حيوة الحضرمي، كان من الفرسان وشهد مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما . (*نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٦٩. إسحاق بن سيار أبو النضر ، من أهل دمشق ، سمع وأسمع ، ولاه عمر بن عبد العزيز مع محمد المديني ، بيع ما في الخزائن .

تابعي . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٧٠. إسحاق الضبي ، قتله روح بن حاتم ، وكان إسحاق يحتسب وذلك سنة اثنتين وثلاثين ومائة . (*تاريخ خليفة*) .

٧١. إسحاق بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، والده أحد العشرة رضي الله عنهم ، روى عن أبيه طلحة وابن عباس وعائشة وروي عنه . أمه : أم أبان بنت عتبة بن ربيعة ، أبن خالة معاوية ، ولاه معاوية على خراج خراسان مع سعيد بن عثمان فلما كان بالري في طريقه إلى خراسان مات ، فولى معاوية الحرب مع الخراج سعيد بن عثمان . مات إسحاق سنة ست وخمسين . (*المعارف ، تاريخ الرسل والملوك ، مختصر تاريخ دمشق ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٧٢. إسحاق بن طليق ، الكاتب ، وهو الذي نقل ديوان خراسان من الفارسية إلى العربية أيام نصر بن سيار بعد أن أمره يوسف بن عمر بتعريب الديوان ، وكان كاتباً لنصر بن سيار وخاصاً به ، وهو نهشلي . (*خالد بن يزيد ، الخراج و النظم المالية*) .

٧٣. إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وقيل قتله عبد الله بن علي . (*تاريخ خليفة*).

٧٤. إسحاق بن قبيصة بن ذؤيب الخزاعي ، كان إسحاق على ديوان الزَّمنى بدمشق أيام الوليد بن عبد الملك ، وهو من أهلها ، وسكن الأردن ووليها لهشام بن عبد الملك ، سمع وأسمع ،

وكان على ديوان الصدقات أيام هشام بن عبد الملك . (*مختصر تاريخ دمشق ، الوزراء والكتاب*).

٧٥. إسحاق بن محمد بن الأشعث ، مشهور ، سليل ملوك كندة ، كان من أهل الكوفة ، وحارب مع المهلب الأزارقة ، أيام بشر بن مروان ، ثم كان مع سفيان بن الأبرد في وقعة قطري بن الفجاءة سنة سبع وسبعين ، ثم كان من صحابة عمر بن عبد العزيز . (*تاريخ الرسل والملوك ، الاعلام بالحروب ، الكامل في التاريخ ، مختصر تاريخ دمشق ، نهاية الإرب في فنون الأدب*).

٧٦. إسحاق بن محمد بن حسان ، ابن أخي وكيع ، كان من قواد قطن بن قتيبة وله بلاء في حروب ما وراء النهر أيام أشرس السلمي . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٧٧. إسحاق بن مسلم الكاتب ، من أهل دمشق ، ولي خراج الأردن في خلافة عمر بن عبد العزيز . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٧٨. إسحاق بن مسلم بن ربيعة بن عاصم بن حزن بن عامر بن عوف بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، أبو صفوان العقيلي ، رأس قيس . غزا أرض الروم سنة عشرين ومائة وافتتح قلاع تومانشاه وخرب أرضه . وولاه مروان بن محمد حين منصرفه إلى الشام قائماً على يزيد بن الوليد باب الأبواب بأرمينية ثم جمع له أرمينية ، وشهد مع مروان حربه بعين الجَرّ مع سليمان بن هشام ودخل معه إلى دمشق ، وكان على ميسرة مروان في حرب الضحاك بن قيس الخارجي سنة ثمان وعشرين

ومائة .

أقام بسُمَيساط سبعة أشهر ممتنعاً على العباسيين وكان يقول في عنقي بيعة أفلا أدعها أبداً حتى أعلم أن صاحبها قد مات أو قتل ، يعني مروان فحاصره أبو جعفر المنصور وأرسل إليه أن مروان قد قتل ، فقال : حتى أتبين ذلك ، فلما صح عنده أنه قتل طلب الأمان وأعطيه وكان أثيراً عند أبي جعفر المنصور وحج معه وكان عديله ، وكان المنصور يستشيره . قال له المنصور يا إسحاق أفرطت في وفائك لبني أمية ؟ قال: يا أمير المؤمنين : اسمع جوابي ، قال : هات . قال : من وفى لمن لا يرجى كان لمن يُرجى أوفى . قال : صدقت . (*تاريخ الرسل والملوك، جمهرة أنساب العرب ، تاريخ خليفة ، تاريخ اليعقوبي ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٧٩. إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو ، جده عبيد الله أحد العشرة ، أبو محمد التيمي ، المدني ، القرشي ، رأى السائب بن يزيد صاحب رسول الله ﷺ ، سمع وأسمع ، ووفد على عمر بن عبد العزيز . وغزا القسطنطينية ، قال : أدربت مع مجاهد ، يعني دخل الدرب ، على غزوة مسلمة بن عبد الملك . قال النسائي : أنه ليس بثقة ، مات سنة أربع وستين ومائة . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٨٠. أسد بن عمرو أو عبد الله الربيعة الأزدي ، استخلفه يزيد بن المهلب على اندرستان مما يلي طبرستان وقيل على جرجان سنة

ثمان وتسعين . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٨١. أسد بن عبد الله بن يزيد القسري ، وبقية نسبه في نسب جده أو أخيه خالد ، أبو عبد الله ، وقيل أبو المنذر ، من أهل دمشق ، كان جواداً ممدحاً وشجاعاً مقداماً ، وثقه ابن حبان ، وقال الذهبي : صويلح ، واثنى عليه سعيد بن خثيم خيراً ، روى عن أبيه عن جده ، ويحيى بن عفيف ، عنه سعيد بن خثيم وسلم بن قتيبة ، وكان من أكابر قواد الأمويين .

ولاه أخوه خالد القسرى خراسان سنة ست ومائة وكان مسلم بن سعيد في غزوة بفرغانة ، وفي سنة سبع ومائة غزا جبال نمرون ملك غرشيستان مما يلي جبال الطالقان فصالحه نمرون وأسلم على يده ، وهم كانوا يتولون اليمن فيما بعد ، وفيها غزا أيضا الغور وهي جبال هراة ، فعمد أهلها إلى أثقالهم فصيروها في كهف ليس إليه طريق فأمر أسد باتخاذ توابيت ووضع فيها الرجال ودلاّها بسلاسل فاستخرجوا ما قدروا عليه .

ونقل سنة سبع ومائة إلى بلخ الجند وأقطع كل من كان له بالبروقان بقدر مسكنه ، ومن لم يكن له مسكن أقطعه مسكناً ، وأراد أن ينزلهم على الأخماس ، فقيل له بانهم يتعصبون فخلط بينهم ونقل إليها الدواوين واتخذ فيها المصانع وتولى بناء مدينة بلخ برمك أبو خالد بن برمك ، وكان فيها سبعة وأربعون منبراً وبينها وبين البروقان فرسخان .

وقطع النهر غازياً الخُتّل سنة ثمان ومائة فأتاه خاقـان ولم يكـن بينهما قتال في هذه الغزوة ، قيل عاد أسد مهزوماً من الختـل ، وكان معه نصر بن سيار وسلم بن أحوز .

وغزا سنة تسع ومائة غورين وعزل عن خراسان في هذه السنة ، وقيل إن سبب ذلك كانت استهانته بنصر بن سيار وكبار قـواد الجند فاستخلف على خراسان الحكم بن عوانة الكلبي .

وفي سنة سبع عشرة ومائة جاشت الترك بخراسان ، ومعهم الحارث بن سريج فانتهى خاقان إلى الجوزجان وأغارت الترك حتى أتوا مرو الروذ فولى خالد القسري أسداً على خراسان - وهي الولاية الثانية - فبعث أسد على مقدمته محمد بن مالك الهمداني ، وسار أسد فلقي الترك فهزمهم الله وقتلهم المسلمون قتلاً ذريعاً .

وكانت الحرب بينه وبين خاقان سنة تسع عشرة ومائة ، فاقتتلوا قتالاً شديداً فهزمهم أسد وقتل منهم مقتلة عظيمة فهرب خاقان إلى طخارستان وبها قتله كور صول فبعث أسد إلى هشام يخبره بالفتح وبقتل خاقان فلم يصدق ذلك ، وأرسل أسد مبشراً أخر فوقف على باب هشام بن عبد الملك وكبّر فأجابه هشام بالتكبير ، فلما انتهى إليه أخبره بالفتح فسجد هشام شاكراً الله تعالى ، ثم غزا أسد الختل فقتل بدرطرخان ملك الختل وغلب على القعلة العظمى ، وفرق عساكره في

أودية الختل فملئوا أيدهم من الغنائم والسبي وهرب أهلها إلى الصين، وقتّل بشراً كثيراً من الترك بينهم خاقان وسلم المسلمون ، وكانت وقعة مشهورة معدودة وسجد لله بعد الفتح .

ولأسد وقائع مشهورة مع الحارث بن سريج وملوك خراسان وما وراء النهر ، ودوخهم وهو الذي قتل الرافضة والملحدين ومدعي النبوة وقتل مدعي النبوة الرافضي عمار الملقب بخداش وكان شديداً . وقتل الراوندية الذين ادعوا الألوهية واستحلوا المحرمات، وهو الذي أخذ جماعة من المسودة فقيل قطع أيديهم وأرجلهم فما زالوا في خوف حتى مات أسد .

وبنى أسد بجوار الكوفة قرية جديدة سميت سوق أسد ونقل إليها الناس .

كان جده الأعلى كرز البجلي من جراري العرب في الجاهلية ولا يسمى القائد جراراً إلا إذا قاد ألف فارس .

مات أسد في بسيغ ناحية خراسان سنة تسع عشرة ومائة وقيل سنة ست وعشرين ومائة واستخلف على خراسان جعفر بن حنظلة البهراني .

أمه وأم أخيه خالد : رومية ، استلبها أبوهما في إحدى غزوات الروم ، وابنه المنذر بن أسد كان مع عمه وسجن معه وأطلقهما هشام بن عبد الملك من سجن يوسف بن عمر واستقدمهما إلى

الشام سنة إحدى وعشرين وأطلق معهما أخا خالد إسماعيل بن عبد الله ويزيد بن خالد بن عبد الله .

قال ابن السجف المجاشعي :

لوسرتَ في الأرض تقيس الأرض تقيس منها طولها والعَرْضا

لم تَلْقِ خيراً مرةً ونقضا من الأمير أسد وأمضى

أفضى إلينا الخيرُ حين أفضى وجَمعَ الشَّملَ وكان رفضا

ما فاته خاقان إلا ركضا قد فُضَّ من جموعه ما فُضَّا

يابن سريج قد لقيت حمضا حمضاً به يُشفى صُداعُ المرضى

وقال ابن عرس العبدي يرثيه :

نعى أسد بن عبد الله ناع فريع القلبُ للملك المُطاع

ببلخ وافق المقدار يُسْري وما لقضاء ربك من دفاع

فجودي عين بالعبرات سحّاً ألم يحزنك تفريق الجماع

أتاه حمامُهُ في جوف صيغ وكم بالصيغ من بطل شجاع

كتائب قد يُجيبون المنادي على جُرد مسوَّمة سراع

سقيت الغيث إنك كنت غيثاً مريعا عند مرتاد النجاع

وقال سليمان بن فتة مولى بني تيم بن مرة يرثيه :

سقى الله بلخاً حزْن بلخ وسهلها ومروي خراسان السحاب المُجمّما

ومابي لتسقاه ، ولكن حفرةً بها غيَّبوا شلواً كريماً وأعظما

مراجم أقوامٍ ومروي عظيمة وطلاَّب أوتار عفرْنا عثمثما

لقد كان يعطي السيف في الروع حقه ويروي السنان الزاعبي المقوما

(المحبر ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، التاريخ الكبير ، الكاشف ، ذيل الكاشف ، الفصل لابن حزم ، تاريخ اليعقوبي ، تاريخ خليفة ، تاج العروس ، تاريخ الرسل والملوك ، الخراج لقدامة ، الكامل في التاريخ ، مختصر تاريخ دمشق ، تاريخ العراق في ظل الحكم الأموي ، الدولة موقف).

٨٢. أسطفانوس ، كاتب عبد الرحمن بن زياد وكتب لأخيه سلم بن زياد . *(الوزراء والكتاب)*.

٨٣. أسلم بن زرعة بن علس بن عمرو بن الصعق خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكلابي ، العامري ، قيل ولاه عبد الله بن عامر سنة ثلاث وأربعين على خراسان وقيل استعمل عبد الله بن خازم بدلاً من قيس بن الهيثم، وكان على مقدمة عبيد الله بن زياد حين ولي خراسان سنة أربع وخمسين وولاه عبيد الله خراسان سنة خمس وخمسين ، فلم يغزو ولم يفتح بها شيئاً من قبل ابن زياد حتى ولاها معاوية سعيد بن عثمان وكان على الخراج بها مع الحكم بن عمرو الغفاري .

وفي سنة ستين حارب الخوارج وهزموه بأسك . *(تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ)*.

٨٤. أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جوية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن فزارة ، الفزاري ، أبو حسان ، كان سيداً جليلاً من سادات العرب ، سمع علياً ، وعبد الله بن مسعود ، وروى عنه علي بن ربيعة . كان من أكابر رجال

الدهر وأجواد الدنيا ، قال : ما أحب أن أرد أحداً عن حاجة طلبها ، لأنه لا يخلو أن يكون كريماً فأصون له عَرضه ، أو لئيماً فأصون عرضي منه .

ولي أسماء البصرة ، ووفد على عبد الملك بن مروان وأثنى عليه عبد الملك ، وقال له عبد الملك : قد بلغني عنك خصال كريمة شريفة فأخبرني عنها ، قال : يا أمير المؤمنين هي من غيري أحسن ، قال : فإني أحب أن أسمعها منك فأخبرني بها ، قال يا أمير المؤمنين ما أتاني رجل قط في حاجة صغرت أو كبرت فقضيتها ، إلا رأيت أن قضاءها لا يعوض من بذل وجهة إليَّ ، ولا أجلس إلى رجل قط إلا رأيت له الفضل عليّ حتى يقوم من عندي ، ولا جلست مع قوم قط فبسطت رجلي إعظاماً لهم ، واجلالاً حتى أقوم عنهم ، قال له عبد الملك : حق لك أن تكون شريفاً سيداً ، وكانت الرافضة تكرهه وله أخبار عندهم .

مات أسماء سنة ست وسبعين . وابنه مالك بن أسماء ولي للأمويين .

من ولده : أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء ، سمع الأوزاعي ، والثوري ، وعنه الوليد بن مسلم وأبو أسامة وكان أحد الأعلام وأئمة المسلمين ، كان فاضلاً ثقة صاحب سنة وغزو ، قال أبو حاتم : ثقة مأمون إمام ، وله كتاب السيرة في الأخبار والأحداث ، وقال أبو داود الطيالسي : مات

أبو إسحاق وما على وجه الأرض أفضل منه . وهو أول من عمل اسطرلاباً سنة ست وثمانين ومائة . مات بالمصيصة سنة ثمان وثمانين ومائة ، ومروان بن معاوية بن الحارث بن عثمان بن أسماء الفزاري أبو عبد الله من أهل الكوفة ، سكن مكة ثم سار إلى دمشق ، روى عن ابن أبي خالد يحيى بن سعيد الأنصاري ، وسليمان بن الأعمش ، وحميد الطويل ، وغيرهم ، روى عنه قتيبة بن سعيد وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، ووثقه ، وسئل عنه ابن المديني فقال : ثقة وقال أحمد بن حنبل : مروان بن معاوية ثبت حافظ مات بمكة فجأة قبل يوم التروية بيوم سنة أربع وتسعين ومائة . (*الكنى والأسماء ، المقتنى في سرد الكنى ، جمهرة أنساب العرب ، الكامل في التاريخ ، الأغاني ، الكاشف ، عيون الأخبار ، التمييز والفصل ، كشاف معجم المؤلفين ، طبقات خليفة ، تاريخ خليفة ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٨٥. إسماعيل ، رجل من بني أسد كان منقطعاً إلى مروان بن محمد . (*الكامل في التاريخ*) .

٨٦. إسماعيل بن إبراهيم بن شماس العمي ، كان من قواد يزيدبن المهلب ، وقتل مع عبد الله بن المعمر بالبياسان وأربعة آلاف من المسلمين هجم عليهم أهل البياسان ليلاً وهم غارون سنة ثمان وتسعين . (*تاريخ الرسل والملوك*).

٨٧. إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاصي ، الأمير ، قتله داود بن علي سنة اثنتين وثلاثين ومائة . (*تاريخ خليفة*).

٨٨. إسماعيل بن أوسط البجلي ، أمير الكوفة ، كان من رهط أبان بن الوليد البجلي ، ولاه خالد بن عبد الله القسري الكوفة ثم عزله ، وولى عبد الله بن عمرو البجلي . روى عن أبي كبشة الأنماري وخالد بن عبد الله القسري ، وعنه المسعودي ويونس بن أبي إسحاق ، وثقه ابن معين وابن حبان ، وقال مات سنة سبع عشرة ومائة . (*تاريخ خليفة ، نسب معد واليمن ، الكاشف*) .

٨٩. إسماعيل بن أبي الحكم ، مولى الزبير ، وقيل مولى عثمان ، سمع وأسمع ، وثقه ابن معين ، وكان قليل الحديث ، كان من مبعوثي عمر بن عبد العزيز ، وكتب له . توفي سنة ثلاثين ومائة . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، مختصر تاريخ دمشق ، الوزراء والكتاب ، العقد الفريد*) .

٩٠. إسماعيل المكي ، من قواد يزيد بن عمر بن هبيرة بالعراق . (*تاريخ خليفة*).

٩١. إسماعيل بن خالد بن عبد الله بن يزيد القسري ، بايع لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ، زمن إمارة عبد الله بن عمر بن عبد العزيز . وولاه أبو جعفر الموصل سنة إحدى وخمسين ومائة ، وكان من أهل دمشق في صحابة أبي جعفر المنصور . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٩٢. إسماعيل بن زبان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي ، الأمير ، هرب إلى الأندلس بعد مقتل ذويه ببوصير .

(ولاة مصر) .

٩٣. إسماعيل بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، الزهري ، القرشي ، اجتاز دمشق غازياً ، أمه : أم ولد . (مختصر تاريخ دمشق) .

٩٤. إسماعيل بن سعيد الهمداني ، وفد على الوليد بن عبد الملك وكان من رجاله وكان على همدان . (مختصر تاريخ دمشق).

٩٥. إسماعيل بن عبد الله بن يزيد القسري ، أخو خالد الأمير ، كان مع النضر بن سعيد الحرشي ، ثم خرج معه إلى مروان بن محمد عندما هزمهم الضحاك الخارجي ، واستولى على الكوفة ، وأظنه كان يستخلفه ، وكان الغالب على مروان بن محمد ، وولاه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الكوفة بعد هزيمته عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر سنة سبع وعشرين ومائة .

ثم ولي لأبي جعفر المنصور . روى إسماعيل عن أخيه خالد عن جده . (تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ اليعقوبي ، تاريخ خليفة ، مختصر تاريخ دمشق) .

٩٦. إسماعيل بن عبيد الله بن الحبحاب ، استعمله أبوه على طنجة وقيل على السوس ، ووجهه لحرب ميسرة الحقير الخارجي البربري سنة ثلاث وعشرين ومائة وفي المعركة قتل . (فتوح افريقيا والاندلس ، المكتبة الصقلية ، تاريخ خليفة) .

٩٧. إسماعيل بن عبيد الله بن دينار أبي المهاجر ، مولى بني مخزوم

، الدمشقي ، روى عن السائب بن يزيد ، وأم الدرداء ، وعنه الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وخلق ، شامي تابعي ، ثقة ، من صالحي المسلمين . ولاه سليمان بن عبد الملك سنة مائة في المحرم على افريقية حربها وخراجها وصدقاتها ، وكان حسن السيرة ولم يبق في ولايته يومئذ أحد إلا أسلم ، وكان خير وال فلم يزل وال حتى توفى عمر بن عبد العزيز ، فلما كان يزيد بن عبد الملك ولي مكانه يزيد بن أبي مسلم .

كان يؤدب ولد عبد الملك ، ولد سنة إحدى وستين ومات سنة إحدى وثلاثين ومائة . (*الخراج لقدامه ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكاشف ، فتوح افريقيا والأندلس ، أخبار القضاة ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٩٨. إسماعيل بن عقبة ، أحد وجوه العرب بخراسان ، وكان أيام هشام مع أشرس السلمي وغيره من الولاة ، وكان من ذوي المشاورة وأهل الحل والعقد . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٩٩. إسماعيل بن عمرو الأشدق بن سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي ، أبو محمد ، الأمير ، روى عن ابن عباس وغيره . وكان مع أبيه لما غلب على دمشق ، ثم سيره عبد الملك بن مروان إلى الحجاز مع أخوته ثم سكن الأعواص ، واعتزل أمر السلطان ، وكان عمر بن عبد العزيز يراه أهلاً للخلافة . أدرك عصر بني العباس . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

١٠٠. أسميفع بن باكور بن يعفر ذي الكلاع بن شرحبيل بن عمرو

بن شرحبيل بن رواس بن حمير بن مرة بن يحمد بن عمرو بن كرب بن همال بن جذيمة بن أسعد أبي كرب بن عمرو بن مالك بن زيد بن الكلاع . ويقال : سميفع بن حوشي بن عمرو بن يعفر بن يزيد وهو ذو الكلاع الأكبر بن النعمان ، أبو شرحبيل ويقال : أبو شراحيل الحميري ، الأحاظي ، ابن عم كعب الأحبار .

كتب له النبي ﷺ مع جرير بن عبد الله البجلي ، فأعتق أربعة ألاف مملوك ، وقيل أعتق عشرين ألف مملوك ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : بخ بخ لك ، فقال : ما أظن أنه يكفر ذنبي وذلك أني غبت عن الناس أربعين يوماً فسجد لي مائتا ألف ، شهد وقعة اليرموك ، وفتح دمشق ، وصفين مع معاوية وقتل يومئذ وكان على أهل حمص وهم الميمنة . وكان أعظم أصحاب معاوية وكان خطيباً .

كان ذو الكلاع يدخل مكة متعمماً من جماله ، وكان المتعممون من جمالهم مخافة أن يفتتن بهم ، منهم عمرو الطهوي، وأعيفر اليربوعي ، وسبيع الطهوي ، وحنظلة بن مرثد بن قيس بن ثعلبة ، والزبرقان بن بدر ، وعمرو بن حُمَمَة ، وأبو خيثمة بن رافع ، وزيد الخيل بن مهلهل الطائي ، وقيس بن سلمة بن شراحيل الجعفي ، وذو الكلاع الحميري ، وأمرؤ القيس بن حجر الكندي ، وجرير بن عبد الله البجلي ، كانوا يدخلون مكة متعممون .

عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل ، قال : رأيت في المنام قباباً في رياض ، فقلت لمن هذه ؟ قالوا : لعمار بن ياسر وأصحابه ، ورأيت قباباً في رياض فقلت لمن هذه ؟ قالوا : لذي الكلاع وأصحابه ، فقلت كيف وقد قتل بعضهم بعضاً ؟ قالوا : إنهم وجدوا الله واسع المغفرة .

زوجة اسميفع : هي ضريبة بنت أبرهة بن الصباح وقد أسلمت .
أسميفع : بفتح الهمزة ، وفتح الميم والفاء . (*نسب معد واليمن ، مختصر تاريخ دمشق ، التعريف بالأنساب*) .

١٠١. الأسود بن بلال بن أبي بردة . ولي للأمويين .

١٠٢. الأسود بن بلال المحاربي ، الداراني ، ولي الباب والأبواب ، ذكره عبد الرحمن بن إبراهيم في الطبقة الخامسة من التابعين ، كان والي مدينة بيروت وولاه هشام بن عبد الملك على البحر ، فلم يزل يحمد حزمه وعزمه ، وصنع الله له حتى توفى هشام ، فأقره الوليد بن يزيد وجعله على جيش البحر في غزوة الغمر بن يزيد الروم سنة خمس وعشرين ومائة ، وأمره الوليد بن يزيد أن يسير إلى قبرس فيخيرهم فإن أحبوا ساروا إلى الشام ، وإن شاؤوا ساروا إلى الروم ، فاختار طائفة منهم جوار المسلمين فنقلهم الأسود إلى الشام ، واختار أخرون الروم فانتقلوا إليها .

ثم كان من قواد سليمان بن هشام قائد جيوش يزيد بن الوليد ، وولاه يزيد الأردن . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ،*

مختصر تاريخ دمشق).

١٠٣. الأسود بن جبلة بن الحارث بن قيس بن حجر الكندي ، ولي السواد زمن زياد بن أبي سفيان . (*نسب معد واليمن*).

١٠٤. الأسود بن سعد الهمداني ، كان من مبعوثي الحجاج بن يوسف ورسله . (*تاريخ الرسل والملوك*).

١٠٥. الأسود بن قيس بن معدي كرب بن عبد كلال الحميري ، كان على زمام خراج الأرض لعمر بن عبد العزيز ثم عزله . (*مختصر تاريخ دمشق*).

١٠٦. الأسود بن نافع بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع ، سود بالإسكندرية . (*ولاة مصر*).

١٠٧. الأسود بن الهيثم النخعي ، كان على الشرط لخالد القسري .

١٠٨. أسيد بن زافر أبو يزيد القائد العباسي المشهور ، دخل أسيد أرض الخزر مع مروان بن محمد ومعه ملوك الجبال من ناحية باب الأبواب ، وما زال في غزوة وفتوح وتحصين الحصون وبناء المدن . (*الخراج لقدامة ، فتوح البلدان*).

١٠٩. أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي ، الفلسطيني ، سمع وأسمع ، شامي ثقة ، مضى في غزوة دابق ، توفى بالرملة سنة أربع وأربعين . أسيد : بفتح الهمزة وكسر السين . (*مختصر تاريخ دمشق*).

١١٠. أشرس بن عبد الله من بني مطاعن بن ظفر بن الحارث بن بهثة بن سليم ، السلمي ، من كبار قواد الأمويين وولاتهم ، ولاه

هشام بن عبد الملك خراسان بدلاً من أسد القسري ، الولاية الأولى لأسد وأمره أن يكاتب خالداً أمير العراق ، فلما قدم خراسان كبر الناس فرحاً به وكان أشرس فاضلاً خيراً وكانوا يسمونه الكامل لفضله ، واستقضى أبا المنازل الكندي ، وكانت ولايته عليها سنة تسع ومائة وهو أول من اتخذ المرابطة بخراسان .

وفي سنة عشرة ومائة أرسل إلى أهل سمرقند وما وراء النهر يدعوهم إلى الإسلام على أن توضع عنهم الجزية وأرسل في ذلك أبا الصيداء صالح بن طريف مولى بني ضبة والربيع بن عمران التميمي ، فقال أبو الصيداء : إنما أخرج على شريطة أن من أسلم لا تؤخذ منه الجزية ، وإنما خراج خراسان على رؤوس الرجال ، فقال أشرس : نعم ، فقال أبو الصيداء ، لأصحابه : فإنني أخرج فإن لم يفد العمال أعنتموني عليهم ؟ قالوا : نعم ، فشخص إلى سمرقند وعليها الحسن بن أبي العمرطة الكندي على حربها وخراجها ، فدعى أبو الصيداء أهل سمرقند ومن حولها إلى الإسلام على أن توضع عنهم الجزية فسارع الناس ، فكتب غوزك إلى أشرس أن الخراج قد انكسر ، فكتب أشرس إلى أبي العمرطة : إن في الخراج قوة للمسلمين ، وقد بلغني أن أهل الصُغد وأشباههم لم يسلموا رغبة إنما أسلموا تعوذاً من الجزية ، فانظر من اختتن وأقام الفرائض وقرأ سورة من القرآن فارفع خراجه ، ثم عزل أبي العمرطة عن الخراج

وصيره إلى هانئ بن هانئ فمنعهم أبو الصيداء من أخذ الجزية ممن أسلم ، فكتب هانئ إلى أشرس : إن الناس قد أسلموا وبنوا المساجد فكتب أشرس إليه وإلى العمال : خذوا الخراج ممن كنتم تأخذونه منه ، فاعادوا الجزية على من أسلم فامتنعوا واعتزلوا في سبعة آلاف على عدة فراسخ من سمرقند ، وخرج إليهم أبو الصيداء ومجموعة من القواد لينصروهم ، فعزل أشرس الحسن بن أبي العمرطة عن الحرب واستعمل المجشر بن مزاحم فكتب المجشر إلى أبي الصيداء أن يقدم عليه هو وأصحابه ، فقدم أبو الصيداء وثابت قطنة فحبسهما ، فقال أبو الصيداء :غدرتم ورجعتم عما قلتم ، فقال هانئ : ليس بغدر ما كان فيه حقن الدماء ، ثم سيروه إلى أشرس واجتمع أصحابه وولوا أمرهم أبا فاطمة ليقاتلوا هانئاً ، فقال لهم : كفوا حتى نكاتب أشرس ، فكتبوا إليه ، فكتب أشرس : ضعوا عليهم الخراج فرجع أصحاب أبي صيداء وضعف أمرهم فتتبع الرؤساء فأخذوا وحملوا إلى مرو وبقي ثابت قطنة محبوساً ، فألح هانئ في الخراج واستخفوا بعظماء العجم والدهاقين وأقيموا وحرقت ثيابهم وألقيت مناطقهم في أعناقهم، وأخذوا الجزية ممن أسلم من الضعفاء فكفرت الصغد وبخارى واستجاشوا الترك .

وخرج أشرس غازياً سنة عشر ومائة فنزل أمل فأقام ثلاثة أشهر وسار بالناس إلى بيكند فنزلها فقطع العدو عنهم الماء وأقام المسلمون يوماً وليلة وعطشوا فرحلوا إلى المدينة التي

قطع العدو الماء عنها فقاتلوهم فجمدوا من العطش فمات منهم سبعمائة فعجز الناس عن القتال فقام الحارث بن سريج فحرض الناس وقال : القتل بالسيف أكرم في الدنيا وأعظم أجراً عند الله من الموت عطشاً وتقدم الحارث وقطن بن قتيبة في فوارس من تميم فقاتلوا حتى أزالوا الترك عن الماء فابتدره الناس فشربوا واستقوا ، فجمع قطن وإسحاق بن محمد بن حباب خيلاً من المسلمين بايعوا على الموت ، فحملوا على العدو فقاتلوهم فكشفوهم وركبهم المسلمون يقتلونهم حتى حجزهم الليل وتفرق العدو .

فأتى أشرس بخارى فحصر أهلها ثم أن خاقان حصر كَمَرْجة ، وهي من أعظم بلدان خراسان وبها جمع من المسلمين ومع خاقان أهل فرغانة وافشية ونسف وطوائف من أهل بخارى فاغلق المسلمون الباب وقطعوا القنطرة التي على الخندق ، فأتاهم ابن خسرو بن يزدجرد فقال : يا معشر العرب لم تقتلون أنفسكم ؟ أنا الذي جئت بخاقان ليرد علي مملكتي وأنا أخذ لكم الأمان ، فشتموه ، فأتاهم بازغرى في مائتين ، وكان داهية وكان خاقان لا يخالفه فدنا من المسلمين بأمان وقال : لينزل إلي رجل منكم أكلمه بما ارسلني خاقان ، فأرسلوا يزيد بن سعيد الباهلي إليه فكتبوا الصلح بأن يجلى المسلمون عن كمرجة .

وفي السنة ذاتها ارتد أهل كُرْدَر فأرسل إليهم أشرس جنداً فظفروا بهم .

وفي سنة إحدى عشرة ومائة بعث أشرس إلى ملوك طخارستان فقدموا عليه ولم تكن لهم غزوة ، وفي سنة اثنتي عشر ومائة غزا فراغانة ، فلقيه الزحف وأحاطت به الترك فبلغ ذلك هشام فعزله وولى الجنيد المري ، وقيل أن سبب عزله كانت بشكوى من شداد بن خُليد الباهلي .

وكانت طوال سنينه بخراسان حروب شرسة أبلى فيها المسلمون كل البلاء وكان قطن بن قتيبة على مقدمته ومعه فرسان العرب .

وفي قدوم أشرس خراسان قال رجل :

لقد سَمِعَ الرحمنُ تكبيرَ أُمةٍ غداة أتاها من سُليم إمامُها
إمام هُدىً قوَّى لهم أمرهُمْ بهِ وكانت عجافاً ما تُمخُّ عظامها

(تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، جمهرة أنساب العرب ، تاريخ خليفة ، الكامل في التاريخ).

١١١. الأشعث بن بشر الكلبي ، ولاه الحجاج بن يوسف سجستان بعد أن عزل محمد بن شيبان . *(تاريخ خليفة).*

١١٢. الأشعث بن جعفر البجلي استخلفه خالد بن شديد على مرو عند وفاة خالد . *(تاريخ الرسل والملوك).*

١١٣. الأشعث أبو حطامة الطائي ، كان من فرسان العرب ، بعثه

عثمان بن الشخير مع المسيب بن بشر الرياحي لحرب الترك في الصغد سنة اثنتين ومائة قائداً . (*تاريخ الرسل والملوك*).

١١٤. الأشعث بن عبد الله بن الجارود العبدي ، كان عامل سليمان بن عبد الملك على البحرين وأقره يزيد بن عبد الملك عليها ، فخرج عليه مسعود بن أبي زينب الخارجي ، سنة خمس ومائة ففارق الأشعث البحرين فسار مسعود واستولى على البحرين وسار إلى اليمامة وعليها سفيان بن عمرو العقيلي فتقاتلا في الخضرمة قتالاً شديداً فقتل مسعود فقام بأمر الخوارج بعده هلال بن مدلج فقاتلهم يومه كله فقتل ناس من الخوارج ، وقتلت زينب أخت مسعود وقتل هلال سنة خمس ومائة . (*تاريخ خليفة ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ ، البحرين في صدر الإسلام*).

١١٥. الأشعث بن عميرة الناعطي ، الهمداني ، لاقى صالح بن مسرح زعيم الخوارج بجوخا ، فاقتتلوا قتلاً شديداً فارتثّ صالح ثم مات يوم الثلاثاء لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين ، واستخلف شبيب بن يزيد على الخوارج . (*تاريخ خليفة*).

١١٦. الأشعث بن قيس بن معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة ، الكندي ، ملك كندة ، وأبوه قيس ممدوح الأعشى ، شهد فتوح العراق مع سعد بن أبي وقاص وشهد فتح

نهاوند مع النعمان بن مقرن المزني وكانت وصية عمر بن الخطاب : أن يلي النعمان بن مقرن فإن أصيب فالأمير حذيفة بن اليمان فإن أصيب فجرير بن عبد الله البجلي فإن أصيب فالمغيرة بن شعبة فإن أصيب فالأشعث بن قيس ، وولي أرمينية وأذربيجان لعلي بن أبي طالب .

وخرج مع الوليد بن عقبة فقدم إذربيجان ومعه الأشعث ثم انصرف الوليد وخلف الأشعث عليها فانتفضت عليه فكتب إلى الوليد يستمده فأمده من الكوفة بجيش عظيم من أهل الكوفة فتتبع الأشعث موضعاً موضعاً وخاناً خاناً ففتحها وبقي عليها حتى مات عثمان بن عفان . ثم كان مع عبيد الله بن زياد حين الفتنة ومنع الناس من دخول دار ابن زياد ، وقال : لا يدخل دار ابن زياد أحد وأنا حي وبعث إلى بيت المال و السجن والديوان فحصن ذلك . واجتمع أهل البصرة ليؤمروا أميراً فاجتمع رأيهم على عبد الله بن الحارث .

وقد صلى فخفف ، قيل له : إنك خففت ، فقال : إنه لم يخالطها رياء .

وولده كثير بالكوفة لهم شرف ومنهم عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث المشهور ، ويعقوب بن إسحاق بن الصباح بن عمران بن إسماعيل بن الأشعث الفيلسوف . (*الأموال لابن زنجويه ، الخراج لقدامة ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تفسير القرطبي ، تاريخ خليفة*).

١١٧. الأشهب بن بشر الكلبي ، إن لم يكن هو الأشعث بن بشر الكلبي ، فهو غيره ، ولاه الحجاج بن يوسف سجستان فعاسر رتبيل في العروض التي أداها إليه فكتب إلى الحجاج يشكوه ، فعزله الحجاج وولى قتيبة بن مسلم وكانت ولاية الأشهب بعد عبيد الله بن أبي بكرة . (*الخراج لقدامة ، فتوح البلدان*) .

١١٨. الأشهب بن عبيد التميمي الحنظلي أحد بني غالب، كان دليل بشر الرياحي في حرب الترك سنة أثنتين ومائة ، وكان على السفن في ولاية مسلم بن سعيد على خراسان ثم كان من قواد الاستطلاع للجنيد المري في غزوة طخارستان سنة اثنتي عشرة ومائة ثم كان من قواد عاصم بن عبد الله ، ثم كان على السفن بأمل ، فلما أتى أسد القسري النهر ليقطعه في ولايته منعه الأشهب وقال قد نهيت عند ذلك ، فأعطاه ولاطفه فأبى ، قال : فإني أمير . فأذن له ، فقال أسد : اعرفوا هذا حتى نشكره في أمانتنا ، وكان الأشهب لا يعرف أسد وقتها . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الارب في فنون الادب ، الكامل في التاريخ*) .

١١٩. أشيم بن شقيق بن ثور ، من سادات أهل العراق ، وكان مع يزيد بن معاوية . أشيم : بفتح الهمزة وسكون الشين وفتح الياء. (*تاريخ الرسل والملوك*).

١٢٠. الأصبغ بن الأشعث الكندي ، من الوجوه ، وكان من قواد مسلمة بن عبد الملك في غزوة القسطنطينية ، انتخب في الخروج معه . (محاضرة الأبرار).

١٢١. الأصبغ بن ذؤالة بن لقيم بن نجي بن زامل الكلبي ، العذري ، كان من كبار رجال أهل الشام وكان من كبار قواد الدولة الأموية وكان مع أسد القسري بخراسان ثم كان من كبار قواد يوسف بن عمر ثم اجتمع مع منصور بن جمهور ووجهه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز فنزل المدائن فالتقى بالخوارج فقطع الأصبغ الجسر وانصرف إلى الكوفة وأقبل الضحاك بن قيس الخارجي ، يريد الكوفة فنزل دير الثعالب في ثلاثة آلاف ، فدخل الخوارج الكوفة ، فانهزم أهل الشام فوجه ابن عمر الأصبغ فتفرق عنه جنده في جنح الليل وانهزم أهل الشام ، وخرج ابن عمر إلى واسط ، ثم كان من قواد يزيد و إبراهيم ابني الوليد وقام على مروان بن محمد ، ثم صالحه وكان على ميسرة أبي محمد بن عبد الله بن يزيد في قتاله العباسيين بالشام سنة اثنتين وثلاثين ومائة . (*تاريخ الرسل و الملوك ، نسب معد واليمن ، تاريخ خليفة ، الكامل في التاريخ*) .

١٢٢. الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي ، الأمير ، استخلفه أبوه على مصر حين خرج عبد العزيز إلى الاسكندرية سنة أربع وسبعين ، ثم استخلفه على مصر حين خرج إلى الشام سنة خمس وسبعين ، مات سنة ست وثمانين . (*تاريخ خليفة ، ولاة مصر*).

١٢٣. أصرم بن قبيصة ، كان مع نصر بن سيار بخرسان . (*تاريخ الرسل والملوك*).

١٢٤. إصطخر ، أبو الزبير ، مولى هشام بن عبد الملك ، كان على الخاتم الصغير والخاصة . (*تاريخ خليفة*) .

١٢٥. الأصفح الكندي ، أبو خالد بن الأصفح ، ولاه يوسف بن عمر سجستان بعد يزيد بن الغريف الهمداني . (*تاريخ خليفة*) .

١٢٦. الأصفح بن عبد الله الكلبي ، ولاه خالد القسري سجستان بعد مقتل أميرها يزيد بن الغريف ، فسار الأصفح غازياً في وقت لا يصلح المسير فيه فأجتمعت عليه العدو فقتلوه وقتلوا جيشه ولم ينج منهم أحد ، فولى خالد سجستان عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى . (*تاريخ اليعقوبي*) .

١٢٧. أصفر بن عيناء الحميري ، كان من قواد أسد القسري بخراسان . (*تاريخ الرسل والملوك*).

١٢٨. أَعْيَن ، مولى حيان النبطي ، كان من فرسان نصر بن سيار بخراسان ، قتله الحارث بن سريج في سنة ثمان وعشرين ومائة . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

١٢٩. أعين ، مولى بشر بن مروان ، كان من مبعوثي الحجاج بن يوسف وقواده ، قتله شبيب بن يزيد الخارجي ، وهو صاحب حمام أعين بالكوفة . أعين: بفتح العمزة وسكون العين وفتح الياء . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الارب في فنون الادب ، الكامل في التاريخ*) .

١٣٠. أكدر ، غزا مع سعيد بن يزيد رودس في سنة ثمان وخمسين . (*تاريخ خليفة*) .

١٣١. إلياس بن حبيب العقبي ، ولي المغرب بعد عبد الرحمن بن حبيب الفهري ، من سلالة عقبة بن نافع ، وقام على حبيب أخيه عامل افريقية لمروان بن محمد فدعا إلى بني العباس فبايعه الناس . *(الخراج لقدامة ، تاريخ اليعقوبي)* .

١٣٢. إلياس بن عبد الرحمن بن أبي عبيدة الفهري ، كان من القواد ، وهو الذي قتل عروة بن الوليد الصدفي . *(الكامل في التاريخ)* .

١٣٣. إمام بن أرقم النميري ، كان الحجاج جعله على بعض شرط أبان بن مروان . *(الحجاج بن يوسف الثقفي المفترى عليه)*

١٣٤. أمية بن عبد الله بن خالد بن أَسِيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي ، الأمير ، عن ابن عمر وعنه الزهري وعبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن وجماعة ، ثقة ، وكان سهلاً ليناً سخياً كريماً ، وكان مع ذلك ثقيلاً على أهل خراسان ، وكان فيه زهو شديد ، وكان يقول : ما تكفيني خراسان لمطبخي .

أمه : أم حجير وهو شقيق خالد وعبد الرحمن ابني عبد الله .

كان أمية من كبار قواد الدولة وكان عبد الملك بن مروان يحبه ، بعثه أخوه خالد أمير البصرة إلى البحرين لحرب الخوارج فهزموه ، وعقد له عبد الملك على سجستان وكان بكرمان فلما قدمها غزا رتبيل الملك - رتبيل الثاني - فصالح ثم عزله عبد الملك ، ثم استعمله على خراسان سنة أربع وسبعين

فغزا الختل وقد نقضوا بعد أن كان سعيد بن عثمان صالحهم فافتتحها ، وغزا فعبر نهر بلخ سنة سبع وسبعين فحوصر حتى جهد هو وأصحابه ثم نجوا بعدما أشرفوا على الهلاك ورجع إلى مرو ، وفي سنة سبع وسبعين عبر إلى بخارى ثم صالحهم عند ما خالف عليه بكير بن وساج بمرو وعاد إلى مرو فقاتل بكيراً ثم هادنه ثم قتله .

ثم أن عبد الملك بن مروان عزله عن خراسان سنة ثمان وسبعين وضمها إلى الحجاج بن يوسف ، ومات أمية سنة ست وثمانين . *(الخراج لقدامة ، نهاية الارب في فنون الادب ، الكامل في التاريخ ، نسب قريش ، التاريخ الكبير ، الكاشف ، فتوح البلدان ، تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ خليفة)* .

١٣٥. أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي ، الأموي ، حدث عن أبيه وكان غزا الصائفة أيام عمر بن عبد العزيز ثم كان على طيء وأسد بفيد وغزا طئياً يوم المنتهب فهزموه - *المنتهب قرية في طرف سلمى أحد جبال طيء* .

أمه : بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أمية .

قتل أمية يوم قديد وكان خرج مقنعاً لا يلتفت إلى أحد ، ولا يكلم أحداً مقبلاً على بثّه حتى قتل . *(جمهرة انساب العرب ، نسب قريش ، معجم الشعراء ، الأغاني ، تاريخ خليفة ، مختصر تاريخ دمشق)* .

١٣٦. أمية بن عبد الملك بن قطن الفهري ، أبوه الأمير المشهور ، وكان من قواد أبيه في الأندلس وأبلى بلاءً في قتال البربر في

الأندلس وحارب مع عبد الرحمن بن حبيب بلجاً بن بشر ، وفي سنة سبع وعشرين ومائة طرد أبا الخطار من قرطبة واستولى عليها وساد . (*جمهرة انساب العرب ، فتوح افريقيا والاندلس ، اخبار مجموعة ، الكامل في التاريخ*).

١٣٧. أمية بن عمرو بن سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس ، القرشي ، الأمير ، والد إسماعيل بن أمية ، كان أمية بالشام عند قتل أبيه ، وبعد ذلك . وكان عند عمر بن عبد العزيز ، ثم سكن مكة . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

١٣٨. أمية بن عنبسة بن سعيد بن العاصي ، الأموي ، القريشي ، من قواد الحجاز الذين حاربوا الخوارج في خلافة مروان بن محمد . (*الأغاني*) .

١٣٩. أمية بن يزيد بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد بن أَسيِد بن أبي العيص، الأمير. كان أيام عمر بن عبد العزيز له ذكر . وقتله صالح بن علي أو عبد الله بن علي يوم نهر أبي فُطرس سنة اثنتين وثلاثين ومائة . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

١٤٠. أُمير بن أحمر بن مسهر بن قيس بن مالك بن ثعلبة بن جشم بن غُبر بن غنم بن حُبَيِّب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط ، البكري ، اليشكري ، كان جواداً سيداً من كبار قواد الدولة . افتتح الفارياب أيام عثمان بن عفان ويقال افتتحها الأحنف بن قيس ، وولاه عبد الرحمن بن سمرة أمير سجستان على زَرَنْج وكان بها حين اضطرب أمر عثمان فأخرجه أهلها

وأغلقوها ، وولاه عبد الله بن عامر طوس ثم سجستان أيام عثمان ، واستعمله عثمان على خراسان وكان أناخ على مرو ثم أدركه الشتاء وأدخله أهل مرو وبلغه أنهم يريدون الوثوب فجرد فيهم السيف حتى أفناهم ثم قفل إلى عثمان بن عفان فلما رآه عثمان خوفه فأنصرف عنه مغضباً وكان عثمان أنكر عليه قتل أهل مرو .

وفي زمن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ولاه سجستان وكابل بعد عبد الرحمن بن سمرة ثم أنصرف عنها . إستعمله زياد بن أبي سفيان في زمن معاوية على ربع خراسان ثم وليها كلها وهو أول من أسكن العرب مرو زمن معاوية .

أمير : بالتصغير المخفف ، وأحمر : بالراء .

قال الأخطل :

غير ابن أحمر شاهدي بنصيحة	وحمى ابن أحمر بالمغيب ذماري
وأخُ به حلت البوارحُ إذا جَرَتْ	أجبال تَدمُرَ من دجى وغبار
يكفي إذا شهد العدوُّ بنفسه	غيبي ، ويطلعني على الأسرار
فهو الخليل إذا تَنَكَّر بعضُهمْ	دونَ الخليل وهَمَّ بالأدبار

(الخراج لقدامة ، نهاية الارب في فنون الادب ، جمهرة انساب العرب ، الأغاني ، فتوح البلدان ، الكامل في التاريخ ، شعر الاخطل ، تاريخ اليعقوبي ، تاريخ الرسل والملوك ، نسب معد واليمن) .

١٤١. أنس بن أبي أُناس بن زنيم ، استخلفه الحكم بن عمرو الغفاري

على خراسان حين حانت منيته فعزله زياد . (*نهاية الأرب في فنون الادب ، الاعلام بالحروب ، الكامل في التاريخ*).

١٤٢. أنس بن بجالة الأعرجي ، كان من قواد نصر بن سيار أمير خراسان . (*تاريخ الرسل والملوك*).

١٤٣. أنس بن مالك الأصبحي رضي الله عنه استقضاه زياد بن أبي سفيان على البصرة ، ووفد على معاوية بدمشق ثم قدم على عبد الملك بن مروان وأقام عنده شهرين ، ووفد على الوليد بن عبد الملك سنة ست وثمانين ، وقيل سنة اثنتين وتسعين ، وكان مع الحكم بن أيوب في العراق. مات سنة تسعين وقيل اثنتين وتسعين وقيل ثلاث وتسعين ، معروف مشهور . (*تاريخ الرسل والملوك ، الاعلام بالحروب ، الكامل في التاريخ ، مختصر تاريخ دمشق*) .

١٤٤. أنس بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية ، الأمير ، ولي لهشام بن عبد الملك مصر بعد محمد بن عبد الملك بن مروان ، ثم استعفى هشام فأعفاه . (*نهاية الارب في فنون الادب*) .

١٤٥. أنيس بن عمرو الأسلمي ، أرسله عمرو الأشدق أمير المدينة ليزيد بن معاوية على مقدمة الجيش الذي بعث إلى عبد الله بن الزبير اثناء ثورتة بمكة ، وكان الجيش بقيادة عمرو بن الزبير شقيق عبد الله بن الزبير . وقيل قتل أنيس قتله جماعة ابن الزبير . (*نهاية الارب في فنون الادب ، الكامل في التاريخ ، الاعلام بالحروب*) .

١٤٦. أوس بن ثعلبة بن زفر بن عمرو بن أوس بن وديعة بن مالك بن تيم

الله بن ثعلبة بن عكابة ، البكري ، سيد ربيعة ، صاحب قصر أوس بالبصرة ، وكان أحد وجوه الناس بخراسان وتقلد بها أموراً جسيمة ، فقد فتح هراة لعثمان بن عفان ، وولي خراسان ، وكان في مقدمة سعيد بن عثمان في إمارته خراسان سنة ست وخمسين ، وولاه سلم بن زياد على هراة ثم كانت حروباً بينه وبين عبد الله بن خازم فاستغل الترك هذه الحروب فتقدموا حتى بلغوا قرب نيسابور . ومات أوس بسجستان بعد هزيمة موسى بن عبد الله بن خازم له . (*فتوح البلدان ، تاريخ الرسل والملوك ، الاغاني ، نسب معد واليمن ، نهاية الارب في فنون الادب ، جمهرة انساب العرب ، تاريخ اليعقوبي*) .

١٤٧. أوس ، ابن أخي يونس بن عطية الحضرمي ، ولي القضاء بعد عمه يونس بن عطية بمصر ثم ولي عبد الرحمن بن معاوية بن حديج . (*اخبار القضاة*) .

١٤٨. إياس بن أبي مسلم الليثي الكناني ، والد مطيع بن إياس كان من أصحاب الحجاج بن يوسف ، من أهل فلسطين . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

١٤٩. أياس بن بيهس بن عمرو الباهلي ، ابن عم قتيبة بن مسلم جعله قتيبة مع عبد الله بن والان في ولاية الغنائم والقَسْم من فتح بيكند . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١٥٠. إياس بن حصن بن زياد بن عُقفان بن سويد التميمي ، من قواد الحجاج بن يوسف ، كان من الأشراف وله فرض . ( )

١٥١. إياس بن عبد الله بن عمرو ، جعله قتيبة بن مسلم على حرب سمرقند بعد فتحها ثم على خُوارزم ثم عزله وبعث عليها عبد الله بن مسلم سنة ثلاث وتسعين ، وكان ضعيفاً . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الارب في فنون الادب ، الكامل في التاريخ*) .

١٥٢. أياس بن قتادة النميري ، العامري ، من أهل البصرة وهو ابن أخت الأحنف بن قيس ، وكان على قضاء الري ، يروي عن قيس بن عبَّاد ، وروى عنه شعبة بن الحجاج ، توفى سنة إحدى وسبعين . (*التمييز والفصل*).

١٥٣. إياس بن عمرو بن عبد الله ، كان على جرجان قبل عبد الله بن مرة . (*تاريخ جرجان*) .

١٥٤. إياس بن مضارب العجلي ، كان على شرطة عبد الله بن مطيع لابن الزبير ، قتله إبراهيم بن الأشتر غدراً يوم جبانة السبيع . (*جمهرة انساب العرب ، الاعلام بالحروب*) .

١٥٥. إياس بن معاوية بن قرة بن إياس بن هلال بن ريان بن عُبيد بن سوأة بن سارية بن ذبيان بن ثعلبة بن سُليم بن أوس بن مزينة ، المزني ، ولد باليمامة ونشأ بأضاخ ثم تحول إلى ضرية.

أمه خرسانية وقيل بنانية ، ولجده قرة بن إياس صحبة رضي الله عنه .

عن أبيه وأنس بن مالك وابن المسيب ، وروى عنه ابن عجلان وشعبة وحماد بن سلمة وحميد الطويل ، كان تام العقل رأساً في الذكاء ، علامة ، قال عتبة بن عمرو : ما رأيت عقول

الناس إلا قريباً بعضها من بعض إلا الحجاج بن يوسف وإياس بن معاوية فأن عقولهما كانت ترجح على عقول الناس .

وكان قدم على عبد الملك بن مروان ثم قدم على عمر بن عبد العزيز ، وكان عمر بن هبيرة الفزاري ولاه السوق بواسط بعد مهدي بن عبد الرحمن الحميري وولاه عدي بن أرطاة زمن عمر بن عبد العزيز قضاء البصرة . كتب عمر إلى عدي بن أرطاة أن أجمع ناساً ممن قبلك فشاورهم في إياس بن معاوية والقاسم بن ربيعة الجوشني واحتفظ بأحدهما ، فجمع عدي ناساً فحلف القاسم أن إياساً أعلم بالقضاء وأصلح له مني ، فولاه عدي قضاء البصرة فدخل فأقام حتى قضى سبعين قضية ثم خرج إياس من البصرة في قصة فولى عدي الحسن بن أبي حسن.

قال عدي ابن أرطاة : إنك لسريع المشية ؟ قال : ذلك أبعد من الكِبْر وأسرع إلى الحاجة . مات إياس بواسط سنة اثنتين وعشرين ومائة أو ست وعشرين ومائة . (*الكنى والاسماء ، ذيل الكاشف ، الكاشف ، المؤتلف والمختلف للدار قطني ، الكامل في التاريخ ، تاريخ خليفة ، نهاية الارب في فنون الادب ، طبقات العصفري ، عيون الاخبار ، مختصر تاريخ دمشق*) .

١٥٦. إياس بن يزيد الحارثي ، فارس ، سيد ، كان أيام هشام بن عبد الملك . (*معاهد التنصيص*).

١٥٧. أيفع بن عبد بن عامر بن مَسْرَح بن المجبر بن ينوف بن سعد بن أحاطة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سهلب بن

عمرو ، الحميري ، ولي حمص . (*نسب معد واليمن*).

١٥٨. أيمن بن خريم بن الأحزم بن شداد بن عمرو بن الفاتك بن القُليب بن عمرو بن أسد الأسدي ، له صحبة رضي الله عنه ، كان يسكن دمشق ثم تحول إلى الكوفة ، روى عن رسول الله ﷺ . رفض أن يقاتل مع مروان يوم مرج راهط ، شهد أبوه وعمه بدراً مع رسول ﷺ ، كان عند عبد العزيز بن مروان ، ووفد على بشر بن مروان ، كان أيمن شاعراً فارساً . (*مختصر تاريخ دمشق ، تاج العروس*) .

١٥٩. أيمن بن نابل ، أبو عمران ، ويقال أبو عمرو ، المكي الحبشي ، مولى أبي بكر ، توجه إلى غزو الروم ، كان ثقة ، وكان لا يفصح وكانت فيه لكنه . تابعي كان مع مجاهد في غزو الروم . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

١٦٠. أيوب بن برغوت اللخمي قتله الحوثرة بن سهيل بمصر بعد أن قام عليه . (*ولاة مصر*) .

١٦١. أيوب بن حبيب اللخمي ، أبن أخت موسى بن نصير ، اجتمعت عليه أهل الأندلس بعد مقتل أميرها عبد العزيز بن موسى ، وكان رجلاً صالحاً يؤمهم في الصلاة فنزل البلاط بقرطبة الذي كان مغيث اختطة لنفسه . وهو الذي اتخذ قرطبة داراً للإمارة سنة تسع وتسعين ، وهو الذي بنى قلعة أيوب بين سرقسطة ومجريط . (*تاريخ افريقيا والاندلس ، بغية الملتمس ، اخبار مجموعة ، تاريخ العرب في الاسلام ، تاريخ غزوات العرب*) .

١٦٢. أيوب بن حسان التميمي ، كان على مرو وعزله أسد القسري سنة تسع عشرة ومائة وولاها خالد بن سويد ابن عمه . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١٦٣. أيوب بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي ، استعمله الحجاج على البصرة بعد هزيمة ابن الأشعث يوم الزاوية سنة اثنتين وثمانين وما بعد ذلك . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١٦٤. أيوب بن حمران ، مولى عبيد الله بن زياد وكان مبعوثاً له . (*الاعلام بالحروب*) .

١٦٥. أيوب بن سليمان بن عبد الملك ، الأمير ، ولي غزو الصائفة وكان أبوه قد رشحه لولاية العهد من بعده فمات في حياة أبيه سنة ثمان وتسعين .

أمه : أم أبان بنت أبان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية ، بنت أخي مروان بن الحكم . (*نهاية الارب في فنون الادب ، تاريخ خليفة ، مختصر تاريخ دمشق*) .

١٦٦. أيوب بن شرحبيل بن أكسوم بن أبرهة بن الصباح بن لهيعة بن شرحبيل بن مرثد بن الصباح بن معدي كرب بن يعفر بن ينوف بن شراحيل بن أبي شمر بن شرحبيل بن باشر بن أشعر بن مَلْكيكَرِب بن شراحيل بن يعفر بن عُمي بن أبي كرب بن يعفر بن أسعد بن ملكيكرب بن شمر بن أشعر بن ينوف بن أصبح .

وأمه : بنت مالك بن نويرة بن الصباح .

أمير مصر لعمر بن عبد العزيز وكان على قضائها أيضاً . أن عمر بن عبد العزيز قال : دلوني على رجل من أهل مصر له شرف وصلاح أوليه صلاتها ، فقيل له : بها رجلان معاوية بن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج وأيوب بن شرحبيل ، قال : أي الرجلين أقصد . قالوا : أيوب بن شرحبيل ، قال : فهذا أريد فاستعمله على صلاتها ، وكتب إليه عمر بن عبد العزيز بفريضة للجند ، فقال : ألصق ذلك بأهل البيوتات الصالحة فإنما الناس معادن وأقسم للغارمين بخمسة وعشرين دينار ، وفضل أهل القسطنطينية ، وكان على أهل مصر في البحر أبو عبيدة بن عقبة بن نافع ، وأقره يزيد بن عبد الملك على صلاة مصر ثم نزع أيوب لسبع عشرة من شهر رمضان سنة إحدى ومائة ، وكانت ولايته عليها سنتين ونصفاً .

قال ابن الحكم : شكي ضعف أيوب إلى عمر بن عبد العزيز ، فقال : إن أيوب زجرت به أعراف صالحة . (*ولاة مصر ، تاريخ خليفة*) .

١٦٧. أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس ، الأموي ، الامير ، تابعي ثقة ممن يحمل عنه الحديث ، حمل عنه مالك بن أنس ، كان والياً على الطائف لبعض بني أمية .

قتله داود بن علي سنة اثنتين وثلاثين ومائة . أمه : أم ولد . (*تاريخ خليفة ، مختصر تاريخ دمشق*) .

١٦٨. أيوب بن يحيى الثقفي ، كان على اليمن بعد وفاة محمد بن يوسف في عهد عبد الملك بن مروان . (*عبد الرحمن بن شجاع ، أحوال اليمن*) .

١٦٩. أيوب بن يزيد بن قيس بن زرارة بن مسلمة بن حنتم بن مالك بن عمرو بن زيد بن مناة ، أبو سليمان ، وهو المعروف بابن القرية الشاعر ، كان لسناً خطيباً وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة ، وكان أعرابياً .

لما خلع ابن الأشعث الحجاج سنة اثنتين وثمانين بعثه الحجاج إلى ابن الأشعث فصار معه وخلع عبد الملك وشتم الحجاج ، فظفر به الحجاج بعد هزيمة ابن الأشعث وقتله . (*رجال السند*) .

حرف الباء

١٧٠. باذان أو باذام ، مولى بني الأشعث ، كان من قواد سفيان بن الأبرد في حرب قطري بن الفجاءة ، وقيل هو الذي قتل قطري بن الفجاءة . (*تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

١٧١. باذبين ، اسم رجل كان رسولاً للحجاج بن يوسف . (*تاج العروس*).

١٧٢. بجيد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة ، صارت رياسة بني تميم له ، ولأبيه ولجده وإلى عرق مقتدم ، وهم أشراف مشهورون في الجاهلية والإسلام ، وكان بجيد أحد الأجواد ، وكان صاحب ربع تميم وهمدان بالكوفة ، وكان على أذربيجان في ولاية معاوية فمر به ألف رجل من بكر بن وائل كانوا وجهوا في بعث فحملهم على ألف فرس . (*اخبار مكة للفاكهي*) .

١٧٣. البحتري بن الحسن ، كان على مقدمة مسلمة بن عبد الملك في السنة السابعة للوليد بن عبد الملك في جيش كثير . (*المنتخب من تاريخ المنبجي*) .

١٧٤. بحدل بن أنيف الكلبي ، من ولده ملوك شيزر ،بنو منقذ ، مشهور من سادات كلب . (*سبائك الذهب*) .

١٧٥. بحدل بن حسان بن عدي بن جبلة بن سلامة الكلبي، السلامي ، كان رئيس قومه في زمن معاوية ، وجده عدي بن جبلة كان شريفاً . (*نسب معد واليمن*) .

١٧٦. بحر بن كعب بن عبيد الله من تيم الله بن ثعلبة بن عكابة ، كان من الفرسان ، قيل اشترك في الجيش الذي قاتل الحسين

قتله داود بن علي سنة اثنتين وثلاثين ومائة . أمه : أم ولد . (*تاريخ خليفة ، مختصر تاريخ دمشق*) .

١٦٨. أيوب بن يحيى الثقفي ، كان على اليمن بعد وفاة محمد بن يوسف في عهد عبد الملك بن مروان . (*عبد الرحمن بن شجاع ، أحوال اليمن*) .

١٦٩. أيوب بن يزيد بن قيس بن زرارة بن مسلمة بن حنتم بن مالك بن عمرو بن زيد بن مناة ، أبو سليمان ، وهو المعروف بابن القرية الشاعر ، كان لسناً خطيباً وهو معدود من جملة خطباء العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة ، وكان أعرابياً .

لما خلع ابن الأشعث الحجاج سنة اثنتين وثمانين بعثه الحجاج إلى ابن الأشعث فصار معه وخلع عبد الملك وشتم الحجاج ، فظفر به الحجاج بعد هزيمة ابن الأشعث وقتله . (*رجال السند*) .

حرف الباء

١٧٠. باذان أو باذام ، مولى بني الأشعث ، كان من قواد سفيان بن الأبرد في حرب قطري بن الفجاءة ، وقيل هو الذي قتل قطري بن الفجاءة . (*تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

١٧١. باذبين ، اسم رجل كان رسولاً للحجاج بن يوسف . (*تاج العروس*).

١٧٢. بجيد بن عمير بن عطارد بن حاجب بن زرارة ، صارت رياسة بني تميم له ، ولأبيه ولجده وإلى عرق مقتدم ، وهم أشراف مشهورون في الجاهلية والإسلام ، وكان بجيد أحد الأجواد ، وكان صاحب ربع تميم وهمدان بالكوفة ، وكان على أذربيجان في ولاية معاوية فمر به ألف رجل من بكر بن وائل كانوا وجهوا في بعث فحملهم على ألف فرس . (*اخبار مكة للفاكهي*) .

١٧٣. البحتري بن الحسن ، كان على مقدمة مسلمة بن عبد الملك في السنة السابعة للوليد بن عبد الملك في جيش كثير . (*المنتخب من تاريخ المنبجي*) .

١٧٤. بحدل بن أنيف الكلبي ، من ولده ملوك شيزر ،بنو منقذ ، مشهور من سادات كلب . (*سبائك الذهب*) .

١٧٥. بحدل بن حسان بن عدي بن جبلة بن سلامة الكلبي، السلامي ، كان رئيس قومه في زمن معاوية ، وجده عدي بن جبلة كان شريفاً . (*نسب معد واليمن*) .

١٧٦. بحر بن كعب بن عبيد الله من تيم الله بن ثعلبة بن عكابة ، كان من الفرسان ، قيل اشترك في الجيش الذي قاتل الحسين

بن علي . (*تاريخ الرسل والملوك*).

١٧٧. بحير بن رَيْسان بن اليَثُوب بن سعدان بن عمرو بن فهد بن شمر بن حسان بن يريم بن يحمد بن يَقْدُد بن ينوف بن لهيعة بن شرحبيل ذي الكلاع بن معدي كرب بن يزيد بن تبع بن حسان بن أسعد بن كرب وهو تبع الأكبر ، تابعي ، ولي اليمن ليزيد بن معاوية ، وقدم مصر أيام معاوية وغزا المغرب ورجع إلى مصر فسكنها .

ابنه عبد العزيز بن بحير، أحد الأجواد . (*تاريخ الرسل والملوك ، تاج العروس ، التكملة للصاغاني ، بغية الملتمس*) .

١٧٨. بحير بن السلهب ، غلب على سجستان أيام الفتنة حتى قدم يزيد بن عمر بن هبيرة فولى عامر بن ضبارة على سجستان . (*تاريخ خليفة*) .

١٧٩. بحير بن عبد الرحمن بن بحير بن ريسان بن اليثوب ، دخل الأندلس وقتل بها وله أخبار . (*بغية الملتمس*) .

١٨٠. بحير بن ورقاء الصريمي ، التميمي ، من بني صريم بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، كان سيداً بخراسان وكان ينافس بكير بن وساج العطاردي على رياسة بني تميم بخراسان ، وكان فارساً لم يدرك مثله ، كان على أبرشهر حين قتل مصعب بن الزبير ، فانحاز إلى عبد الملك بن مروان ، وقاتل مع بكيرين وساج عبد الله بن خازم فقتلوه سنة اثنتين وسبعين أو ثلاث وسبعين . ولاه أمية بن عبد الله شرطه حين قدم خراسان أميراً عليها سنة أربع وسبعين وعزله سنة سبع

وسبعين وقتل بحير سنة ثمانين أو إحدى وثمانين قتله ذوو بكير بن وساج بدم بكير، طعنوه فعظم ذلك على المهلب بن أبي صفرة وكان معه في غزوة ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون غزوة أصيب فيها بحير ، وكان بحير قد حرض أمية بن عبد الله على قتل بكير بن وساج . *(تاريخ الرسل والملوك ، فتوح البلدان ، جمهرة أنساب العرب ، الكامل في التاريخ)* .

١٨١. بخارى خداه ، كان مع نصر بن سيار في غزوة ما وراء النهر وحرب الترك سنة إحدى وعشرين ومائة وكان على أهل بخارى. *(نهاية الإرب في فنون الأدب)* .

١٨٢. البختري ، كاتب نصر بن سيار ، قتله أبو مسلم الخراساني صبراً بعد القبض عليه سنة ثلاثين ومائة . *(تاريخ الرسل والملوك)* .

١٨٣. البختري بن أدهم ، من قواد مسلم بن سعيد بن أسلم بخراسان . *(الكامل في التاريخ)* .

١٨٤. البختري أبو عبد الله المرائي ، كان فارساً وكان من قواد أهل خراسان ، قتل شهيداً في غزوة المسيب بن بشر الرياحي للترك فيما وراء النهر سنة اثنتين ومائة ، قاتل فقطعت يمينه فأخذ السيف بشماله فقطعت فجعل يضرب بيديه حتى قتل . *(تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ)* .

١٨٥. البختري بن أبي درهم من بني الحارث بن عُباد ، وكان من وجوه العرب بخراسان وكان من أمراء الجنيد المري وولي هراة له ، ثم كان من رجال أسد القسري في غزوة الختل سنة تسع عشرة ومائة . *(تاريخ الرسل والملوك)* .

١٨٦. البختري بن مجاهد ، مولى بني شيبان ، من أصحاب الرأي بخراسان ، عمل مع الجنيد المري ثم أسد القسري ، ثم نصر بن سيار صاحب أمره ومشاوره . (*تاريخ الرسل والملوك ، الموالي موقف*) .

١٨٧. بدر بن سفيان بن مالك الفهمي ، ولاه موسى بن نصير على إفريقية . (*تاريخ خليفة*) .

١٨٨. بُديل بن طهفة البجلي ، أمره الحجاج بن يوسف وهو بعُمان أن يتوجه إلى السند فلما لقيهم نفر به فرسه فأطاف به العدو فقتلوه ، وقال بعضهم : قتله زط البرهة . (*فتوح البلدان ، مع الرعيل الاول*) .

١٨٩. بُديل بن نُعيم العدوي ، قتل مع يزيد بن زياد بكابل في الوقعة المشهورة . (*تاريخ خليفة*) .

١٩٠. البراء ، قتل في غزوة مسلم بن سعيد بن أسلم الترك سنة ست ومائة بما وراء النهر . (*الكامل في التاريخ*) .

١٩١. البراء بن قبيصة الثقفي ، ولاه الحجاج الكوفة ثم عزله . (*قبيلة هوازن*) .

١٩٢. البراء بن قبيصة الهلالي ، كان من مبعوثي الحجاج بن يوسف ، ورجال مهماته ، بعثه إلى المهلب يحثه على قتال الخوارج الأزارقة بكرمان فعاد واثنى على المهلب ، ثم كان على أصبهان له سنة سبع وسبعين وهو الذي حارب مطرفاً بن المغيرة وقتله واشترك في قتاله عدي بن زياد أمير الري ، قيل ولي البصرة بعد حوشب الشيباني . (*تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

١٩٣. بركة بن حياش بن الأصبغ بن قيس بن سيف بن مالك بن معاوية بن عبيدة بن هبل الكلبي ، كان فارساً مع الحجاج بن يوسف ولهم خطة بواسط . (*نسب معد واليمن*).

١٩٤. بركة بن خولي الراسبي ، كان من رجال أسد القسري وقتل في غزوة الختل سنة تسع عشرة ومائة . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١٩٥. بَرْمَك والد خالد بن برمك ، استعمله أسد القسري على بلخ سنة سبع ومائة وبناها بناءاً جيداً وحصنها وجعلها معقلاً للمسلمين ، وكان أسد نقل إليها الجند من البروقان فأقطع كل من كان له بالبروقان سكن سكاناً بقدر مسكنه ومن لم يكن له مسكن أقطعه سكناً وخلط بينهم . وبينها وبين البروقان فرسخان . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

١٩٦. بريدة بن الحُصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى ، الأسلمي ، أبو عبد الله وقيل أبو سهل ، صحابي رضي الله عنه غزا مع رسول الله ﷺ ست عشرة غزوة وشهد فتح خيبر ، قال : لاعيش إلا طراد الخيل للخيل . نزل مرو ، وكان مع الربيع بن زياد ، ومات بها ودفن بمقبرة جَصَّين أيام يزيد بن معاوية سنة ثلاث وستين . ابناه كانا قاضيين بمرو. بريدة : بالتصغير . (*طبقات خليفة ، فتوح البلدان ، المقتنى في سرد الكنى ، مختصر تاريخ دمشق ، تاج العروس*)

١٩٧. بسام بن إبراهيم ، كان من الفرسان بخراسان ، خرج على السفاح فقاتله خازم بن خزيمة حتى هزمه . (*نهاية الإرب في فنون*

الأدب) .

١٩٨. بُسْر بن أرطأة ، ويقال : ابن أبي أرطأة بن عويمر بن عمران بن الحُليس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي ، القرشي، العامري ، أبو عبد الرحمن ، صحابي رضي الله عنه ، يعد في الشاميين ، قال هشام بن عمار ثنا محمد بن أيوب بن ميسرة أبو بكر الجيلاني قال : سمعت بشر بن أرطأة يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : «اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها ».

أمه : بنت الأبرص بن الحليس بن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي . كان بسر من كبار قواد معاوية . وشهد مع خالد بن الوليد فتوح الشام وبعثه مع حبيب بن مسلمة إلى غوطة دمشق .

وكان في الجيش الذي بعثه عثمان بن عفان لنصرة ابن أبي السرح الذي خرج لفتح أفريقية وأعان عثمان الجيش بألف بعير من ماله الخاص وحمل عليها ضعاف الناس ، وكان عمر بن الخطاب قد فرض لبسر مائتي دينار لأنه صاحب سيف ، وقال : «رُبّ فتح قد فتحه الله على يديه » وجعل لعمرو بن العاص مثلها لأنه أمير ، وعمير بن وهب الجمحي لصبره على الضيف ، وكان في المدد الذين أمدهم عمر بن الخطاب مع الزبير بن العوام لعمرو بن العاص ، وكان من قواد عمرو بن العاص في فتوح إفريقية وهو الذي فتح مدينة ودان وفزان ، ووجهه عقبة بن نافع إلى قلعة من القيروان فأفتتحها وقتل وسبى وكانت تعرف بقلعة بسر ، وهي مدينة تدعى مجانة عند معدن الفضة.

شهد مع معاويه صفين ، وبعثه معاوية قبل مقتل علي بن أبي طالب سنة أربعين إلى المدينة ومكة ثم نفذ إلى الطائف ومنها إلى اليمن وضمها إلى معاوية ، وقتل والي اليمن لعلي عبد الله بن عبد المدان الحارثي . وولاه معاوية البصرة بعد الصلح مع الحسن بن علي وذلك سنة إحدى وأربعين وقضى على الثائر بها حمران بن أبان .

وأغزاه معاوية أرض الروم سنة ثلاث وأربعين حتى بلغ القسطنطينية ، وشتى بأرض الروم وغزا الروم في البحر سنة أربع وأربعين ، وأغزاه الصائفة هو وسفيان بن عوف سنة خمسين وغزاها بسر الصائفة سنى إحدى وخمسين وشتى بأرض الروم سنة إحدى وخمسين ، وقيل عبد الله بن مسعدة . وغزا أرض الروم سنة اثنتين وخمسين فقتل وأخرج معه سبياً كبيراً وهي غزوة شاقية وكان معه سفيان بن عوف ، وقيل سفيان بن عوف وحده .

وأغزاه معاوية أرض اللان من أرمينية وفيها هزمت الروم هزيمة عظيمة وقتل عدة من البطارقة وسبى واستباح المسلمون.

مات بسر بن أرطأة سنة ست وثمانين في أيام الوليد بن عبد الملك بعد سنوات حافلة من الجهاد والفتوح رضي الله عنه .

روى بسر عن جنادة بن أبي أمية ، وأبو ميسرة رضي الله عنهما.

من ولد بسر : بكار بن عبد الله ، كتب عنه أبو حاتم الرازي وقال : هو صدوق . روى عنه أحمد بن الحواري وأبو زرعة

الرازي.

ومن ولده أيضاً: أحمد بن عبد الرحمن بن بكار بن عبد الملك بن الوليد بن بسر ، أبو الوليد ، من أهل دمشق ، سكن بغداد وحدَّث ، توفى سنة ثمان وأربعين ومائتين ، كان صدوقاً . ومن ولده أيضاً : محمد بن عبد الله بن بكار بن عبد الملك بن الوليد بن بسر توفى سنة اثنتين وثلاثين ومائتين ، وصلى عليه مالك بن طوق .

وأحمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن بكار بن عبد الملك بن الوليد بن بسر أبو عبد الملك ، القرشي البسري ، كان ثقة عن أبيه وجده وجماعة ، روى عنه النسائي في سننه توفى سنة تسع وثمانين ومائتين ، ومحمد بن الوليد ، بصري حافظ ، روى عنه البخاري ومسلم . بُسر: بضم الباء وتسكين السين.

(تاريخ الرسل والملوك ، المنتخب من تاريخ المنبجي ، تاريخ اليعقوبي ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، مروج الذهب ، المقتنى في سرد الكنى ، الخراج لقدامة ، جمهرة أنساب العرب ، الكنى والأسماء ، التاريخ الكبير ، تاريخ خليفة ، تاج العروس ، فتوح البلدان ، فتوح افريقيا والاندلس ، طبقات خليفة ، الاعلاق الخطيرة ، الكامل في التاريخ ، مختصر تاريخ دمشق ، عقبة بن نافع ، الابحار العربي من كتاب الدراسات في تاريخ الثقافة) .

١٩٩. بسر بن فلان ، كان من قواد موسى بن نصير ، وهو الذي فتح قلعة بسر ، فسميت قلعة بسر وقيل إن الذي فتحها بسر بن أبي أرطاة . *(نهاية الإرب في فنون الأدب) .*

٢٠٠. بسر أو بشر بن غالب الأسدي ، من بني والبة ، كان من قواد الحجاج بن يوسف ومبعوثيه الذين حاربوا الخوارج . *(تاريخ الرسل*

والملوك ، الكامل في التاريخ) .

٢٠١. بسطام بن مصقلة بن هبيرة ، وبقية نسبه في نسب أبيه ، من قواد المهلب بن أبي صفرة في حرب الخوارج زمن الحجاج ، كان بالري فقدم مناصراً لأبن الأشعث بدير الجماجم وقتل في معركة مسكن . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٢٠٢. بسيل ، صاحب أشقوة من مصر ،أيام قرة بن شريك . وكانت أرضه مهمة من ناحية الزراعة والطرق والغزو . (*اهمية البرديات*) .

٢٠٣. بشار بن مسلم بن عمرو ، أخو قتيبة بن مسلم ، وبقية نسبه في نسب قتيبة ، استخلفه قتيبة على مرو حين خرج لغزو الترك ببخارى سنة ثمان وثمانين . (*فتوح البلدان ، تاريخ الرسل والملوك*) .

٢٠٤. بشر بن أنيف اليربوعي ، كان من قواد نصر بن سيار وثار مع الحارث بن سريج وكان من قواده ، وكان من فرسان العرب . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٢٠٥. بشر بن أوس أبو الجراح الجرشي ، بعثه الحوثرة بن سهيل على مقدمته إلى مصر وهو الذي تسلمها من حفص بن الوليد وقيل استخلفه الحوثرة على مصر حين خرج لمساندة يزيد بن عمر بن هبيرة بالعراق وقيل استخلف حسان بن عتاهية . واستخلف على مصر ، على الجند والشرط حين خرج أميرها المغيرة بن عبد الله إلى الاسكندرية في رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائة . (*ولاة مصر*) .

٢٠٦. بشر بن بسطام بن عمران بن الفُضيل ، البرجمي ، كان من قواد نصر بن سيار وهو الذي حمل نصر بن سيار من مرو سنة

ثلاثين ومائة ، فلما مات نصر أنضم إلى قائد الأمويين عـامر بـن ضبارة . *(تاريخ الرسل والملوك)* .

٢٠٧. بشر بن جرموز الضبي ، من وجوه العرب في خراسان ، وكانت له مشاورة ، وكان مـن أهـل الحل والعقـد أيام هشـام بـن عبـد الملـك ، خـرج مـع الحـارث بـن سـريج وكـان مـن قـواده فهزمهمـا وجموعهمـا عـاصم بـن عبـد الله ، فلمـا ظهـر لـه التسـويد خـرج عليـه ثـم قاتلـه ثـم قـاتل جديـع بـن علـي الكرمـاني ، وقتـل سـنة ثمان وعشرين ومائة ، وكـان مـع الأمويـين . *(تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ)*.

٢٠٨. بشـر بـن جريـر بـن عبـد الله البجلـي، كـان مـن أشـراف أهـل الكوفة ، وحارب المختار ثم كان مع المهلب بـن أبـي صفـرة في حـروب الأزارقـة . *(تـاريخ الرسـل والملـوك ، الاعـلام بـالحروب ، الكـامل في التاريخ)* .

٢٠٩. بشر بن جعفر السعدي ، عـامل نصـر بـن سـيار علـى مـرو روذ ، قتله المسودة حين غلبوا على مروروذ سـنة تسـع وعشـرين ومائـة . *(تاريخ الرسل والملوك)* .

٢١٠. بشـر بـن حسـان النهدي ، أو الفهـري ، أو المهـري ، كـان علـى ميمنـة سـفيان بـن الأبـرد في وقعـة دجيـل الـتي قتـل فيهـا شـبيب الخارجي ، وولاه يزيد بن المهلب الكوفة بعد حرملة بن عمير ، في أيام سليمان بن عبد الملك . *(تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب)* .

٢١١. بشـر بن حنش الصنعاني كـان عامل عبد الرحمن بن حبيب على

طرابلس الغرب ، قتله البربر وهو ذاهب ليصالحهم . (*الخلافة والخوارج*) .

٢١٢. بشر بن حَوْذان الجهضمي ، الأزدي ، أخو عبد الله بن حوذان ، يقال إنه كان على خيل الأزد يوم وقعه طخارستان سنة اثنتي عشرة ومائة . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٢١٣. بشر الخجندي ، كان من وجوه أهل خراسان وكان مع أشرس السلمي وغيره من الولاة . (*نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٢١٤. بشر بن خزيمة الأسدي ، كان مع هشام بن عمر التغلبي بالموصل ، ثم سوّد . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٢١٥. بشر بن زنبور الأزدي ، كان من وجوه العرب في خراسان وكان أيام هشام وكانت له مشاورة في الحل والعقد . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٢١٦. بشر بن سوط القابضي ، الهمداني ، أبو أسماء ، شارك في حرب الحسين بن علي ، فقتله المختار صبراً ، وكان من الفرسان . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٢١٧. بشر بن سلام ، العبدي ، وهو الذي خرج فقتل المسيب بن فضالة بالبحرين واستولى عليها حتى قدم يزيد بن عمر بن هبيرة العراق فأقرة عليها حتى مات بشر أيام مروان بن محمد ، وكانت ولايته البحرين بعد محمد بن حسان . (*تاريخ خليفة ، البحرين في صدر الاسلام*) .

٢١٨. بشر بن شيبان ، مولى كنانة بن عمير ، كان مع يزيد بن الوليد واشترك في قتل الوليد بن يزيد . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٢١٩. بشر بن صفوان بن تويل بن بشر بن حنظلة بن علقمة بن شُرحبيل بن عُدي بن أبي جابر بن زهير بن جناب بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب ، الكلبي ، من كبار قواد الدولة الأموية وولاتها ، ولي مصر من قبل يزيد بن عبد الملك ، بدلاً من أيوب بن شرحبيل فقدمها لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة إحدى ومائة فأستخرج من كان في القبائل من سائر قضاعة وجعلهم دعوةً مفردة وهو التدوين الرابع لأن الأول تدوين عمرو بن العاص والثاني تدوين عبد العزيز بن مروان والثالث تدوين قرة بن شريك ، أي جعل لقضاعة ديوان ، ثم أن يزيد بن عبد الملك استعمله على إفريقية فخرج إليها في شوال سنة اثنتين ومائة واستخلف أخاه حنظلة على مصر فضرب عنق عبد الله بن موسى بن نصير صبراً لأنه اتهمه بتأليب الناس على يزيد بن أبي مسلم وقتله ، وعين عنبسة بن سحيم الكلبي ، على الأندلس ، فقدم وافداً على يزيد بن عبد الملك بدمشق سنة خمس ومائة ، فلما كان بأرض مصر بلغه أن يزيد بن عبد الملك قد مات فرجع إلي إفريقية ، ومنها غزا بنفسة صقلية فأصاب سبياً كثيراً وعقدت هدنة مع الروم ، ثم رجع من غزوته فتوفى بالقيروان من مرض يقال له الدبيلة في شوال سنة تسع ومائة .

(تاريخ اليعقوبي ، تاريخ صقلية ، ولاة مصر ، فتوح البلدان ، الخراج لقدامة ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ العرب في الاسلام) .

٢٢٠. بشر بن عبد الملك بن بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي

بن أمية ، الأمير ، حبسه مروان بن محمد مع إبراهيم بن محمد بن علي ، بعثه إليه يزيد بن عمر بن هبيرة من العراق مخفوراً ، ثم كان مع ابن هبيرة فأعطى الأمان ، ثم قتل صبراً ضرب عنقه الحسن بن قحطبة بعد مقتل ابن هبيرة . (*تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك*) .

٢٢١. بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، الأمير ، أبو مروان ، كان جواداً كريماً ، أمه : قطية بنت بشر بن عامر ملاعب الأسنة بن مالك بن جعفر بن كلاب ، العامرية ، كانت معه راية مروان في توحيد الشام ، ثم كان في مقدمة عبد الملك بن مروان في مسيرة لحرب مصعب بن الزبير ، ثم كان على البصرة والكوفة أميراً. ضربت بأسمه الدراهم .

قال ابن عبدل يمدحه :

سميتُ بشراً ببشر الندى فلا تفضحنّي بتصداقها
إذا ما قريش قريش البطا ح عند تجمُّع أفاقها
تسامتْ قرومهم للندى تُباري الرياح بأوراقها
فمالُك أنفع أموالها وخلقك أكرم أخلاقها

وقال عبد الله الزَّبير :

كأن بني أمية حول بشرٍ نجومٌ وسَطها قمر منيرُ
هو الفرع المقدمُ من قريش إذا أخَذَتْ مآخذها الأمور
لقد عمتْ نوافله فأضحى غنياً من نوافلة الفقير
فأنت الغيث قد علمت قريش لنا و الواكف الجونُ المطيرُ

وقال الراعي يمدحه :

فتلك مطايانا وفوقَ رحالها نُجُومٌ تخطّى ظُلمةً وصحاريا
أُرجي المنى من عند بشر ولم أزلْ لأمثالها من آل مروان راجيا
لعمرك إن العاذلات بيذبُلٍ وناعمتي دَمْخٍ لينهيْنَ ماضيا
بَعيد الهَدَى رامَ الأمور فلمْ يرى لحاجته دون ابن مروان قاضيا
فأنت ابن خيريْ عُصبَتين تَلاقَتا على كل حي عزةً ومعاليا
وأنتَ ابن أملاكٍ وليثُ خَفيةٍ تفادى الأسُودُ الغُلْبُ منه تفاديا
ونائلُكَ المرجُوُّ سَيْبُ غمامةٍ سَقت أهلها عَذْباً من الماء صافيا
نزلتَ من البيضاء في آل عامرٍ وفي عبد شمس المنزلَ المتعاليا
فلم نر خالاً مِثلَ خالك سُوقةً إذا ابتدر القوم الكرامُ المساعيا

وقال الأخطل يمدحه :

فأنتَ الذي ترجو الصعاليك سَيْبَهُ إذا السنَةُ الشهباء خَوَّتْ نجومُها
ونفسي تمنيني العراق وأهلهُ وبشرٌ هواها منُهمُ وحميمها
إذا بلغت بشر بن مروان ناقتي سَرَتْ خوفها نفسي، ونامتْ هُمومُها
إمام يقود الخيل حتى كأنها صُدُورُ القنا : مُعْوَجُّها وقَويُمها
إلى الحرب حتى تخضع الحربُ بعدما تخمَّط مرحاها وتحمىَ قرومُها
أبوك أبو العاصي عليكم تعطَّفَتْ قريش لكُمْ عرنينها وصميمُها

(تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الاغاني ، جمهرة نساب العرب ، الدرهم الاسلامي ، تاريخ خليفة ، تاج العروس ، ديوان الراعي ، شعر الاخطل ، تاريخ العرب في الاسلام ، معاهد التنصيص) .

٢٢٢. بشر بن المغيرة بن أبي صفرة ، شاعر فارس ، ولاه عمه المهلب كورة .

٢٢٣. بشر بن المغيرة بن المهلب بن أبي صفرة ، من قواد المهلب بن أبي صفرة وفرسانه .

٢٢٤. بشر بن نافع ، مولى سالم الليثي ، كان على سكك العراق

لنصر بن سيار أمير خراسان . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٢٢٥. بشر بن النضر بن بشر المزني ، ولاه عبد العزيز بن مروان قضاء مصر بعد عابس بن سعيد ، ثم مات فولاها عبد الرحمن بن حجيرة . (*نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٢٢٦. بشر بن هلباء العامري ، عامر كلب ، كان حاضراً الصراع بين يزيد بن الوليد والوليد بن يزيد . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٢٢٧. بشر بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي ، الأمير ، حج بالناس سنة خمس وتسعين ، وغزا الشاتية سنة ست وتسعين فقفل وقد مات الوليد بن عبد الملك ، وولاه أخوه يزيد بن الوليد قنسرين ،ثم كان من قواد إبراهيم بن الوليد وقاتل مروان بن محمد فهزمه مروان وأسره . (*تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ اليعقوبي ، المنتخب من تاريخ المنبجي، الكامل في التاريخ*) .

٢٢٨. بشر وهو الحُتات بن يزيد بن علقمة بن حوي بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، أبو منازل التميمي ، المجاشعي ، رضي الله عنه ، وفد على رسول الله ﷺ في وفد تميم ، وأخى النبي ﷺ بينه وبين معاوية بن أبي سفيان ، ووفد على معاوية ومات عنده ، وكان له قدر وذكر في الجاهلية وكان عثمانياً . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٢٢٩. بُشير بن أبي ثَلَجة ،أو دلجة ، من أهل الأردن ، وكان ينوب عن سالم مولى عنبسة على الديوان لهشام بن عبد الملك وكان يخلفه . وهو بضم الباء . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الوزراء والكتاب*) .

٢٣٠. بشير ، مولى معاوية بن أبي سفيان ، حدث عن عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٢٣١. بشير مولى معاوية بن بكر ، كان من رجال عمر بن عبد العزيز . (*مختصر تاريخ دمشق*).

٢٣٢. بشير مولى هشام بن عبد الملك ، كان من رجاله . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٢٣٣. بشير بن حيان النهدي ، استخلفه يزيد بن المهلب على الكوفة بعد حرملة بن عمير اللخمي ، حين خرج يزيد إلى خراسان . (*الكامل في التاريخ*) .

٢٣٤. بشير بن عقربة ويقال : بشر أبو اليمان الجهني، له صحبة رضي الله عنه ، من أهل فلسطين ، وكان عند عبد الملك بن مروان . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٢٣٥. بشير بن نصر قاضي عمر بن عبد العزيز . (*تفسير القرطبي*) .

٢٣٦. بكار بن مسلم العقيلي العامري ، أخو إسحاق بن مسلم ، كان من قواد الثغور، وقاتل المسودة مع أخيه إسحاق ، سلم للسفاح وكان مع المنصور العباسي أحد قواده . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٢٣٧. بكر بن أبي بشير الهلالي ، كان على ميمنة الضحاك بن قيس يوم المرج . (*العقد الفريد*) .

٢٣٨. بكر بن حبيب ، السهمي ، الباهلي ، كان من الفرسان ومن شرطة قتيبة بن مسلم ، ثم ولي السوس لابن هبيرة . (*تاريخ الرسل والملوك ، باهلة*) .

٢٣٩. بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامي ، أبو ثمامة ، كان فقيهاً

مفتيـاً ، مـن التـابعين ، روى عـن الصحابـة : سـهل بـن سـعد الساعدي ، وأبي ثور الفهمي ، وسفيان بن وهب الخولاني ، وعن التابعين : سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن شهاب الزهري ، وغيرهم ، قيل إنه غرق في مجاز الأندلس سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقيل مات بافريقية في أيام هشام بن عبد الملك . (*بغية الملتمس*)

٢٤٠. بكر بن سويد ، أغزاه عبيدة بن عبد الرحمن السلمي سنة عشرة ومائة من أفريقية ، فأتى صقلية ودربانة ، فلقيته الروم فرموا مراكبه بالنار . (*تاريخ خليفة*) .

٢٤١. بكر بن فراس البهراني ، عامل جرجان لنصر بن سيار . (*تاريخ الرسل والملوك*).

٢٤٢. بكر بن معاوية الباهلي ، شخص مع عبد الله بن مروان بن محمد إلى الحبشة هارباً بعد سقوط الدولة . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٢٤٣. بكير ، أبو الحجاج ، كان على الخاتم الصغير ليزيد بن عبد الملك . (*العقد الفريد*) .

٢٤٤. بكير بن حمران الأحمري ، كان تبيعاً لعمال زياد بن أبي سفيان وأحد مبعوثيه ، ثم كان من قواد عبيد الله بن زياد وهو الذي قتل مسلم بن عقيل . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٢٤٥. بكير بن الشماخ وقيل السراج ، اللخمي ، كان يكتب للوليد بن يزيد ، ثم كان على شرط يزيد بن الوليد ، ثم كان كاتباً لإبراهيم بن الوليد . (*تاريخ الرسل والملوك ، العقد الفريد ، تاريخ خليفة ،*

نهاية الإرب في فنون الأدب) .

٢٤٦. بكير بن ماهان ، قدم إلى السند مع الجنيد المري أيام هشام فاكتسب أموالاً كثيرة وأنفقها في الدعوة السرية لبني العباس وكان ترجماناً للجنيد وكاتباً لبعض عمال السند ، وهو الذي شرى أبا مسلم الخراساني من عيسى بن معقل العجلي ، وكان غلاماً له . *(تاريخ الرسل والملوك ، رجال السند ، الكامل في التاريخ)* .

٢٤٧. بكير بن وَسَّاج ، من بني عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، التميمي ، السعدي ، أحد فرسان العرب المعدودين ، وكان فاتكاً ذا بأس وكرم قيل أن أمه : أصبهانية ، وكان بكير صاحب شرطة عبد الله بن خازم بخراسان ، فلما قتل عبد الملك عبد الله بن الزبير طلب من عبد الله بن خازم البيعة فرفض فكاتب عبد الملك بكير بن وساج وأطمعه بولاية خراسان أن هو أزاح ابن خازم فثار بكير على ابن خازم وقتله وتولى خراسان سنتين ثم عزله عبد الملك بن مروان وولى عليها أمية بن عبد الله ، فولى أمية بكيراً على طخارستان سنة أربع وسبعين وقيل إنه ثنى ذلك وأبقاه عنده ، وفي سنة سبع وسبعين خرج أمية بن عبد الله إلى ما وراء النهر غازياً ، فاستولى بكير على مرو معلناً ثورته على أمية وخلع أمية فصالح أمية أهل بخارى على فدية قليلة ورجع لقتال بكير بن وساج فقاتله وهزمه وقبض عليه فحبسه ثم أطلقه ، ثم قتله سنة سبع وسبعين وقيل إن الذي قتله بحير بن ورقاء المقاعسي .
(تاريخ الرسل والملوك ، فتوح البلدان ، جمهرة أنساب العرب ، نهاية الإرب في فنون

الأدب ، الكامل في التاريخ ، تاريخ العرب في الاسلام) .

٢٤٨. بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، سمع أباه ، وروى عن عمه أبي بكر ، وعنه قتادة ومعاوية الضال وأبنه عمرو بن بلال ، وحفيده كريب بن عمرو بن بلال . كان جواداً ممدحاً ، ولي قضاء البصرة والصلاة و الأحداث والشرط بعد عزله ثمامة بن عبد الله عن القضاء ، ثم عزله يوسف بن عمر . ومدحه ذي الرمة بعدة قصائد . قال فيه ذو الرمة :

أقول لها إذ شَمَّرالسير واستوتْ بها البيدُ واستَنَّتْ عليها الحرائر

إذا ابن أبي موسى بلال بلغتِهِ فقام بفأس بين عينيكِ جازرُ

وأنت امرؤ من أهل بيت ذؤابةٍ لهم قدمٌ معروفةٌ ومفاخرُ

أُسودٌ إذا ما أبدتِ الحربُ ساقها وفي سائر الدهر الغيوث المواطرُ

يطيب تُرابُ الأرض أن نزلوا بها وتختال أن تعلو عليها المنابر

وما زلتَ تسمو للمعالي وتحتبي حُبا المجد مذ شُدَّتْ عليك المآزرُ

(التاريخ الكبير ، الكاشف ، تاريخ الرسل والملوك ، أخبار القضاة ، مختصر تاريخ دمشق ، الحماسة البصرية) .

٢٤٩. بلال بن أبي بكرة ، جمع له خالد القسري سنة عشرة ومائة الصلاة والأحداث والشرط والقضاء في البصرة ، ان لم يكن الذي سبقه ، فهو غيره. *(الموالي موقف الدولة الاموية منهم)* .

٢٥٠. بلال بن أبي الدرداء الأنصاري ، أبو محمد ، واسم أبي الدرداء عويمر رضي الله عنه ،عن أبيه وعنه جرير بن عثمان و أبو بكر بن أبي مريم ، كان حسن السيرة كثير العبادة ولي إمرة دمشق ، ثم قضاء دمشق ـ زمن يزيد بن معاوية بعد النعمان بن بشير ، واستمر إلى أن عزله عبد الملك بن مروان ، قال خالد بن يزيد

عن أبيه : رأيت بلالاً بن أبي الدرداء على القضاء زمن عبد الملك ، فرأيته لا يضرب شاهد الزور بالسوط ولكنه يقفُهُ بين عمد الدرج ويقول : هذا شاهد زور فاعرفوه . مات بلال بدمشق سنة اثنتين وتسعين وقيل سنة ثلاث وتسعين . ومن ولده إبراهيم بن محمد بن سليمان بن أبي الدرداء ، أبو اسحاق الأنصاري ، حدث عن أبيه ، توفى سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة . (*نزهة الخاطر ، تاريخ خليفة ، الكاشف ، أخبار القضاة ، مختصر تاريخ دمشق ، الكامل في التاريخ*) .

٢٥١. بلال بن أبي هريرة الدوسي ، كان على الميسرة يوم صفين وجعله معاوية على بعض رجاله وبقي إلى أيام سليمان بن عبد الملك . حدث عن أبيه أبي هريرة رضي الله عنه . (*تاريخ خليفة ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٢٥٢. بلال بن جرير بن عطية بن الخطفى ، شاعر وأبوه الشاعر المشهور . قدم على بعض خلفاء بني أمية ، وولي السقاية على تميم والرباب . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٢٥٣. بلال بن سعيد بن تميم ، أبو عمرو ، ويقال : أبو زرعة السكوني ، إمام الجامع بدمشق ، كان أحد الزهاد . له كلام كثير في المواعظ ، قيل كان بالشام مثل الحسن البصري بالعراق ، كان قارئ الشام وكان جهير الصوت ، حدث عن أبيه رضي الله عنه . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٢٥٤. بلال الضبي ، استعمله الحجاج بن يوسف على جيش وأغزاه قلاع فارس . (*عيون الاخبار*) .

٢٥٥. بلج بن بشر بن عياض بن وحوح بن قيس بن الأعور بن قشير ، العامري ، القشيري ، شجاع فارس ، كان والياً على طنجة وماوالاها لعمه كلثوم بن عياض ، القائد المشهور ، فتكاثرت عليه عساكر الخوارج البربر ، فولى منهزماً إلى الأندلس في جماعة من أصحابه فلما وصلها أدعى ولايتها وشهد له بعض الولاة المنهزمين معه ، ثم ظفر بعبد الملك بن قطن أمير الأندلس وقتله ومات بعده بشهر أو نحوه سنة خمس وعشرين ومائة وقيل قتل في الحرب التي كانت بينه وبين ابني عبد الملك بن قطن ، أمية وقطن . بلج : بفتح الباء وسكون اللام. (*جذوة المقتبس ، جمهرة انساب العرب ، تاريخ افتتاح الأندلس ، الكامل في التاريخ*) .

٢٥٦. بلج بن المثنى ، ذكر أنه ولي البحرين . (*البحرين في صدر الاسلام*) .

٢٥٧. بلعاء بن مجاهد بن بلعاء العنبري ، كان من قواد مسلم بن سعيد بن أسلم بخراسان ، واستشهد مع الجنيد يوم الشعب . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٢٥٨. البَهي ، رجل من بني حنيفة ، غلب على اليمامة ، فمات فولي عبد الله بن النعمان الحنفي فلم يزل عليها حتى بويع أبو العباس السفاح . البهي : بفتح الباء . (*تاريخ خليفة*) .

٢٥٩. بيان العنبري ، كان من وجوه العرب في خراسان ، وكان أيام هشام بن عبد الملك له مشاورة من أهل الحل والعقد . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٢٦٠. بيهس بن بديل السلمي أو العجلي ، كان على قومس لنصر بن سيار ، وقتلته المسودة بأصبهان سنة إحدى وثلاثين ومائة .

(تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ) .

٢٦١. بيهس بن زُميل الكلابي ، أحد قواد الوليد بن يزيد وأمرائه .
(تاريخ الرسل والملوك) .

٢٦٢. بيهس بن صهيب بن عامر بن ناتل بن مالك بن عبيد بن علقمة بن سعد بن كثير بن غالب بن عدي بن شميس بن طرود بن قدامة بن جرم ، الجرمي ، قاتل الأزارقة الخوارج . (*جمهرة انساب العرب*) .

حرف التاء

٢٦٣. تاذرى بن أسطين ، كان على ديوان حمص لهشام بن عبد الملك .(*الوزراء والكتاب*)

٢٦٤. تُبيع بن عامر ، أبو عبيدة ويقال أبو عتبة ويقال أبو عبيد ، ويقال أبو حمير ، ويقال أبو غطيف ، ويقال أبو عامر الحميري ، ابن امرأة كعب الأحبار ، يقال إنه أدرك النبي ﷺ ، وأسلم زمن أبي بكر ، وقرأ القرآن على مجاهد بأرواد ، وكانا غازيين بها . حدث عن أبي الدرداء ، كان من الغزاة أيام معاوية وابنه يزيد بن معاوية وهو في الجيش الذين أمرهم يزيد بالقفل من أرواد .(*مختصر تاريخ دمشق*) .

٢٦٥. التُجيبي بن ضبيعة ، المري ، كان على بلخ ومعه نصر بن سيار للجنيد المري ، ثم كان أيام عاصم بن عبد الله ، وكان على هراة قبل بلخ ، قتل في فتنة الحارث بن سريج سنة ست عشرة ومائة .(*تاريخ الرسل والملوك*) .

٢٦٦. تليد ، غلام عبد العزيز بن مروان وجهه إلى المغرب بعيد مقتل زهير بن قيس البلوي فضبط البلاد .(*فتوح إفريقيا والاندلس*) .

٢٦٧. تميم بن أوس ، كان قاضياً ، مات سنة إحدى عشرة ومائة . (*تاريخ خليفة*) .

٢٦٨. تميم بن بشر الأنصاري ، كان من أصحاب معاوية ووجهه رسولاً إلى القسطنطينية .(*مختصر تاريخ دمشق*) .

٢٦٩. تميم بن الحباب ، كان من قواد عبد الحميد بن عبد الرحمن

لعهد عمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك وجهه لحرب شوذب فقتله شوذب الخارجي سنة إحدى ومائة وهزم أصحابه .

(تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب) .

٢٧٠. تميم بن زيد بن حمل بن منبه بن معقل بن حارثة بن أمية بن عصية بن هصيص بن حُيي بن وائلة بن جسم بن مالك بن كعب بن القين ، القيني ، ولي السند بعد الجنيد المري ، فوجه ثمانية عشر ألف ألف طاطري خلفها الجنيد في بيت المال ، ولم يستقم لتميم أمر وكثر خلاف أهل البلاد عليه وكثرت حروبه وفشا القتل في أصحابه وخرج يريد العراق ، فولى هشام الحكم بن عوانة ، وقيل مات قريباً من الديبُل بماء يقال له ماء الجواميس، وكان تميم من أسخياء العرب ، وفي أيامه خرج المسلمون عن بلاد السند ورفضوا مراكزهم.

كان مع تميم رجل من بكر بن وائل يقال له خنيس وكانت أمه لم يكن لها ولد غيره فطال تجميرهم إياه ، فاشتاقت إليه أمه فدلت على قبر غالب بن صعصعة أبي الفرزدق فعاذت بقبره وقبره بكاظمة ، فوجه الفرزدق إلى تميم رجلاً وكتب معه :

تميم بن زيد لا تكوننَّ حاجتي بظهرٍ ، ولا يعيا عليَّ جوابُها
فخل خنيساً واتخذ فيهِ مِنَّةً لحوبة أمٍ مايَسُوغُ شرابها
أتتني فعاذت ياتميم بغالبٍ وبالحفرة السافي عليها تُرابها

فنظر تميم فلم يعلم : اسم الرجل خنيس أم حُبيش ، فقال له كاتبه : تراجعه ، فقال بعد قوله ولا يعيا علي جوابها، ولكن خل كل من في السجن من خنيس وحبيش ، فخلاهم فرجعوا

إلى أهليهم . (*نسب معد واليمن ، فتوح البلدان ، تاريخ اليعقوبي ، ذيل الأمالي ، جمهرة انساب العرب*) .

٢٧١. تميم بن معبد الفهري ، كان من رجالات الأندلس ، وحارب الصميل بن حاتم ، فقتله الصميل . (*الكامل في التاريخ*) .

٢٧٢. تميم بن نصر بن سيار ، كان من قواد أبيه نصر بن سيار ، قتل في قتال المسودة سنة ثلاثين ومائة ، فقتله قحطبة الطائي . (*تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك*)

٢٧٣. توبة بن أبي أسد كيسان ، أبو المورِّع العنبري ، البصري ، مولى بني العنبر ، وأخواله بنو نمير، من رجال الحديث ، أوفده صالح بن عبد الرحمن إلى سليمان بن عبد الملك ،ووفد على عمر بن عبد العزيز ، وهو خليفة ، كان صاحب بداوة ، مات بضُبع وهي من البصرة على يومين وعمره أربعاً وتسعين ، أدرك أيام يوسف بن عمر وأنه أكرهه على العمل .(*مختصر تاريخ دمشق*).

٢٧٤. توبة بن أبي سعيد ، أو ابن أسيد ، مولى بني العنبر كان على خاتم مسلم بن سعيد أمير خراسان ، ثم كان على خاتم أسد القسري ، وكان جميلاً جهيراً له سمت ، دخل على عمر بن هبيرة ، فقال عمر : مثل هذا فليول ، وقد أحسن إلى الناس وألان جانبه وأحسن إلى الجند وأعطاهم أرزاقهم .

٢٧٥. توبة بن يمين أو نمير الحضرمي، قاضي مصر في عهد الوليد بن رفاعة بعد حماد بن خالد، وكان من خيار القضاة، وكانت بنته تحت عبد الله بن لهيعة القاضي المحدث الفقيه الذي مات سنة أربع وتسعين ومائة .(*اخبار القضاة ، نهاية الارب في فنون الأدب*).

٢٧٦. تويل بن بشر بن حنظلة بن علقمة بن شراحيل بن عرين بن أبي جابر بن زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة ، الكلبي ، قتل مع معاوية يوم صفين .(*التمييز والفصل*) .

٢٧٧. تياذوق ، طبيب الحجاج بن يوسف الثقفي . (*الحجاج بن يوسف الثقفي المفترى عليه*).

٢٧٨. تيحان بن أبجر ، من بني تيم الله بن ثعلبة ، كان مع جيش ابن الأشعث الذي بعثه الحجاج بن يوسف إلى رُتبيل فلما خلع ابن الأشعث الحجاج وعاد يحاربه كان معه تيحان وهو الذي بدأ بخلع عبد الملك بن مروان وبايع لابن الأشعث . وتيحان : بالفتح، وتشديد الياء ، رجل يتعرض لكل مكرمة وأمر شديد . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

حرف الثاء

٢٧٩. ثابت بن خثيم ، من أهل الأردن أغزاه عبيدة بن عبد الرحمن من افريقية إلى صقلية فأصاب سبايا وغنائم وسلم سنة اثنتي عشرة ومائة ، وقتل بحروب البربر سنة خمس وعشرين ومائة بافريقية. (*تاريخ خليفة*) .

٢٨٠. ثابت بن سعد الطائي ، أبو عمر الحمصي ، عن معاوية وجابر وجبير بن نفيل الحضرمي ، وثقة ابن حبان ، شهد مع معاوية صفين ، ووفد على عبد الملك بن مروان . (*ذيل الكاشف ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٢٨١. ثابت بن سليمان بن سعد الخشني ، كان على ديوان الرسائل ليزيد بن الوليد ، ويقال كان عليها الربيع بن عرعرة الخشني . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الأرب في فنون الأدب*).

٢٨٢. ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، القرشي ، الأمير ، وفد على عبد الملك بن مروان ثم على سليمان بن عبد الملك ، مات بَسْرغ على طريق الشام منصرفاً من عند سليمان بن عبد الملك إلى المدينة وهو ابن سبع أو ثمان وسبعين . كان فصيحاً ، قال سليمان بن عبد الملك له : من أفصح الناس ؟ قال : أنا ، قال ثم من ؟ قال : أنا ، قال ثم من ؟ قال : أنا ، قال ثم من ؟ قال : أنت فرضي بذلك سليمان منه بعد مكث ، وكان سليمان فصيحاً ، كان ثابت لسان آل الزبير فصاحة وبياناً ، له رواية . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٢٨٣. ثابت بن عثمان بن مسعود ، كان من قواد سعيد بن عمرو

الحرشي بخراسان. (*الكامل في التاريخ*).

٢٨٤. ثابت بن قطبة، أبو خالد، مولى خزاعة، كان من قواد أمية بن عبد الله أمير خراسان، في خروجه غازياً إلى ماوراء النهر سنة سبع وسبعين، وكان فارساً، أخذ ماله يزيد بن المهلب وحرمه، فخرج مع أخيه حريث بن قطبة إلى الترك فقتل حريث متأثراً بجراحه سنة خمس وثمانين قتله جماعة موسى بن عبد الله بن خازم. (*تاريخ الرسل والملوك، الكامل في التاريخ، نهاية الإرب في فنون الأدب*).

٢٨٥. ثابت بن قيس وهو المقنع بن الحارث بن كليب بن ربيعة بن جذيمة بن سعد بن مالك بن النخع بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أدد، النخعي، كان شريفاً وكانت له منزلة من معاوية وهو الذي أخبر الحصين بن نمير بموت يزيد بن معاوية وهو محاصر عبد الله بن الزبير فانصرف. وقد رأس المقنع. (*نسب معد واليمن*).

٢٨٦. ثابت قطنة بن كعب بن جابر بن كعب بن كُزمان بن طرفة بن وهب بن مازن بن نمّ الأزدي، أبو العلاء، كان فارساً، شاعراً، شجاعاً، وكان مع يزيد بن المهلب، وكان يوليه أعمالاً من أعمال الثغور فيحمد فيها مكانه لكفايته وشجاعته، وكان على ميسرة بشر بن المسيب في وقعة الترك سنة اثنتين ومائة، وكان ينوب عن الحسن بن أبي العمرطة على سمرقند، وكان من قواد عثمان بن عبد الله بن الشخير، قاد له بعض جيوشه بسمرقند، وأبلى بلاءاً حسناً، وحبسه أشرس السلمي عند نصر بن سيار ثم أطلقه.

مر ثابت بعبد الملك بن دثار الباهلي فقال هل لك بالجهاد ؟ قال : أمهلني حتى أغتسل واتحنط ، فوقف له حتى اغتسل ثم مضيا في حرب الترك ناحية بيكند مع أشرس السلمي فقال ثابت لأصحابه أنا أعلم بقتال هؤلاء منكم ، وحرضهم فحملوا واشتد القتال ، فقال ثابت : اللهم إني كنت ضيف ابن بسطام البارحة فاجعلني ضيفك الليلة ، والله لا ينظر إلي بنو أمية مشدوداً في الحديد فحمل وحمل أصحابه فرجع أصحابه ، وثبت هو ، فرمي برذونه فشبَّ ، وضربه فأقدم ، فضرب ثابت فارتُثّ فقال وهو صريع : اللهم إني صبحت ضيفاً لابن بسطام وأمسيت ضيفك فأجعل قراي منك الجنة ، فقتلوه وقتلوا معه عدة من المسلمين ، وكان ذلك سنة عشر ومائة في غزوة قطن بن قتيبة الباهلي .

قال ثابت :

فَدَتْ نفسي فوارسَ من تميم غداة الروع في ضَنْكِ المقامِ
فدت نفسي فوارس أكنفوني على الاعداء في رَهَجَ القتامِ
بقصر الباهلي وقد رأوني أحامي حيث ضنّ به المحامي
بسيفي بعد حَطْم الرمح قدماً أذودهُمُ بذي شطب جسامِ
أكر عليهم اليحموم كراً ككرٌ الشَرْبِ آنية المدام

(فتوح البلدان ، صفة بلاد اليمن ، تاريخ الرسل والملوك ، الأغاني ، الكامل في التاريخ).

٢٨٧. ثابت بن نعيم الجذامي ، من أهل فلسطين ، كان رأس اليمن ، وجعله مروان بن محمد مع إسحاق بن مسلم العقيلي على الباب ، بأرمينية ، ثم خرج بأهل فلسطين على مروان بن محمد في أول

أمرة وأخرجوا عامله عليها الوليد بن معاوية بن مروان فأرسل إليه مروان قائده أبا الورد بن الكوثر بن زفر في جيش فشتت شملهم أبو الورد ، ثم ظفر مروان بثابت فصلبه وصلب معه ثلاثة من أبنائه . (*فتوح البلدان ، تاريخ اليعقوبي ، تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٢٨٨. ثاذون ، طبيب الحجاج بن يوسف الثقفي(*الحجاج بن يوسف المفترى عليه*)

٢٨٩. ثبيت بن يزيد البهراني ، من أهل حمص ، ولي أذربيجان سنة اثنتين ومائة وكان من الشجعان ، وشهد حروب الخزر مع سعيد بن عمرو الحرشي ، وكان على مقدمته ، وكان جيش المسلمين قد دخل بلاد الخزر من أرمينية وعليهم ثبيت فاقتتلوا قتالاً شديداً فقتل من المسلمين بشر كثير واحتوت الخزر على عسكرهم وغنموا جميع ما فيه ، وأقبل المنهزمون إلى الشام فقدموا على يزيد بن عبد الملك فوبخهم يزيد على الهزيمة فقال ثبيت : يا أمير المؤمنين ، ما جنيتُ ولا نكيت عن لقاء العدو ، ولقد لصقت الخيل بالخيل والرجل بالرجل ، ولقد طاعنتُ حتى انقصف رمحي ، وضاربتُ حتى انقطع سيفي ، غير أن الله تبارك وتعالى يفعل ما يريد .

كان قد خرج مع سليمان بن هشام على مروان بن محمد . (*نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٢٩٠. ثروان أبو علي ، مولى عمر بن عبد العزيز . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٢٩١. ثعلبة ، رجل من أهل الشام ولاه طارق بن عمرو على المدينة بعد فتحها لعبد الملك بن مروان . (*نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٢٩٢. ثعلبة بن سلامة بن حجر بن عمرو بن الأجذم بن ثعلبة بن مازن بن مرة بن أبي عزم بن عوكلان بن الزُهَد بن عاملة ، العاملي ، وهي أمهم عرفوا بها وأبوهم : الحارث بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ، كان فقيهاً زاهداً عابداً ، وكان مسلمة بن عبد الملك يصدر ويورد ، وهو الذي أشار عليه أن يعقد البيعة لعمر بن عبدالعزيز. ولي الأردن ،وكان من الفرسان .
كان على جند الأردن الذين خرجوا إلى إفريقية مع كلثوم بن عياض ، وكان الذين خرجوا من أهل الشام سبعة وعشرين ألفاً ، وجعل هشام أن هلك كلثوم فابن أخيه وأن هلك فثعلبة بن سلامة ، ثم ولي الأندلس بعد بلج بن بشر ، وحارب خصومهم الذين يقودهم عبد الرحمن بن علقمة ، وكان خرج من افريقية مع المنهزمين على أثر استيلاء البربر على افريقية وانتصاراتهم على الجيش العربي الأموي .
ثم عاد إلى الشام وكان مع مروان بن محمد وخرج معه فقتل معه ببوصير . (*اخبار مجموعة ، تاريخ افتتاح الاندلس ، فتوح افريقيا والاندلس ، نسب معد واليمن ، تاريخ صقلية ، جمهرة انساب العرب ، تاريخ غزوات العرب*) .

٢٩٣. ثعلبة بن صفوان البناني ، كان من قواد نصر بن سيار بخراسان . (*تاريخ الرسل والملوك*).

٢٩٤. ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك ، ولي قضاء البصرة لخالد بن عبد الله القسري في أول أمره سنة ست ومائة ثم عزله سنة عشر ومائة . روى عن جده أنس و البراء ، وعنه عبد الله بن

المتين ومعمر ، ثقـة ، مـات بعـد عشـرة ومائـة . (*تاريخ خليفة ، أخبار القضاة ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكاشف*) .

٢٩٥. ثمامـة بـن حوشـب بـن رويـم الشـيباني ، مـن بيـت شـرف ، كـان رئيساً بالعراق وكان مع عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ثم ولاه منصـور بـن جمهـور شـرطه ثـم عزلـه وولى الحجـاج بـن أرطـاة النخعي الفقيه . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٢٩٦. ثمامة بن علقمة ، من رجال أهل الأندلس ، ناصر عبد الرحمن بن معاوية الداخل . (*الكامل في التاريخ*) .

٢٩٧. ثوابـة بـن سـلامة الجذامـي ، مـن أهـل فلسـطين ، ثـار علـى أبـي الخطار بالأندلس وقاتله فهزم أبا الخطار وأسره ، فولي سنة ثـم مات سنة تسع وعشرين ومائة . (*اخبار مجموعة ، تاريخ غزوات العرب*) .

٢٩٨. ثوابة بن عمرو ، دعا إلى نفسـه بـالأندلس ثم اجتمـع هـو ويحيـى بن حريث الجذامي على ويوسف بن عبد الرحمن الفهري . (*اخبار مجموعة*) .

٢٩٩. ثور بن معن بن يزيد بن الأخنس السلمي ، كـان مـن وجوه أهـل الشام ورجال بني أميـة ، قـام مـع الضحـاك بـن قيـس ببيعـة عبد الله بن الزبير وقتل معه بمرج راهط . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٣٠٠. ثور بـن يزيـد بـن زيـاد أبـو خـالد الكلاعـي ، ويقـال الرحـبي الحمصي ، حج مع مكحول ، كان جده زياد شهد صفين مع معاوية . مـات ثـور سـنة ثـلاث وخمسـين ومائـة ، وهـو ابـن بضـع وستين سنة . كانت وفاته ببيت المقدس ، كان فقيهاً . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

حرف الجيم

٣٠١. جابر ، مولى عمر بن عبد العزيز ، بعثه عمر لتخميس الأندلس أيام السمح بن مالك ، وكان عمر أراد اجلاء المسلمين من الأندلس اشفاقاً عليهم فكتب له السمح يعرفه بقوة المسلمين فيها وكثرة مدائنهم . (*تاريخ افتتاح الاندلس*) .

٣٠٢. جابر بن توبة الكلابي ، كان من قواد يزيد بن عمر بن هبيرة، وقاتل معه المسودة بالعراق . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٣٠٣. جابر البجلي ، كان من القواد ، وكان مع المغيرة بن شعبة أيام معاوية ، وهو الذي قتل الخارجة من الموالي الذين كان أميرهم أبو علي مولى بني الحارث بن كعب . (*تاريخ اليعقوبي*) .

٣٠٤. جابر بن جبير المذحجي ، كان من قواد مسلمة بن عبد الملك في غزوة الروم في عهد عبد الملك وكان على أهل اليمن . (*محاضرة الأبرار*) .

٣٠٥. جابر أو حارثة بن كثير ، أخو سليمان بن كثير ، كان مع مسلم بن سعيد في غزوة ما وراء النهر سنة ست ومائة . (*الكامل في التاريخ*) .

٣٠٦. جارية بن النعمان الباهلي ، من رجال الحديث ، كان على مرو الشاهجان . (*تاج العروس*) .

٣٠٧. جبر أو خير أو جبير بن نعيم الحضرمي ، كان يستخلفه حسان بن عتاهية على مصر ، وولاه الوليد بن رفاعة القضاء بعد موت توبة بن نمير الحضرمي ، ثم استقضي مرة ثانية فلم يزل قاضياً

حتى صرف سنة خمس وثلاثين ومائة. (*ولاة مصر، اخبار القضاة، نهاية الإرب في فنون الأدب*).

٣٠٨. جبلة بن أبي داود العتكي الأزدي، مولاهم، أبو مروان، قتله أبو مسلم سنة إحدى وثلاثين ومائة. وهو أخو عبد العزيز بن أبي داود. وجبلة: بالتحريك والفتح. (*الكامل في التاريخ*).

٣٠٩. جبلة، غلام أسد القسري وصاحب علمه، قتل في الفتنة التي كانت أيام الحارث بن سريج سنة سبع عشرة ومائة. (*تاريخ الرسل والملوك*).

٣١٠. جبلة، غلام حبيب بن المهلب، كان أحد قواده الشجعان في غزوة نواحي بخارى سنة ثمانين. (*تاريخ الرسل والملوك*).

٣١١. جبلة بن رواد كان من رجال الجنيد بن عبد الرحمن المري وخاصته بخراسان. (*تاريخ الرسل والملوك*).

٣١٢. جبلة بن سالم، كاتب هشام بن عبد الملك، وكان مترجماً. (*عقبة بن نافع*).

٣١٣. جبلة بن عبد الرحمن، من نبلاء الكتاب الأمويين. (*العقد الفريد*).

٣١٤. جبلة بن عبد الرحمن، مولى باهلة، ولاه عمر بن هبيرة سنة أربع ومائة كرمان. (*تاريخ الرسل والملوك*).

٣١٥. جبلة بن عبد الله الخثعمي، كان من قواد مروان بن الحكم وابنه عبد الملك. (*تاريخ الرسل والملوك*).

٣١٦. جبلة بن مخرمة بن شرحبيل بن الأسود بن هانئ بن الأرقم بن عبد الله، الكندي، من بني الحارث الولادة، كان على

ميمنة مسلمة بن عبد الملك يوم قتل يزيد بن المهلب. (*نسب معد واليمن*).

٣١٧. جبير ، مولى يزيد بن الوليد وحاجبه . (*تاريخ اليعقوبي*) .

٣١٨. جبير بن حية أو ابن حبة بن مسعود بن قعنب بن مالك بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف الثقفي ، أبو فرسا ، وكان يسكن الطائف ، كان معلم كُتاب ثم قدم العراق وصار من كتبة الديوان وولاه زياد بن أبي سفيان أصبهان ورفع من شأنه ، روى عن المغيرة بن شعبة قال : قال رسول الله ﷺ : « الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة » . وعن ابن عمر ، قال : « نهى رسول الله ﷺ بيع الحيوان بالحيوان نسيئة » ، وثقه ابن حبان . روى عنه ابنه زياد بن جبير ومسلم الصواف وبكر بن عبد الله ، و عقبه بالبصرة ، ومن ولده : عاصم بن زياد . مات جبير بأصبهان زمن عبد الملك بن مروان . (*كتاب ذكر اصبهان ، الكاشف ، الحركة الفكرية العربية في أصبهان ، الوزراء والكتاب*) .

٣١٩. الجحاف بن حكيم بن عاصم بن قيس بن سباع بن خُزاعي بن محارب بن هلال ، السلمي ، بطل فاتك ، كان من أكابر قيس وكان من خاصة عبد الملك بن مروان ، وهو الذي أوقع بتغلب يوم البشر ، وكان بين قيس وتغلب فطلبه عبد الملك فهرب إلى الروم ثم طلب له الأمان فأمنه عبد الملك ودفع ديات تغلب ، ثم تنسك الجحاف تنسكاً تاماً صحيحاً إلى أن مات . الجحاف : بالفتح والتشديد . (*جمهرة انساب العرب ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٣٢٠. جحشنة الكلبي ، ابن أخي منصور بن جمهور ، قتل سنة سبع

وعشرين ومائة في حرب الضحاك الخارجي بالعراق . (*تاريخ خليفة*) .

٣٢١. جحيشة بن رباح ، الكلبي ، العامري ، كان من فرسان العرب مع المنصور بن جمهور ، قتله أبو جعفر المنصور بواسط . (*نسب معد واليمن*) .

٣٢٢. جَدّ بن عمرو بن قيس ، ولاه الوليد بن عبد الملك قضاء حمص . (*اخبار القضاة*) .

٣٢٣. جدار بن قيس ، الشيباني ، عامل مروان بن محمد على شهرزور . (*تاريخ خليفة*) .

٣٢٤. جديع بن سعد بن قبيصة بن سراق ، الأزدي ، خال يزيد بن المهلب ، استخلفه يزيد على مرو سنة ثلاث وثمانين حينما خرج يزيد لمحاربة أصحاب ابن الأشعث الذين قتلوا عامل هراة الرقاد بن عبيد الأزدي ، وقد أرسله المهلب بن أبي صفرة سنة أربع وسبعين وأمره أن ينتخب الناس من الديوان لحرب الأزارقة . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٣٢٥. جديع بن علي بن شبيب بن عامر بن براري بن صُنيم بن مليح بن شرطان بن معن بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس الكرماني ، الأزدي ، رأس الأزد ورجلهم بخراسان وإنما سمي الكرماني لأنه ولد بكرمان ، وكان فارساً وشيخاً ، رجل خراسان حزماً ونجدة ، كان مع أسد القسري ، أحد قواده ، وهو الذي بعثه في ستة ألاف لحرب الحارث بن سريج بطخارستان العليا فهزمه وفرق جماعته وأسر كثيراً منهم نزلوا على حكم أسد

القسري واستخلفه أسد على بلخ حين خرج أسد لغزو الختل سنة تسع عشرة ومائة ، وعرض اسمه فيمن عرض على هشام بن عبد الملك ليوليه خراسان ، فتطير هشام وقال : لا حاجة لي به ، وولى نصر بن سيار .

ولي خراسان لفترة قصيرة بعد جعفر البهراني ثم وليها نصر بن سيار فعزله نصر عن الرئاسة وولاها غيره فثار على نصر ومعه أبو مسلم الخراساني سنة ست وعشرين ومائة ، وكانت بينهما حروب طويلة فقتله أسد وصلبه سنة تسع وعشرين ومائة . (*تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ اليعقوبي ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٣٢٦. الجراح بن عبد الله بن جعادرة بن أفلح بن الحارث بن دَوّة بن حرقة بن مظة بن سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة ، الحكمي ، أبو عقبة ، من أكابر قواد الدولة الأموية ، وولاتها ، كان من قواد الحجاج بدير الجماجم وكان خليفته على البصرة سنة سبع وثمانين إلى أن مات الحجاج والوليد ، وكان أحد قواده وهو الذي قتل أبا زياد المرادي الخارجي بالفلوجة ، بعثه إليه الحجاج . وولاه يزيد بن المهلب واسط خليفة له حين خرج إلى خراسان غازياً ، وذلك سنة سبع وتسعين ، وفي سنة تسع وتسعين ولاه عمر بن عبد العزيز الخليفة خراسان وسجستان أميراً عليها وكتب إليه إلا تغزوا وتمسكوا بما في أيديكم ، وعزله سنة مائة بعد سنة وأشهر من ولايته عليها ، وفي سنة إحدى ومائة ولي كرمان ، وفي سنة أربع ومائة ولاه يزيد بن عبد الملك على أرمينية وأذربيجان وأمده بجيش كثيف

وأمره بغزو الخـزر وغيرهم مـن الأعـداء فسـار إليهم ولم يـزل في فتح وظفر وكانت أصعب أيامه يوم بلنجر ففتحها عنوة وكـان عدد جيشه ثلاثون ألفاً ، وكان لما نزل برذعة رفع إليه اختـلاف المكاييل بها و الموازيـن فأقامهـا علـى العـدل والوفـاء واتخـذ مكيالاً يدعى الجراحي ، ثم غزا حصوناً وراء بلنجر وفتحها سنة خمس ومائة ، ثم عزله هشام بن عبد الملك سنة سبع ومائة واستعمل عليها مسلمة بن عبد الملك ، ثم أعاده هشام سنة إحدى عشرة ومائة على أرمينية وأذربيجان فأتى تفليس فأغار على مدينة للخزر يقال لها البيضاء فافتتحها ثم انصرف فجمعت الخزر جموعاً كثيرة مع ابن خاقان فدخلوا أرمينية وسار ابن خاقان فحاصر أهل أردبيل فزحف الجراح من برذعة فقدم أذربيجان فعسكر في مرج ابن سَبَلان ، وبها نهر فقور عليه جسراً كان يدعى جسر الجراح ، فلقي ابن خاقان وهو محاصر أردبيل فاقتتلوا قتالاً شديداً فقتل الجراح رحمة الله لثمان بقين من شهر رمضان سنة اثنتي عشرة ومائة ، وغلبت الخزر على أذربيجان وساحت خيولهم حتى بلغوا قريباً من الموصل ، ونصبوا على أردبيل المجانيق وأهل أردبيل يقاتلونهم فلما طال عليهم الحصار أسلموها ودخلها الخزر فقتلوا المقاتلة وسبوا الذرية ، وقيل قتل من العرب زهاء ، عشرين ألفاً ، وكان مقتل الجراح يوماً عصيباً على هشام وعلى المسلمين .

فأرسل هشام سعيد الحرشي ومعه فرسان العرب على البريد .

كان جده : جعادرة بن أفلح من كبار العرب في الجاهلية .

وكان الجراح بن عبد الله قارئاً ، وقال : تركت الذنوب حياءاً أربعين سنة ثم أدركني الورع .

وكان إذا مشى في المسجد الجامع بدمشق يميل رأسه عن القناديل من طوله ، وقال يوم قتل أصحابه يوم الخزر : أيها القواد وأمراء الأجناد فيم اهتمامكم ؟ غدوتم أمراء ، وتروحون شهداء ، اللهم إذ رفعت عنا النصر فلا تحرمنا الصبر والأجر ، ثم قال :

لم يبقَ إلا حسبي وكفني وصارم تلذهُ يميني

فقاتل حتى قتل . قال الفرزدق :

لقد صبر الجراح حتى مشتْ بِهِ إلى رحمة الله السيوف الصوارم

وكان يقول : مثل الذي يطلب رواية العلم قبل أن يتعلم القرآن مثل التاجر الذي يصح له الربح حتى يحرز رأس المال . روى عنه ابن سيرين . (*تاريخ خليفة ، التاريخ الكبير ، جمهرة انساب العرب ، تاريخ الرسل والملوك ، الخراج لقدامة ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ اليعقوبي ، المنتخب من تاريخ المنيجي ، التعريف بالانساب ، مختصر تاريخ دمشق ، عروبة العلماء ، مع الرعيل الاول*) .

٣٢٧. الجراح بن المستلبّ بن نمير بن عمرو بن عبد الله بن الحاف بن سابور بن أنمار بن جبيرة بن عُشي ، السكوني ، كان قائداً بخراسان . (*نسب معد واليمن*) .

٣٢٨. جَرْدَبة ، كان مع هشام بن عبد الملك ، وهو الذي بعثه صاحب ديوان الرسائل ليخبر الوليد بن يزيد بموت هشام . وجردبة : بالفتح ، وجردب على الطعام : أكله . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٣٢٩. جُرْش ، مولى إبراهيم بن هشام ، كان يبعثه .

٣٣٠. جُرْمُوز بن الفجاءة بن جعونة بن يزيد بن زياد بن خنثر بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم المازني ، التميمي ، أخو قطري بن الفجاءة ، وكان هذا على السنة يقاتل أخاه . الجرموز : بالضم ، وهو الحوض . (*جمهرة انساب العرب*) .

٣٣١. جرير بن بيهس ، كان على العِرْق ، موضع قريب من البصرة ، زمن الحجاج بن يوسف. الجرير : حبل الزمام . (*تعليق من أمالي ابن دريد*) .

٣٣٢. جرير بن شراحيل ، الكندي ، قتل مع ابن زياد بالخازر من أرض الموصل ، وكان من وجوه أهل الشام . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٣٣٣. جرير بن عبد الله بن جابر وهو الشليل بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عويف بن خزيمة بن حرب بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر بن عبقر بن أنمار ، صاحب رسول الله ﷺ ، وهو الذي جمع بجيلة بعد أن كانوا متفرقين في أحياء العرب .

قدم جرير على النبي ﷺ سنة عشر وبش له النبي ﷺ وبسط له رداءه وكان صادق الإيمان في براءة ، وفي الصحيحين عنه قال: « بايعت النبي ﷺ على إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم » ، وبعثه النبي ﷺ لهدم بيت خثعم فهدمها وحرقها ، وكان رضي الله عنه وسيم الخلق ، قال النبي ﷺ كأن على وجهه مسحة ملك . وكان عمر يسميه يوسف هذه الأمة ،

وكان طوالاً يتحمَّم في ذروة البعير الظهير. مات بقرقيسيا سنة إحدى وخمسين وقيل بعدها.

استخلفه المغيرة بن شعبة على الكوفة حين وفاته سنة خمسين. وقيل استخلف ابنه عروة بن المغيرة. (*تاريخ خليفة، جمهرة انساب العرب، الرياض المستطابة*).

٣٣٤. جرير بن ميمون، القاضي، كان مع الحارث بن سريج، فطلبوا الأمان من أسد القسري وكانوا أربعمائة، فقتل منهم ثلثهم وقطع ثلثهم، أيديهم وأرجلهم، وباع اثقالهم. (*الكامل في التاريخ*).

٣٣٥. جرير بن هميان، السدوسي، كان من قواد سعيد الحرشي بخراسان، ثم كان مع عاصم بن عبد الله الهلالي. (*تاريخ الرسل والملوك*).

٣٣٦. جرير بن يزيد الجهضي، كان مع المهالبة بالعراق، وكان خاصاً بهم في عهد سليمان بن عبد الملك. (*تاريخ الرسل والملوك*).

٣٣٧. جرير بن يزيد بن يزيد بن جرير بن عبد الله البجلي، ولي البصرة من قبل عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، ثم منصور جمهور. (*تاريخ الرسل والملوك، أخبار القضاة، تاريخ خليفة*).

٣٣٨. جُزي بن زبان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية، الأمير، قيل أنه حضر الوقعة التي قتل بها مروان بن محمد ببوصير، ثم هرب إلى الأندلس. جزي بضم الجيم. (*ولاة مصر، بغية الملتمس*).

٣٣٩. جزي بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن

أمية ، الأمير ، أخو عمر بن عبد العزيز ، حضر الوقعة التي قتل بها مروان بن محمد ببوصير وهرب إلى الأندلس فدخلها سنة أربعين ومائة ، يروي عن أخيه زبان بن عبد العزيز عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن . روى عنه موسى بن علي بن رباح ، ومعاوية بن صالح قاضي الأندلس ، وبالأندلس مات . (*بغية الملتمس ، تاريخ العلماء ، والرواة للعلم بالاندلس*) .

٣٤٠. جشم بن قرط الهلالي ، الحارثي ، كان من القواد الأبطال يوم طخارستان ، واستشهد في ذلك اليوم ، أيام الجنيد بن عبد الرحمن . الجشم : بضم الجيم وفتح الشين ، وهو الجوف . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٣٤١. جُعْثُل بن هاعان بن عمرو بن الثبوت ، أبو سعيد الرعيني القتباني ، المصري ، قاضي إفريقية ، أحد القراء والفقهاء من أتباع التابعين ، عن أبي تميم الجيشاني ، وعنه بكر بن سوادة وعبد الله بن زحر ، ثقة ، مات حوالي سنة خمس عشرة ومائة . وفد على هشام بن عبد الملك ، واستقضاه على الجند بافريقية لهشام ، وكان عمر بن عبد العزيز أخرجه من مصر إلى المغرب ليقرئهم القرآن . جعثل بضم الجيم والثاء . (*الكاشف ، مختصر تاريخ دمشق ، تاج العروس*).

٣٤٢. الجعد بن قيس ، النميري ، استعمله زياد بن أبي سفيان على شرطه مع عبد الله بن حصن وقيل جعله على أمر الفساق . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٣٤٣. جعفر بن حنظلة البهراني ، وهو جعفر بن حنظلة بن هانئ بن

جعفر بن عامر بن الحارث ، فارس بهراء ، وكان أعلم الناس بالحرب ، شهد مع مروان بن محمد حرويه ، ثم كان مع أبي جعفر المنصور العباسي ، وقيل أعطى الأمان مع ابن هبيرة فقتل صبراً .

كان جعفر من أهل حمص ، كان مع أسد القسري في غزوة الخُتّل سنة تسع عشرة ومائة ، من قواده ومبعوثيه ، واستخلف على خراسان أربعة أشهر بعد وفاة أسد القسري سنة عشرين ومائة ، وهو الذي تكلم في شيعة بني العباس فصفح عنهم أسد بن عبد الله ، وكان عامر الأشل بن الحارث صاحب حلف غسان وبهراء . (*تاريخ الرسل والملوك ،تاريخ اليعقوبي ، نسب معد واليمن ، تاريخ خليفة ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٣٤٤. جعفر بن ربيعة ، جعله عمر بن عبد العزيز مفتياً في مصر . (*تاريخ العرب في الإسلام*) .

٣٤٥. جعفر بن العباس بن يزيد الكندي ، أخو عبيد الله بن العباس ، كان من مقاتلة الكوفة ، وكان من أمراء الجند أيام يوسف بن عمر ،ثم كان على شرطة عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، ثم ولي ما سقت دجلة ، قتله الخوارج أصحاب الضحاك بن قيس سنة سبع وعشرين ومائة ، قتله عبد الملك بن علقمة بن عبد القيس. (*نسب معد واليمن ، تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٣٤٦. جعفر بن عبد الرحمن بن مخنف الأزدي ، من وجوه أهل العراق ، وقد أنضم إلى الحجاج في فتنة ابن الجارود سنة خمس

وسبعين ، ثم كان من فرسان سفيان بن الأبرد الذي أوقع بقطري بطبرستان وقتله وقتل أصحابه ، وادعى جعفر قتل قطري . (*نهاية الإرب في فنون الأدب*).

٣٤٧. جعفر بن نافع بن القعقاع بن شور الذهلي ، كان رئيساً بالعراق أيام مروان بن محمد . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٣٤٨. جَعْوَنَة بن الحارث بن خالد ويقال ابن جعونة بن قرة النميري العامري ، ونسبه بعض ولده فقال : جعونة بن الحارث بن خالد بن سعد بن مالك بن نضلة بن عبد الله بن كليب بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وأهل بيته من وجوه أهل الشام ، له رواية ، روى عن عمر بن عبد العزيز واستعمله عمر بن عبد العزيز على ملطية سنة مائة ، ثم كان على مقدمة سعيد الحرشي ، في نهوضه لنصرة العرب في حروب الخزر .
ابنه : منصور بن جعونة أحد عدد عبد الله بن على بن عبد الله العباسي ، ووجوه قواده ثم امتنع على أبي مسلم الخراساني فقتله المنصور العباسي بملطية سنة أربعين ومائة ، قال أبو جعفر المنصور يوماً : ألا تحمدون الله إذ رفع عنكم الطاعون في ولايتنا فقال له منصور بن جعونة : الله أعدل من أن يجمعك علينا والطاعون ، فقتله .
كان جعونة من حماة الثغور الشامية في العهد الأموي وأبطال المسلمين . وجعونة : الرجل القصير السمين . (*الخراج لقدامة ، فتوح البلدان ، جمهرة انساب العرب ، مختصر تاريخ دمشق ، عروبة العلماء*) .

٣٤٩. جعونة بن الصهة أبو الأجرب الكلابي ، من أهل فتوح الأندلس

، وكان شاعراً مجيداً . (*قبيلة هوازن*) .

٣٥٠. جعونة بن عقبة السلمي ، كان على المنجنيق العروس في غزوة الديبُل مع محمد بن القاسم ، رمى جعونة فكبر المسلمون فانكسرت الراية ثم رمى فانكسر الدقل . (*رجال السند*) .

٣٥١. الجلندى بن مسعود الأزدي ، كان مع مروان بن محمد في مقاتلة الخوارج وهو الذي قتل قائدهم أبا الذلفاء الشيباني بعُمان . الجلندى : بضم الجيم . (*تاريخ اليعقوبي*) .

٣٥٢. جمّال بن بشر ، العامري ، الكلابي ، ممن غزا مع مسلمة بن عبد الملك ، قال كنت في الأمداد الذين وجهوا إلى مسلمة بن عبد الملك بأرض الروم. جمّال : بتشديد الميم. (*مختصر تاريخ دمشق*).

٣٥٣. جمال بن زحر بن قيس بن مالك بن معاوية ، أخو جهم بن زحر ، كان من قواد يزيد بن المهلب في غزوة طبرستان وجُرجان سنة ثمان وتسعين ، وكان منه بمكان ، وكان يكرمه ، وكان فارساً . (*نسب معد واليمن ، تاريخ الرسل والملوك*) .

٣٥٤. جُميل بن عمران ، كان من رجالات عمر بن هبيرة ومبعوثيه ، بعثه عمر بن هبيرة ليتفقد إدارة الحرشي بخراسان . وهو بصيغة التصغير . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٣٥٥. جُميل بن غزوان، العدوي، كان من قواد الجنيد المري في وقعة الشِّعْب بطخارستان سنة اثنتي عشرة ومائة. (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٣٥٦. جُميل بن النعمان ، ولاه نصر بن سيار الرئاسة بدلاً من جديع الكرماني . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٣٥٧. جُميع بن حاضر ، قاضي سمرقند ، قدم وفد أهل سمرقند على عمر بن عبد العزيز فأخبروه أن قتيبة بن مسلم أسكن مدينتهم المسلمين على غدر منه بهم ، فكتب عمر إلى عاملهم بأن ينصب لهم قاضياً ينظر فيما ذكروه فإن قضى باخراج المسلمين أخرجوا فنصب لهم جميع بن حاضر الباجي ، فحكم باخراج المسلمين على أن ينابذوهم على السواء فكره أهل سمرقند الحرب وأقروا المسلمين ، فأقاموا بين ظهرانيهم . (*تاريخ الرسل والملوك ، الخراج لقدامة ، الكامل في التاريخ*) .

٣٥٨. جُميع بن مقرّن الكلبي ، بعثه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز لحرب الخوارج ، فقتل جميع وانهزم أصحابه . (*تاريخ خليفة*) .

٣٥٩. جناب بن مرثد بن زيد بن هانئ ، الرعيني ، جعله زياد خياطة على الحرس والأعوان والخيل بمصر ، وجعله عبد العزيز بن مروان على الحرس والأعوان والشرط بحلوان ، واستخلفه عبد العزيز على الاسكندرية حينما قفل منها ولم يعزله عن الحرس والأعوان . توفي في سنة ثلاث وثمانين وهو على الحرس والأعوان والخيل . (*ولاة مصر*) .

٣٦٠. جناح بن نعيم الكلبي من قواد يزيد بن الوليد. (*تاريخ الرسل و الملوك*).

٣٦١. جناح أبو مروان ، مولى الوليد بن عبد الملك ، وكاتب الرسائل وصاحب خاتمه ، روى عن واثلة بن الأسقع ، وقال عنه نمير بن أوس : لا نتهمه . (*تاريخ خليفة ، اخبار القضاة ، تاريخ الرسل الملوك ، مختصر تاريخ دمشق ، الموالي موقف*) .

٣٦٢. جنادة بن أبي خالد ، أبو الخطاب ، قيل إنه دمشقي سكن

الرها ، كان على ديوان الطراز في أيام هشام بن عبد الملك ، وكان اسمه على الرّقم ، حدث عن أبي شيبة ، وعن مكحول . وجنادة بضم الجيم . *(مختصر تاريخ دمشق ، الوزراء والكتاب)* .

٣٦٣. جُنادة بن أبي أمية كبير الأزدي ، الدوسي ، لأبيه صحبة وله أيضاً صحبة ورواية رضي الله عنهما . من كبار قواد معاوية ورجاله . أول من غزا اقريطش في الإسلام أيام معاوية فلما كانت في أيام الوليد بن عبد الملك فتح بعضها ، وفتح رودس سنة اثنتين وخمسين ، وفتح طرسوس سنة ثلاث وخمسين وشتى بأرض الروم سنة أربع و خمسين وشتى بها سنة ست وخمسين وقيل شتى في هذه السنة ابن عبد الرحمن بن مسعود ، وفتح أرواد سنة أربع وخمسين ، وقيل غزا سنة ثمان وخمسين أرض الروم وشتى بها سنة تسع وخمسين وفي سنة ستين كتب يزيد بن معاوية إلى جنادة يأمره بهدم الحصن برودس والقفل عنها . توفى جنادة سنة ثمانين وقيل سنة سبع وستين وقيل سنة خمس وسبعين وقيل ست وثمانين . *(تاريخ خليفة ، فتوح البلدان ، مختصر تاريخ دمشق ، الكامل في التاريخ ، تاريخ الرسل و الملوك ، تاريخ اليعقوبي ، الخراج لقدامة ، طبقات خليفة ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، عروبة العلماء ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، التاريخ الكبير)* .

٣٦٤. جنادة بن شريح بن عامر بن ماتع بن جاشم بن حسيب بن عريب بن زحران بن قرعب بن ناجية كان على ربع المعافر بمصر . *(نسب معد واليمن)* .

٣٦٥. جندب ، مولى يوسف بن عمر الثقفي ، كتب ليوسف بن عمر ،

وكان من مبعوثيه ، بعثه لهشام بن عبد الملك . (*تاريخ الرسل والملوك، الكامل في التاريخ ، الموالي موقف*) .

٣٦٦. جندب بن حرب بن عمرو بن حُمَمَة ، الدوسي ، قتل مع معاوية بصفين ، وأخته أم عمرو بنت حرب ولدت لعثمان بن عفان عمراً ، وخالداً ، وأبان بنو عثمان . (*نسب معد واليمن*) .

٣٦٧. الجنيد بن عبد الرحمن بن عوف بن بجيد بن الحارث وهو رؤاس بن الكلاب ، الكلابي الرواسي العامري ، ولي خراسان . (*جمهرة انساب العرب*) .

٣٦٨. الجنيد بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة المري ، من كبار قواد الدولة الأموية وولاتها ، وبيته من أرفع بيوت العرب سيادة وشرفاً ورياسة ، وكان الجنيد ممدحاً سخياً جواداً معدوداً شجاعاً ، ولي ثغر السند من قبل عمر بن هبيرة أمير العراق ثم اقره هشام ، فلما قدم خالد القسري كتب إليه هشام يأمره بمكاتبته ، فأتى الجنيد الديبُل ثم نزل شط مهران فمنعه حليشة العبور وأرسل إليه إني قد أسلمت وولاني الرجل الصالح بلادي ولست أمنك ، فأعطاه رهناً وأخذ منه رهناً بما على بلاده من الخراج ثم أنهما ترادا الرهن ، وكفر حليشة وحارب ، وقيل إنه لم يحارب ولكن الجنيد جنى عليه فأتى الهند فجمع جموعاً وأخذ السفن واستعد للحرب فسار إليه الجنيد في السفن فالتقوا في بطيحة الشرقية ، فأخذ حليشة أسيراً فقتله فهرب صصة بن داهر فقبض عليه الجنيد فقتله ، وغزا الجنيد الكيرج وكانوا قد نقضوا

فحاصر المدينة ثم فتحها عنوة ووجه الجيوش إلى بلدات ففتحها وفتح البيلمان والجرز وأعطى زواره أربعين ألف ألف وحمل مثلها وفتح أُزَيْن والمالية وغيرها .

واستقامت أموره فوجه بعماله إلى المرمد و المندل ودهنج والبروص وسُرَسْت ، وكتب إليه هشام بن عبد الملك بفتح أتاه من الروم يخبره أن المسلمين أسروا عدة وغنموا حمراً وبقرا فكتب إليه الجنيد : إني قد نظرت إلى ديواني فوجدت ما أفاء الله علي منذ فارقت بلاد السند ستمائة ألف وخمسين ألف رأس من السبي ، وحملت ثمانين ألف ألف درهم وفرقت إلى الجند أمثالها مراراً . وأقام الجنيد عدة سنين ثم استعمل بدلاً منه تميم بن زيد القيني .

ثم ولاه هشام بن عبد الملك سنة إحدى عشرة ومائة خراسان بدلاً من أشرس السلمي فقدم خراسان في خمسمائة ، ثم سار إلى ما وراء النهر غازياً ومعه خليفة أشرس السلمي على خراسان حطاب بن محرز السلمي ، فأرسل الجنيد إلى أشرس وهو يقاتل أهل بخارى والصغد أن أمدني بخيل ، فوجه إليه أشرس عامر بن مالك الحماني ، فلما انتهى الجنيد إلى فرسخين من بيكند تلقته خيل الترك فقاتلهم ، فكاد الجنيد يهلك ومن معه ، ثم أظهره الله وسار حتى قدم العسكر ، فظفر وقتل الترك ، وزحف إليه خاقان فالتقوا دون رزمان من بلاد سمرقند ، فأسر الجنيد من الترك ابن أخي خاقان في هذه الغزاة فبعث به إلى

هشام ، وأوفد إلى هشام وفداً ، يخبره بما وقع له في غزوته هذه ، ورجع إلى مرو ، فقال خاقان : هذا غلام مترف هزمني العام وأنا مهلكه في القابل .

وفي سنة اثنتي عشرة ومائة خرج غازياً يريد طخارستان وعلى مقدمته عمارة بن حريم المري في ثمانية عشر ألفاً ، فجاشت الترك ، وأتوا سمرقند وعليها سورة بن الحر فأمر الجنيد الناس بعبور النهر فنزل كش فتأهب للمسير ، فبلغ الترك فعوروا الآبار التي في طريق كش ، فقال الجنيد أي طريق إلى سمرقند أصلح ؟ فقالوا : طريق المحترقة . فقال المجشر بن مزاحم : القتل بالسيف أصلح من القتل بالنار والدخان ، ولكن خذ طريق العقبة فهو بيننا وبينهم سواء ، فأخذ الجنيد طريق العقبة ، فارتقى في الجبل فأخذ المجشر بن مزاحم بعنان دابته ، وقال : إنه كان يقال أن رجلاً مترفاً من قيس يهلك على يديه جند من جنود خراسان وقد خفنا أن تكونه . قال : ليفرخ روعُك ، قال : أما ماكان بيننا مثلك فلا ، فبات في أصل العقبة ، ثم سار بالناس حتى صار بينه وبين سمرقند أربعة فراسخ ، ودخل الشِّعب فصبحه خاقان في جمع عظيم وزحف إليه أهل الصغد وفرغانة والشاش وطائفة من الترك فحمل خاقان على المقدمة وعليها عثمان بن عبد الله بن الشخير فألتقوا وقصد العدو الميمنة لضيق الميسرة فترجل الفرسان وأحاط العدو بالميمنة فأمدهم الجنيد بنصر بن سيار فشد هو ومن معه على العدو

فكشفوهم، ثم كروا عليهم وقتلوا جماعة من المسلمين ، وجالت الميمنة والجنيد واقف في القلب ، فصير الناس يقاتلون حتى أعيوا ، فكانت السيوف لا تقطع شيئاً فقطع عبيدهم الخشب يقاتلون به حتى ملّ الفريقان فكانت المعانقة ثم تحاجزوا وقتل مجموعة من الفرسان فبينا كذلك إذا أقبل رهجٌ وطلعت الفرسان ، ففارس منادي الجنيد : الأرض الأرض ، فترجل وترجل الناس ، ثم نادى ليخندق كل قائد على خيالة فخندقوا وتحاجزوا ، وقد أصيب من الأزد مائة وتسعون رجلاً ، وكان قتالهم يوم الجمعة ، فلما كان يوم السبت قصدهم خاقان وقت الظهر فلم ير موضعاً للقتال أسهل من موضع بكر بن وائل فلما قربوا حملت بكر عليهم فأفرجوا لهم فسجد الجنيد واشتد القتال بينهم .

وخرج الجنيد من الشعب يريد سمرقند مبادراً فقال له خالد بن عبد الله : سِرْ واسرع فقال له المجشر : أنزل وأخذ بلجام دابته فنزل الجنيد ونزل الناس معه فلم يستتم نزولهم حتى طلع الترك فقال المجشر له : لو لقونا ونحن نسير ألم يهلكوننا ؟ فلما أصبحوا تناهضوا فجال الناس ، فقال الجنيد أنها النار فرجعوا ونادى الجنيد أي عبد قاتل فهو حر ، فقاتل العبيد قتالاً عجب منه الناس فصبروا حتى انهزم العدو . ومضى الجنيد إلى سمرقند وحمل عيال من كان مع سورة بن الحر إلى مرو ، وأقام بالصغد أربعة أشهر .

أرسل ليلة بالشعب رجلاً وقال له : تسمع ما يقول الناس وكيف حالهم ، ففعل ثم رجع فقال : رأيتهم طيبة نفوسهم ، يتناشدون الأشعار ويقرأون القرآن ، فسره ذلك وقام بسمرقند ثم سار إلى بخارى لنجدة الجيش الذي كان بها حين سار إليهم خاقان .

لما شاور الجنيد أصحابه عندما سار خاقان إلى بخارى والجنيد بسمرقند قال له قوم : تلزم سمرقند ، وقال قوم : تسير منها فتأتي رِبِنْجَن ، ثم كش ثم نسف فنتصل منها إلى أرض زَمّ ونقطع النهر وننزل آمل فنأخذ عليه الطريق ، ثم أنه أحضر عبد الله بن أبي عبد الله وأخبره بما قالوا فاشترط عليه عبد الله أن لا يخالفه فيما يشير به عليه من ارتحال ونزول ، قال : نعم ، وقال : فإني أطلب إليك خصالاً ، قال ما هي ؟ قال : تخندق حيث ما نزلتَ فلا يفوتنك حمل الماء ولو كنتَ على شاطئ نهر ، وأن نطيعني في نزولك وارتحالك ، قال : نعم ، قال : أما ما أشاروا عليك في مقامك بسمرقند حتى يأتيك الغياث ، فالغياث يبطئ ، عنك ، وما ما أشاروا من طريق كِشّ ونسف فإنك إن سرتَ بالناس في غير الطريق فتت في أعضادهم وانكسروا عن عدوهم واجترأ عليك خاقان . وهو اليوم قد استفتح بخارى فلم يفتحوا له ، فإن أخذتَ غير الطريق بلغ أهل بخارى ما فعلتَ فيستسلموا لعدوهم ، وأن أخذتَ الطريق الأعظم هابك العدو ، والرأي عندي أن تأخذ عيال من قتل مع سورة بن الحر فتقسمهم على عشائرهم وتحملهم معك ، فإني أرجو بذلك أن ينصرك الله

على عدوك ، وتعطي كل رجل تخلّف بسمرقند ألف درهم وفرساً ، فأخذ برأيه ، وخلف بسمرقند عثمان بن عبد الله بن الشخير ، فخرج الجنيد وحمل العيال ، فاعترضوه الترك دون بخارى فهزمهم ، وجأته مدد أهل العراق ، الكوفة والبصرة وهو ببخارى .

وغزا سنة أربع عشرة ومائة الصاغيان فلم يلق كبيراً وانصرف .

كان الجنيد من أهل دمشق ومات بخراسان وهو وال عليها سنة خمس عشرة ومائة واستخلف عمارة بن حريم ، ابن عمه .

ومن ولده : جنادة بن عمرو بن الجنيد ، حدث عن أبيه عن جده الجنيد ، وحفيده كليب بن عمرو بن الجنيد من رجالات عصره ، قتله اليمنية بالشام فكان بسببه قام أبو الهيذام المري أيام الرشيد وكانت حروب. وأبو الهيذام هو حفيد عمارة بن حريم .

قال ابن عرس ، يهجو الجنيد :

لا تحسبَنَّ الحرب نوم الضُحى وشُربَكَ المُــزّاءَ بالبــاردِ

فلما بلغه ذلك قال : كذب عليّ والله ما شربتها قط .

قال جرير بن عطية الخطفى :

أصبَـــحَ زوارُ الجنيد وجنــدُهُ يحيون صَلتَ الوجهِ جزلاً مواهبُهْ
بحقٌ امرئ يجري فيحسب سابقاً بنو هَرِمٍ وابنا سِنـــان جِلائبُــهْ
وتلقى جنيداً يحمل الخيلَ مُعلمــاً على عارضٍ مثلُ الجبال كتائبُهْ
فتى غمراتٍ لا تــزالُ عوامــلاً إلى باب مَلْكٍ خيلُـــةُ ونجائبُـــهْ

وقال أبو الجويرية :

لو كان فوقَ الشمس من كَـرَمٍ قومٌ بأولهم أو مجدهم قعــدُوا

أو خلّد الجود أقواماً ذوي حسبٍ فيما يحاول من آجالهم خلَــدُوا
قومٌ سنان أبوهم حين تنسبهــم طابوا وطاب من الأولاد ما ولدوا
حبٌّ إذا فزعوا إنسٌ إذا آمنــوا مرزءُون بهاليل إذا احتشــدوا
مُحسدُون على ما كان من نعم لا ينزع الله عنهم ماله حُســدوا

وقال عيسى بن أوس يمدحه :

إلى مستنير الوجهِ طال بسـوددٍ تقاصر عنه الشاهق المتطــاولُ
مدحُتك بالحق الذي أنت أهلـه ومن مِدَحِ الأقوام حَقٌّ وباطـــلُ
يعيش الندى ما دمت حياً فـإن تمت فليس لحي بعد موتك طائلُ
وما لامرئ عندي مخيلةُ نعمــةٍ سواك وقد جادت علي المخائــلُ

وقال عيسى بن عصمة أبو الجويرية يرثيه :

هلك الجوُد والجنيدُ جميعــاً فعلى الجود والجنيد الســلامُ
أصبحا ثاويين في أرض مَــرْوٍ ما تغنت على الغُصون الحمــامُ
كنتما نُزْهةَ الكرام فلمـــا مُتّ ، مات الندى وماتَ الكرامُ

(تاريخ خليفة ، فتوح البلدان ، تاريخ اليعقوبي ، تاريخ الرسل والملوك ، الخراج لقدامة ، الأمالي للقالي ، المؤتلف والمختلف للأمدي ، ديوان جرير ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، التمييز والفصل ، تاج العروس ، مختصر تاريخ دمشق) .

٣٦٩. الجنيد بن عمرو العدواني ، المكي المقرئ ، كان كثير الحديث ، ثقة ، وجهه محمد بن القاسم على جماعة إلى أهل الكيرج . *(رجال السند)* .

٣٧٠. جهم بن الأصبح الكناني ، من قواد أهل الشام الذين بعثوا نصرة ليزيد بن عمر بن هبيرة ، فانضم إلى محمد بن خالد القسري وسودا . *(نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ)* .

٣٧١. جهم بن بكر الجعفي ، ولاه عمر بن عبد العزيز جرجان وبنى بها القنطرة المنسوبة إليه وكانت ولايته سنة واحدة . *(تاريخ جرجان)* .

٣٧٢. جهم بن زحر بن قيس بن مالك بن معاوية بن سعنة بن بَداء بن سعد بن عمرو بن ذهل بن مران بن جُعفي بن سعد العشيرة ، الجعفي ، كان من أشراف العرب وفرسانها وشجعانها الأبطال، وكان على أركان محمد بن القاسم في فتوح السند ثم أمره الحجاج بن يوسف أن يتوجه مع سليمان بن صعصعة على رأس جيش مدداً لقتيبة بن مسلم بخراسان ، في حرب ما وراء النهر سنة خمس وتسعين ، وكان على أهل الكوفة معه ، وشهد معه فتح بخارى وأمل ، أبلى بلاء أحسناً ثم كان مع يزيد بن المهلب في فتح جرجان وطبرستان والديلم وكان أشهر قواده وكان يزيد يكرمه ، وولاه جرجان بعد فتحها ، الفتح الثاني ، وفي سنة مائة غزا الخُتّل بأمر الجراح الحكمي أمير خراسان، فأرسل عامل العراق على جرجان عاملاً مكان جهم، فحبسه جهم بن زحر وقيده وأنكر الجراح هذا العمل وقال : لولا قرابتك مني ما سوغتك هذا .

قيل اشترك في قتل قتيبة بن مسلم بخراسان فحمله أمير خراسان سعيد بن عبد العزيز على حمار فطاف به فضربه مائتي سوط وأمر به وسُلّم الي ورقاء بن نصر الباهلي فاستعفاه فأعفاه ، ثم سلم إلى الزبير بن نشيط مولى باهلة ، فقتله الزبير في ولاية سعيد بن عبد العزيز .

كان أبوه : زحر بن قيس من قواد مصعب بن الزبير بالعراق ، وأخوه جمّال بن زحر من قواد الأمويين وشهد فتح جرجان

وطبرستان مع يزيد بن المهلب ، وأخوه جبلة بن زحر بن قيس قتل يوم دير الجماجم ، وكان على القراء مع ابن الأشعث وأخوه الفرات بن زحر قتله المختار يوم جبانة السبيع .

كان جهم بن زحر من فتاك العرب .

قال حُضين بن المنذر في قتل قتيبة بن مسلم :

وإن ابن سعد وابن زَحْرٍ تعاورا بسيفيهما رأس الهُمام المتوَّجِ
عشية جينا يابن زحر وجئتم بأدغم مرقومُ الذراعين دَيْزَجِ
أصم غداني كأن جبينه لطاخة نِقْسٍ في أديمٍ تُمجمَجِ

(تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، نسب معد واليمن ، جمهرة انساب العرب، فتوح البلدان ، الكامل في التاريخ ، رجال السند) .

٢٧٣. جهم بن مسعود الناجي ، من قواد نصر بن سيار بخراسان ، وقتل سنة ثمان وعشرين ومائة في ثورة الحارث بن سريج وكان قتله بمدينة مرو . *(تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب) .*

٢٧٤. الجوزجان بن الجوزجان ، كان مع أسد القسري في لقاء خاقان وجموعه سنة تسع عشرة ومائة ، وكان مع الشاكرية . وهو أسم أعجمي . *(تاريخ الرسل والملوك) .*

٢٧٥. جوية بن إسماعيل ، كان مع داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة ، قائداً من قواده . *(تاريخ اليعقوبي) .*

٢٧٦. جيش، مولى عمر بن عبد العزيز، وحاجبه. *(نهاية الإرب في فنون الأدب)*

٢٧٧. جَيْهان بن مشجعة الضبي ، من الفرسان القادة بخراسان ، أيام ابن الزبير ، ثار مع بني تميم على عبد الله بن خازم سنة ست وستين . وجيهان : بفتح الجيم وسكون الياء . *(نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ الرسل والملوك) .*

حرف الحاء

٣٧٨. حابس بن سعد بن المنذر بن عمرو بن يثربي بن عبد رضا بن قمران بن ثعلبة بن عمرو بن الغوث ، الطائي ، يقال له صحبة رضي الله عنه . وكان فيمن وجهه أبو بكر الصديق إلى الشام فنزل حمص وولاه عمر قضاءها ، وقدم دمشق وشهد صفين مع معاوية وجعله على الميمنة كلهم وقيل كان على طئ ، وقيل جعله على الرجالة وقتل بصفين .

روى عن أبى بكر وعنه جبير بن نفير ، وأبو الطفيل ، وكان من العباد . *(تاريخ خليفة ، تاج العروس ، نسب معد واليمن ، مختصر تاريخ دمشق ، الكاشف ، التعريف بالأنساب)* .

٣٧٩. حاتم بن الحارث بن سريج التميمي ، والده الحارث بن سريج المشهور له ترجمة هنا ، كان أحد قواد يزيد بن عمر بن هبيرة بخراسان وحارب مع الأمويين المسودة سنة تسع وعشرين ومائة ، قتله قحطبة الطائي صبراً بعد فتحه نهاوند سنة إحدى وثلاثين ومائة . *(تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ خليفة ، الكامل في التاريخ)* .

٣٨٠. حاتم بن حمران الباهلي ، ولي بعض أمر البصرة . *(باهلة)* .

٣٨١. حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي ، شهد فتح القيقان مع عبد الله بن سوار العبدي ، في غزوته الثانية في القيقان ، واستخلفه يزيد بن المهلب سنة ثمان وتسعين على طخارستان حيث سار يزيد في غزوة فتح جرجان وطبرستان واستعمله على ما خلف النهر .

ولداه : روح ويزيد كلاهما ولي إفريقية والسند للعباسيين ، والمغيرة بن يزيد بن حاتم قتل بالسند ، وداود بن يزيد بن حاتم ولي السند وإفريقية للعباسيين ، وإبراهيم بن عبد الله بن يزيد بن حاتم ولي السند ومكران عشرين سنة للعباسيين . (*تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ جرجان، الكامل في التاريخ ، رجال السند*) .

٣٨٢. حاتم بن النعمان بن عمرو بن جابر بن عَمَّارة بن عبد العزى بن عامر بن ثعلبة بن غنم بن قتيبة الباهلي ، كان سيداً جواداً ، وكان من قواد الأحنف بن قيس أيام عمر بن الخطاب ، وفتح لعبد الله بن عامر أيام عثمان مرو صلحاً على ألفي ألف ومائتي ألف أوقية ، وكان من قواد معاوية يوم صفين ، وفتح لابن عامر هراة ، وكان مع الحكم الغفاري بخراسان على جباية الخراج ضمه إليه زياد بن أبي سفيان ، وبنى عبد الملك بن مروان مدينة برذعة على يديه أو على يدي ابنه .

وقيل أدرك إمارة عمر بن عبد العزيز فوجهه إلى أذربيجان سنة تسع وتسعين لصد غارات الترك الذين أغاروا عليها وقتلوا من المسلمين جماعة فقتل أولئك الترك وقدم على عمر بخمسين أسيراً ، فلم يفلت منهم إلا الشريد . (*تاريخ الرسل والملوك ، فتوح البلدان ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ اليعقوبي ، عروبة العلماء ، باهلة*) .

٣٨٣. حاجب بن ذبيان المازني ، من بني مالك بن عمرو بن تميم ، التميمي ، يقال له حاجب الفيل ، وكان يزيد بن المهلب استعمله على بعض كور خراسان . (*رجال السند*) .

٣٨٤. حاجب بن شيبة استخلفه طفيل بن حصين البهراني على عُمان فمات بها . (*تاريخ خليفة*) .

٣٨٥. حاجب بن عمرو الحارثي ، كان على شرط مسلم بن سعيد الكلابي أمير خراسان . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٣٨٦. حاجب بن عمرو بن سلمة القرشي ، البناني ، ولي بيت المال بخراسان ، وكان قد خرج من البصرة مع نوفل إلى خراسان أيام نصر بن سيار . (*نسب قريش*) .

٣٨٧. الحارث بن جعونة العامري ، من بني ربيعة بن عامر بن صعصعة ، كان ناسكاً ،وكان من قواد محمد بن مروان بالجزيرة وحارب شبيب بن يزيد الشيباني الخارجي ، وبعثه محمد بن مروان لحرب صالح بن مسرح الخارجي بأرض الجزيرة فاقتتلوا قتالاً شديداً فانحاز صالح إلى العراق فلم يتبعه الحارث وذلك سنة ست وسبعين فأرسل الحجاج بن يوسف إلى الخوارج ثلاثة ألاف من أهل الكوفة عليهم الحارث بن عميرة ذي المشعار . (*تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ*) .

٣٨٨. الحارث بن الحارث ، أبو المخارق الغامدي ، صحابي رضي الله عنه ، سكن الشام ، وشهد مرج راهط . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٣٨٩. الحارث بن حاطب الجمحي ، أخو محمد ، ولد بالحبشة ، روى عنه حسين الجدلي وابن سعد . كان عامل مروان بن الحكم أمير المدينة لمعاوية على بني حنظلة من تميم واستعمله ابن الزبير على مكة سنة ست وستين . (*الأغاني ، الكاشف*) .

٣٩٠. الحارث بن الحكم بن أبي العاصي ، الأمير ، استعمله معاوية على البحر فنكص واستعفى واستعمل بدلاً منه عبد الملك بن مروان . (*الأغاني*) .

٣٩١. الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، المخزومي ، كان ذا قدر وخطر ومنظر في قريش ، وأخوه عكرمة بن خالد محدث جليل من وجوه التابعين ، روى عن جماعة من الصحابة ، وأخوه عبد الرحمن بن خالد شاعر ، وكان الحارث بن خالد شاعراً لا يتجاوز في شعره الغزل إلى المديح أو الهجاء .

والده : خالد بن العاصي صحابي رضي الله عنه ، يقال ولي لعمر بن الخطاب ثم لمعاوية .

كان الحارث على الصلاة بمكة لمعاوية وولاه يزيد بن معاوية مكة فلم تتم له بسبب ثورة ابن الزبير ثم كان ممن حاصر بن الزبير بمكة أيام الحجاج بن يوسف من جهة منى ، ثم ولي مكة لعبد الملك بن مروان فعزله عبد الملك بعبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن أسيد .

أمه : فاطمة بنت أبي سعيد بن الحارث بن هشام المخزومي ، وأمها : صخرة بنت أبي جهل بن هشام ، وحفيدته : عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث بن خالد أم إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الذي صار بأرض المغرب . (*تاريخ خليفة ، نسب قريش ، جمهرة أنساب العرب ، تاريخ الرسل والملوك ، اخبار مكة*

للفاكهي ، الأغاني ، كتاب النبي) .

٣٩٢. الحارث بن ذاخر بن بَهْشَم الأصبحي ، أحد بني السمول ، ولي شرطة مصر لعبد العزيز بن مروان ، ثم لأيوب بن شرحبيل سنة تسع وتسعين بدلاً من الحسن بن يزيد .

أبوه ذاخر بن بهشم شهد فتح مصر . (*ولاة مصر ، تاج العروس*) .

٣٩٣. الحارث بن سريج بن يزيد وقيل زيد بن سواد وقيل سواء بن ورد بن مرة بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، التميمي ، كان من قواد أشرس السلمي بخراسان وكان شجاعاً مقداماً وأبلى بلاءً حسناً في حروب ما وراء النهر مع قطن بن قتيبة بن مسلم ، وكان في سلطان بني أمية أقراهم لضيف و أشدهم باساً وأنفذهم غارة .

كان من فرسان أشرس السلمي وقواده في غزوة بيكند ، فقطع العدو عنهم الماء وأقام المسلمون يوماً وليلة وعطشوا فرحلوا إلى المدينة التي قطع العدو المياه فيها ، وعلى المقدمة : قطن بن قتيبة فلقيهم العدو فقاتلوهم فجهدوا من العطش فمات منهم سبعمائة فعجز الناس عن القتال فحرض الحارث بن سريج الناس فقال : القتل بالسيف أكرم في الدنيا وأعظم أجراً عند الله من الموت عطشاً ، وتقدم الحارث وقطن في فوارس من تميم فقاتلوا حتى أزالوا الترك عن الماء ، فابتدروه الناس فشربوا واستقوا .

وخلع الحارث بخراسان سنة ست عشرة ومائة وأقبل إلى الفارياب فأرسل إليه هشام بن عبد الملك عاصم بن عبد الله الهلالي أمير

خراسان فأرسل إليه عاصم بن عبد الله رسلاً فيهم حيان النبطي وحطاب بن محرز السلمي لثنيه فقالا لمن معهما لا نلقى الحارث إلا بأمان ، فأبي القوم عليهما فأخذهم الحارث وحبسهم ووكل بهم رجلاً ، فاوثقوه وخرجوا من السجن فركبوا وعادوا إلى عاصم فأمرهم فخطبوا وذموا الحارث وذكروا خبث سيرته وغدره ، وكان الحارث قد لبس السواد ودعا إلى كتاب الله وسنة نبيه والبيعة للرضا ، فسار من الفارياب فأتى بلخ وعليها نصر بن سيار والتجيبي بن ضبيعة المري فلقيا الحارث في عشرة آلاف والحارث في أربعة آلاف فقاتلهما ومن معهما فأنهزم أهل بلخ وتبعهم الحارث فدخل مدينة بلخ وخرج نصر بن سيار منها وأمر الحارث بالكف عنهم ،واستعمل عليها رجلاً من ولد عبد الله بن خازم السلمي وسار إلى الجوزجان فغلب عليها وعلى الطالقان ومرو الروذ وسار إلى مرو ، يقال في ستين ألفاً ومعه فرسان الأزد وتميم ، منهم محمد بن المثنى ، وحماد بن عامر الحماني ، وداود الأعسر ، وبشر بن أنيف الرياحي ، وعطاء الدبوسي ، ومن الدهاقين دهقان الجوزجان ودهقان الفارياب ، وملك الطالقان ودهقان مرو الروذ في أشباههم ، فخرج عليه عاصم بن عبد الله في أهل مرو وغيرهم فعسكر وقطع عاصم القناطر ، وأقبل أصحاب الحارث فأصلحوا القناطر فمال محمد بن المثنى الفراهيدي إلى عاصم في ألفين فأتى الأزد ومال حماد بن عامر إلى عاصم فأتى بني تميم والتقى عاصم والحارث وعلى ميمنة

الحارث وابض بن عبد الله بن زارة التغلبي فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فانهزم أصحاب الحارث فغرق منهم بشر كثير في أنهار مرو ، وفي النهر الأعظم ومضت الدهاقين إلى بلادهم وغرق خازم بن عبد الله بن خازم السلمي ، وكان مع الحارث ، وقتل أصحاب الحارث قتلاً ذريعاً وقطع الحارث وادي مرو فضرب رواقاً عند منازل الرهبان وكف عنه عاصم ، واجتمع إلى الحارث زهاء ثلاثة آلاف .

فلما علم عاصم اقبال أسد القسري أميراً على خراسان ، تصالح عاصم مع الحارث وكتبا بينهما كتاباً على أن ينزل الحارث أي كور خراسان شاء ، وأن يكتبا جميعاً إلى هشام بن عبد الملك يسألانه بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ فإن أبى اجتمعا عليه فختم الكتاب بعض الرؤساء ، وأبى يحيى بن حضين بن المنذر أن يختم ، وقال : هذا خلع لأمير المؤمنين ، فانفسخ ذلك ، ثم أن عاصم كان بقرية بأعلى مرو وأتاه الحارث بن سريج فاقتتلوا قتالاً شديداً فانهزم الحارث وأسر من أصحابه أسرى كثير منهم عبد الله بن عمرو المازني رأس أهل مروالروذ فقتل عاصم الأسرى ، وعظم أهل الشام يحيى بن حضين لما صنع في نقض الكتاب .

فلما قدم أسد خراسان كان الحارث مستولياً على مرو الروذ ، ثم أن الحارث حاصر ترمذ فقاتله أهل ترمذ قتالاً شديداً فاستطرد لهم الحارث ، وكان قد وضع كميناً ثم هزمهم .

وكانت بينهم حرب كان النصر في أخرها لأهل ترمذ فانهزم الحارث وقتلوا جماعة من أهل البصائر منهم عكرمة وأبو فاطمة ، ثم أن أسد بعث عبد الرحمن بن نعيم العامري في أهل الكوفة والشام لحرب الحارث في مرو الروذ ثم أن أسد قد نزل بلخ سنة ثماني عشرة ومائة فسرَّح جديع الكرماني إلى القلعة التي فيها أهل الحارث وأصحابه وأسمها البتوشكان ، من طخارستان العليا ، وفيها بنو بَرْزي التغلبيون أصهار الحارث فحصرهم الكرماني حتى فتحها فقتل بني برزي وسبى عامة أهلها من العرب والموالي والذراري وباعهم فيمن يزيد في سوق بلخ، ونقم على الحارث أربعمائة وخمسون رجلاً من أصحابه وعليهم جرير بن ميمون القاضي فقال لهم الحارث : إن كنتم لابد مفارقي فاطلبوا الأمان وأنا شاهد فإنهم يجيبونكم ، وإن ارتحلت قبل ذلك لم يعطوا الأمان ، فقالوا : ارتحل أنت وخلنا ، وأرسلوا يطلبون الأمان ، فأخبر أسد أن القوم ليس لهم طعام ولا ماء فسرح إليهم جديع الكرماني في ستة ألاف فحصرهم في القلعة وقد عطش أهلها وجاعوا فسألوا أن ينزلوا على الحكم ويترك لهم نساءهم وأولادهم ،فأجابهم ، فنزلوا على حكم أسد فأرسل إلى الكرماني يأمره أن يجعل إليه خمسين رجلاً من وجوههم وفيهم المهاجر بن ميمون فحملوا إليه فقتلهم ، وكتب إلى الكرماني أن يجعل الذين بقوا عنده أثلاثاً ، فثلث يقتلهم وثلث يقطع أيديهم وأرجلهم وثلث يقطع أيديهم ففعل ذلك

الكرماني وأخرج أثقالهم فباعها .

ثم أن أسد دخل الختل غازياً فحارب خاقان و الحارث بن سريج ، وكان الحارث انضم إلى خاقان ، فهزمهم أسد وقتل خاقان .

ثم أن الحارث أمن سنة ست وعشرين ومائة ، وهو ببلاد الترك وكان مقامه عندهم أثنتي عشرة سنة ، وأمر بالعود إلى خراسان وكان أرسل إليه مقاتل بن حيان النبطي وسيطاً ،ثم سار خالد بن زياد الترمذي ، وخالد بن عمرو العامري ، مولاهم ، إلى يزيد بن الوليد فأخذا للحارث منه أماناً ، فكتب له أمانه ، وأمر نصر بن سيار أن يرد عليه ما أخذ له ، وأمر عبد الله بن عمر بن عبد العزيز أمير الكوفة بذلك أيضاً ، فعاد الحارث مع مقاتل بن حيان وأصحابه وكان عوده سنة سبع وعشرين ومائة إلى مرو في جمادى الأخرة ، فلقيه الناس ، فقال : ما قرت عيني منذ خرجت إلى يومي هذا ، وما قرة عيني إلا أن يطاع الله .

ولقيه نصر بن سيار وأنزله وأجرى عليه كل يوم خمسين درهماً وعرض عليه نصر أن يوليه ويعطيه مائة ألف دينار فلم يقبل ، وأرسل إلى نصر : إني لست من الدنيا واللذات في شيء ، إنما أسألك كتاب الله والعمل بالسنة واستعمال أهل الخير .

وقتل الحارث سنة ثمان وعشرين ، قتله جديع الكرماني في الحرب . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، المؤتلف والمختلف للدارقطني ، تاريخ خليفة ، جمهرة أنساب العرب ، العقد الفريد ، الكامل في التاريخ*)

٣٩٤. الحارث بن عباد الطائي ، ولي جرجان بعد زائدة بن خارجة الجعفي ، وكانت ولايته عليها أربع سنين أيام يزيد بن عبد الملك . (*تاريخ جرجان*) .

٣٩٥. الحارث بن العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، الأمير ، كان من قواد الوليد بن يزيد ، وفرسانه ، ثم كان من قواد يزيد بن الوليد . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٣٩٦. الحارث بن عبد الرحمن ، ولي الأندلس بعد أيوب بن حبيب ، صار والياً عليها ثلاث سنين ونصفاً ، ووليها بعد عنبسة بن سحيم . (*الإمامة والسياسة*).

٣٩٧. الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة بن ذي الرمحين عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، المخزومي ، القرشي ، المعروف بالقباع المكي ، روى عن عائشة وغيرها ، وكان أبوه عبد الله بن أبي ربيعة صحابي رضي الله عنه ، وفد على عبد الملك بن مروان ، وكان أبوه عامل عثمان بن عفان على اليمن .

أمه : سبحاء الحبشية . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٣٩٨. الحارث بن عبد الله بن الحشرج ، ولاه نصر بن سيار على هراة .(*تاريخ الرسل والملوك*) .

٣٩٩. الحارث بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص ، الأمير ، اصطلح عليه أهل البصرة في فتنة الوليد بن يزيد . (*نسب قريش*).

٤٠٠. الحارث بن عبد الله أو عمرو أو عبد عمرو الأزدي ، شامي ، كان على رجالة فلسطين مع معاوية يوم صفين ، ثم ولاه معاوية

البصرة بعد عبد الله بن عامر سنة خمس وأربعين ، فلم يقم بها طويلاً حتى عزله معاوية وولاها زياد بن أبي سفيان . (*تاريخ خليفة ، الإعلام بالحروب ، تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ*) .

٤٠١. الحارث بن عبد الله بن عبد عوف بن أصرم ، سيره معاوية إلى أصبهان ، وكان الحارث ولي أصبهان قبل ذلك من قبل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وسار معه النابغة الجعدي رضي الله عنه ، وتوفى النابغة هناك . (*كتاب ذكر أصبهان*) .

٤٠٢. الحارث بن عمرو الأسدي ، كان على قضاء أرمينية أيام عمر بن عبد العزيز . (*أخبار القضاة*) .

٤٠٣. الحارث بن عمرو الطائي ، من كبار قواد الدولة ، كان على البلقاء لعمر بن عبد العزيز ، وولي أرمينية في خلافة يزيد بن عبد الملك ، فغزا أهل اللكز وفتح حسمدان ، وغزا سنة سبع ومائة الترك من جهة أرمينية ، فأفتتح رستاقاً من بلد الترك وقرى كثيرة وأثر أثراً حسناً ، وفي سنة ثمان ومائة سار خاقان ملك الترك إلى أذربيجان فحصر بعض مدنها فسار إليه الحارث فالتقوا واقتتلوا فانهزم الترك وتبعهم الحارث حتى عبر نهر رس فعاد إليه ابن خاقان فعادوا الحرب ايضاً فانهزم ابن خاقان وقتل من الترك خلق كثير ، ولقي الترك في سيرهم إلى أذربيجان سنة إحدى عشرة ومائة فهزمهم ، وخلفه مسلمة بن عبدالملك على الباب حين سار مسلمة في أثر الترك سنة اثنتي عشرة ومائة .

وقتل في إحدى الغزوات في أرمينية رحمه الله . (*الخراج وصناعة الكتابة ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ خليفة ، تاريخ اليعقوبي ، تاريخ الرسل والملوك ، فتوح البلدان ، عروبة العلماء ، تاريخ العرب في الإسلام*) .

٤٠٤. الحارث بن عمير ، من بني المُحلّق بن بكر بن وائل من جعفي ، صاحب يوسف بن عمر كان والياً له . (*نسب معد واليمن*) .

٤٠٥. الحارث بن عميرة بن ذي المشعار الهمداني ، من أهل الكوفة ، كان من قواد المهلب بن أبي صفرة أيام ابن الزبير ، وهو الذي تولى قتل الخارجي الزبير بن علي ، وكان قائد الجيش عتاب بن ورقاء ، ثم كان من قواد الحجاج بن يوسف في حروب الخوارج وقتل صالح بن مُسِّرح بقرية المُدَبَّج بين الموصل والكوفة سنة ست وسبعين ثم أن شبيب بن يزيد الشيباني ، قائد بن مسرح كر فهزم الحارث وأصحابه . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، الكامل في الأدب ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٤٠٦. حارث بن قطن الهلالي ، سجنه السفاح العباسي ، بعد سقوط يزيد بن عمر بن هبيرة . (*تاريخ خليفة*) .

٤٠٧. حارث بن قيس بن صُبهان بن عوف بن علاج بن مازن بن أسود بن جَهْضَم بن جذيمة بن مالك بن فهم الأزدي ، كان من وجوه أهل العراق وكان أثيراً عند زياد بن أبي سفيان وابنه عبيد الله بن زياد ، وكان ساعد ابن زياد في خروجه من العراق بعد وفاة يزيد بن معاوية . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٤٠٨. الحارث بن مالك بن ربيعة الأشعري ، وزير الوليد بن عبد الملك ،

وكان من مبعوثيه . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٤٠٩. الحارث بن محمد الأشعري ، قال عمر بن عبد العزيز : أكثر الله فينا من ضريب الحارث بن محمد الأشعري ، كان قاضي حمص ، ثم استقضاه الوليد بن يزيد على دمشق فلم يزل الحارث قاضياً حتى مات في أيام يزيد بن الوليد . (*اخبار القضاة*) .

٤١٠. الحارث بن مخمر أبو حبيب الظهري الحمصي ، قاضي عَمان وحمص في عهد عبد الملك بن مروان ، وولي القضاء بدمشق للوليد بن يزيد ، وتوفى أيام يزيد بن الوليد . والظهري : قبيلة من حمير . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٤١١. الحارث بن مرة العبدي ، كان أحد أجواد الإسلام ، كان من فرسان علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأبلى في صفين معه ، ثم توجه إلى ثغر الهند متطوعاً بأذن علي وله فتوح وقتل بمكران سنة اثنتين وأربعين أيام معاوية ، وقسم في يوم واحد ألف رأس، فولى معاوية بعده راشد بن عمرو الجديدي .(*الكامل في التاريخ ، رجال السند*)

٤١٢. الحارث بن مُصَرِّف الأودي ، كان من أشراف أهل الشام، وكان من فرسان الحجاج بن يوسف الثقفي ، ثم كان من قواد عدي بن أرطاة ، فقتله يزيد بن المهلب في الحرب التي كانت بالبصرة حيث خرج يزيد على يزيد بن عبد الملك . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٤١٣. الحارث بن معاوية الحارثي ، جد عيسى بن شبيب ، وجهه سلم

بن زياد على مقدمته إلى خراسان حتى يتجهز سلم . (*الكامل في التاريخ ، تاريخ الرسل و الملوك*) .

٤١٤. الحارث بن معاوية بن أبي زرعة بن مسعود الثقفي ، كان على شرط الحجاج وكان أحد قواده ، بعثه الحجاج بعد مقتل عتاب بن ورقاء الرياحي ، إلى شبيب بن يزيد الشيباني الخارجي ، فقتله شبيب سنة سبع وسبعين . (*تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٤١٥. الحارث بن نمير التنوخي ، كان من قواد معاوية وكان يبعثه في سراياه في غارات على أطراف العراق بعيد صفين . (*الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٤١٦. الحارث بن وادعة الحميري ، ممن شهد صفين مع معاوية وبارز علي بن أبي طالب ، فقتله علي يومئذ . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٤١٧. الحارث بن يحمد الأشعري ، بعثه عمر بن عبد العزيز يفقه الناس في البدو ، وولي قضاء دمشق أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، توفى سنة اثنتين وأربعين ومائة . (*الأموال لابن زنجويه ، نزهة الخاطر ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٤١٨. حارثة بن بدر بن حصين بن قطن بن مالك بن غدانة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم الغداني ، التميمي ، *واشتقاقه من التغدن وهو التثني و الاسترخاء* ، أبو العنبس البصري ، وفد مع زياد على معاوية سنة اثنتين وأربعين ووفد على الوليد بن عبد الملك ، كان مع عائشة يوم الجمل وكان من قواد أبي موسى ثم كان

مع زياد بفارس أيام علي بن أبي طالب ، وولي مرو لزياد أيام معاوية ثم ولي سُرَّق ، كورة في الأحواز ، وكان أثيراً عند زياد ، وكان شاعراً شجاعاً يسمى فارس تميم . قال :

وَشَيَّبَ رأسي واستخف حلُومنا رعُودُ المنايا حولنا وبروقُها
وإنا لتستحلي المنايا نفوسُنا وتُتركُ أخرى مرةً ما تذوقها
رأيت المنايا باديات وعُوّداً إلى دارنا سهلاً إلينا طريقُها
وقد قُسِّمتْ نفسي فريقين منهما فريق مع الموتى وعندي فريقُها

وقال :

لا تلتمس أَمْرَ الشديدةِ بامرئٍ إذا رام حَزْماً عوَّقتهُ عواذلُهْ
وقل للفؤاد إنْ نزا بك نزوةً من الروع أفرخْ أكثر الروع باطلهْ
وما الفتك إلا لامرئٍ رابط الحشا إذا صال لم تُرْعَدْ إليه فصائلُهْ

وقال :

قد يكثرُ المالُ يوماً بعد قِلَّتِهِ ويكتسي الغُصنُ بعد اليُبس بالورقِ

(*عيون الاخبار ، تاريخ الرسل والملوك ، الإعلام بالحروب ، فتوح البلدان ، جمهرة انساب العرب ، حماسة البحتري ، الأغاني ، الحماسة البصرية ، مختصر تاريخ دمشق ، تاج العروس ، المنازل والديار ، الخراج لقدامة ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ خليفة ، الكامل في الأدب ، العقد الفريد ، كتاب الردة والفتوح ، الاقتضاب*) .

٤١٩. حارثة بن بدر بن ربيعة بن زيد بن سيف بن جارية بن سليط بن الحارث بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، التميمي، اليربوعي ، المشهور بقتال الخوارج أيام ابن الزبير ، وزياد وعبيد الله بن زياد وغيرهم من الولاة . (*جمهرة انساب العرب*).

٤٢٠. حازم بن حاتم ، كان من قواد نصر بن سيار بخراسان . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٤٢١. حازم بن قدامة الخثعمي ، كان أحد قواد الحجاج بن يوسف الذين حاربوا الخوارج بالعراق . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٤٢٢. الحباب بن الحباب السلمي ، كان يقاتل مع مروان بن محمد الخوارج . الحباب : بضم الحاء . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٤٢٣. حُباب بن مرثد بن زيد الرعيني ثم العبلي ، العبل بن عمرو بن مالك بن زيد بن رعين ، أبو هانئ ، صاحب حرس عمر بن عبد العزيز ، كان ممن بايع معاذ بن جبل باليمن لما بعثه النبي ﷺ ، إليها ، شهد فتح مصر ، حدث عن معاذ بن جبل ، حدث عنه بكر بن سوادة ، قتله الروم بالإسكندرية . (*التمييز والفصل*) .

٤٢٤. حبال بن عمرو الكلبي ، كان مع يزيد بن الوليد في ثورته على الوليد بن يزيد ، كان من رجال الشام ، وهو ابن عم منصور بن جمهور . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٤٢٥. حبيب أو حبيش ، مولى عمر بن عبد العزيز ، وحاجبه . (*تاريخ خليفة ، المحبر*) .

٤٢٦. حبيب بن أبي ثابت الأسدي ، روى عن ابن عباس وزيد بن أرقم ، وروى عنه شعبة وسفيان وأمم ، كان ثقة مجتهداً فقيهاً تابعياً ، مات سنة تسع عشرة ومائة . (*الكاشف ، الكامل في التاريخ*).

٤٢٧. حبيب بن أبي عبيدة مرة بن عقبة بن نافع الفهري ، وبقية نسبه في نسب جده عقبة بن نافع ، من وجوه أصحاب موسى بن نصير الذين دخلوا معه الأندلس وبقي بعده فيها ، وثبت أسمه في كتاب الصلح الذي كتبه عبد العزيز بن موسى بن نصير لتدمير

ملك تدمير .

ثم قدم برأس عبد العزيز بن موسى بن نصير إلى سليمان بن عبد الملك في قول وعقد له أخوه عثمان بن أبي عبيدة على سبعمائة في غزوة عثمان صقلية أيام عبيدة بن عبد الرحمن السلمي ، فلقاه أهل صقلية واستقر بطريقهم وهزمهم الله . وسيره عبيد الله بن الحبحاب أمير إفريقية على جيش إلى أرض السودان فظفر بهم ظفراً لم يظفر أحد مثله ، وأصاب ما شاء ثم غزا البحر وأصاب قرية من سردانية وأثخن في القتل والسبي ، وانصرف ثم سيره ابن الحبحاب إلى صقلية سنة اثنتين وعشرين ومائة ففتح جزاءً منها وغنم ، ثم وجهه ابن الحبحاب فنزل وادي تلمسين ، فلم يجاوزه حتى انقضت ولاية ابن الحبحاب ثم كان أمر ميسرة السقاء الخارجي ، وعظم أمره واستولى على طنجة وقتل واليها فقاتله حبيب وأمده كلثوم بن عياض ببلج بن بشر فاجتمعوا على قتال البربر الصفرية وكانت وقعة مشهورة وشديدة قتل فيها كلثوم بن عياض وحبيب ووجوه العرب وانهزمت العرب وتفرقوا فمضى أهل الشام إلى الأندلس ومعهم بلج بن بشر القشيري ، وكانت المقتلة سنة ثلاث وعشرين ومائة في عهد هشام بن عبد الملك .

حبيب بن أبي عبيدة من أكابر القواد الأمويين ، وقد خافه أهل المغرب والنصارى أهل صقلية وهابوه وأدخل الرعب في قلوبهم وابنه عبد الرحمن بن حبيب كذلك . (*تاريخ صقلية ، تاريخ الرسل والملوك ، فتوح إفريقية والأندلس ، المكتبة الصقلية ، الكامل في التاريخ ، جمهرة انساب العرب ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، بغية الملتمس*) .

٤٢٨. حبيب بن بُديل أو ابن يزيد النهشلي ، أمير الري ليزيد بن عمر بن هبيرة ، وكان أخر أمير أموي عليها . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٤٢٩. حبيب بن سعد القيسي ، كتب لعبيد الله بن زياد على ديوان الكوفة . (*العقد الفريد*) .

٤٣٠. حبيب بن شهاب الشامي ، ولاه عبد الله بن عامر شرطته بالبصرة سنة إحدى وأربعين وقيل بل ولى قيس بن الهيثم . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ*) .

٤٣١. حبيب بن الشهيد ، أبو مرزوق التجيبي ، ثم القتيري المصري ، حدث عن فضالة بن عبيد وحنش الصنعاني ، كان حبيب مولى عقبة بن بحرة ، وكان يفتي أهل أنطابلس وهي برقة ، وفد على عمر بن عبد العزيز ، وكان فقيهاً ، وكان ينزل أطرابلس الغرب ، توفى سنة تسع ومائة . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٤٣٢. حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري ، ولي إفريقية بعد الياس بن حبيب ، عمه ، ثم غلب عليها البربر والإباضية من الخوارج ، ودخلها محمد بن الأشعث الخزاعي في أخر خلافة أبي العباس السفاح ، وكان قد تغلب عليها بعد قتال مع عميه الياس وعبد الوارث ابني حبيب . (*فتوح البلدان ، الخراج وصناعة الكتابة ، الكامل في التاريخ*) .

٤٣٣. حبيب بن عبد الرحمن بن زيد الحكمي ، بعثه عبد الملك بن مروان من الشام مع سفيان بن الأبرد في ألفين لنصرة الحجاج بن

يوسف في قتال الخوارج وزعيمهم شبيب بن يزيد الشيباني فقاتلاهم وأبلوا بلاءً حسناً ، وهو الذي طارد شبيب الخارجي فقطع شبيب دجلة نحو الأحواز ثم إلى فارس ثم إلى كرمان ، وقال له الحجاج يومئذ : احذر بياته وحيث لقيته فأنزل له فإن الله تعالى قد فل حده وقصم نابه ، وكان حبيب من مشاهير القواد الشجعان . (*تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب .*)

٤٣٤. حبيب بن عبد الله بن حصين الباهلي ، أو حبيب بن عبد الله بن حبيب ، استعمله قتيبة بن مسلم على بعض الجُوزجان ، فقاموا عليه وقتلوه صبراً . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ*) .

٤٣٥. حبيب بن عبد الملك بن مروان ، كان يكتب لمعاوية على ديوان المدينة . (*الوزراء والكتاب*)

٤٣٦. حبيب بن عقبة بن نافع الفهري ، وبقية نسبه في نسب أبيه عقبة ، كان مع موسى بن نصير حين خرج إلى الأندلس من إفريقية . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٤٣٧. حبيب بن عوف ، كان من قواد المهلب بن أبي صفرة وفرسانه في حروب الأزارقة . (*الكامل في التاريخ*) .

٤٣٨. حبيب بن كرَّة ، كانت معه راية مروان بن الحكم يوم مرج راهط . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٤٣٩. حبيب بن مرة المري أو العبسي ، كان من قواد الجنيد المري في

السند فجهزه إلى أرض مالوه ، المالية ، فأغاروا على أَزْيَن وغزوا بهريمند فحرقوا ربضها وعادوا ، ولما خرج الجنيد إلى خراسان أميراً عليها خرج معه فولاه شرطته بخراسان ، وكان من قواد مروان بن محمد وفرسانه فيما بعد ، ولما قتل مروان خرج مبيضاً على السفاح ونصب رجلاً من بني أمية فخرج إليه عبد الله بن علي العباسي وقاتله على دفعات ثم صالحه لما خرج أبو الورد مبيضاً وقيل قتله بحوران وفرق جمعه . (*تاريخ اليعقوبي ، الخراج لقدامة ، فتوح البلدان ، تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ ، رجال السند*) .

٤٤٠. حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر الفهري ، القرشي ، صحابي رضي الله عنه ، يكنى أبا عبد الرحمن ، كان من كبار قواد الدولة ، وشهد مع خالد بن الوليد فتوح الشام ، وكان على مقدمة أبي عبيدة بن الجراح ، وفتح بالس وقاصرين وفتح زِبَطْرة بين ملطية وسميساط ، وفتح ملطية أيام عياض بن غنم ثم أغلقت ، ثم فتح قرقيسيا صلحاً سنة تسع عشرة ثم غزا شمشاط وهي أرمينية الرابعة وفتحها هو وصفوان بن المعطل السلمي ، فلما ولي معاوية الشام والجزيرة أيام عثمان وجهه معاوية إلى قاليقلا فأناخ عليها وخرج إليه أهلها فقاتلهم حتى الجاهم إلى المدينة فطلبوا الأمان على الجلاء والجزية فجلا كثير منهم فلحقوا ببلاد الروم ، وأقام فيمن معه بها شهراً ثم بلغه أن بطريق أرميناقس قد جمع

للمسلمين جمعاً عظيماً وانضمت إليه أمداد أهل اللان ، وأفخار ، وسمندر ، من الخزر فكتب إلى عثمان يسأله المدد وكتب إلى معاوية يسأله أن ينفذ إليه من أهل الشام والجزيرة من يرغب في الجهاد أو الغنيمة ، فبعث إليه معاوية ألف رجل وأسكنهم قاليقلا وأقطعهم بها القطائع وجللهم رابطة بها ، ولما ورد إلى عثمان كتاب حبيب كتب إلى سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي وهو عامله على الكوفة يأمره بامداده بجيش عليهم سلمان الباهلي ، وهو سلمان الخيل ، وكان خيراً ، فسار إليه سلمان في ستة الأف رجل من أهل الكوفة ، وأقبلت الروم ومن معها فنزلوا عبر الفرات وقد أبطأ على حبيب المدد فبيتهم بمن معه من المسلمين ، فأجتاحوهم وقتلوا عظيمهم ، وورد سلمان وقد فرغ المسلمون من عدوهم فطلب أهل الكوفة إليهم أن يشركوهم في الغنيمة ، فلم يفعلوا حتى تغالظ حبيب وسلمان في القول ، فكتب إلى عثمان ، فكتب أن الغنيمة باردة لأهل الشام وكتب إلى سلمان يأمره بغزو أران .

ولم تزل مدينة قاليقلا منذ فتحت ممتنعة بمن فيها من أهلها حتى خرج الطاغية في سنة ثلاث وثلاثين ومائة فحصر أهل ملطية وهدم حائطها وأجلا من بها من المسلمين إلى الجزيرة وقتل وسبى أهل قاليقلا وهدمها وساق ما حواه ، فلما كانت سنة تسع وثلاثين ومائة فادى المنصور العباسي بمن كان حياً من أسارى قاليقلا .

وفتح حبيب بعد ذلك مرج دبيل ، والنشوى ، والسيسجان وجرزان ، وخوارح ، وكسفربيس ، وكسال ، ومدناً كثيرة أخرى وغزا سورية من أرض الروم .

وكان حبيب بن مسلمة عامل معاوية أيام عثمان على قنسرين وكان على ميسرة معاوية بصفين وقيل كان معاوية أرسله لنصرة عثمان من الحصر فلما كان بوادي القرى بلغه مقتل عثمان فرجعوا ويقال بل : أرسل يزيد القسري . وأغزاه معاوية الروم وأمره على الباب ثم غزا الروم سنة إحدى وأربعين .

قيل مات بالشام وصلى عليه مروان بن الحكم سنة اثنتين وأربعين وقيل : مات بالمدينة وقد وجهه معاوية عليها وقيل مات بأرمينية أميراً .

كان حبيب بن مسلمة يعد من المشهورين بالطول وكان يدعى حبيب الروم لكثرة تجواله ببلادهم وكان مستجاب الدعوة .

قال شريح القاضي :

الاكُلُّ من يُدعى حبيباً ولو بَدَتْ مرؤته يفدي حبيب بني فهرِ

هُمامُ يقود الخيلَ حتى يزيرها حياض المنايا لا تبيت على وتر

تهبطن واستبعدن حتى كأنما يطأن بِرَضْرَاضِ الحصى جاحم الجمر

(نسب قريش ، المحبر ، اخبار القضاة ، مختصر تاريخ دمشق ، تاريخ الرسل والملوك ، فتوح البلدان ، تاريخ خليفة ، جمهرة انساب العرب ، المعارف ، الكاشف ، المقتنى في سرد الكنى ، الفائق ، الأموال ، الخراج لقدامة ، التمييز والفصل ، طبقات خليفة ، الأعلاق الخطيرة ، تاريخ اليعقوبي ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، بقي بن مخلد ، الكامل في التاريخ ، مع الرعيل الأول ، عروبة العلماء) .

٤٤١. حبيب بن المهلب بن أبي صفرة ، بقية ترجمته في ذكر أبيه ،

وصف بأنه موت ذعاف من شجاعته وبأسه وكان يلقب بالحرون لأنه كان يحرن في الحرب فلا يبرح .

كان حبيب من قواد أبيه وفرسانه أيام ابن الزبير وحارب الخوارج ثم كان في مقدمة أبيه حين ولاه الحجاج بن يوسف خراسان سنة ثمان وسبعين فأقام بها عشرة أشهر حتى قدم أبيه ، وفي سنة ثمانين غزا بأمر أبيه رَبِخْن في أربعين ألفاً فوافى صاحب بخارى ، ثم ولي كرمان بأمر الحجاج بن يوسف فعزله عنها سنة ست وثمانين . وولاه صالح بن عبد الرحمن الهند وخراجها بعد عمران الكلاعي ، في عهد سليمان بن عبد الملك ، فقدمها وقد رجع ملوك الهند إلى ممالكهم فنزل حبيب على شاطئ مهران ، فأعطاه بعض أهل البلاد الطاعة وحارب قوماً فظفر بهم ثم مات سليمان فاستعمل عمر بن عبد العزيز على السند عمرو بن مسلم الباهلي .

وقتل حبيب بن المهلب مع أخيه يزيد بن المهلب بالعقر سنة اثنتين ومائة وكان من كبار القواد ، وكان ممدحاً كان يوصي بنيه : لا يقعدنَّ أحدكم في السوق فإن كنتم لابد فاعليه فإلى زراد ، أو سراج أو وراق .

وصلى على والده المهلب بن أبي صفرة سنة اثنتين وثمانين بخراسان ، بوصية منه .

ابنه يزيد بن حبيب بن المهلب وحفيده سليمان بن الصمة بن يزيد كان من قواد الدولة العباسية بافريقية ، ومن ولده : محمد بن

عباد بن عباد بن حبيب كان على البصرة للمأمون ، وتوفى بها سنة ست عشرة ومائتين ، وهو أمير عليها ، ومن ولده : نفطويه النحوي ، أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب العالم المشهور ، تفقه على مذهب داود ورأس فيه ، توفى سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة . (*تاريخ اليعقوبي ، تكملة تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ الرسل والملوك ، الإعلام بالحروب ، الفهرست ، فتوح البلدان ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ ، تاريخ خليفة ، الكامل في الأدب ، العقد الفريد ، الخراج لقدامة ، تاج العروس ، رجال السند*) .

٤٤٢. حبيب بن ميمون ، كان على سبرت أيام ابن الحبحاب وكلثوم بن عياض . (*فتوح إفريقية والأندلس*) .

٤٤٣. حبيش ، مولى نصر بن سيار ، كان من فرسانه الأشداء ، قتله أصحاب الكرماني سنة ثمان وعشرين ومائة . (*تاريخ الرسل والملوك*)

٤٤٤. حُبيش بن دلجة بن مُشمِت بن مذعور بن تَرْبَط بن حبيب بن زيد بن عوف بن وائل بن جشم بن مالك بن كعب بن القين ، القيني ، شهد صفين مع معاوية وكان على قضاعة الأردن يومئذ ، وكان من كبار رجالات الشام ، بعثه يزيد بن معاوية على أهل الأردن مع جيش مسلم بن عقبة المري إلى الحجاز يوم خروج ابن الزبير رضي الله عنهما من الزيزا ، قرية من قرى البلقاء ، وكان جليلاً وكان قد قدم عند مروان بن الحكم ، قدم صدق ، وكان يجلسه على السرير معه .

قتل سنة خمس وستين قتله الحنتف بن السجف قائد عبد الله بن الزبير بالربذة ، وكان مروان قد أرسله لحرب ابن الزبير في

الحجاز .

أبوه دلجة بن مُشمِت وفد على النبي ﷺ وحسن إسلامه وعقد له راية شتى بها في بلد الروم سنة ست وثلاثين . (*تاريخ خليفة ، التنبيه والاشراف ، المحبر ، العقد الفريد ، نسب معدواليمن ، جمهرة انساب العرب ، مختصر تاريخ دمشق ، عيون الاخبار ، تاريخ اليعقوبي*) .

٤٤٥. حبيش بن عدي ، كان يكتب الرسائل لقرة بن شريك بمصر (*برديات قرة*).

٤٤٦. الحثحاث ، ولاه هشام بن عبد الملك ديوان الخراج والجند بعد أن عزل أسامة بن زيد . (*العقد الفريد*) .

٤٤٧. الحجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة بن شراحيل بن كعب بن سلامان بن عامر بن جارية بن سعد بن مالك بن النخع ، النخعي، كان قاضياً فقيهاً ، عالماً ، مشهوراً بذلك ، عن عكرمة وعطاء وعنه شعبة وعبد الرزاق وخلق ، قال الثوري : ما بقي أحد أعلم منه ، وقال حماد بن زيد : كان أفهم لحديثه من سفيان ، وقال أحمد : كان من حفاظ الحديث ، وقال القطان: هو وابن إسحاق عندي سواء ، وقال أبو حاتم : صدوق ، يدلس فإذا قال : ثنا فهو صالح ، ولاه منصور بن جمهور شرطته بالعراق ، بدلاً من ثمامة بن حوشب ، ولما جاءت الخلافة العباسية كان على قضاء البصرة أشهراً للسفاح ثم عزل ، عزله أميرها سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب ، توفى سنة خمس وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر المنصور . (*تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك ، نسب معد واليمن ، اخبار القضاة*) .

٤٤٨. الحجاج بن باب الحميري ، اصطلح عليه أهل البصرة في الفترة التي تلت وفاة يزيد بن معاوية ، فقاتل الخوارج حتى قتل، وقتل معه رئيس الخوارج عمران بن الحارث الراسبي ، اختلفا ضربتين فكان فيهما مصرعهما فأخذ راية أهل البصرة حارثة بن بدر الغداني . (*الأغاني ، الإعلام بالحروب*) .

٤٤٩. الحجاج بن بشر بن فيروز الديلمي ، كان من قواد هشام بن عبد الملك ، وولاته على دهلك . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٤٥٠. الحجاج بن جارية الخثعمي ، كان مع يزيد بن المهلب ، أحد قواده ، شهد فتح جرجان سنة ثمان وتسعين وكان له بلاء وكان قد شهد دير الجماجم مع ابن الأشعث وكان على ميمنته.

قال فيه سفيان بن صفوان الخثعمي :

لولا ابن جارية الأغر جبينه لسُقيت كأساً مرةَ المتجرَّعِ
وحماك في فرسانه وخيولهِ حتى وردت الماء غير متعتع

(*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٤٥١. الحجاج بن حميد النصري ، كان من قواد أشرس السلمي ، وكان شجاعاً أبلى بلاءاً حسناً في غزوة ما وراء النهر سنة عشر ومائة ، فأسره فيها الترك وقتلوه صبراً مع من قتلوا من أسارى المسلمين . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ*).

٤٥٢. حجاج بن صفوان ، كان عامل عمر بن عبد العزيز على الربذة، ناحية المدينة . (*الكاشف*) .

٤٥٣. الحجاج بن عاصم المحاربي ، ولاه يزيد بن عمر بن هبيرة قضاء الكوفة ، حين استردها من الضحاك الخارجي سنة تسع وعشرين ومائة ، فمات الحجاج وهو قاضي سنة إحدى وثلاثين ومائة فولى يزيد منصور بن المعتمر . (*تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك، اخبار القضاة*) .

٤٥٤. حجاج بن عبد الله بن حمزة بن رقي بن زيد الرعيني ، ثم العبلي، روى عن بكر بن الأشج وعمر بن الحارث ، روى عنه الليث بن سعد ، وعبد الله بن وهب ، كان حجاج أمير زويلة في إمارة عبد الملك بن مروان النصيري ، من ولد موسى بن نصير صاحب الأندلس ، توفى الحجاج سنة أربع وأربعين ومائة . (*التمييز والفصل ، تاج العروس*)

٤٥٥. الحجاج بن عبد الله البصري ، من موفدي الدولة أيام يوسف بن عمر . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٤٥٦. الحجاج بن عبد الله الحكمي ، أخو الجراح الحكمي ، استعمله هشام بن عبد الملك على أرمينية ، خليفة لأخية لما قتل سنة اثنتي عشرة ومائة حتى جاء سعيد الحرشي . (*تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، عروبة العلماء*) .

٤٥٧. الحجاج بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، الأمير ، غزا سنة ست ومائة اللان ، فصالح أهلها على الجزية ، هو الذي تولى قتل الوليد بن يزيد ، وهو أخو أبي العباس السفاح لأمه : ريطة بنت عبيد الله الحارثي . (*الأعلاق الخطيرة ، المعارف ، مروج الذهب ، تاريخ الرسل*

والملوك) .

٤٥٨. الحجاج بن عتيك الثقفي كان أحد رجال زياد .(*قبيلة هوازن*) .

٤٥٩. الحجاج بن عمرو الطائي ، كان أحد الفرسان القواد الذين بعثهم عثمان بن الشخير مع المسيب بن بشر الرياحي لحرب الترك في السغد سنة اثنتين ومائة . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٤٦٠. الحجاج بن عمير ، كان على الخراج لخالد بن عبد الله القسري، ثم ولاه الوليد بن يزيد ، الخراج والجند . (*تاريخ خليفة*).

٤٦١. الحجاج بن القاسم بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي ، كان من قواد يوسف بن عمر بالعراق ، قيل هو الذي قدم برأس زيد بن علي على يوسف بن عمر سنة اثنتين وعشرين ومائة . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٤٦٢. الحجاج بن قتيبة بن مسلم الباهلي ، أمه : الزعوم بنت إياس بن شعبة بن هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة ، الشيباني من عقائل العرب كانت قبل قتيبة عند عبيد الله بن زياد بن ظبيان فهلك عنها ثم خلف عليها عبد الرحمن بن المنذر بن الجارود فولدت له عبد الكريم وعبد الرحمن ومحمد وخلفاً ، ثم خلف عليها محمد بن المهلب بن أبي صفرة فطلقها فخلف عليها قتيبة فولدت له مسلم ومحمد وعبد الرحمن والحجاج .

كان الحجاج مع نصر بن سيار بخراسان ، قائداً من قواده ، ثم كان مشاوراً للمنصور العباسي . وابنه المثنى بن الحجاج كان

ولاه الرشيد طبرستان سنة ست وسبعين ومائة . (*نسب معد واليمن ، تاريخ الرسل والملوك ، جمهرة انساب العرب ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ*).

٤٦٣. الحجاج القيني ، كان من قواد قتيبة بن مسلم الباهلي بخراسان ، وكان من وجوه أهل خراسان . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٤٦٤. الحجاج بن ناشب العدوي ، التميمي ، كان من الفرسان الذين لم يدرك مثلهم وكان من أرمى الناس ، وكان مع الحريش القريعي حين ثار على عبد الله بن خازم بخراسان سنة خمس وستين . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٤٦٥. الحجاج بن هارون بن مالك ، كان من أمراء نصر بن سيار وقواده . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٤٦٦. الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف قسي بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ، الثقفي ، أبو محمد ، وأمه: الفارعة بنت همام الثقفية من عقائلهم .

عن عمرو بن قيس الشامي الكندي : إن الحجاج بن يوسف سأله عن مولده فقال : سنة الجماعة سنة أربعين ، فقال الحجاج وهو مولدي ، وعمرو هذا سمع معاوية بن صالح والأوزاعي وكان يسمى المسيح ، وقيل ولد سنة إحدى وأربعين وقيل سنة اثنتين وأربعين .

وكان في حرس أبان بن مروان بفلسطين ، وقيل : كان على الشرط ، ثم كان في جيش حبيش بن دلجة لما سيره مروان بن الحكم إلى الحجاز ، ثم كان مع عبد الملك بن مروان حين سار إلى العراق لملاقاة مصعب بن الزبير بمسكن ، قيل : كان على ساقته وقيل : كان على مقدمته .

وولاه عبد الملك بن مروان على مكة والمدينة والطائف سنة اثنتين وسبعين وحج بالناس سنة اثنتين وسبعين وثلاث وسبعين وأربع وسبعين ، وقيل : ضم إليه عبد الملك المدينة سنة أربع وسبعين وضم إليه اليمن واليمامة ، وفي سنة خمس وسبعين ولاه العراق ، وفي سنة ثمان وسبعين ضم إليه خراسان وسجستان بعد أن عزل عنها أمية بن عبد الله .

وفي الحجاز قضى على إمارة عبد الله بن الزبير قيل قتله وقيل قتله مالك بن شراحيل الخولاني بعثه إليه عبد العزيز بن مروان سنة اثنتين وسبعين في البحر وصرف معه ثلاثة آلاف رجل فيهم عبد الرحمن بن يُحنَّس مولى بني أبذى بن عدي التجيبي فهو الذي قتل ابن الزبير ففرض له في الشرف وعرف على الموالي ، وكان قتل ابن الزبير في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين .

ولما هدأت الحجاز ولم يبق معارض ، كتب إليه عبد الملك بتوليته العراق في رجب سنة خمس وسبعين. « إني قد استعملتك على العراقين صَدْمَة ، فأخرج إليهما كميش الإزار ، شديد العذار ، منطوي الخصيلة ، قليل الثميلة ، غِرار النوم ، طويل

اليوم ».

وكانت العراق محل قلاقل وفتن فاستقامت بعد إخماد ثورات عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الشهيرة وإخمادها على يدي الحجاج بن يوسف وثورة عبد الله بن الجارود وثورات الخوارج لا سيما ثورة شبيب بن يزيد الشيباني وقطري بن الفجاءة وقتلهما.

فأما عبد الله بن الجارود فإن الناس بايعوه بُرسْتَق أباذ فقاتله الحجاج وقتل عبد الله بن الجارود وعبد الله بن حكيم المجاشعي ، وهرب الغضبان بن القبعثرى وعكرمة بن ربعي الفياض في رجال من أهل العراق فلحقوا بالشام .

وأما عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فقد سيره الحجاج إلى رتبيل في سجستان وسير معه أربعين ألف مقاتل من أهل البصرة وأعطى المقاتلين أعطياتهم وأنفق عليهم ألفي ألف ، وأنجدهم بالخيل والسلاح وصرف عليهم ما لم يصرفه على أحد قبلهم حتى سمي هؤلاء بجيش الطواويس لجمالهم ، فبلغت أخبارهم الملك رتبيل فاستجار وطلب الصلح فلم يقبل منه ابن الأشعث ودخل بلادهم وفتك بجنده ، ثم كتب إلى الحجاج يخبره بما صار ثم أن الحجاج أمَّره على سجستان وصار ابن الأشعث متراضياً وقام على اصطناع الروية وعدم التفريط بأرواح الجند والتراخي والتمهل ، فعد الحجاج منه ذلك ضعفاً وتراخياً ، وأمره بالإسراع في الفتح والإيغال في أرض العدو فاعتذر فكتب إليه الحجاج يعنفه فغضب ابن الأشعث فجمع أمراء جنده واستشارهم

في الأمر فأظهروا رغبتهم في مبايعة ابن الأشعث في الحال على أن يسير بهم إلى أوطانهم لقتال الحجاج . ثم أنه عقد صلحاً مع رتبيل والأتراك وتوجه متمهلاً إلى العراق بعد أن انضمت إليه الحاميات في بلاد فارس ، فأرسل كتاباً فيه خلع الحجاج وانضم إلى ابن الأشعث من أهل العراق المرجئة والشيعة والخوارج والقراء والعباد والمسيحيون والأساورة والزط حتى بلغ جيش ابن الأشعث مائتي ألف فهاجم بهم البصرة واستطاع هزيمة الحجاج الذي احتفظ بسلطانه على ضواحيها ، ومن هناك استطاع أن يرد الثوار على أعقابهم بعد معارك شديدة فانقلبوا قاصدين الكوفة وفيها دارت معارك راح ضحيتها آلاف الناس ودكت معاقلهم حتى احتدم الأمر فزلزلت الأرض من تحت أقدام الحجاج وكادت الدولة أن تزول من العراق فأنجده عبد الملك بن مروان بأخيه محمد بن مروان وكان بطلاً صنديداً ، وابنه عبد الله بن عبد الملك في جيش شامي كبير فدارت الحرب بدير الجماجم مائة يوم حتى انتصر الحجاج وهزم عبد الرحمن بن محمد هزيمة نكراء في الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين وهرب ابن الأشعث إلى سجستان ، فنادى الحجاج بالمنهزمين : من رجع فهو آمن ومن لحق بقتيبة بن مسلم بالري فهو أمانه .

ولما أنهى الثورات في العراق جرد الجيوش للفتوح، فقتيبة بن مسلم أمره على خراسان وفتح ما وراء النهر في حروب طويلة ومحمد بن القاسم الثقفي فتح السند ، باكستان اليوم ، ودوخ

تلك البلاد وكان سبب فتح السند : أن نساء عربيات ولدن بجزيرة الياقوت من بلاد الهند من أباء قدموا لتلك الجزيرة تجاراً ، فأراد ملك جزيرة الياقوت أن يتقرب إلى أمير مكران محمد بن هارون النميري فاحضر سفينة ووضع فيها النسوة العربيات وأرسلهن إلى محمد بن هارون فخرج قرصان من الديبل في بوارج فأخذوهنَّ ، فنادت امرأة تميمية من بني يربوع : يا حجاج ، فوصله استغاثتها فأجابها : يالبيك ، وكتب إلى الراجه داهر ملك السند يسأله تخلية النسوة ، فكتب إليه داهر : إنما أخذهن لصوص لا أقدر عليهم فأرسل الحجاج إلى السند الجيش تلو الجيش فيقتل قواده أو يهزمون على يدي الملك داهر فسير إليه محمد بن القاسم في جيش ضخم حتى فتحها وقتل الملك داهر بعد أن كلف خزينة الدولة ستين ألف ألف درهم .

وكان الحجاج يقدر أهل البلاء وحماة الثغور ، قدم عليه المهلب بن أبي صفرة فأجلسه معه ، ودعا بأصحاب البلاء من أصحاب المهلب ، فأخذ الحجاج لا يذكر له المهلب رجلاً من أصحابه ببلاء حسن إلا صدقه الحجاج بذلك فحملهم الحجاج وأحسن عطاياهم وزاد في اعطياتهم ، ثم قال : هؤلاء أصحاب الفعال ، وأحق بالأموال ، هؤلاء حماة الثغور ، وغيظ الأعداء .

وكتب إلى المهلب بن أبي صفرة وهو يومئذ نائب عنه على بعض الأعمال و الحروب : أما بعد ، فإنك تتراخى عن الحرب حتى تأتيك رُسلي ويرجعون بعُذرك ، وذلك أنك تمسك حتى تبرأ

الجراح وتُنسى القتلى ويجمّ الناس ، ولو كنت تلقاهم بذلك الحد لكان الداء قد حُسم ، والقَرْن قد قُصِم ، ولعمري ما أنت والقوم سواء ، لأن من ورائك رجالاً ، وأمامِك أموالاً ، وليس للقوم إلا ما معهم ، ولا يدرك الوجيف بالدبيب ، ولا الظفر بالتعذير .

وغزا يزيد بن المهلب وهو أمير خراسان خارزم وأصاب سبياً فلبس الجند ثياب السبي فمات السبي من البرد فعزله الحجاج .

وأصدر أمراً لقائده قتيبة بن مسلم ، وكان يحارب في ما وراء النهر طالباً منه تزويده بخريطة جغرافية لضواحي بخارى ، وقد اعتمد الحجاج هذه الخريطة أساساً لتوجيهاته بشأن فتح بخارى.

وكان شديداً بسير العمليات الحربية ، يوجه قواده أولاً بأول وثيق الصلة معهم عبر البريد السريع المخصص لذلك ، وكان يراقبهم لا تنقطع عنه أخبارهم ، وكان يعزل الضعيف منهم من عمله ، وأطلق الخليفة يده في ذلك .

كان الحجاج قد عني عناية كبيرة بالسدود في الحجاز أثناء ولايته عليها وحفر الآبار فيها ، وفي العراق أقام الجسور لمكافحة الفيضانات وجفف مساحات واسعة من البطائح ، وكذلك عني بشئون الري ، فحفر عدة أنهار ، كان بينها نهر العين بناحية كسكر ، ونهر النيل والزابي وأحيا ما على هذين النهرين من الأراضين ، وكانت كتبه إلى عبد الملك تحوي تقريراً وافياً عن كميات الأمطار التي تنزل في العراق ، وكان

يخرج إلى المزارع لتفقد أحوال الزراعة فيقف عند كل حقل ليسأل الفلاحين عن طرق الزراعة وحالة المحاصيل ، وفي عهده نشطت التجارة الداخلية نشاطاً ملحوظاً وأدى هذا النشاط التجاري في عهده إلى أن هجر الفلاحون أرضهم وقراهم وأقبلوا على مدن العراق ينهلون من منابع الثروة التجارية مما هدد الثروة الزراعية ، وهي عماد من الأعمدة التي تقوم عليها الثروة التجارية ، فعمد الحجاج إلى ارجاعهم بالقوة وصار يختم على عمال الزراعة أسمه وأسم القرية التي هو منها ويرجعه إلى قريته، ومنع ذبح البقر حتى تتوفر الأعداد اللازمة منه للحرث والري .

وبنى مدينة واسط سنة أربع وثمانين على مائة وخمسين هكتاراً وكان أبعاد مسجدها الذي بناه مائتين في مائتين ونيف وقصر الإمارة أربعمائة ذراع وبنى القبة الخضراء بالقصر ، وعبرت المدينة أربعة شوارع رئيسة وخلال ثلاث سنوات بني سور المدينة وحفر الخندق وأقيمت الأسواق المتخصصة ،الصيرفة ، والأقمشة والمحاصيل ، وقد اشترى أرضها من أحد الدهاقين ، ويمتاز مكانها بأنه كثير الخيرات صحيح الهواء ، عذب الماء ، بينها وبين البصرة والكوفة وبغداد والاحواز مقدار واحد وهو خمسون فرسخاً ، وأمر باخراج كل نبطي من واسط وقال لا يدخلون مدينتي فإنهم مفسدة فلما مات دخلوها عن قريب . وكانت واسط في عهده وعهد خلفائه من بعده أجمل مدن العراق ،

وكانت مركزاً تجارياً عظيماً ، وجعل على جسر واسط مرسى للسفن .

وبنى عسكر مكرم وشيراز ، ومصرهما وبني مدينة النيل ومصرها ، وقم سنة ثلاث وثمانين ومصرها ، وأهتم بثغر قزوين وحرص على أن يجعل منه ثغراً عظيماً تستفيد منه العراق ، وكانت مركزاً حربياً مهماً ، وأدخل عدة تحسينات على صناعة السفن ومراسيها .

وهو أول من ضرب الدراهم و الدنانير بالعراق واتخذ داراً لذلك وجمع فيها الطباعين فكان المال يضرب للسلطان مما يجمع له من التبر وخلاطة الزيوف والبهرجة ، ثم أذن للتجار في أن تضرب لهم الأوراق ، وأشغل الدار من فضول ما كان يؤخذ من الأجور ، وختم على أيدي الصناع والطباعين ونقش على الدراهم (الله أحد الله الصمد) فسميت المكروهة لأن الفقهاء كرهوها لوجود الآية عليها ، وكان ذلك انقلاباً على الأعاجم واستقلالاً اقتصادياً عن الهيمنة الأجنبية .

وكان أول من وضع العشور فقال ابن عطية : مَرَّ بي في بعض التواريخ أن المأمون العباسي أمر بذلك ، وقيل : أن الحجاج فعل ذلك .

وكان أول من نقل ديوان العراق من الفارسية إلى العربية، نقله له صالح بن عبد الرحمن كاتب زاذان فروخ ، وكان قد عزم على أن يجعل الديوان بالعربية ، فبذل لصالح مائة ألف درهم

ليثنى عنه فأبى وقيل له : قطع الله أصلك في الدنيا كما قطعت أصل الفارسية ، ونقله وكان عبد الحميد الكاتب يقول : لله در صالح بن عبد الرحمن ما أعظم منته على الكتاب ، وقيل إن الحجاج أجل صالح أجلاً حتى قلب الديوان ، وهذا انقلاب ثان على حضارة الأعاجم وقطع لحضارتهم ، وقد أحرق الديوان في عهده ولا أرى ذلك إلا كمداً من قبل الأعداء .

ونقط المصحف وكان أول من نقطه وزاد في تحزيبه ، فروي أن عبد الملك بن مروان أمر به وعمله ، فتجرد لذلك الحجاج بواسط، وجدَّ فيه وزاد تحزيبه ، وأمر الحسن ويحي بن يعمر به، وألف إثر ذلك بواسط كتاباً في القراءات جمع فيه ما روي من اختلاف الناس فيما وافق الخط ، ومشى الناس على ذلك زماناً طويلاً إلى أن ألف ابن مجاهد كتابه في القراءات ، وأسند الزبيدي في كتاب الطبقات إلى المبرد أن أول من نقط المصحف أبو الأسود الدؤلي ، وذكر أيضاً أن ابن سيرين كان له مصحف نقطه له يحي بن يعمر.

وكان له فضل بنقط الحروف .

وكان أول من اتخذ المحامل وأول من حمل إليه الثلج ، وأول من سن اجلاء الجرحى في ساحات الحروب واستخدم أساليب الإسعاف . وكان عبد الله بن الزبير لما تولى هدم الكعبة وبناها بعد الحريق الذي شب فيها من شرارة كان يوقدها أصحاب ابن الزبير . روى البخاري أن نصر بن عمران أبو حمزة الضبعي قال :

لما بلغني تحريق البيت خرجت إلى مكة واختلفت إلى ابن عباس حتى عرفني واستأنس بي ، فسببت الحجاج عند ابن عباس ، فقال : لا تكن عوناً للشيطان ، فخرجت إلى خراسان ، فكنت بها زماناً .

وفي تاريخ خليفة : هدم حائط الكعبة الذي يلي الحِجْر وأخرج الحجر من الكعبة وسد الباب الذي في دبر الكعبة وبنى حائط الكعبة مما يلي الحجر .

وقال في آثار البلاد : لما قتل ابن الزبير رضي الله عنهما ، رد الكعبة على ما كان وأخذ بقية الأحجار وسد بابها الغربي ورصف الباقي في البيت فهي الأن على بناء الحجاج وكان ابن الزبير هدم البيت وبناها على ما حكت عائشة . وفي صبح الأعشى ، قال : اعلم أن جدار الكعبة كان عزيز الرؤية حين كانت الكسوة تتراكم عليها ولا يجرد عنها شيء ، حتى أن الأزرقي حكى عن جده أنه تحجج برؤية جدارها حين جُردت في سنة ثلاث وستين ومائتين ، وأنه رأى جدار الباب المسدود الذي كان عمله ابن الزبير في ظهرها وسده الحجاج ، وشبه لون جدارها بالعنبر الأشهب .

قال المسعودي :وشرع ابن الزبير في بناء الكعبة ، وشهد عنده سبعون شيخاً من قريش أن قريشاً حين بنت الكعبة عجزت نفقتهم فنقضوا من سعة البيت سبعة أذرع من أساس إبراهيم الخليل الذي أسسه هو وإسماعيل ، عليهما السلام ، فبناه ابن

الزبير وزاد فيه الأذرع المذكورة ، وجعل فيه الفسيفساء والأساطين وجعل له بابين : باباً يدخل منه وباباً يخرج منه ، فلم يزل البيت على ذلك حتى قتل الحجاج عبد الله بن الزبير ، وكتب إلى عبد الملك بن مروان يعلمه بما زاده ابن الزبير في البيت ، فأمره عبد الملك بهدمه ، ورده إلى ما كان عليه أنفاً من بناء قريش وعصر الرسول ﷺ وأن يجعل له باباً واحداً ففعل الحجاج ذلك .

وقال الظاهري في كتاب زبدة كشف الممالك : بنيت الكعبة خمس مرات الرابعة بناء عبد الله بن الزبير ، والخامسة بناء الحجاج بن يوسف الموجود بناؤه الآن .

محمد بن إسحاق الفاكهي : وأول من هدم الكعبة في الإسلام وبناها في الإسلام : ابن الزبير رضي الله عنهما ، وأول من ربط الركن بالفضة ابن الزبير رضي الله عنهما ، لما احترقت الكعبة .

ومن هذا القبيل ذكر القرطبي في تفسيره . أما صاحب الأمامة والسياسة ، وتاريخ الرسل والملوك للطبري فلم يذكرا الحجاج أنه ضربها بالمنجنيق وهدمها .

قيل له حين أجلى النبط من الأمصار إلى أصولهم ، ما دعاك إلى إجلائهم ؟ فقال : حدثني ثلاثة عشر رجلاً من أصحاب النبي ﷺ قال ما ازدادت النبط في الإسلام عزاً إلا زاد الإسلام ذلاً ، فذلك الذي دعاني إلى إجلائهم والحديث عن طريق عبد الرحمن بن

عنبسه بن سعيد بن العاصي .

كان الحجاج بن يوسف حافظاً للقرآن ، أميناً ، وفياً ، صادقاً ، خطيباً ، داهية ، مجاهداً ، شجاعاً ، فصيحاً لا يجارى ، روى عن أنس بن مالك ، وكان مقرباً منه ، وسمرة بن جندب ، وعبد الملك بن مروان ، وأبي بردة بن أبي موسى ، وروى عنه أنس بن مالك ، وثابت البناني ، وحميد الطويل ، ومالك بن دينار ، وابن مجالد ، وقتيبة بن مسلم ، وسعيد بن أبي عروبة ، والزهري ، والربيع بن خالد ، وعده الهروي من المحدثين . روى البخاري في التاريخ الكبير ، مالك بن دينار ، قال : لقيت معبد الجهني بمكة بعد ابن الأشعث وهو جريح وقد قاتل الحجاج في المواطن كلها ، فقال : لقيت الفقهاء والناس ، كأنه نادم على قتال الحجاج .

البرذعي قال : سمعت أبا زرعة يقول : حدثنا نصر بن علي نا نوح بن قيس ، قال : قال الحجاج حين هزم بن الأشعث ويحكم لا يغوينكم أبو الجوزاء ، فاتبع فقتل في سوق الأحواز .

ابن عساكر بسنده : عن عبد الرزاق عن الزهري أنه شهد ابن عمر مع الحجاج بعرفات ، فرواه مالك . وصلى الحجاج على ابن عمر .

عن سوار بن عبد الله القاضي قال : كان الحجاج بن يوسف إذا انقضى شهر رمضان ، قال : أيها الناس خذوا هذه العيون بتضميرها ، فإنها أعطى شيء لما سُلب ، وأقبل شيء لما أعطيت

، قال : إذا ضمرتموها في رمضان فضمروها في شوال حتى تعتاد الخير .

ابن حبان ، قال : كتب الحجاج إلى عبد الملك : إنك أعز ما تكون أحوج ما تكون إلى الله ، فإذا تعززت بالله فاعفُ ، فإنك به تُعز وإليه ترجع .

قال قتيبة بن مسلم : خطبنا الحجاج فذكر القبر ، فما زال يقول : إنه بيت الوحدة ، أنه بيت الغربة ، وبيت كذا وكذا حتى بكى وأبكى .

الأموال لابن زنجويه قال : كان أبو المليح على الأبلة ، فأتى بجراب لؤلؤ فكتب الحجاج أن يخمس ، والحديث عن أبي عبيد القاسم سلام عن أزهر عن ابن عون وكلهم ثقة .

روى ابن زنجويه بسنده : حميد أنا محمد بن يوسف أنا سفيان بن عبد الملك بن عمير أنا زيد بن عقبة الفزاري عن سمرة بن جندب، قال : قال رسول الله ﷺ : إنما هذه المسائل كدّ يكدّ بها الرجل وجهه ، فمن شاء أبقى على وجهه ، ومن شاء ، ترك إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان أو امرأ لا يجد من سؤاله بداً ، قال : فحدثت به الحجاج فقال : أنا ذو سلطان فسلني ، فسألته فالحق لي عيالاً وزيد بن عقبة : ثقة .

ابن زنجويه بسنده، قال : لما قدم الحجاج خطب ، ثم قال : إني قد اتخذت فيكم مختوماً ، يعني صاع عمر .

ابن زنجويه بسنده : إن القفيز الحجاجي : قفيز عمر أو صاع

عمر .

ابن حبان، قال : حدثنا عمرو بن محمد ، حدثنا القلابي حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه قال : قال إبراهيم بن أبي البلاد ، حدثني أخي ، قال : رأيت الحجاج بمنى في عمله على العراق ، قام إليه رجال من أهل الحجاز يسألونه ، فقال : توهمتم بنا أنا بغير بلادنا ومالكم مَتْرك ، من هاهنا من أهل العراق ؟ فقام إليه تجار أهل العراق ، فقال هل من سَلَف ؟ فقالوا : نعم ، فحملوا إليه ألف ألف درهم ، فقسمها ، فلما قدم العراق ردها ، وأكثر ظني إنها ومثلها معها .

وكان ينصب ألف خوان يومياً في رمضان وخمسمائة خوان في سائر الشهور وكان كل خوان يسع عشرة أفراد ، وكانت موائد رمضان تنصب في المساجد .

وكان يقول : أيها الناس رسولي إليكم الشمس ، فإذا طلعت فهلموا للغداء وإذا غابت فهلموا للعشاء .

وكان يقول البخل على الطعام أقبح من البرص على الجسد .

وكانت له إبل في العِرْق بالعراق يسقي الناس ألبانها .

ذكر سليمان بن أبي شيخ عن صالح بن سليمان ، قال : قال عنبة بن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي : ما رأيت عقول الناس إلا قريباً بعضها من بعض إلا الحجاج وإياس بن معاوية ، فإن عقولهما كانت ترجح علىعقول الناس ، وكان عنبة من وجوه قريش .

وقال عمرو بن العلاء : ما رأيت أفصح من الحجاج ومن الحسن .
قال الأصمعي : أربعة لم يلحنوا في جد ولا هزل ، الشعبي وعبد الملك بن مروان والحجاج بن يوسف وابن القرية . والحجاج أفصحهم.
وقال عبد الملك بن مروان لخالد بن سلمة المخزومي : من أخطب الناس ؟ قال : أنا ، قال ثم من ؟ قال شيخ جذام يعني روح بن زنباع . قال : ثم من ؟ قال : أخيفش ثقيف يعني الحجاج . قال ثم من ؟ قال : أمير المؤمنين ؟ قال ويحك جعلتني رابع أربعة . قال : نعم هو ما سمعت .
قال الحجاج : المرء مخبوٌّ تحت لسانه .
وقال : رحم الله امرأ زَوَّرَ نفسه على نفسه ، يعني قومها وحسنها.
أتى رجل الحجاج بن يوسف فقال : أن ربعي بن خراش زعموا لا يكذب ، وقد قدم ابناه عاصيين ، فابعث إليه فاسأله فإنه سيكذب ، فبعث إليه الحجاج ، فقال : ما فعل ابناك يا ربعي ؟ قال : هما في البيت والله المستعان ، فقال الحجاج : هما لك وأعجب بصدقه .
وقال الشعبي : خطب الحجاج يوم الجمعة ، فأطال فقام إليه أعرابي ،فقال له : إن الوقت لا ينتظر وإن الرب لا يعذر ، فأمر به فحبس ، فأتاه أهله يشفعون فيه ، وقالوا : إنه مجنون ، فقال الحجاج : إن أقر بالجنون خليت سبيله ، فأتوه وسألوه ذلك ، فقال : لا والله ، لا أقول إن الله ابتلاني وقد عافاني فبلغ كلامه

الحجاج ، فعظم في نفسه وأطلقه .

تزوج الحجاج بن يوسف أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وأمها زينب بنت علي بن أبي طالب من فاطمة بنت رسول الله ﷺ فطلقها بعد ثمانية أشهر ولم يقطع عنها رزقاً ولا كرامة يجريها عليها حتى خرجت من الدنيا ، وتزوج أم البنين بنت المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، وتزوج أم سلمة بنت عبد الرحمن بن سهيل بن عمرو سيد بني عامر بن لؤي فسأله الوليد بن عبد الملك طلاقها لنفسه ففعل ، ثم خلف عليها أخوه سليمان بن عبد الملك ، ثم خلف عليها هشام بن عبد الملك ، وتزوج الحجاج أم الجلاس بنت عبد الرحمن بن أسيد ، وقيل بنتاً لسعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ، وتزوج هند بنت المهلب بن أبي صفرة ، وتزوج هند بنت أسماء بن خارجة سيد بني فزارة ، وتزوج أمة الرحمن بنت جرير بن عبد الله البجلي ، وتزوج أم سلمة بنت أبي بكر بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب ، وتزوج أم أبان بنت النعمان بن بشير الأنصاري ، فولدت له أبان بن الحجاج ، ومات في زمن أبيه

كان الحجاج بن يوسف من فحول الرجال وكانت شهرته تغطي الأفاق حتى أن العرب تقول : أتيتك زمان الحجاج أمير يضرب المثل في الشهرة ، وفي المثل العامي : (رحم الله الحجاج عند ولده) ، وكان عبد الملك بن مروان يسميه بكنيته : أبو محمد لشهرته .

وكان أبو جعفر المنصور الخليفة العباسي يثني عليه ثناءً جيداً ويعجب من إدارته وحزمه ، وكان مستجاب الدعوة ، ولما مات ثقل ذلك على الوليد بن عبد الملك وعلى بني أمية حتى توافدوا على الوليد يعزونه فيه وكان عبد الملك بن مروان يقول : إنه جلدة ما بين عيني وأنفي ، فقال الوليد وأنا أقول أنه جلدة وجهي كله ، وخرج الوليد مشعث الرأس فقال : مات الحجاج بن يوسف ،وصار يتوجع عليه وكان وقع وفاته أمراً عظيماً على القواد في الشرق أمثال قتيبة ومحمد بن القاسم الثقفي ، ومات في شهر رمضان سنة خمس وتسعين وقيل في شوال وترك في بيت المال مائة ألف ألف وبضعة عشر ألف ألف درهم ، وتولى العراق وخراجها مائة ألف ألف درهم ومات ولم يترك من ماله إلا مصحفه وسيفه وثلاثمائة درهم .

قال الفرزدق :

وماهُو إلا كالحُسام مُجرَّداً يُصمِّمُ أحياناً وحَيناً يُطبِّقُ

وقال غوية بن سلمي :

وددت مخافة الحجاج إني بكابُلَ في استِ شيطانٍ رجيم
مقيماً في مضارطهِ أُغَنّي ألا حَيَّ المنازل بالغميم

وقال البراء بن قبيصة :

أخوَّفُ بالحجاج طَوراً ومن يكن طريداً لليثٍ بالعراقين يَفْرَقُ
كأن فؤادي بين إظفار طائرٍ من الخوف في جَوِّ السماء مُعلق
حذار امرئ قد يعلم الله أنه متى ما يعد من نفسه الشر يَصْدُقُ

ومن ولده ولاة وأمراء في الدولة الأموية خاصة في عهد الوليد بن

يزيد ، ومنهم من كان بالأندلس والبصرة والمشرق ودمشق ، ومحمد بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن ينتهي نسبه إلى محمد بن الحجاج كان إماماً يقتدى به في الفقه والكلام وكان من أعيان الشافعية ، وأبو يعلى حمزة بن داود الثقفي من أهل الأبلة سمع منه محمد بن معاوية بن عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن معاوية بن هشام ، الأموي ، المعروف بابن الأحمر القرطبي حين رحل إلى المشرق ، وأبو أحمد بن عبد لله بن أحمد الثقفي المزكي ، وبنو المنذر بن الحارث بن عيشون بباجة بالأندلس ينتمون إلى محمد بن الحجاج بن يوسف .

ولنا كتاب «الحجاج بن يوسف الثقفي وجه حضاري في تاريخ الإسلام » بسطنا فيه أخباره ومن أراد الاستزادة فليرجع إليه .

(لسان الميزان ، المعجم في أسامي المحدثين ، فتوح البلدان ، تاريخ علماء الأندلس ، المؤتلف والمختلف للأمدي ، أخبار مكة ، الملل لابن حزم ، تفسير القرطبي ، تاج العروس ، النقود العربية ، الأبانة للعوتبي ، الدرهم الإسلامي ، رجال السند ، الكامل في التاريخ ، الخراج والنظم المالية ، مختصر تاريخ دمشق ، صبح الأعشى ، نسب قريش ، التنبيه والإشراف ، تاريخ الرسل والملوك ، نحن والعرب ١٩٨٩ ، (المسعودي عالماً وإنساناً) ، الأغاني ، المعارف ، اخبار القضاة ، العقد الفريد ، معن بن زائدة ، ولاة مصر ، جمهرة نسب قريش ، مروج الذهب ، الامامة والسياسة ، اثار البلاد ، انساب الخيل ، تاريخ العرب في الإسلام ، تاريخ العراق في ظل الحكم الأموي ، نهاية الارب في فنون الأدب ، طبقات فحول الشعراء ، الموازنة ، الفرق بين الفرق ، الامالي ، عيون الأخبار ، تاريخ اليعقوبي ، المغني ، ذيل الأمالي ، المحبر ، الكاشف ، الكامل للمبرد ، التاريخ الكبير ، تاريخ خليفة ، ديوان الحارث بن حلزة ، روضة العقلاء ، ديوان جرير ، شعر الفرزدق ، جمهرة أنساب العرب ، تاريخ مولد العلماء ، البيان والتبيين ، المقتنى في سرد الكنى ، الفائق ، المدينة العربية في القرون الوسطى ، الأموال ، المؤتلف والمختلف للدارقطني ، شعر الاخطل ، زبدة كشف الممالك ، الزهري ، ديوان العجاج ، الخراج وصناعة الكتابة ، أبو زرعة وجهوده في السنة النبوية) .

٤٦٧. حجّار بن أبجر بن جابر العجلي ، كان سيداً ، شريفاً ، رأس بالكوفة ، أبو أَسِيد ، كان من رجال عبيد الله بن زياد ثم كان من قواد ابن مطيع بالكوفة ، وحارب معه الخوارج الذين قادهم المختار وابن الأشتر ، ثم انحاز إلى عبد الملك بن مروان وكان هواه فيه ، روى عن علي ومعاوية رضي الله عنهما . (*تاريخ الرسل والملوك ، الأعلام بالحروب ، تاج العروس ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٤٦٨. حُجْر الشر بن يزيد بن سلمة بن مرة بن حجر بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة ، الكندي ، صحابي رضي الله عنه ، كان أحد الشهود يوم الحكمين ، ولاه معاوية أرمينية ، كان سيداً شريفاً . (*نسب معد واليمن ، جمهرة انساب العرب ، تاج العروس*) .

٤٦٩. حديج ، مولى معاوية بن أبي سفيان ، كان من رجاله . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٤٧٠. حذيفة بن الأحوص القيسي الأشجعي ، استعمله عبيدة السلمي على الأندلس بعد أن عزل عنها يحيى بن سلمة الكلبي سنة تسع ومائة فبقي والياً عليها ستة أشهر ثم عزله ووليها عثمان بن أبي نسعة ، وقيل كانت ولايته عليها بعد عثمان بن أبي نسعة وولاها بعده الهيثم بن عفير الكناني ، وقيل ولاها بعده بلج بن بشر . (*أخبار مجموعة ، تاريخ افتتاح الأندلس ، الكامل في التاريخ ، تاريخ غزوات العرب ، تاريخ العرب في الإسلام*) .

٤٧١. حذيفة بن سعيد ، كان من رجال يزيد بن الوليد و مبعوثيه . *(تاريخ الرسل والملوك)* .

٤٧٢. الحر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن الحارث بن مالك بن حطيط بن جشم بن قسي بن مُنبه بن بكر بن هوازن ، أبوه عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان ابن أم الحكم قائد معاوية ، وهو ثقفي ، ولي الأندلس بأمر سليمان بن عبد الملك أثر قتل عبد العزيز بن موسى بن نصير، و أمره سليمان بالنظر في شأن مقتل عبد العزيز ، فلم يستقر بالحر القرار حتى مات سليمان وولي عمر الخلافة ، وهو الذي تجاوز حدود الأندلس إلى بلاد الفرنجة ونواحي أربونة وسبى وغنم وقفل بالأسرى والغنائم ، قيل استشهد سنة اثنتين ومائة وقيل عزل عنها بالسمح بن مالك وقيل بعنبسة بن سحيم .
كان الحر من أكابر قواد الدولة الأموية ، وهو الذي غزا أقليم لانجدوك ، وينسب إليه بلاط الحر بشرقي قرطبة . *(جمهرة انساب العرب ، جذوة المقتبس ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، فتوح إفريقيا والأندلس ، تاريخ افتتاح الأندلس ، أخبار مجموعة ، تاريخ العرب في الإسلام ، تاريخ غزوات العرب)* .

٤٧٣. الحر بن يزيد بن ناجية بن قعنب بن عتاب الردف بن هَرْمي بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، التميمي، اليربوعي ، كان من قواد عبيد الله بن زياد وبعثه ليشغل الحسين بن علي رضي الله عنهما فمال إلى الحسين وقتل معه ، سمي عتاب الردف لأنه كان يردف الملوك . *(تاريخ الرسل*

والملوك ، جمهرة انساب العرب ، نهاية الإرب في فنون الأدب) .

٤٧٤. الحر بن يوسف بن يحيى بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية ، الأمير ، من وجوه قريش ، وولي للأمويين بعض الولايات ، وولي مصر سنة خمس ومائة بعد محمد بن عبد الملك وأقر حفص بن الوليد على الشرط وفي ولايته مصر كتب عبيد الله بن الحبحاب صاحب خراجها إلى هشام بن عبد الملك أن أرض مصر تحتمل الزيادة ، فزاد على كل دينار قيراطاً فانتفضت كورة تتو ، ونمي ، وقُربيط ، وطرابية ، وعامة الحوف الشرقي ، فبعث إليهم الحر بأهل الديوان ، فحاربوهم فقتل منهم بشر كثير ، وذلك أول انتفاض القبط بمصر ، وكان هذا سنة سبع ومائة ورابط الحر بدمياط ثلاثة أشهر واستخلف عليها حفص بن الوليد ، ثم وفد الحر إلى هشام بن عبد الملك في شوال من سنة سبع ومائة وقدم في ذي القعدة .

وكتب الحر إلى هشام يعلمه أن النيل قد انكشف عن أرض ليست لمسلم ولا لمعاهد ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن بالبناء فيها فان الناس مضطرون إليها ، فأذن له في بنائها قيساريَّة ، فابتدأ في بنائها في رجب من سنة سبع ومائة وفرغ في سنة ثمان ومائة ، وهي قيسارية الشام التي عند الجسر .

وفي سنة ثمان ومائة تباعد ما بين الحر و عبيد الله بن الحبحاب صاحب الخراج وكتب عبيد الله إلى هشام يشتكي الحر وكتب الحر يستعفي من ولايتها فصرفه هشام في ذي القعدة

سنة ثمان ومائة ، فكانت ولايته عليها ثلاث سنين سواء .

وولاه هشام الموصل ، وهو الذي عمل النهر نهر الحر بالموصل ، وسبب ذلك أنه رأى امرأة تحمل جرة فيها ماء وهي تحملها ساعة ثم تستريح قليلاً لبعد الماء ، فكتب بذلك إلى هشام فأمره أن يحفر نهراً إلى البلد فحفره وبقي العمل فيه عدة سنين وشق قناة يشربون منها وغرس الأشجار على جانبي الطريق ، وبنى داراً فخمة سماها المنقوشة لأنها كانت منقوشة بالساج والرخام والفصوص الملونة . ومات الحر في سنة ثلاث عشرة ومائة بالموصل ودفن بمقابر قريش بالموصل في ذي الحجة ، واستعمل هشام مكانه الوليد بن تليد العبسي .(*الفضائل الباهرة ، الكامل في التاريخ ، مختصر تاريخ دمشق ، تاج العروس ، جمهرة انساب العرب ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، ولاة مصر ، تاريخ العراق في ظل ، عروبة العلماء*) .

٤٧٥. الحراق بن الحصين بن عرار بن نابل بن تويل التويلي ، الكلبي ، استنقذ مروان بن الحكم يوم المرج . (*نسب معد واليمن*) .

٤٧٦. حرام بن عقبة بن حرام بن حباب بن مسعود بن زيد بن ذئب بن ثعلبة بن عوف بن كنانة بن عدي بن عوف العكلي ، صاحب شرط يوسف بن عمر بالعراق . (*جمهرة انساب العرب*)

٤٧٧. حرب بن سلم بن أحوز التميمي ، كان أحد قادة يزيد بن عمر بن هبيرة في حرب المسودة ، قتله المسودة في الحرب سنة اثنتين وثلاثين ومائة بالعراق ، وجد مقتولاً إلى جنب قحطبة الطائي فيظن أن كل منهما قتل صاحبه . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*).

٤٧٨. حرب بن سليمان ، أبو المطهر ، كان من قواد نصر بن سيار بخراسان . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٤٧٩. حرب بن عامر بن أثيم الواشجي ، ولاه نصر بن سيار الرياسة بدلاً من الكرماني فمات حرب فأعاد الكرماني عليها ثم عزله وولى جميل بن النعمان . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٤٨٠. حرب بن عبد الله ، ولاه يزيد بن المهلب شرطه بواسط . (*تاريخ خليفة*)

٤٨١. حرب بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية ، الأمير ، قتل في الفتنة أيام يزيد بن الوليد . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٤٨٢. حرب بن قطن بن قبيصة بن مخارق الهلالي ، ولاه يوسف بن عمر سجستان بعد وفاة أميرها إبراهيم بن عاصم العقيلي ، فلم يزل حرب والياً عليها حتى مات هشام بن عبد الملك ثم لم يزل عليها حتى قتل الوليد بن يزيد ، ثم ولاها منصور بن جمهور محمد بن عرار الكلبي ، ثم ولاه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز سجستان مرة ثانية فأقام بها شهراً ثم خرج عنها واستخلف سوار بن الأشعر . روى حرب عن أبيه قطن . (*تاريخ خليفة ، تاج العروس*) .

٤٨٣. حرملة بن عمير اللخمي ، ولي شرطة الكوفة بعد زياد بن جرير ولاه يزيد بن أبي كبشة حتى مات الوليد بن عبد الملك فأقره يزيد بن المهلب أشهراً في عهد سليمان ثم عزله وولى بشر بن حيان النهدي .(*تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك، نهاية الإرب في فنون الإرب ،*

الكامل في التاريخ)

٤٨٤. حري بن حري الباهلي ، ولاه عبيد الله بن زياد ثغر الهند ففتح الله تلك البلاد على يده ، وقاتل بها قتالاً شديداً فظفر وغنم ، وقيل إن عبيد الله بن زياد ولى سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي وكان حري معه على سراياه . (*الخراج لقدامة ، رجال السند ، مع الرعيل الأول*) .

٤٨٥. حريث ، مولى معاوية بن أبي سفيان كان فارساً بطلاً وكان معاوية يعتمد عليه في حروبه ، وشهد صفين معه وقتل يومئذ ، وكان يلبس سلاح معاوية متشبهاً به ، فلما قتل جزع عليه معاوية جزعاً شديداً ، قتله علي بن أبي طالب. (*مختصر تاريخ دمشق*).

٤٨٦. حريث بن أبي مالك الغساني ، كان من رجال الشام أيام الوليد بن يزيد وهو أخو شبيب بن أبي مالك . (*الكامل في التاريخ*) .

٤٨٧. حريث بن أبي الجهم ، كان من قواد أمير العراق لمروان بن محمد عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، فاستعمله منصور بن جمهور على واسط بعد محمد بن نباتة . (*تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك*) .

٤٨٨. حريث بن جابر بن شُريّ بن مسلمة الحنفي، ولي خراسان . (*نسب معد واليمن*) .

٤٨٩. حريث بن قطبة الخزاعي ، مولاهم ، كان فارساً شجاعاً ، وهو أخو ثابت بن قطبة ، كان حريث مع أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد بخراسان أحد قواده ، ثم كان من قواد المهلب بن

أبي صفرة ، واستخلفه المهلب على كس سنة اثنتين وثمانين ، أخذ ماله يزيد بن المهلب وحرمه سنة خمس وثمانين فانحاز إلى موسى بن عبد الله بن خازم ، ومات سنة خمس وثمانين . (*تاريخ اليعقوبي ، تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٤٩٠. حَريثة بن عمرو التميمي ، كان من قواد ابن الأشعث حين بعثه الحجاج بن يوسف فخرج معه على الحجاج وعبد الملك ، وولاه ابن الأشعث كرمان . (*الكامل في التاريخ*) .

٤٩١. حريز بن عثمان بن جبر بن أحمد بن أسعد ، أبو عثمان ويقال : أبو عون الرحبي الحمصي ، تابعي ، وفد على عمر بن عبد العزيز ، وكان يحفظ حديثه وكان ثقة ثبتاً ، قال معاذ : ما رأيت شامياً أفضل منه ، وقال أحمد : ليس بالشام اثبت من حريز ، قدم بغداد وسمع منه العراقيون ، وكان سفيانياً ، ولد سنة ثمانين ومات سنة ثلاث وستين ومائة . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٤٩٢. الحريش ، مولى هشام بن عبد الملك ، كان حاجبه . (*تاريخ اليعقوبي*)

٤٩٣. الحريش بن هلال القريعي ، السعدي ، التميمي ، من بني أنف الناقة ، كان من قواد المهلب في حروبه مع الخوارج أيام ابن الزبير ، وكان من الفرسان المعدودين في الإسلام تزعم تميم بخراسان وثار على عبد الله بن خازم سنة خمس وستين فكانت بينهما حرب استمرت سنتين ثم تصالحا وأهدى إليه ابن خازم مالاً ، وكان مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بدير

الجماجم ويوم الزاوية ، توفى بسفوان من جراحته يوم الزاوية .
وكان شاعراً مهيباً ، يكنى أبا قدامة . (*تاريخ الرسل والملوك ، المحبر، الكامل في التاريخ ، العقد الفريد، الإعلام بالحروب ، نهاية الإرب في فنون الأدب*).

٤٩٤. حزاز بن كراز العبدي ، استخلفه عبد الله بن سوار العبدي ، على القيقان حين قدم عبد الله بن سوار على معاوية. (*تاريخ خليفة*).

٤٩٥. الحسام بن ضرار بن سلامان بن خثيم بن ربيعة بن حصن بن ضمضم بن عدي بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب، الكلبي ، أبو الخطار ، كان رجلاً من خيار الناس ، شجاعاً فارساً ، شريفاً من كبار القواد الولاة ، وكان من قواد بلج بن بشر بافريقية وحارب الخوارج . ولاه حنظلة بن صفوان الأندلس بأمر هشام بن عبد الملك فقدمها سنة خمس وعشرين ومائة ، وكانت الفتنة بالأندلس فلما قدمها أدوا إليه الطاعة ودانت له ، وفرق جمع بلج بن بشر و عبد الرحمن بن حبيب وأخرج ثعلبة بن سلامة في سفينة إلى إفريقية وكذلك فعل بعبد الرحمن بن حبيب وأعاد أهل الشام إلى القيروان لمساندة عبد الرحمن بن عقبة وفرق البقية الباقية في قرطبة في البلاد الأندلسية الأخرى وسماها باسماء شامية لمشابهتها بها ، فأنزل أهل دمشق في إلبيرة وسماها دمشق ، لشبهها بها ، وأهل حمص في أشبيلية وسماها حمص وأهل قنسرين في جيان وسماها قنسرين ، وأهل الأردن في رَيَّة وسماها الأردن ، وأهل فلسطين في شدونة وسماها فلسطين،

وانزل أهل مصر في تدمير وباجة وسماها مصر . ودانت له البلاد واطاعه الناس .

وقتل الحسام سنة ثمان وعشرين ومائة فكانت ولايته ثلاث سنين، قتله الصميل بن حاتم، وتغلب الصميل على الأندلس.

(جمهرة انساب العرب ، الإمامة والسياسة ، جذوة المقتبس ، قضاة قرطبة ، أخبار مجموعة ، تاريخ افتتاح الأندلس ، فتوح إفريقيا والأندلس ، تاريخ خليفة ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ العرب في الإسلام ، تاريخ غزوات العرب).

٤٩٦. حسان بن خالد الأسدي ، من أهل الصاغنيان ، ولاه نصر بن سيار سمرقند سنة خمس وعشرين ومائة وكان قبلها مع مسلم بن سعيد بخراسان ،وكان من الفرسان الولاة القواد . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٤٩٧. حسان النبطي ، مولى بني ضبة ، كاتب الحجاج بن يوسف ثم كان مع خالد بن عبد الله القسري بالعراق ثم كان مشاوراً ليوسف بن عمر ثم كان مع الوليد بن يزيد ، وهو صاحب حوض حسان بالبصرة وقناة حسان بالبطائح ، وقرية حسان بواسط ، وولي الخراج للوليد بن يزيد . (*العقد الفريد ، تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الخراج ، الكامل في التاريخ*) .

٤٩٨. حسان بن سعد الأسدي ، والد محمد بن حسان الذي ولي البحرين لهشام بن عبد الملك ، ذكر أن حسان وليها ، وأمتدحه الفرزدق . (*شعر الفرزدق ، البحرين في صدر الإسلام*) .

٤٩٩. حسان بن عبد الحمن بن مسعود الفزاري ، من أهل دمشق ولاه

عمر بن هبيرة البصرة بعد سعيد بن عمرو الحرشي وذلك أيام يزيد بن عبد الملك . (*تاريخ خليفة*) .

٥٠٠. حسان بن عبيد الله بن زهير ، التميمي ، ترجل بين يدي أبيه في غزوة الجنيد المري المشهورة لما وراء النهر وكان أبوه على خيل تميم فيها . (*الكامل في التاريخ*) .

٥٠١. حسان بن عتاهية بن عبد الرحمن بن حسان بن عتاهية بن خزز بن خزز بن سعيد أو جبير بن معاوية بن جعفر بن أسلمة بن سعد بن تُجيب ، السكوني ، التجيبي ، كان فقيهاً ، تابعياً ، وله رواية .

ولي مصر بعد حفص بن الوليد في ولايته الثانية ، سنة سبع وعشرين ومائة وكان بالشام فقدمها يوم السبت لأثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة فأسقط فروض حفص بن الوليد كلها فوثب عليه قواد الفروض وبعض وجهاء العرب ثم طردوه ، فكانت ولايته ستة عشر يوماً ، فوليها الحوثرة بن سهيل وجعل حسان بن عتاهية على شرطه سنة ثمان وعشرين ومائة ، واستخلفه عليها الحوثرة حين سار مدداً لابن هبيرة بالعراق سنة إحدى وثلاثين ومائة وقيل بل استخلف أبا الجراح الحرشي .

قتله صالح بن علي العباسي بعد أن أسره . (*نسب معد واليمن ، ولاة مصر ، الفضائل الباهرة ، تاج العروس*) .

٥٠٢. حسان بن عنابة ، كان من قواد بلج بن بشر بإفريقية ، قاتل معه الصفرية من الخوارج . (*تاريخ خليفة*) .

٥٠٣. حسان بن قائد بن بكير العبسي ، كان من قواد عبد الله بن مطيع بالعراق وحارب معه الخوارج الذين قادهم المختار وابن الأشتر . (*الإعلام بالحروب*) .

٥٠٤. حسان بن مالك ، أبو عبيدة ، كان من رؤساء العرب في الأندلس ، ثم ناصر عبد الرحمن الداخل بن معاوية . (*تاريخ افتتاح الأندلس*) .

٥٠٥. حسان بن مالك بن بحدل بن أنيف بن دلجة بن قنافة بن عدي بن زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة ، أبو سليمان الكلبي ، زعيم كلب ومقدمهم .

وبحدل بن أنيف جد يزيد بن معاوية لأمه ميسون بنت بحدل .

كان حسان سيد قحطان ورئيسها بالشام وكان من رجالات معاوية ويزيد بن معاوية ومعاوية بن يزيد ومروان بن الحكم وابنه عبد الملك ، شهد صفين مع معاوية وكان له منزلة منه ، وولي فلسطين والأردن ليزيد بن معاوية ومات يزيد وهو عليها ، وأمره معاوية بن يزيد أن يصلي بالناس حين اعتزل ، وأراد عقد البيعة لخالد بن يزيد بن معاوية وامتنع عن البيعة لابن الزبير، وثبت في ولائه للأمويين ، وخرج من فلسطين وتولى الأردن بعد أن عين روح بن زنباع عليها ، وشد الخلافة لمروان بن الحكم وكان يسلم عليه بالخلافة أربعين يوماً ثم سلمها لمروان بن الحكم .

خرج مع مروان بن الحكم إلى مصر لاستعادتها من ابن الزبير ثم

كان من قواد عبد الملك بن مروان . (*ولاة مصر ، تاريخ اليعقوبي ، تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، نسب معد واليمن ، الأغاني ، مختصر تاريخ دمشق ، تاريخ خليفة ، مروج الذهب ، التنبيه والأشراف ، تاج العروس ، العقد الفريد*) .

٥٠٦. حسان بن ماهويه الأنطاكي ، أمره هشام بن عبد الملك ببناء حصن المُثَقَّب ، فوجد في خندقه حين حُفر عظم ساق مفرط الطول ، وحصن المثقب على ساحل البحر قرب المصيصة ، وقيل أن الذي بنى الحصن عمر بن عبد العزيز . (*الأعلاق الخطيرة ، الخراج لقدامة*) .

٥٠٧. حسان بن محمد بن أبي بكير ، مولى بني جمح ، أغزاه بشر بن صفوان سنة تسع ومائة سردانية فغنم وسلم . (*تاريخ خليفة*) .

٥٠٨. حسان بن معدان الطائي ، أخو خالد بن معدان ، جد الحسن بن قحطبة الطائي ، وآل حميد الطوسي ، كان حسان من القواد الفرسان الذين بعثهم عثمان بن الشخير مع المسيب بن بشر الرياحي لحرب الترك في السند سنة اثنتين ومائة . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٥٠٩. حسان بن النعمان الغساني ، كان من قواد معاوية بن أبي سفيان ، وجهه سنة سبع وخمسين إلى افريقية فصالحه من يليه من البربر ووضع عليها الخراج فلم يزل عليها حتى مات معاوية ، وفي سنة تسع وستين غزا أوراس وغزاها سنة اثنتين وسبعين ، وولاه عبد الملك بن مروان إفريقية سنة أربع وسبعين بعد مقتل زهير بن قيس وكان حسان مرابطاً بمصر ومعه أربعون ألفاً ، كتب

إليه عبد الملك : إني أطلقت يدك في أموال مصر ، فاعط من معك ومن ورد عليك من الناس ، واخرج إلى جهاد إفريقية على بركة الله .

فدخل إفريقية بجيش عظيم ما دخلها مثله قط ، فلما ورد القيروان تجهز منها وسار إلى قرطاجنة ، وكان صاحبها أعظم ملوك إفريقية ، ولم يكن المسلمون قط حاربوها فلما وصل إليها رأى بها من الروم والبربر مالا يحصى كثرة ، فقاتلهم وحصرهم وقتل منهم كثيراً ، فلما رأوا ذلك أجتمع رأيهم على الهرب ، فركبوا مراكبهم وسار بعضهم إلى صقلية وبعضهم إلى الأندلس ، ودخلها حسان بالسيف فسبى ونهب ، وقتلهم قتلاً ذريعاً ، وأرسل الجيوش فيما حولها ، فاسرعوا إليه خوفاً ، فأمرهم فهدموا من قرطاجنة ما قدروا عليه ، ثم بلغه أن الروم والبربر قد اجتمعوا له في صَطْفورة ، وبنزرت ، فسار إليهم وقاتلهم ولقي منهم شدة وقوة فصبر لهم المسلمون ، فانهزم الروم وكثر القتل فيهم ، واستولوا على بلادهم ، ولم يترك حسان موضعاً من بلادهم إلا وطئه ، وخافه أهل افريقية خوفاً شديداً ، ولجأ المنهزمون من الروم إلى مدينة باجة فتحصنوا بها ، وتحصن البربر بمدينة بُونة ، فعاد حسان إلى مدينة القيروان لأن الجراح قد كثرت في أصحابه فأقام حتى صحُّوا .

فغزا حسان ملكة البربر الكاهنة فهزمته فأتى قصوراً في حيز برقة فنزلها فسميت قصور حسان ، ثم أنه غزا الكاهنة مرة

ثانية فقتلها وسبى سبياً من البربر وبعث بهم إلى عبد العزيز بن مروان ، ودانت له إفريقية .

وهو الذي بنى مسجد الجماعة بالقيروان ودون الدواوين ووضع الخراج على عجم إفريقية وعلى من أقام معهم على النصرانية من البربر وعامتهم من البرانس إلا قليلاً من البتر ، وغزا البحر سنة سبع وسبعين ، ثم توجه إلى عبد الملك بن مروان بغنائمه في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين ومر بعبد العزيز وهو بمصر ، ثم عاد إلى إفريقية . قيل إنه توفى وهو أمير عليها ، واستخلف على البلد رجلاً فولى عبد الملك إفريقية موسى بن نصير ، وقيل إن الوليد بن عبد الملك عزله عن إفريقية .

كان من أكابر القواد الأمويين ، وكان حسان يسمى الشيخ الأمين لثقته وأمانته . (*فتوح إفريقيا والأندلس ، فتوح البلدان ، المكتبة الصقلية ، تاريخ صقلية ، ولاة مصر ، تاريخ اليعقوبي ، تاريخ خليفة ، نهاية الارب في فنون الأدب ، الخراج ، الكامل في التاريخ ، تاريخ العرب في الإسلام*) .

٥١٠. حسان بن يسار الهذلي ، كان قاضي أهل سرقسطة ، وقت دخول عبد الرحمن بن معاوية الأندلس . (*تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس*) .

٥١١. الحسن الحضرمي ، والد هشام ، كان في عسكر عمر بن عبد العزيز ، وهو حمصي ، قال : كنا مع عمر بن عبد العزيز . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٥١٢. الحسن بن زيد الأزدي، كان مشاوراً لأسد القسري بخراسان ،

وكان من وجوه الأزد وأهل المرؤة . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٥١٣. الحسن بن زيد التميمي ، أو هو الحريش بن يزيد التميمي ، كان رأس تميم ، وكان على طوس أيام الوليد بن يزيد . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٥١٤. الحسن بن سعد ، مولى قريش ، كان من قواد نصر بن سيار بخراسان ، وكان من وزرائه ، وكان منادي الجند . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٥١٥. الحسن بن شيخ الأزدي ، أخذ الراية يوم طخارستان بعد استشهاد زنيم بن بسطام الأزدي ، فاستشهد الحسن بن شيخ أيضاً فأخذها الفضيل الحارثي الأزدي ، وكانت فرسان الأزد ورجالها قد ترجلت دفاعاً عن الجنيد المري يوم طخارستان ، وكان يوماً مشهوداً في حروب المسلمين ، ووقعت الوقعة في شمال أفغانستان اليوم . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٥١٦. الحسن بن عمر ، أبو المليح ، كان على الأبلة أيام الحجاج بن يوسف . (*الأموال لابن زنجويه*) .

٥١٧. الحسن بن واقد ، قاضي مرو . (*أخبار القضاة*) .

٥١٨. الحسن بن يزيد بن وفاء ، وهو الحسن بن يزيد الرعيني ، الكحلاني ، استعمله أيوب بن شرحبيل على الشرط بمصر ، ثم صرفه في العام نفسه أيام عمر بن عبد العزيز سنة تسع وتسعين واستعمل بدلاً منه الحارث بن زاخر ، وتوفى سنة تسع وتسعين . (*ولاة مصر ، تاج العروس*) .

٥١٩. الحسن بن أبي الحسن يسار ، يقال إنه من سبي ميسان ، ويقال : أمه مولاة أم سلمة أم المؤمنين ، ولد بالمدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر ويقال ولد بالربذة ونشأ بالمدينة ، ويقال اسم أمه : خيرة ويقال حميدة بنت حمزة ويقال صفية بنت الحارث من أهل اليمن .

قال قتادة العدوي : ما رأيت رجلاً أشبه بعمر بن الخطاب منه . وكان يشبه بأصحاب الرسول ﷺ ، وهو مولى زيد بن ثابت أو لغيره من الأنصار . قيل علماء الناس أربعة وعد منهم الحسن بالعراق . كان الحسن كاتب الربيع بن زياد بخراسان أيام عثمان ، وغزا مع عبد الرحمن بن سمرة سجستان سنة اثنتين وأربعين ، وكان شهد مع المهلب بن أبي صفرة حروبه ضد الخوارج ، وخرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فقبض عليه الحجاج وعفى عنه ، وكان مقرباً إليه ، قال له : أنت سيد العلماء يا أبا سعيد ، وأمره الحجاج مع يحيى بن يعمر بتنقيط المصحف والجد فيه وزيادة تحزيبه وجردهما لذلك .

استقضاه عمر بن عبد العزيز على البصرة فشكا فعزله عمر وولى إياس بن معاوية وقيل ولى عدي بن أرطاة .

مات الحسن سنة عشر ومائة ، وصلى عليه النضر بن عمرو المقري الحميري . (*تاريخ خليفة ، تفسير القرطبي ، الكامل في التاريخ ، أخبار القضاة ، مختصر تاريخ دمشق ، آثار البلاد ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ الرسل والملوك ، الموالي موقف ، رجال السند*) .

٥٢٠. حسين ، مولى عمر بن عبد العزيز ، قيل كان حاجبه . (*التنبيه*

والإشراف) .

٥٢١. حسين بن حسن بن جرير بن الحارث بن سلمة بن المنذر بن عدي بن حجر ، الكندي ، ولاه عمر بن هبيرة سنة ثلاث ومائة قضاء الكوفة حين عزل القاسم بن عبد الرحمن ، وأقره خالد بن عبد الله القسري ثم عزله ، وجعله على الخاتم واستقضى سعيد بن أشوع . (*أخبار القضاة ، تاريخ خليفة ، نسب معد واليمن ، الكامل في التاريخ ، تاريخ الرسل والملوك*) .

٥٢٢. الحسن بن عبد الرحمن العمي ، كان من قواد يزيد بن المهلب بخراسان وفرسانه . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٥٢٣. الحسين بن عبيد الكلابي ، كان في صحابة الوليد بن يزيد . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٥٢٤. الحسين أو الحسن بن أبي العمرطة عمير بن يزيد بن شراحيل بن النعمان بن المنذر بن مالك بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة ، الكندي ، من بني آكل المرار ، كان على شرطة الحجاج بن يوسف الثقفي ثم ولي ما وراء النهر للجراح بن عبد الله الحكمي ، ثم كان من إداريي وقواد سعيد الحرشي بخراسان ، ثم كان على حرب وخراج سمرقند لأسد القسري ، ثم كان عليها لأشرس السلمي وعزله سنة عشر ومائة ، وصير الخراج إلى هانئ بن هانئ والحرب للمجشر السلمي ، حدث عن عمر بن عبد العزيز .

وكان أبوه أبو العمرطة هذا من الشيعة وخرج مع عدي بن حجر أيام معاوية وعمه قيس بن يزيد له ترجمة هنا . (*جمهرة انساب العرب ، نسب معد واليمن ، تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، فتوح البلدان ، الكامل في التاريخ ، مختصر تاريخ دمشق ، الموالي موقف*) .

٥٢٥. حسين بن نعيم ، قاضي مصر أيام الوليد بن يزيد ثم ليزيد بن الوليد . (*نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٥٢٦. الحشرج بن الأشهب بن ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ، الجعدي ، كان سيداً شاعراً ، وأميراً كبيراً وكان قد غلب على قهستان في زمن عبد الله بن خازم فبعث إليه عبد الله بن خازم المسيب بن أوفى القشيري فقتل الحشرج وأخذ قهستان ، وأخوه زياد بن الأشهب كان شريفاً سيداً قد سار إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يصلح بينه وبين معاوية . (*الأغاني*).

٥٢٧. حصين بن تميم أو نمير بن أسامة بن زهير بن دريد بن جُشيش بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، التميمي، الجشيشي ، كان على شرطة عبيد الله بن زياد ،بعثه عبيد الله إلى القادسية حين بلغه قدوم الحسين بن علي رضي الله عنهما للمراقبة ، وتنظيم خيل حرس الحدود ، وكان هو الذي بعث الحر بن يزيد في ألف فارس لمنع الحسين من القدوم إلى العراق . قتله مسلم بن عقيل . (*تاريخ الرسل والملوك ، الإعلام بالحروب ، جمهرة انساب العرب ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاج العروس*) .

٥٢٨. حصين بن جندب بن عمرو بن الحارث بن وحشي بن مالك بن ربيعة بن منبه بن يزيد بن حرب بن عُلة بن جلد بن مالك بن أدد بن يشجب ، أبو ظبيان الجنبي ، سمع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، وجماعة ، ذكر الواقدي أنه غزا مع يزيد بن معاوية في غزوة القسطنطينية سنة خمسين .

روى عن أسامة بن زيد ، مات سنة تسعين وقيل سنة خمس وثمانين وقيل خمس وتسعين وقيل ست وتسعين . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٥٢٩. حصين بن الحر بن مالك بن الخشخاش بن عتّاب بن الحارث بن خلف بن الحارث بن مجفر بن كعب بن العنبر بن عمرو بن تميم، ولي ميسان أربعين سنة .

وفد جده مالك بن الخشخاش على رسول الله ﷺ . (*جمهرة انساب العرب*) .

٥٣٠. حصين بن حكم ، كان مع نصر بن سيار بخراسان . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٥٣١. الحصين بن حماد الكلبي ، وهو الذي استوهب من مسلمة بن عبد الملك : زياد بن عبد الرحمن القشيري ، وعتبة بن سلم ، وإسماعيل مولى بني عقيل بن مسعود فوهبهم له ، ثم استوهب بقية الأسرى وعددهم خمسين من الذين بعثوا لمسلمة من الكوفة بعد هزيمة يزيد بن المهلب ومقتله فوهبهم له مسلمة . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٥٣٢. الحصين بن الدجن العقيلي، سيد بني كعب بن عامر بقنسرين، خرج في بعوث الأندلس ، وكان من قواد بلج بن بشر بها . (*اخبار مجموعة*) .

٥٣٣. حصين بن زياد بن غنم التميمي ، الحنظلي ، كان على شرطة عبيد الله بن زياد . (*سبائك الذهب*) .

٥٣٤. حصين بن عبد الله الكلابي ، كان من قواد معاوية ومبعوثيه وخاصته . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٥٣٥. حصين بن قيس بن قنان بن متى ، كتب لهشام بن عبد الملك ثم لمروان بن محمد ، ولما قتل مروان صار إلى يزيد بن عمر بن هبيرة، ثم خدم المنصور العباسي والمهدي وتوفى بطريق الري ، واستكتب المهدي ابنه عمرو بن حصين .
أبوه قيس بن قنان الذي كتب ليزيد بن معاوية ومروان بن الحكم وعبد الملك وهشام بن بن عبد الملك ، وجده قنان بن متى الذي كتب ليزيد بن أبي سفيان ، رضي الله عنه ، ثم كانت هذه الصنعة في سلالة حصين بن قيس . (*الفهرست*) .

٥٣٦. حصين بن مالك بن أبي الحر العنبري ، جد قضاة البصرة في العصر العباسي، عن جده وعمران بن حصين ، وعنه ابنه الحسن ويونس بن عبيد ، ثقة ، ولي ميسان . (*الكاشف*) .

٥٣٧. حصين بن مسلم بن عمرو الباهلي ، أخو قتيبة بن مسلم قتل في الفتنة التي قتل فيها قتيبة سنة ست وتسعين . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٥٣٨. حصين بن نمير بن نايل بن لبيد بن جعثة بن الحارث بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة وهو ثور بن عفير بن عدي بن الحارث ، أبو عبد الرحمن الكندي ثم السكوني ، من رهط أكيدر بن عبد الملك ، من أشراف كندة ، ومن كبار قواد الدولة .

روى عن بلال ، وروى عنه ابنه يزيد بن الحصين ، قيل كان يكتب فيما يعرض من حوائج رسول الله ﷺ ، وكان وسيط زياد بن لبيد رضي الله عنه إلى حضرموت حتى سكنوا بعد شغب أهل حضر موت على زياد بعيد وفاة الرسول ﷺ ، بعثه عمر بن الخطاب من المدينة لنصرة سعد بن أبي وقاص بالقادسية ، وشهد صفين مع معاوية ، وأغار على صائفة الروم سنة ثمان وخمسين وغزا صائفة سورية سنة اثنتين وستين وكان في جيش أهل حمص مع مسلم بن عقبة المري ، الذي بعثه يزيد بن معاوية إلى الحجاز فلما مات مسلم تولى قيادة الجيش وحاصر عبد الله بن الزبير رضي الله عنه بمكة فجاءته وفاة يزيد بن معاوية وهو محاصر ابن الزبير ، فعرض عليه أن يذهب معه إلى الشام ليملكه على العرب فأبى ابن الزبير ذلك .

وكان من قواد مروان بن الحكم يوم مرج راهط ، وقتل بالخازر من أرض الموصل سنة سبع وستين في الحرب ضد المختار قتله ابن الأشتر . (*أخبار القضاة ، التاريخ الكبير ، لسان الميزان ، مختصر تاريخ دمشق ، نسب معد واليمن ، جمهرة انساب العرب ، تاريخ مولد العلماء ، الكامل في التاريخ ،*

تاريخ خليفة ، التنبيه والإشراف ، كتاب النبي ، تاريخ اليعقوبي ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ الرسل والملوك) .

٥٣٩. حضين بن المنذر بن الحارث بن بن وعلة بن المجالد بن يثربي بن ريان بن الحارث بن مالك بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، البكري ، الذهلي ، الرقاشي ، أبو ساسان وهو لقب وكنيته أبو محمد وأبو اليقظان، وأبو حفص ، البصري ، كان شريفاً رئيساً .

تابعي من الطبقة الأولى ، عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب والمهاجر بن قنفذ وأبي موسى ، وعنه الحسن وداؤد بن أبي هند ، وابنه يحيى بن الحضين وعلي بن سويد بن منجوف .

كان شجاعاً منوعاً ، وكان يبخل وكان شاعراً فارساً شهد يوم الجمل مع علي بن أبي طالب وشهد معه صفين وكانت معه راية علي بن أبي طالب وولاه إصطخر ، ووفد على معاوية بن أبي سفيان ، وكان مع قتيبة بن مسلم بخراسان ، وهو الذي رفض الخروج على قتيبة حين دعاه إلى ذلك الأزد وتميم ، وشهد معه فتح سمرقند ، ثم كان مشاوراً ليزيد بن المهلب بخراسان أيام الحجاج بن يوسف

وكان من وجوه الناس أيام بني أمية ، توفى سنة سبع وتسعين .

قال الشاعر :

لمن رايةٌ سوداء يخفقُ ظِلُّها   إذا قيل : قَدِّمْها حُضينٌ تقدَّما

حضين : بضم الحاء والضاد المفتوحة .(*طبقات خليفة ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، نسب معد واليمن ، مختصر تاريخ دمشق ، تاج العروس ، تاريخ خليفة ،*

المقتنى في سرد الكنى ، الكنى والأسماء ، الكامل في التاريخ ، تاريخ اليعقوبي ، الكاشف ، تاريخ الرسل والملوك) .

٥٤٠. حطاب بن مُحرز السلمي ، استخلفه أشرس السلمي على خراسان ، وغزا مع الجنيد المري ما وراء النهر ثم كان من مشاوري عاصم بن عبد الله وأرسله مع حيان النبطي في وفد إلى الحارث بن سريج لما أقبل إلى الفارياب فقالا لمن معهما : لا نلقى الحارث إلا بأمان ، فأبى القوم عليهما ، فأخذهم الحارث وحبسهم ووكل بهم رجلاً ، فأوثقوه وخرجوا من السجن فركبوا وعادوا إلى عاصم فأمرهم فخطبوا وذموا الحارث وذكروا خبث سيرته وغدره . (*الكامل في التاريخ*) .

٥٤١. حفص بن زياد بن عمرو العتكي ، الأزدي ، بعثه أبوه سنة خمس وسبعين على جيش لحرب الزنج الذين أفسدوا بنواحي البصرة فقتل حفص ، وكان أبوه على شرطة البصرة للحجاج بن يوسف . (*نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٥٤٢. حفص بن عمر بن حفص بن أبي السائب ويقال : حفص بن عمر بن صالح بن عطاء بن السائب بن أبي السائب المخزومي ، القرشي ، العماني ، قاضي عُمان ، أصله من المدينة ، حدث عن الزهري عن سعيد المسيب ، وحدث عن الأوزاعي . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٥٤٣. حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص ، القرشي ، قتله المختار بن أبي عبيد صبراً مع من قتل من الذين اشتركوا في قتال

الحسين بن علي رضي الله عنهما . (*نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٥٤٤. حفص بن عمر بن سعيد بن أبي عزيز جندب بن النعمان ، الأزدي ، من أهل النِّيَطْن ، وسكن زملكا ، أنطاه عبد الملك بن مروان قرية زملكا قطيعة . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٥٤٥. حفص بن عمر بن عبّاد التميمي ، كان عاملاً لهشام بن عبد الملك على سَرَخْس . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٥٤٦. حفص بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف القرشي ، وفد على الوليد بن عبد الملك ، حدث عن جدته سهلة بنت عاصم بن عدي الأنصاري . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٥٤٧. حفص بن نمير بن يزيد بن حصين بن نمير السكوني ، الكندي ، كان على أهل حمص الذين ساروا مع الحوثرة بن سهيل حين ولي مصر سنة ثمان وعشرين ومائة في المحرم . (*ولاة مصر*) .

٥٤٨. حفص بن الوليد بن يوسف بن عبد الله بن الحارث بن جبل بن كليب بن عوف بن عوف بن معاهر بن عمرو بن زيد بن مالك بن زيد بن الحارث بن عمرو بن حجر بن قيس بن كعب بن زيد بن حضر موت ، أبو بكر الحضرمي ، المصري .

صدوق ، سمع الزهري ، وعنه الليث بن سعد وابن لهيعة .

جعله محمد بن عبد الملك بن مروان على شرطه بمصر ، فلما وليها الحر بن يوسف أمر حفصاً على الشرط وكان الحر يستخلفه على الفسطاط ، ثم صرف في ذي الحجة سنة ثمان ومائة فولي ابن الحبحاب بدلاً من عبد الملك بن رفاعة .

وقيل ولي عليها سنة تسع ومائة وعزل عنها في السنة ذاتها ثم وليها بعد حنظلة بن صفوان ثانية وأقام بها ثلاث سنين فعزل بحسان بن عتاهية ثم وليها للمرة الثالثة وعزل عنها بالحوثرة بن سهيل .

وقيل استخلفه حنظلة بن صفوان على صلاة مصر حين سار أميراً على إفريقية سنة أربع وعشرين ومائة فأقره هشام بن عبد الملك عليها وهي ولايته الثانية ثم جمع له هشام الصلاة والخراج ولما مات هشام وولي الوليد بن يزيد أمر حفصاً على مصر صلاتها وخراجها ثم صرف عن الخراج وانفرد بالصلاة ، وبقي بها وال حتى خلافة مروان بن محمد فكتب إليه حفص يستعفيه من ولايته على مصر ، فأعفاه مروان ، وكان حفص قد فرض الفروض لأهل مصر أيام يزيد بن الوليد ، وجعل على فروضه قواداً وسماهم أصحاب الندبة .

فلما خلع حسان بن عتاهية أخذه الناس وقواد الفروض كرهاً منه وولوه مصر في منتصف سنة سبع وعشرين ثم عزل سنة ثمان وعشرين ومائة وهي ولايته الثالثة .

وغزا البحر سنة إحدى وعشرين ومائة وسنة اثنتين وعشرين ومائة .

قيل قتله الحوثرة بن سهيل بسبب خلعه مع رجاء بن الأشيم الحميري ، وقيل قتله أهل مصر في فتنة يزيد بن الوليد وولايته .

(ولاة مصر ، تاريخ اليعقوبي ، الكاشف ، الفضائل الباهرة ، مختصر تاريخ دمشق

، *نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاج العروس ، الأمام الزهري*)

٥٤٩. الحكم بن أبان بن عثمان بن عفان ، الأموي ، القرشي ، الأمير ، كان جواداً فقيهاً ، كان في عدن فقيل له : العدني ، وكان فقيه أهل اليمن في زمانه ، عن طاوس ، وعكرمة ، وعنه ابن علية ، وموسى القِنْباري ، ثقة صاحب سنة ، إذا هدأت العيون وقف في البحر إلى ركبتيه يذكر الله ، وكان سيد أهل اليمن عاش ثمانين سنة ومات سنة أربع وخمسين ومائة في خلافة المنصور العباسي .

وابنه إبراهيم بن الحكم كان فقيهاً أيضاً . (*الكاشف*) .

٥٥٠. الحكم بن أبي الأبيض العبسي ، كان من قواد يزيد بن عمر بن هبيرة ، وكان خطيباً . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٥٥١. الحكم بن أبي العاصي الثقفي ، مات سنة سبع وستين ، وضربت باسمه النقود سنة سبع وخمسين : بسم الله رب الحكم . (*النقود العربية المحفوظة بمتحف قطر ، تاريخ مولد العلماء*) .

٥٥٢. الحكم بن أوس العبشمي ، أحد بني ظالم ، صارت إليه رياسة بني تميم أيام نصر بن سيار بخراسان بعد أخيه الخُليل بن أوس . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٥٥٣. الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن عامر الثقفي ، أبو يوسف ، ابن عم الحجاج بن يوسف ، روى عن أبي هريرة ، مجهول علمه وإلا فنسبه معروف ، روى عنه الجريري ، وحكى عنه أيضاً يحيى بن أبي إسحاق والعلاء بن زياد وأبو

خلدة وغير واحد من أهل البصرة ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات قال ابن حجر : لم يصب يعني ابن حبان فإن له موبقات كأبن عمه ، والظاهر أن ابن حجر لم يصب .

كانت تحته زينب بنت يوسف أخت الحجاج .

مدحه جرير والفرزدق وغيرهما .

كان على حضرموت ، ثم ولي البصرة سنة خمس وسبعين فلم يزل عليها حتى خرج ابن الأشعث سنة اثنتين وثمانين فلحق الحكم بالحجاج وكان من قواده في دير الجماجم ثم ولاه البصرة ، وكانت له وقائع مع الخوارج زمن الحجاج بن يوسف ، قيل قتله صالح بن عبد الرحمن مع جماعة من آل عقيل . (*تاريخ الرسل والملوك ، مختصر تاريخ دمشق ، لسان الميزان ، تاريخ خليفة ، الكامل في الأدب ، الأغاني ، الإمامة والسياسة ، المغني*) .

٥٥٤. الحكم بن ثابت بن أبي مسعر الحنفي ، كان من وجوه عسكر خراسان أيام نصر بن سيار ، أعطاه المسودة الأمان حين قتلوا فلول جيش الأمويين باصبهان سنة إحدى وثلاثين ومائة . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٥٥٥. الحكم بن جرو القيني ، أخو راشد بن جرو ، قام على يزيد بن الوليد ثم بايعه ، كان من أهل الأردن . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٥٥٦. الحكم بن حزن القيني ، بعثه يوسف بن عمر أمير العراق إلى هشام بن عبد الملك موفداً . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٥٥٧. الحكم بن سعد العذري ، استعمله الحجاج بن يوسف على

البصرة بدلاً من الحكم بن أيوب . (*الأغاني*) .

٥٥٨. الحكم بن الصلت الثقفي ، من رهط الحجاج بن يوسف ، كان مع الجنيد المري بخراسان وولى له الفارياب ثم ولاه يوسف بن عمر الكوفة ثم عزله وولى يوسف بن محمد بن القاسم الثقفي ، كان له جمال وبيان ، مدحه الكميت . (*تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ خليفة ، الأغاني ، الكامل في التاريخ*) .

٥٥٩. الحكم بن ضبعان الجذامي ، غلب على فلسطين حين انهزم مروان بن محمد من الشام إلى مصر . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٥٦٠. الحكم بن عتيبة الأسدي، من أهل الشام كان على شرط الكوفة لعمر بن عبد الحميد بن عبد الرحمن. (*تاريخ الرسل والملوك*).

٥٦١. الحكم بن عتيبة بن النهاس العجلي ، أبو محمد ، وقيل الكندي ، مولاهم ، فقيه أهل الكوفة مع حماد ، عابد قانت ثقة صاحب سنة ، ما روى شيئاً ، تولى قضاء الكوفة بعد محارب بن دثار ، ولد سنة خمسين ومات سنة أربع عشرة ومائة. (*تاريخ خليفة ، الكاشف ، الكامل في التاريخ ، اخبار القضاة*) .

٥٦٢. الحكم بن عرعرة ، النميري ، كان من فرسان العرب وساداتها ، وكان أيام هشام بن عبد الملك . (*قبيلة هوازن*) .

٥٦٣. الحكم بن عبد الملك بن بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي الأموي ، الأمير ، كان من وجوه الناس مع يزيد بن عمر بن هبيرة في حرب المسودة بالعراق ، سلّم بالأمان معه فلما

غدر السفاح ببعض القواد وقتلهم هرب الحكم بن عبد الملك ، وقيل قتل صبراً . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ*) .

٥٦٤. الحكم بن عمر ويقال : عمرو ، أبو سليمان ويقال : أبو عيسى ، الرعيني ، الحمصي ، من رسل خالد القسري ومبعوثيه ، روى عن قتادة بن دعامة ، وشهد عمر بن عبد العزيز . (مختصر تاريخ دمشق) .

٥٦٥. الحكم بن عمرو بن مُجَّدع بن حذيم بن حلوان بن الحارث بن ثعلبة بن مليل بن ضمرة الغفاري ، أخو غفار دخلوا في غفار ، صحابي رضي الله عنه له رواية هو و أخوه رافع بن عمرو ، كان صالحاً فاضلاً شريفاً ، يقال : أول من صلى من وراء النهر وشهد صفين مع معاوية .

أمه : أم الحكم أمامة بنت عبد الملك أو عبد مالك بن الأشل بن عبد الله بن غفار .

نزل البصرة واستعمله زياد على خراسان فغزا طخارستان فغنم غنائم كثيرة وغزا بلاد القور وكانوا قد ارتدوا فأخذها عنوة بالسيف ، وقيل غزا ما وراء النهر ولم يفتح ، وكانت ولايته على خراسان سنة أربع وأربعين فصار إلى هراة وفتح الجوزجان. كان من أكابر القواد الولاة.

مات بمرو سنة خمسين وقيل سنة إحدى وخمسين ، وقيل سنة خمس وأربعين ، ودفن بمقبرة جَصِّين . واستخلف أنس بن أبي

أناس . (*المحبر ، جمهرة انساب العرب ، الإعلام بالحروب ، الكاشف ، الخراج لقدامة ، تاريخ الرسل والملوك ، تاج العروس ، تاريخ اليعقوبي ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، عدد ما لكل واحد من الصحابة من حديث ، كتاب الطبقات ، تاريخ خليفة*).

٥٦٦. الحكم بن عوانة بن عياض بن ورد بن عبدالحارث بن أبي حصن بن ثعلبة بن سلمة بن عمرو بن النعمان بن عامر بن عبد ورد ، الكلبي ، كان من قواد أسد بن عبد الله القسري ، وولاه خراسان سنة تسع ومائة حين عزل أسد عنها ، فأقام الحكم صيفية فلم يغز ، ثم استعمل هشام بن عبد الملك عليها أشرس السلمي .

ثم ولاه هشام بن عبد الملك أو خالد القسري السند ، فوجد أهل السند قد كفروا إلا أهل قصَّة فبنى بحيرة رن كجيها ، مدينة سماها المحفوظة ، وجعلها مأوى لهم ومعاذاً ومصرها ، وخلص الحكم ما كان في أيدي العدو مما غلبوا عليه ورضي الناس بولايته ، وكانت ولاية السند بعد تميم بن زيد القيني ، وأوغل الحكم ببلاد السند فلم يزل يقاتل حتى قتل سنة اثنتين وعشرين ومائة أيام يوسف بن عمر فولى يوسف بن عمر عمرو بن محمد بن القاسم .

وكان معه جد الهباريين أصحاب المنصورة فيما بعد ، وكان الحكم من كبار قواد الأمويين ، وولده عوانة بن الحكم الأخباري . (*نسب معد واليمن ، الكامل في التاريخ ، تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك ، الخراج لقدامة ، تاريخ اليعقوبي ، فتوح البلدان ، رجال السند*) .

٥٦٧. الحكم بن قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف ، أمره هشام بن عبد الملك سنة إحدى عشرة ومائة على عامة الناس من أهل الشام ومصر في غزوة عبد الله بن أبي مريم على جيش البحر . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٥٦٨. الحكم بن مروان ، لابن بيض قصائد فيه . (*الأغاني*) .

٥٦٩. الحكم بن المطلب بن عبد الله بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم ، القرشي ، المخزومي ، من أجواد قريش أهل المدينة قدم منبج وسكنها مرابطاً إلى أن مات بها ، حدث عن أبيه عن فهيرة بن مطرف الغفاري رضي الله عنه ، مات متزهداً وكان معاصراً لهشام بن عبد الملك .

أمه : السيدة بنت الأسود بن عوف الزهري . (*مختصر تاريخ دمشق*).

٥٧٠. الحكم بن المنذر بن الجارود العبدي ، مشهور ، كان في كرمان حين وفاة أبيه المنذر فوصل إليه الكتاب ليقوم مقام أبيه بها . وقيل ولي السند أيام يزيد بن معاوية ، وكان سيد زمانه كأبيه وجده . (*رجال السند ، تاريخ خليفة*) .

٥٧١. الحكم بن ميمون ويقال : ابن يحيى بن ميمون ، أبو يحي الفارسي المعروف بحكم الوادي ، مولى عبد الملك بن مروان ، ويقال : مولى الوليد بن عبد الملك ، من أهل وادي القرى ، كان مع الوليد بن يزيد حين قتل ، على ما قيل ، والأظهر أنه كان معه عمر الوادي ، وفد الحكم مع إبراهيم بن المهدي في ولاية دمشق . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٥٧٢. الحكم بن النعمان ، مولى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز وكاتب رسائله . (*تاريخ خليفة*) .

٥٧٣. الحكم بن نميلة بن مالك بن سارية النميري ، ابن عم مغراء بن أحمر النميري ، كان الحكم مع نصر بن سيار وولي له الجوزجان ، كان من وجهاء العرب وساداتها ، خرج من مرو مع نصر بن سيار . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٥٧٤. الحكم بن نهيك الهجيمي ، من بني الهجيم بن عمرو بن تميم ، ولاه الحجاج بن يوسف فارس ثم كرمان ، وهو بنى مسجد أرجان ودار إمارتها . (*فتوح البلدان ، جمهرة انساب العرب*) .

٥٧٥. الحكم بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي ، الأمير ، عقد له أبوه سنة خمس وعشرين ومائة البيعة من بعده هو وأخوه عثمان وجعلهما وليي عهد أحدهما بعد الأخر وجعل الحكم مقدماً على عثمان وكتب بذلك إلى الأمصار وكان على العطاء وكان من قواد أبيه ، واتفق أهل حمص على البيعة له حين ثورتهم على يزيد بن الوليد .

قتل الحكم وعثمان قتلهما يزيد بن خالد القسري وكانا في السجن بدمشق ، وقيل قتلهما مولى لخالد القسري . (*تاريخ اليعقوبي ، تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، تاريخ العرب في الإسلام*) .

٥٧٦. الحكم بن يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام ، القرشي ، قتل بقديد وكان في الجيش الأموي . (*تاريخ خليفة*) .

٥٧٧. الحكم بن يزيد بن عمير بن عبد الله مرثد بن شيطان بن أنمار

بن صرد بن سلامة بن غُويّ بن جُرْدَة بن أُسيد بن عمرو بن تميم، الأسيدي ، التميمي ، أوفده نصر بن سيار إلى هشام بن عبد الملك أيام يوسف بن عمر وولاه يزيد بن عمر بن هبيرة كرمان . *(تاريخ الرسل والملوك)* .

٥٧٨. حُكيم بن أبي سفيان الأزدي هو الذي قتل يزيد بن أبي زياد ، وكان صاحب راية مطرف بن المغيرة حين خرج على الحجاج بن يوسف . حكيم : بضم الحاء . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٥٧٩. حُكيم بن جبلة العبدي ، قال ابن الكلبي : الذي فتح مكران ، ثم استعمل زياد على الثغر راشد الجديدي . (*فتوح البلدان*) .

٥٨٠. حُكيم بن الحارث الأزدي ، كان من وجوه الأزد وأشرافهم استعمله الحجاج بن يوسف على بيت المال . (*تاريخ الرسل الملوك*) .

٥٨١. حكيم بن شريك الهذلي ، ذكره ابن مندة عن أبي أحمد ، وقال غيره : عمر بن حكيم بن شريك ، ولي أصبهان من عمال عمر بن عبد العزيز ، روى عنه عطاء بن دينار . (*كتاب اخبار أصبهان ، الحركة الفكرية في أصبهان*) .

٥٨٢. حكيم بن الصلت بن حيكم بن عبد الله بن مخرمة المطلبي ، ولي اليمن سنة عشر ومائة ، محدث وأبوه محدث وابن عمه محدث . (*تاج العروس*) .

٥٨٣. حكيم بن طفيل الطائي ، قتله المختار صبراً لاشتراكه في يوم الحسين بن علي رضي الله عنهما . (*نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٥٨٤. حَلاّم بن صالح ، من ولد مالك بن زهير بن جذيمة العبسي ،

كان أحد حراس مطرف بن المغيرة بن شعبة أمير المدائن للحجاج بن يوسف ، وكان من خاصته ونصحائه ، وأهل مودته ومشاوريه ، وهو أخو النضر بن صالح . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٥٨٥. الحليس بن غالب الشيباني ، كان من قواد الحجاج بن يوسف ثم كان مع قتيبة بن مسلم أحد قواده ، وكان من وجوه الناس ، وكان من الذين بعثهم عثمان بن الشخير مع المسيب بن بشر الرياحي ، لحرب الترك ، بالصغد سنة اثنتين ومائة ، ثم كان مع سورة بن الحر بسمرقند ، وكان من قواده واستشهد مع سورة بن الحر بناحية سمرقند سنة اثنتي عشرة ومائة وكانوا قد خرجوا في جيش كبير لمساعدة الجنيد المري يوم طخارستان ، فقطع عليهم الترك الطريق وقاتلوهم فاستشهد مع سورة وكان مقتله عظيماً على المسلمين . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٥٨٦. حماد بن خالد المدلجي ، قاضي مصر بعد يزيد بن عبد الله بن خداش ، مات بها سنة خمس عشرة ومائة وهو قاض كان محموداً جميل المذهب . (*اخبار القضاة*) .

٥٨٧. حماد بن دليل قضى على المدائن . (*اخبار القضاة*) .

٥٨٨. حماد الصائغ ، كان من رجال نصر بن سيار بخراسان . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٥٨٩. حماد بن عامر بن مالك الحماني التميمي ، كان من القواد الفرسان بخراسان ، خرج سنة ست عشرة ومائة مع الحارث بن سريج ثم مال عنه إلى عاصم الهلالي ، ثم كان مع نصر بن سيار

أيام مروان بن محمد . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٥٩٠. حماد بن عمرو السغدي ، كان على الجوزجان أيام الوليد بن يزيد . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٥٩١. حماد بن مسلم ، استخلفه قتيبة بن مسلم سنة إحدى وتسعين على الحرب في غزوة قتيبة مرو روذ ، وقتله نيزك . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٥٩٢. حمام بن معقل بن عدي بن حارثة بن ثعلبة بن قطيعة بن عمرو بن هُنيَّة ، العاملي ، كان شريفاً وكان مع مسلمة بن عبد الملك .
حمام : بضم الحاء . (*نسب معد واليمن ، التعريف في الأنساب*) .

٥٩٣. حمران بن أبان بن خالد بن عبد عمرو بن عقيل بن عامر بن جندلة بن حذيمة بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس بن مناة بن النمر بن قاسط ، النمري ، من سبي عين التمر ، اشتراه عثمان بن عفان فأعتقه فهو مولى عثمان بن عفان ، ولاء حرب وإلا فهو من العرب ، حدث عن عثمان بن عفان ، سمع منه أبو صخرة جامع بن شداد ، وعروة و زيد بن أسلم ، كان كاتباً لعثمان وصاحباً له .

تولى البصرة سنة إحدى وأربعين بعد تنازل الحسن بن علي رضي الله عنهما ، ثم ولي شيراز و فارس أيام زياد وسابور أيام خالد بن عبد الله بن خالد أسيد .

وكان أثيراً عند مصعب بن الزبير بالبصرة ، إلا أن هواه في بني أمية ، فلما توفى مصعب وثب على البصرة واستولى عليها سنة

اثنتين وسبعين ، وكان وافر الحرمة عند عبد الملك بن مروان .
وضربت الدراهم باسمه في أردشير خرة سنة اثنتين وسبعين .
وتزوج امرأة من بني سعد وتزوج ولده في العرب . مات حمران سنة خمس وسبعين وقيل سنة ست وخمسين . (*تاريخ الرسل والملوك ، المعارف ، تاريخ خليفة ، مختصر تاريخ دمشق ، الكاشف ، ذيل الأمالي ، الموالي موقف، الدرهم الإسلامي*) .

٥٩٤. حمزة بن الأصبغ بن ذؤالة الكلبي ، كان من قواد عبد الله بن عمر بن عبد العزيز . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٥٩٥. حمزة بن مالك بن ذي المشعار بن مالك بن منبه الهمداني ، وقيل : حمرة ، وفد على النبي ﷺ ، وكان من وجوه أهل الشام ، وممن وجهه أبو بكر الصديق إلى الشام ، وشهد صفين مع معاوية ، كان أمير يومئذ على همدان الأردن ، وكان أحد شهود معاوية يوم صالح علي على التحكيم ، وكان أثيراً عنده وكان يشاوره . (*تاريخ الرسل والملوك ، مختصر تاريخ دمشق ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ ، الإعلام بالحروب ، تاريخ خليفة*) .

٥٩٦. حمزة بن مجاعة الأزدي ، العتكي ، كان على راية الأزد يوم طخارستان مع الجنيد المري فاستشهد فأخذ الراية محمد بن عبد الله بن حوذان ، وقد ترجل الأزد ذوداً عن فسطاط الجنيد .
(*تاريخ الرسل والملوك*) .

٥٩٧. حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام ، القرشي ، قتل بقديد ، وكان في جيش الأمويين . (*تاريخ خليفة*) .

٥٩٨. حمزة بن المغيرة بن شعبة الثقفي ، كان صالحاً نبيلاً شريفاً ببدنه ، ولاه الحجاج بن يوسف على همذان وكان أحسن الناس سيرة وأشدهم على المريب ، فلما خرج مطرف بن المغيرة على الحجاج عزل الحجاج حمزة وولاها قيس بن سعد . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ*) .

٥٩٩. حمل بن سعدانة بن حارثة بن مُعَقّل بن كعب بن عليم ، العليمي ، الكلبي ، رضي الله عنه ، وفد هو وحارثة بن قطن الكلبي على رسول الله ﷺ فأسلما ، وعقد لحمل بن سعدانة لواءً فشهد بذلك اللواء صفين مع معاوية وهما من دومة الجندل . حمل : بفتح أوليه. (*التمييز والفصل ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاج العروس*) .

٦٠٠. حمل بن عبد الله الخثعمي ، أمير خثعم ، شهد صفين مع معاوية . (*تاج العروس*) .

٦٠١. حمل بن مالك المحاربي ، قتله المختار بن أبي عبيد صبراً مع من قتل من الذين قاتلوا الحسين بن علي رضي الله عنهما . (*نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٦٠٢. حملة بن نعيم الكلبي ، كان على أهل دمشق مع أسد بن عبد الله القسري في غزوته الختل سنة تسع عشرة ومائة ، وأوفده نصر بن سيار مع مغراء بن أحمر النميري إلى هشام بن عبد الملك . حملة : بفتح أوليه. (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٦٠٣. حميد مولى نصر بن سيار وعامله على سكة نيسابور . (*تاريخ الرسل والملوك*)

٦٠٤. حميد بن بكير الأحمري ، كان من شرط عبيد الله بن زياد وكان يقوم على رأسه ، وكان من مبعوثيه . (*تاريخ الرسل والملوك*).

٦٠٥. حميد بن حبيب اللخمي ، كان على دير مران ، والأَزْرَة ، وسطرا ، من أعمال دمشق للوليد بن يزيد ، ثم بايع ليزيد بن الوليد وكان من قواده . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٦٠٦. حميد بن حريث بن بحدل بن أنيف الكلبي ، ابن أخي ميسون بنت بحدل أم يزيد بن معاوية ، من وجوه أهل دمشق وفرسان قحطان ، كان مع يزيد بن معاوية في غزوة القسطنطينية ، وكان على شرط يزيد بن معاوية ، ثم كان مع عبد الملك من خاصته وقواده ، أغار على بني فزارة وقتل منهم مقتلة . (*نسب معد واليمن ، تاريخ الرسل والملوك ، المحبر ، مختصر تاريخ دمشق ، تاج العروس ، العقد الفريد*) .

٦٠٧. حميد الطويل ، الفقيه المحدث ، مشهور كان ابن هبيرة يشاوره . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٦٠٨. حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، القرشي ، كان كاتب معاوية وابنه يزيد بن معاوية ومروان بن الحكم على ديوان المدينة . (*المحبر ، العقد الفريد*) .

٦٠٩. حميد بن عبد الله اللخمي ، من أهل فلسطين ، ولاه مروان بن محمد ثغر أرمينية حين قام مروان على يزيد بن الوليد وكان مرضياً في ولايته . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٦١٠. حميد بن عبد الله العكي ، ولاه عبد الرحمن بن حبيب

أطرابلس بعد أن استولى عبد الرحمن على إفريقية بعيد مقتل الوليد بن يزيد ، وعزل عنها أخاه إلياس بن حبيب فخرج حميد بعهد وأمان منها أخرجه البربر . (*فتوح إفريقيا والأندلس*) .

٦١١. حميد بن عبد الله ، أراه تميمياً أو أزدياً ، كان بطلاً من أبطال المسلمين ، كان على ساقة مسلم بن سعيد في غزوة الترك أهل فرغانة سنة خمس ومائة ، لما كر مسلم عائداً اتبعه خاقان فعطف حميد وهو على الساقة على طائفة من الترك نحو المائتين فقاتلهم فأسر أهل السغد وقائدهم وقائد الترك في سبعة ، ومضى البقية ورجع حميد فرمي بنشابة في ركبته فمات سنة ست ومائة . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ*) .

٦١٢. حميد بن عبد الملك بن المهلب بن أبي صفرة ، بعثه يزيد بن عبد الملك مع من بعث إلى يزيد بن المهلب لمصالحته وبعث معهم كتاباً بأمان يزيد وأهله . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٦١٣. حميد بن مسلم الأزدي ، كان من الفرسان ، قيل إنه كان في الجيش الذي قاتل الحسين بن علي رضي الله عنهما . ( ) .

٦١٤. حميد بن نصر أو منصور اللخمي ، كان من رجال الشام وكان مع يزيد بن الوليد في ثورته على الوليد بن يزيد . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٦١٥. الحنتف بن السّجْف بن سعد بن عوف بن زهير بن مالك ، أبو عبد الله ، كان ديناً شريفاً ، تابعي من الطبقة الأولى ، كان له

منزلة من عبيد الله بن زياد ، ولما وقعت الفتنة أيام ابن الزبير سار حبيش بن دلجة القيني إلى المدينة يريد قتال ابن الزبير فعقد الحارث بن عبد الله المخزومي ، وهو أمير البصرة لابن الزبير ، للحنتف لواء ، فسار في سبعمائة وخرج إليه حبيش من المدينة فلقيهم بالربذة فقتل حبيش وعبيد الله بن الحكم أخا مروان بن الحكم ثم سار الحنتف نحو الشام حتى إذا كان بوادي القرى مات .

روى الحنتف عن ابن عمر وروى عنه الحسن البصري . (*المعارف ، كتاب الطبقات ، المؤتلف والمختلف للدار قطني*) .

٦١٦. حنش بن عبد الله بن عمرو بن حنظلة بن فهد بن قنان بن ثعلبة بن عبد الله بن تامر السبئي الصنعاني ، أبو رشيق ، من صنعاء الشام ، تابعي كبير ، ثقة ، روى عن علي بن أبي طالب وابن عباس ورويفع بن ثابت ، وعنه قيس بن الحجاج وبكر بن سوادة كان مع علي بن أبي طالب بالكوفة ، وقدم مصر بعد مقتل علي وغزا مع رويفع بن ثابت ، وقيل بعثه أبو المهاجر دينار ففتح جزيرة شريك بإفريقية ، وكان غزا مع فضالة بن عبيد ، وثار مع عبد الله بن الزبير على عبد الملك بن مروان ، فأتى عبد الملك في وثاق فعفا عنه ، وكان عبد الملك حين غزا المغرب نزل عليه بإفريقية فحفظ له ذلك ، وغزا مع موسى بن نصير الأندلس وله بها أثر ويقال أن جامع سرقسطة من بنائه ، وأنه أول من شرع فيه وأول من اختطة ، كان أول من ولي العشور بإفريقية في

الإسلام ، توفى سنة مائة .

حفيده روح بن الحارث بن حنش ، من رجال الحديث . (*تاريخ علماء الأندلس ، الكاشف ، الكامل في التاريخ ، بغية الملتمس ، مختصر تاريخ دمشق ، عقبة بن نافع*) .

٦١٧. حنظلة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية ، الأمير ، ثقة ، روى عن أخيه عمرو بن أبي سفيان ، وروى عنه جعفر بن عون . (*الأموال*).

٦١٨. حنظلة بن الحارث اليربوعي ، ابن عم عتاب بن ورقاء الرياحي ، كان شيخ بيته ، وكان على الرجالة مع عتاب حين قتله شبيب بن يزيد الخارجي سنة سبع وسبعين . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ*) .

٦١٩. حنظلة بن الربيع التميمي ، الأسيدي ، الكاتب ، كاتب النبي ﷺ ، ابن أخي أكثم بن صيفي ، حكيم العرب ، روى عنه مرقع بن صيفي والحسن البصري .

قال البخاري : خرج عدي بن حاتم وجرير بن عبد الله وحنظلة كاتب النبي ﷺ ، من الكوفة إلى قرقيسياء ، وقالوا : لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان بن عفان . (*الكاشف ، التاريخ الكبير*) .

٦٢٠. حنظلة بن صفوان بن تُوَيْل بن بشر بن حنظلة بن علقمة بن شراحيل بن عرين بن أبي جابر بن زهير بن جناب بن هبل بن عبدالله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب ، الكلبي ، كان رجلاً ورعاً زاهداً شريفاً ، مستجاب الدعوة ، كان لا يرى بذل السيف إلا في

الكفرة والصفرية الذين يستبيحون دماء المسلمين .

ولي مصر سنة ثلاث ومائة بعد بشر بن صفوان أخيه ثم عزل عنها بمحمد بن عبد الملك سنة خمس ومائة ثم وليها مرة ثانية سنة تسع عشرة ومائة ، وفي سنة أربع ومائة كتب إليه يزيد بن عبد الملك يأمره بكسر الأصنام فكسرت كلها ومحيت التماثيل .

وفي سنة تسع عشرة ومائة وليها الولاية الثانية ، بدلاً من عبد الرحمن بن خالد فانتقض عليه أهل الصعيد ، وحارب القبط عمالهم في سنة إحدى وعشرين ومائة فبعث حنظلة بأهل الديوان فقتلوا من القبط ناساً كثيراً وظفر بهم .

وفي سنة أربع وعشرين ومائة وجهه هشام بن عبد الملك أميراً على إفريقية بعد مقتل كلثوم بن عياض القشيري وانهيار العرب فيها فقدمها في النصف من جمادى الأولى ، فكتب إليه أهل الأندلس وأهل الشام الذين فروا من إفريقية في فتنة الخوارج يسألونه أن يبعث إليهم والياً فبعث أبا الخطار الكلبي .

مكث في القيروان يسيراً حتى زحف إليه عكاشة الخارجي في جمع عظيم من البربر ، وكان حين انهزم حشدهم ليأخذ بثاره وأعانه عبد الواحد بن يزيد الهواري الصفري في عدد كثير وافترقا ليقصدا القيروان من جهتين ، فلما قرب عكاشة خرج إليه حنظلة ولقيه منفرداً واقتتلوا قتالاً شديداً وانهزم عكاشة وقتل من البربر ما لا يحصى ، وعاد حنظلة إلى القيروان خوفاً عليها من عبد الواحد ، وسير إليه جيشاً كثيفاً عدتهم أربعون

ألفاً ، فساروا إليه فلما قاربوه لم يجدوا شعيراً يطعمونه دوابهم فأطعموها حنطة ، ثم لقوه من الغد فانهزموا من عبد الواحد وعادوا إلى القيروان وهلكت دوابهم بسبب الحنطة .

فلما وصلوها نظروا فإذا قد هلك منهم عشرون ألف فرس ، وسار عبد الواحد فنزل على ثلاثة أميال من القيروان بموضع يعرف بالأصنام ، وقد اجتمع معه ثلاثون ألف مقاتل ، فحشد حنظلة كل من بالقيروان وفرق فيهم السلاح والمال فكثر جمعه فلما دنا الخوارج مع عبد الواحد خرج إليهم حنظلة من القيروان واصطفوا للقتال ، وقام العلماء في أهل القيروان يحثونهم على الجهاد وقتال الخوارج و يذكرونهم ما يفعلونه بالنساء من السبي، وبالأبناء من الاسترقاق ، وبالرجال من القتل ، فكسر الناس أجفان سيوفهم ، وخرج إليهم نساؤهم يحرضنهم ، فحمي الناس وحملوا على الخوارج حملة واحدة ، وثبت بعضهم لبعض ، فاشتد اللزام وكثر الزحام وصبر الفريقان ، ثم أن الله تعالى هزم الخوارج البربر ونصر العرب ، وكثر القتل في البربر وتبعوهم إلى جلولاء يقتلون، ولم يعلموا أن عبد الواحد قد قتل حتى وصل رأسه إلى حنظلة ، فخر الناس لله سجداً .

فقيل لم يقتل بالمغرب أكثر من هذه القتلة ، فأن حنظلة أمر بإحصاء القتلى ، فعجز الناس عن عد ذلك حتى عدوهم بالقصب فكانت عدة القتلى مائة ألف وثمانين ألف ثم أسر عكاشة مع طائفة أخرى بمكان أخر ، وحمل إلى حنظلة فقتله ، وكتب

حنظلة إلى هشام بالفتح وكان الليث بن سعد يقول :ما غزوة كنت أحب أن أشهدها بعد غزوة بدر أحب إليَّ من غزوة القرن والأصنام .

فلما كان قتل الوليد بن يزيد سنة ست وعشرين ومائة ثار عليه عبد الرحمن بن حبيب ، ومات سنة تسع وعشرين ومائة .

كان حنظلة بن صفوان من كبار قواد الدولة وولاتها . (*الكامل في التاريخ ، تاريخ خليفة ، فتوح إفريقيا والأندلس ، ولاة مصر ، فتوح البلدان ، أخبار مجموعة ، تاريخ افتتاح الأندلس ، الفضائل الباهرة ، نسب معد واليمن ، جمهرة انساب العرب ، الخراج وصناعة الكتابة ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ اليعقوبي*) .

٦٢١. حنظلة بن عتاب بن ورقاء التميمي ، خرج مع يزيد بن المهلب بالعراق ، وقاتل معه جيش يزيد بن عبد الملك . (*الكامل في التاريخ*).

٦٢٢. حنظلة بن عرادة ، فارس شريف من الوجوه ، كان ممن انتخب مع سلم بن زياد وخرج معه إلى خراسان وكان من قواده . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٦٢٣. حنظلة بن نباتة الكلابي ، العامري ، كان من قواد محمد بن القاسم بالسند ، استعمله محمد على دهليلة وقال له : أخبرني عن أحوال تلك النواحي كل شهر ، وانصر من يليك من أمراء المسلمين لئلا يقع خلل من العدو ، ثم كان من قواد النضر بن سعيد الحرشي بالعراق . (*تاريخ الرسل والملوك ، رجال السند*) .

٦٢٤. الحواري بن زياد بن عمرو بن الأشرف بن البختري بن ذهل بن زيد بن عكبٍ ، الأزدي ، كان من أشراف العراق وكان في

جيش يزيد بن عبد الملك على يزيد بن المهلب أبوه زياد بن عمرو رأس الأزد بعد مقتل مسعود بن عمرو ، بعيد مقتل يزيد بن معاوية ، وجده عمرو بن الأشرف قتل يوم الجمل وكان مع عائشة أخذ بخطام الجمل لا يدنو منه أحد إلا خبطه بسيفه وقتل وقتل معه ثلاثة عشر من أهل بيته . (*نسب معد واليمن*) .

٦٢٥. حواس بن صالح ، كان قاضي تدمر . (*أخبار القضاة*) .

٦٢٦. حواش بن حميد الحمصي ، كان من الرهط الذين خرجوا ببيعة أهل مصر إلى يزيد بن الوليد . (*ولاة مصر*) .

٦٢٧. حوثرة بن سهيل بن العجلان بن سهيل بن كعب بن عامر بن عمير بن رياح بن عبد الله بن عبد بن فرَّاص بن باهلة ، الباهلي ، كان مع سويد المري على شرط عمر بن هبيرة بالعراق بواسط .

وولي مصر من قبل مروان بن محمد ، فسار إليها ومعه : عمرو بن الوضاح في الوضاحية وهم سبعة آلاف ، وحفص بن نمير الكندي على أهل حمص ، وموسى بن عبد الله الثعلبي على أهل الجزيرة ، وأبو جمل الكندي على أهل قنسرين ، فقدم الحوثرة مصر في يوم الأربعاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من المحرم سنة ثمان وعشرين ومائة .

فلما علم أهل مصر بقدومه أميراً عليهم خشوه فبعثوا إليه يزيد بن مسروق الحضرمي فتلقاه بالعريش فسأله أن يؤمنهم على ما أحدثوه ، فأجابه الحوثرة إلى ما سأل ، وكان الحوثرة حليماً كريماً ، وكتب لهم كتاباً بعهد وأمان فأتاهم به يزيد

فاطمأنوا إلى ذلك .

قال الكندي : قدم كتاب أمير المؤمنين مروان بن محمد في حوثرة بن سهيل ، أن قد بعثت إليكم رجلاً أعرابياً بدوياً ، فصيح اللسان من حاله ومن حاله كذا فاجمعوا له رجلاً فيه من مثل فضاله يُسدده في القضاء ويصوبه في النظر ، ويسدد في كذا وكذا ، فأجمع الناس كلهم يومئذ على الليث بن سعد ، وفيهم معلماه يزيد بن أبي حبيب وعمرو بن الحارث ، وجمع الجند إلى المسجد فخطبهم الحوثرة بشعر بليغ ، وبعث الخيل في طلب رؤساء الفتنة ووجوههم ، وهم : محمد بن شريح بن ميمون المهري ، وعمرو بن يزيد الشيباني ، وعقبة بن نعيم الرعيني ، ويزيد بن مسروق الحضرمي ، ومحمود بن سليط الجذامي ، وأيوب بن برغوث اللخمي ، فجمعوا له أوعامتهم ، ثم ضرب عنق رجاء بن أشيم وعمرو بن سليط وابن برغوث ، في جمع منهم يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة ثمان وعشرين ومائة ، وقتل محمد بن شريح ثم قتل عقبة بن نعيم وفهد بن مهدي ، وقال حسان بن عتاهية لحوثرة : لم يبق لحضرموت إلا هذا القرن فأن قطعته قطعتها ، يعني خير بن نعيم ، كان على القضاء ، فعزله الحوثرة وفرض لشيعة مروان بن محمد وكان يكاتبه فروضاً في الخاصة ، ففرض لزيان بن عبدالعزيز في موالي بني أمية ألفاً ، وفي قيس ألفاً وفرض ليزيد بن أبي أمية المعافري ثلاث مئة ، ثم طلب ثابت بن نعيم الجذامي ، حتى أسره

وبعثه إلى مروان بن محمد ، ثم قتل الحوثرة حفص بن الوليد ويزيد بن موسى بن وردان يوم الثلاثاء لليلتين خلتا من شوال في تلك السنة .

وفي ولاية حوثرة مصر قدمها داعية عبد الله بن يحيى طالب الحق ، فدعا الناس فبايع له ناس من تجيب وغيرهم فبلغ ذلك حسان بن عتاهية وكان على الشرط فاستخرجهم فقتلهم الحوثرة .

فاستقامت مصر للحوثرة وفي ذلك قال ابن ميادة :

وحوثرة المهدي بمصرَ جيادَهُ وأسيافَهُ حتى استقامتْ له مِصرُ

ثم صرف الحوثرة عنها في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وبعثه مروان بن محمد مدداً إلى يزيد بن عمر بن هبيرة واستخلف على مصر حسان بن عتاهية وقيل استخلف أبا الجراح الحرشي .

وقاتل مع يزيد بن عمر المسودة في نهاوند وجلولاء وخانقين ، ثم كان على جناح ابن هبيرة ممايلي خازم بن خزيمة النهشلي في حرب واسط ، ثم أسر وسجن بعد اعطائه الأمان ثم قتلوه صبراً بعد يزيد بن عمر ، قتله الحسن بن قحطبة وقيل غير ذلك .

وكان حوثرة بن سهيل موصوفاً بالحلم قليل الغضب ، ودخل إليه رجل من العرب وهو على مصر ، وكان يهم الدخول إلى داره ، فحدثه في حاجة له ، فوضع الرجل نعل سيفه على رجل الأمير حوثرة وطال معه الحديث وجعل يغوص بالسيف على رجله

حتى أدماها ، وهو صابر حتى فرغ الرجل من كلامه ، وخرج ، فطلب حوثرة خرقة ومسح بها الدم عن رجله ، فقيل له : لم لا أمرته أن ينحي سيفه عن رجلك ، قال : خشيت أن أقطع عليه كلامه. (*ولاة مصر ، تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك ، الفضائل الباهرة ، المؤتلف والمختلف للدار قطني ، الكامل في التاريخ ، تاج العروس ، بدايع الزهور في وقائع الدهور*) .

٦٢٨. حوثرة بن يزيد بن الحر بن الحُنيف بن نصر بن يزيد بن جعونة العنبري ، التميمي ، كان من قواد مسلم بن سعيد وله وقائع في غزوات مسلم الترك ، وكان حامى على المسلمين يوم هزيمتهم على يدي الترك سنة ست ومائة ، ثم كان مع الجنيد المري وشهد معه يوم الشعب وهو يوم طخارستان سنة اثنتي عشرة ومائة ، ثم كان من قواد أسد القسري بخراسان ، وهو ابن أخي رقبة بن الحر . (*تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ*) .

٦٢٩. حوشب بن مسان بن ذي ظليم ، من بني شمالة بن ألهان بن مالك، كان شريفاً سيداً في كهلان بن سبأ ، تابعياً أسلم على عهد النبي ﷺ ، ولم يره ، أرسل له النبي ﷺ جرير بن عبد الله ، شهد اليرموك وكان أميراً على كردوس ، وكان رئيس الألهان في الجاهلية والإسلام ، وشهد صفين مع معاوية وقتل بها وكان على رجالة أهل حمص . (*نسب معد واليمن ، تاريخ خليفة ، مختصر تاريخ دمشق ، تاج العروس*) .

٦٣٠. حوشب بن يزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم بن عبد الله بن سعد بن مرة بن ذهل بن شيبان ، الشيباني ، كان من أشراف أهل الكوفة ، ولاه الحجاج بن يوسف البصرة ثم عزله وولاها البراء بن قبيصة الثقفي ثم ولي الشرطة للحجاج ثم ولاه الكوفة ، كان من رهط المثنى بن حارثة ، وكان جواداً يباري عكرمة بن ربعي ، ثم كان أيام يوسف بن عمر يخلف الحكم بن الصلت . مدحه المتوكل الليثي . (*نسب معد واليمن ، تاريخ الرسل والملوك ، الأغاني ، تاريخ خليفة ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ ، شعر المتوكل الليثي*).

٦٣١. حي بن أبي عمرو ، مولى سليمان بن عبد الملك وحاجبه ، سمع عبادة بن أنس، روى عنه الأوزاعي ، ومالك وابن عجلان . وقيل اسمه : حوي، وقيل عبد الملك وقيل حيي. (*الكنى والأسماء ، التاريخ الكبير*) .

٦٣٢. حيان النبطي ، مولى مصقلة بن هبيرة ، أبو مقاتل بن حيان ، قيل إنه من الديلم وقيل كان من خراسان وإنما سمي النبطي للكنة ، وكان من قواد قتيبة بن مسلم ومشيراً له وسفيره في حرب الصغد وقد شارك وكيعاً في القضاء على قتيبة سنة ست وتسعين ثم كان مع يزيد بن المهلب في فتح جرجان ، وهو الذي بعثه قتيبة إلى طرخون ملك السغد فصالح ، وفي سنة ثمان وتسعين بعثه يزيد بن المهلب في فتح الأصبهبذ ملك طبرستان على سبع مائة ألف درهم وأربع مائة وقر زعفران أو قيمتة من العين وأربع مائة رجل مع كل رجل برنس وطيلسان وجام فضة وسرفة

(الشقة من الحرير الأبيض) وحرير وكسوة فقبل ذلك يزيد وانصرف ثم كان مع مسلمة بن عبد الملك في حرب يزيد بن المهلب ، ثم كان حيان مع سعيد بن عبد العزيز بخراسان ، وكان مشاوراً له ، وكان من أنبل الموالي ، يكنى في الحرب : أبا الهياج ، مات سنة اثنتين ومائة . (*تاريخ اليعقوبي ، تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ خليفة ، الموالي موقف ، فتوح البلدان ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٦٣٣. حيان بن أبجر الكناني من بني فراس ، كان طبيباً يبعثه الحجاج بن يوسف للعلاج والكي ، وكان قد بعثه ليداوي جراح الجزل بن سعيد في حرب شبيب الخارجي . (*تاريخ الرسل و الملوك ، الكامل في التاريخ*).

٦٣٤. حيان بن جبلة القرشي ،مولاهم ، أبو نصر ، تابعي أرسله عمر بن عبد العزيز مع من أرسل إلى الأندلس يفقهون الناس. (*تاريخ الرسل و الملوك ، الرواة للعلم بالأندلس*)

٦٣٥. حيان بن إلياس العدوي ، من بني وائل ، كان من قواد قتيبة بن مسلم في خراسان ، وكان من وجوه الناس . شهد فتح سمرقند معه . (*تاريخ الرسل و الملوك*) .

٦٣٦. حيان بن شريح ، عامل مصر لعمر بن عبد العزيز بعد أسامه بن زيد وكان على الخراج . (*مختصر تاريخ دمشق ، الخراج و النظم المالية ، تاريخ العرب في الاسلام*) .

٦٣٧. حيان بن عبيد الله بن زهير بن حيان ، كان من فرسان العرب

بخراسان ، وكان على خيل الأزد يوم طخارستان سنة اثنتي عشرة ومائة مع الجنيد المري .(*تاريخ الرسل والملوك*) .

٦٣٨. حيان بن نافع ، مولى بني نصر بن معاوية ، كان مع عروة بن محمد السعدي أمير اليمن أيام سليمان بن عبد الملك وكان من مبعوثيه بعثه إلى سليمان بخراج اليمن فقدم الشام وقد مات سليمان وولي عمر فقدم الخراج والهدايا إليه . (*مختصر تاريخ دمشق*).

٦٣٩. حية بن سلامة الكلبي ، كان مع يزيد بن الوليد في ثورته على الوليد بن يزيد وكان من قواده أهل دمشق . (*تاريخ الرسل و الملوك*).

٦٤٠. حية بن نباتة بن حنظلة ، أحد بني بكر بن كلاب ، الكلابي، قتل مع أبيه نباتة سنة ثلاثين ومائة بجرجان . (*تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل و الملوك*) .

٦٤١. حيسبة بن داهر ، أسلم أيام عمر بن عبد العزيز وولاه عمر بلاده بالسند ، وقتله الجنيد بن عبد الرحمن أيام هشام لأنه منع الجنيد من دخولها ، فغزاه الجنيد من البحر وصارت الحرب بينهما فقتل حيسبة وهرب أخوه صصة بن داهر وتولى الجنيد البلاد وأوغل فيها فاتحاً . (*نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٦٤٢. حيوة بن شريح ، أبو زرعة التجيبي ، فقيه مصر وزاهدها ومحدثها ، له أحوال وكرامات مات سنة ثمان وخمسين ومائة . (*الكاشف*) .

٦٤٣. حيوة بن الملامس الحضرمي ، من نافلة حمص وكان من أهل الفل الذين سلموا من عساكر كلثوم بن عياض وهو أحد النفر

الثمـانين الذين قـاموا بـأمر عبـد الرحمـن بـن معاويـة حـين دخـل الأندلس ، وتعصبوا معه حتى خلص له الأمر .

قال فيه الداخل :

ولا خير في الدنيـــا ولا في نعيمـــــها إذا غاب عنها حيوة بن الملامـــس
أخو السيف يقري الضيف حقاً يراهما عليه وينفي الضيم عن كل يأس

(*بغية الملتمس*) .

٦٤٤. حيويل بن يسار بن حيي بن قرط بن سهيل بن المقلد بن معدي كرب ، عريف السكاسك بن أشرس بن كندة ، أبو كبشة السكسكي والد يزيد بن أبي كبشة ، حدث عنه ابنه يزيد بن أبي كبشة . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

حرف الخاء

٦٤٥. خارجة بن حذافة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب ، العدوي ، القرشي، صاحب رسول الله ﷺ ، بايع تحت الشجرة رضي الله عنه ، كان يعدل بألف فارس ، وكان أحد فرسان قريش المعدودين ، شهد صفين مع معاوية ، وروى عنه عبد الله بن أبي مرة وعبد الرحمن بن جبير .

أمه : فاطمة بنت عمرو بن بجرة بن خلف بن صداد العدوية ، القرشية ، مبايعة رضي الله عنها .

فرض له عمرو بن العاص بأمر عمر مائتين في شرف العطاء لشجاعته ، كتب عمرو بن العاص وهو بمصر إلى عمر بن الخطاب يستمده ، فوجه إليه خارجة بن حذافة والزبير بن العوام ، وقال : قد أمددتك بألفي رجل ، فاستعمل خارجة على شرطه ثم وجهه إلى الفيوم والأشمونين وأخميم والبُشْرُدات ، وقرى الصعيد فغلب على أرضها ، واستخلفه على الفسطاط حين سار عمرو إلى الاسكندرية لفتحها ، واستخلفه على الصلاة ، فقتله الخارجي عمرو بن بكير يعتقده عمرو بن العاص ليلة مقتل علي بن أبي طالب . (*الأموال ، الخراج لقدامة ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ اليعقوبي ، ولاة مصر ، التمييز والفصل ، طبقات خليفة ، المحبر ، المؤتلف و المختلف للدار قطني ، فتوح البلدان ، نسب قريش ، الكاشف*) .

٦٤٦. خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري ، كان على ديوان المدينة من قبل عبد الملك بن مروان ، وكان من فقهاء المدينة وجعله عمر بن عبد العزيز مع الفقهاء المشاورين له . (*العقد الفريد ، تاريخ الرسل والملوك*) .

٦٤٧. خازم بن سفيان الخثعمي ، من بني عمرو بن شهران ، كان من قواد الحجاج بن يوسف الذين قاتلوا الخوارج . (*تاريخ الرسل والملوك*).

٦٤٨. خازم بن عبد الله بن خازم السلمي ، كان مع الحارث بن سريج حين هزمه عاصم الهلالي ، وقتل أصحابه قتلاً ذريعاً ، ثم غرق خازم بعد الهزيمة . (*الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٦٤٩. خالد الأنصاري ، كان من قواد محمد بن القاسم بالسند وأمرائه جعله على سيوستان وضم إليه قيس بن عبد الملك الدميثي . (*رجال السند*) .

٦٥٠. خالد ، مولى يزيد بن عبد الملك ، وحاجبه . (*العقد الفريد ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ اليعقوبي ، تاريخ خليفة ، التنبيه والاشراف*).

٦٥١. خالد ، مولى بني ليث ، كان من خاصة نصر بن سيار بخراسان ومبعوثيه . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٦٥٢. خالد ، حاجب الوليد بن عبد الملك ومولاه . (*المحبر ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٦٥٣. خالد ، أبو المقدام القضاعي ، شهد الأزارقة مع المهلب بن أبي صفرة ، وولده بالشام . (*نسب معد واليمن*) .

٦٥٤. خالد ، مولى يزيد بن معاوية وحاجبه ، كتب ليزيد بعد زمل بن

عمرو العذري وقيل كتب له صفوان مولاه . (*نهاية الإرب في فنون الأدب ، التنبيه والاشراف*) .

٦٥٥. خالد بن أبي برزة الأسلمي ، كان من قواد المفضل بن المهلب أيام الحجاج بن يوسف ، ثم كان مع عثمان بن مسعود الذي قاد الجيش فقتل موسى بن عبد الله بن خازم بالترمذ سنة خمس وثمانين وكان معه ابنه معاوية بن خالد . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٦٥٦. خالد بن أبي حبيب الفهري ، أبو الأصم ، من قواد إفريقية ، سيره ابن الحبحاب في جيش سنة اثنتين وعشرين ومائة لقتال الخوارج الصفرية الذين استولوا على طنجة ، وسير على أثره حبيب بن أبي عبيدة الفهري ، فالتقى خالد بن أبي حبيب وميسرة المدغري بنواحي طنجة واقتتلوا قتالاً شديداً لم يسمع بمثله ، ثم عاد ميسرة إلى طنجة ، فانكرت البربر سيرته ، وكانوا بايعوه بالخلافة ، فقتلوه وولوا أمرهم خالد بن حميد الزناتي ، ثم التقى خالد بن حميد ومعه البربر بخالد بن أبي حبيب ومعه العرب وعسكر هشام ، وكان بينهم قتال شديد صبرت فيه العرب ، وظهر عليهم كمين من البربر فانهزموا وكره خالد بن أبي حبيب أن ينهزم من البربر فصبروا معه فقتلوا جميعاً ، وقتل في هذه الوقعة التي تسمى غزوة الأشراف حماة العرب وفرسانها وانتقضت البلاد وخرج أمر الناس وبلغ أهل الأندلس الخبر فثاروا بأميرهم عقبة بن الحجاج فعزلوه ، وولوا أمرهم عبد الملك بن قطن الفهري .

وقتل خالد وابنه وعثمان بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع وابنه إبراهيم بن عثمان وكانت الغزوة في أواخر تلك السنة أو أول سنة ثلاث وعشرين ومائة ، بنهر المكدر . (*تاريخ خليفة ، فتوح افريقيا والاندلس ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٦٥٧. خالد بن أبي الهياج ، كان ممن خطوا المصحف أيام الوليد بن عبد الملك ، اختاره لكتابة المصحف . (*تاريخ الدولة الأموية*).

٦٥٨. خالد بن أبي الصلت البصري ، عامل عمر بن عبد العزيز . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٦٥٩. خالد بن أبي عمران التجيبي ، قاضي افريقية ، عن عروة ، وحنش الصنعاني ، وعنه عبيد الله بن زاخر ، والليث ، وعدة . صدوق فقيه عابد ، أرسله محمد بن أوس الأنصاري بكتاب إلى يزيد بن عبد الملك يخبره في اجتماع أهل إفريقية على توليته أميراً عليهم بعيد مقتل يزيد بن أبي مسلم . مات سنة تسع وعشرين ومائة . (*فتوح افريقيا والأندلس ، الكاشف*) .

٦٦٠. خالد بن باب ، مولى مسلم بن عمرو الباهلي ، كان مع قتيبة بن مسلم في فتح سمرقند وغيرها مما وراء النهر ، وكان من الرماة الذين أبلوا بلاء حسناً فيها . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٦٦١. خالد بن بُرْد العبسي ، ولاه الوليد بن عبد الملك دمشق . (*جمهرة انساب العرب*) .

٦٦٢. خالد بن ثابت الفهمي ، كان من الوجوه كان مع معاوية بن حديج أمير مصر لمعاوية . شهد معه حروب إفريقية وأغزاه مسلمة بن مخلد الأنصاري سنة أربع وخمسين بلاد المغرب وأمره

أن يستخلف أبا المهاجر دينار من الأنصار فانصرف وخلف أبا المهاجر ، أظنه صحابي . (*تاريخ خليفة ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٦٦٣. خالد بن جرير بن عبد الله ، كان بخراسان ، وكان من الوجوه ، قدم من خراسان لمناصرة عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، وكان في بعث أهل الكوفة . (*الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٦٦٤. خالد بن جزء وقيل ابن عبد الله ، السلمي ، كان من قواد محمد بن مروان والي الجزيرة لعبد الملك بن مروان ، وكان ناسكاً ، وحارب الخوارج، شبيب بن يزيد وصالح بن مسرح سنة خمس وسبعين فانحاز صالح إلى العراق فلم يتبعوه . (*نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ خليفة*) .

٦٦٥. خالد بن جنيد ، أمير بخارى بعد مقتل واصل بن عمرو في عهد نصر بن سيار . (*تاريخ بخارى للنرشخي*).

٦٦٦. خالد بن الحكم ، كان أمير المدينة حين وفاة معاوية . (*الامامة والسياسة*) .

٦٦٧. خالد بن خالد بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، الأموي ، الأمير، ولي للوليد بن يزيد ، ومات في ولايته فرثاه إسماعيل بن عمار . (*الأغاني*) .

٦٦٨. خالد بن ربيعة الافريقي ، كاتب عبد الرحمن بن حبيب بن أبي عبيدة . (*فتوح البلدان*).

٦٦٩. خالد بن الريان ، مولى بني محارب ، تولى حرس عبد الملك بن مروان ثم الوليد بن عبد الملك ثم سليمان بن عبد الملك ، ولما

تولى عمر بن عبد العزيز عزله . (*تاريخ اليعقوبي ، مختصر تاريخ دمشق ، تاريخ خليفة*) .

٦٧٠. خالد بن زياد البدي ، من أهل الترمذ هو الذي وفد من خراسان مع خالد بن عمرو إلى يزيد بن الوليد يطلبانه أن يولي ذوي البويتات ، وضم إليهم رجالاً من أهل الخير والفقه وطلبا منه أماناً للحارث بن سريج فأمنه وكان نصر بن سيار قد بعثهما ، وأمر يزيد بن الوليد نصر بن سيار أن يرد عليه ما أخذ له وأمر عبد الله بن عمر أمير الكوفة بذلك أيضاً . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ*) .

٦٧١. خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار ، الأنصاري ، مشهور بكنيته : أبو أيوب ، شهد بدراً والعقبة الثانية ، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ، ولما قدم الرسول ﷺ المدينة مهاجراً نزل عليه ، وأقام عنده حتى بنى حجره ومسجده وانتقل إليها ، وأخى رسول الله ﷺ بينه وبين مصعب بن عمير ، وشهد مع علي حروبه ولزم الجهاد ، ولم يتخلف عنه إلا عاماً واحداً ، ومات مجاهداً سنة تسع وأربعين أو إحدى وخمسين أو اثنتين وخمسين وكان مع يزيد بن معاوية بالقسطنطينية ودفن بالقرب منها ، روى عنه من الصحابة ابن عباس وابن عمر ، والبراء بن عازب ، وزيد بن خالد الجهني ، وأنس بن مالك ، وجابر بن سمرة وغيرهم من التابعين : سعيد بن المسيب ، وعروة ، وسالم بن عبد الله ، وعطاء بن يسار ،

وأبو سلمة وغيرهم .

ابنه عبد الرحمن بن أبي أيوب ، من الطبقة الثانية التابعين .

(الكاشف ، التاريخ الكبير ، مختصر تاريخ دمشق ، التمييز والفصل ، نسب معد واليمن ، الاعلاق الخطيرة ، طبقات خليفة ، تاريخ الرسل والملوك) .

٦٧٢. خالد بن سالم ، كان في صحابة عمر بن عبد العزيز ، وبعثه عمر إلى البصرة ينظر في أمر فارس . *(مختصر تاريخ دمشق)* .

٦٧٣. خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، المخزومي ، القرشي ، كان ثقة ، روى عن سعيد بن المسيب ، كان من رجال يزيد بن عمر بن هبيرة وأعطي الأمان في ثورة المسودة ثم قتلوه صبراً سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، مع يزيد بن عمر . *(الكاشف ، تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ ، مختصر تاريخ دمشق ، تاريخ خليفة)* .

٦٧٤. خالد بن شديد ، أظنه تميمياً ، ولاه أسد القسري على مرو سنة تسع عشرة ومائة بدلاً من أيوب بن أبي حسان ، ثم توفى خالد واستخلف الأشعث بن جعفر البجلي على مرو . *(تاريخ الرسل والملوك)*

٦٧٥. خالد بن شعيب بن أبي صالح الحداني ، كان مع نصر بن سيار بخراسان . *(تاريخ الرسل والملوك)* .

٦٧٦. خالد بن صفوان بن عبد الرحمن بن عمرو بن الأهتم سنان بن سمي بن سنان المنقري ، التميمي ، أحد فصحاء العرب ، وفد على عمر بن عبد العزيز وهشام بن عبد الملك ، وكان يعظ عمر ، وأوفده يوسف بن عمر إلى هشام في وفد أهل العراق ،

ووعظ هشام حتى أبكاه . له حكم وأقوال مشهورة مفيدة .

(*مختصر تاريخ دمشق ، تاريخ العرب في الاسلام*) .

٦٧٧. خالد بن عبد الرحمن ، كان في عسكر سليمان بن عبد الملك.

(*مختصر تاريخ دمشق*).

٦٧٨. خالد بن عبد الرحمن ، كان من فرسان نصر بن سيار بخراسان وقواده ، كان من الوجهاء . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٦٧٩. خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي ، الأمير ، غزا سنة ثمان وأربعين الصائفة وغزا معه أهل المدينة .

(*تاريخ الرسل والملوك*) .

٦٨٠. خالد بن عبد العزيز بن خالد بن عبد الله بن أَسِيد بن أبي العيص بن أمية . الأمير ، كان جواداً ، قال فيه أبو صخر الهذلي :

فجلّى قتام النحس عنهم فأسفروا ... أغر، من الأعياص ليس بجامد
إذا ضن بالقطر السحاب وأمحلوا ... سموا نحو فياض كثير العوائد
كأنهم منه إذا نزلوا به ... على نهر من فيض دجلة راكد
وما مسبل بالماء جاشت بحاره ... رداف السنا ذو رونق متقاود
بأغزر من فيض الأسيدي خالد ... ولا مزبد يعلو جزائر حامد

أَسِيد : بفتح الهمزة وكسر السين وتسكين الياء . وهو : الرجل الشديد . (*ابو صخر*) .

٦٨١. خالد بن عبد الله بن أبي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي ، ولي قضاء البصرة . (*عيون الاخبار*) .

٦٨٢. خالد بن عبد الله بن خالد بن أَسيد بن أبي العيص بن أمية بن

عبد شمس ، الأموي ، الأمير ، سمع قبيصة بن ذؤيب ، روى عنه الزهري . أمه وأم أخيه أمية بن عبد الله : أم حجير بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي ، وعثمان بن أبي طلحة من رجال قريش رضي الله عنه قدم على رسول الله ﷺ مع خالد بن الوليد وعمرو بن العاص ، فلما رآهم رسول الله ﷺ قال :« رمتكم مكة بأفلاذ كبدها ». وجده خالد بن أسيد صحابي رضي الله عنه ، وأبوه عبد الله بن خالد كان عاملاً على مكة لعثمان بن عفان رضي الله عنه .

استخلفه زياد بن أبي سفيان على العراق حين وفاته وهو الذي صلى على زياد ، ثم كان مع مصعب بن الزبير ثم لحق بعبد الملك بن مروان وشهد معه قتال مصعب وولاه عبد الملك البصرة ثم قدم على عبد الملك فجعله مستشاراً له وجمع العراقين لأخيه بشر بن مروان ، فلما مات بشر استخلفه على البصرة سنة أربع وسبعين حتى قدم الحجاج أميراً على العراق .

وكان خالد بن عبد الله جواداً كريماً مشهوراً بذلك ، لما ولي الحكم بن أيوب البصرة غادرها خالد وفرق على أهلها ألف ألف درهم .

الأسيد : على فعيل : وهو الشديد .

كان خالد بن عبد الله من كبار الولاة الأمويين وأعيانهم .

قال فيه الشاعر :

أن الجواد الذي تُرجَّى نوافلُـــــهُ أبو أميـــة أن أعطى وإنْ منَعـــا

تَغشَى الا راكيب افواجاً سُرادِقَهُ كما يوافي بأهل المسجد الجُمعا

وقال الأخطل :

إلى خالد حتى أنخن بخالـد فنعم الفتى يُرجى ونعم المؤمَّـلُ

أخالد مأواكم لمن حَلَّ واسعٌ وكفاك غيث للصعاليك مُرْسَلُ

هو القائد الميمون والمبتغى به ثباتُ رَحىً كانت قديماً تزلـزلُ

أبي عودُكَ المعجوم إلا صلابةً وكفاك إلا نائلاً حين تسـألُ

وقال كثير يمدحه :

على خالد أصبحت أبكي لخالدٍ وأصدق نفساً قد أصيب خليلها

تذكرتُ منه بعد أول هجعـةٍ مساعي لا أدري على من أحيلُها

وكنت إذا نابَتْ قريشاً مُلمـة وقال رجال سادة : من يُزيلهـا

تكون لها معجباً بجناحهـا ولا يحمل الأثقال إلا حَمولهـا

فأين الذي كانت معدٌ تنوبُـهِ ويحمل الأعباء ثم يعولهـا

(أخبار مكة ، شعر الاخطل ، مختصر تاريخ دمشق ، جمهرة أنساب العرب ، نسب قريش ، التاريخ الكبير ، مروج الذهب ، ديوان الراعي ، تاريخ الرسل والملوك ، الذيل والصلة للصاغاني ، تاريخ اليعقوبي ، الدرهم الاسلامي ، تاريخ خليفة ، الاشباه والنظائر).

٦٨٣. خالد بن عبد الله الفرج ، أبو هاشم العبسي ، مولاهم ، ويعرف بخالد سيلان ، شهد مع معاوية صفين . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٦٨٤. خالد بن عبد الله النحوي، كان من وجوه العرب بخراسان ، كان من ذوي المشاورة والرأي أيام هشام بن عبد الملك . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٦٨٥. خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كُرز بن عامر بن عبدالله بن عبد شمس بن غمغمة جرير بن شِقّ بن صعب بن يشكر بن

رهم بن أفرك بن أفصى بن نذير بن قسر ، وهو مالك بن عبقر بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، القسري ، البجلي ، كان سيداً و أهل بيته سادة نجباء مشهورون .

فأفرك بن أفصى هو سعد الصبح ، وشق بن صعب هذا هو الكاهن المشهور ، وكرز بن عامر كان من جراري العرب في الجاهلية ، ولا يسمى الرجل جراراً إلا إذا قاد ألف فارس ، وجده أسد بن كرز سيد بجيلة ، ويزيد بن أسد وفد على رسول الله ﷺ وكان يروى عن رسول الله ﷺ ،قال رسول ﷺ :« يا يزيد بن أسد أحب للناس ما تحب لنفسك »، وعبد الله بن يزيد كان على شرطة عمرو الأشدق أيام عبد الملك ، فلما قتل عمرو هرب عبد الله فأمنه عبد الملك .

كانت أم خالد بن عبد الله وأخوه أسد بن عبد الله رومية استلبها أبوهما .

روى خالد عن أبيه عن جده يزيد رضي الله عنه ، وجعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعده ابن حبان في الثقات ، وفي المغني : صدوق ، لكن ناصبي جلد ، قال سيار أبو الحكم : كان أشرف من أن يكذب ، وعنه حميد الطويل وإسماعيل بن أبي خالد ، وفي لسان الميزان روى عن خالد بن صفوان وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ومعاوية بن قرة وعنه دحيم ثم راح ابن أبي حاتم ولم يتكلم فيه .

وكان متقدماً في الخطابة متناهياً في البلاغة جواداً كريماً باذلاً للأموال هو وأخوه أسد ، حكي أنه كان يكثر الجلوس، ثم يدعو بالبدر ويقول : إنما هذه الأموال ودائع العرب لابد من تفرقتها ، فقال ذلك مرة ، وقد وفد عليه أخوه أسد بن عبد الله من خراسان فقام وقال : أيها الأمير إن الودائع تجمع ولا تفرق ، فقال : ويحك إنها ودائع المكارم ، وأيدينا وكلاؤها ، فإذا أتانا المُملق فاغنيناه والظمأن فارويناه ، فقد أدينا فيها الأمانة .

وقال : من أصابة غبار مركبي فقد وجب عليَّ شكره .

وأوصى بلالاً بن أبي بردة : لا يحملنك فضل المقدرة على شدة السطوة ولا تطلب من رعيتك إلا ما تبذله لها .

وكان يقول على المنبر : أيها الناس ، عليكم بالمعروف ، فأن الله لا يُعْدم فاعله جوازيَه ، وما ضعفت الناس عن أدائه قويَ الله على جزائه .

كان خالد بن عبد الله من أكابر الولاة الأمراء ، ولاه عبد الملك المدينة بعد أن عزل عنها مسلمة بن عبد الملك ، وفي سنة تسع وثمانين ولاه الوليد بن عبد الملك مكة ، وفيها كان أول من أدار الصفوف حول الكعبة وأول من فرق بين النساء والرجال في الطواف ، وأول من أحدث التكبير في شهر رمضان وأول من وضع المصباح في زمزم بصراً لأهل الطواف في الطواف مقابل الركن الأسود وتولى الاصلاحات في الحجاز . وفي سنة

ست وتسعين عزله سليمان بن عبد الملك عن مكة وولاها طلحة الحضرمي .

ثم كان من رجال يزيد بن عبد الملك ومبعوثيه ، وبعثه هو وحميد بن عبد الملك بن المهلب بن أبي صفرة وعمرو بن يزيد الحكمي إلى يزيد بن المهلب في ثورته وبعث معهم كتاباً بأمان يزيد بن المهلب وأهله .

وفي شوال سنة خمس ومائة ، ولاه هشام بن عبد الملك العراق ، فقدمها فولى أخاه أسد القسري على خراسان وهي ولايته الأولى، وفيها قام باصلاحات جمة في أرجائها وحفر الأنهار بالعراق ، ومنها نهر خالد ، وناجُوى ، وبارمانا ، والمبارك ، والجامع ، وكورة سابور ، والصلح ، وجفف مستنقعات الجزء الأدنى من نهر دجلة ، وأحياء أراضي واسعة وأهتم بشئون الري، وأصلح القنطرة التي كان أبن هبيرة قد أنشأها بالكوفة ، وأهتم بتعمير البصرة حتى بلغ طولها فرسخين وعرضها فرسخين ، وقد كان بالبصرة وحدها سبعة آلاف مسجد وكانت معظم مبانيها من الأجر ، وكانت غنية بقصورها مثل قصر مالك بن أنس والقصر الأحمر ، الذي بناه عمر بن عقبة بن أبي سفيان ، وقصر المسيرين الذي شاده عبد الرحمن بن زياد وقصر النواهق الذي بناه زياد ، وقصر النعمان بن صهبان الذي تولى إمارة البصرة بعد وفاة يزيد بن معاوية ، وقصر زربى مولى عبد الله بن عامر ، وكانت النخيل تمتد في البصرة خمسين فرسخاً متصلاً ، وامتازت البصرة بحماماتها الفخمة

وكات الحمامات لاتبنى فيها إلا بإذن الولاة وقد بلغ أيراد أحد هذه الحمامات ألف درهم يومياً ، وكان للبصرة ثلاثة أسواق ، وقد اشترى في الكوفة خططاً كثيرة وبنى بها المباني العديدة كما قام ببناء أسواق جديدة وجعل لكل أهل حرفة مكاناً خاصاً.

واشتد في النقود أكثر من اشتداد عمر بن هبيرة سلفه بالعراق، حتى أحكم أمرها أبلغ من أحكامه على الطباعين وأصحاب العيار ، وقطع الأيدي ، وضرب الأبشار ،فكانت الهبيرية والخالدية واليوسفية أجود نقود بني أمية ، وكان عمر بن هبيرة خلص الفضة أبلغ تخليص وجود الدراهم واشتد في العيار .

وفي العراق واجه أصحاب البدع والضلال وقتلهم ، فقتل الشيعي المغيرة بن سعيد سنة تسع عشرة ومائة وأحرقه بالنار وكان المغيرة يقول : لو أردت أن أحيي عاداً وثموداً وقروناً بين ذلك كثيرة لفعلت ، وكان خروجه بظهر الكوفة ، وكان مذهبه التجسيم ، وكان يقول بألوهية علي بن أبي طالب وشبه معبوده بحروف الهجاء ، وادعى النبوة .

وقتل الشيعي الأخر بيان بن سمعان صاحب الفرقة البيانية من الغلاة وكان أدعى أنه نبي وقيل بل ادعى الألوهية وكان يزعم أنه يعرف الأسم الأعظم وأنه يهزم به العساكر وأنه يدعو به الزهرة فتجيبه وكان بيان يقول بألوهية علي بن أبي طالب وأن الحسن والحسين ألهان ، ومحمد بن الحنفية بعده ثم بعده ابنه أبو هاشم بنوع من التناسخ .

وقتل مدعي النبوة الرافضي ، عمير التبان .

وكان خالد خطيباً إذا تكلم يظن الناس أنه يصنع الكلام لعذوبة لفظة وبلاغة منطقه ، وصعد المنبر مرة فأرتج عليه ، فقال : أيها الناس ، إن الكلام ليجيء أحياناً فيتسبَّب سببَهُ ، ويَعْزُب أحياناً فيعز مَطلبه ، فربَّما طولب فأبى ، وكُوبر فَعَصى ،فالنأتيٍّ لمِجيِّه ، أصوب من التعاطي لأبيِّه ، ثم نزل ، فما رئي حصر أبلغ منه .

عزله هشام بن عبد الملك عن العراق سنة عشرين ومائة وولى يوسف بن عمر الثقفي ، وحبسه يوسف بن عمر لوجود عجز كبير في الأموال وقال خالد أنه وهبها للناس ، فأمره هشام باطلاق سراحه وتخليته ، فقدم خالد الشام وأغزاه هشام الصائفة ، وبقي بدمشق مقيماً عند هشام حتى هلك هشام . ولما مات هشام دفعه الوليد بن يزيد إلى يوسف بن عمر بالعراق وقيل قتله سنة ست وعشرين ومائة فغضبت اليمانية لذلك ، وكانت السبب في الثورة على الوليد بن يزيد وقتله .

وقتل خالد وهو ابن ستين سنة أو نحوها .

ابنه إسماعيل بن خالد ولاه المنصور العباسي الموصل سنة إحدى وخمسين ومائة .

قال طريح الثقفي يمدحه :

طلبت ابتغاء الشُّكر فيما صنعتَ بي فقصَّرتُ مغلوباً وانِّي شاكرُ

وقد كُنتَ تعطيني الجزيل بديهةً وأنتَ لما استكثرتُ من ذاك حاقر

فأرجعُ مغبوطاً وترجعُ بالتي لها أولُ في المكرماتِ وآخرُ

وقال الشاعر يمدحه :

هذا الذي أمُلُ تَعْميـــرهُ لدفعِ ما أخشى من الدهرِ

ما قال «لا» قطُّ ولو قالها صامَ لها العَشْرَ من الشهرِ

وكان الراعي يغشى خالد القسري معه أبنه ثم فقده ، فقال لـه ما فعل أبنك ؟ فقال : توفى أصلح الله الأمير ، بعد أن زوجته وأصدقته ، فأمر له خالد بدية ابنه وصداقه ، فقال الراعي :

وَدَيْتَ ابن راعي الإبل إذ حان يومُهُ وشقَّ له قبراً بأرضكَ لاحِـــدُ

وقد كان ماتَ الجود حتى نعشتَهُ وذكّيتَ نار الجودِ والجودُ خامدُ

فلا حَمَلتْ أنثى ولا آبَ غائـــبٌ ولا ولدتْ أنثى إذا مات خالـــدُ

وقال الكميت يمدحه :

لاعينُ نارِك عن سارٍ مُغمِّضـــةٌ ولا محلّتُكَ الطاطا ولا الدَّغَـــلُ

تَحْيَى وفودكَ والنيـــران ميتـــةٌ إذا أناخ بجنح الليلةِ الطِّفَـــلُ

لما عبأتَ لقوسِ المجد أسهمهـــا حينَ الجُدُودُ عن الأحساب تنتصلُ

أحرزتَ من عشرها تسعاً وواحدةً فلا العمى لك من رام ولا الشلـلُ

أنسيتنا في الندى سلافَ أولنـــا فأنتَ للجود فيما بعدنا مَثَـــلُ

(التاريخ الكبير ، المؤتلف والمختلف للدار قطني ، ديوان الراعي ، الوحشيات ، جمهرة انساب العرب ، المعارف ، الكامل في التاريخ ، العقد الفريد ، الاغاني ، لسان الميزان ، الامامة والسياسة ، تاريخ العراق في ظل الحكم الأموي ، أمالي القالي ، عيون الاخبار ، تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ اليعقوبي ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الخراج لقدامة ، نسب معد واليمن ، كتاب ذكر أصبهان ، التنبييه والاشراف ، المغني ، الكاشف ، الحماسة البصرية ، حماسة أبي تمام ، عروبة العلماء ، الفرق بين الفرق ، مروج الذهب ، اخبار مكة للفاكهي ، الفهرست ، الفصل لابن حزم ، ديوان جرير) .

٦٨٦. خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي ، صحابي رضي الله عنه ،

يقال إنه ولي لعمر بن الخطاب ثم لمعاوية مكة سنة اثنتين وأربعين ، وابنه الحارث بن خالد وليها ليزيد بن معاوية . (*اخبار مكة ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٦٨٧. خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، الأمير ، ولاه هشام بن عبد الملك المدينة في ربيع الأول سنة أربع عشرة ومائة بدلاً من إبراهيم بن هشام المخزومي ، وعزله عنها سنة ثماني عشرة ومائة ، واستعمل عليها محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي ، وحج بالناس سنة أربع عشرة ومائة وسنة سبع عشرة ومائة ووقع فيها القحط سنين ولايته حتى أجلى أهل البوادي ، وولي إمرة دمشق .
والده عبد الملك بن الحارث ولي لعبد الملك بن مروان . (*جمهرة انساب العرب ، نهاية الارب في فنون الادب ، تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ اليعقوبي ، الاغاني ، المحبر ، مروج الذهب ، الكامل في التاريخ ، تاريخ خليفة ، أخبار القضاة ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٦٨٨. خالد بن عبيد الله بن حبيب ، كان من رجال الجنيد بن عبد الرحمن بخراسان وفرسانه، شهد يوم طخارستان . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٦٨٩. خالد بن عبيد الله الهجري، كان على أمل أيام أسد بن عبد الله القسري ، ثم ناصر الحارث بن سريج . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ*) .

٦٩٠. خالد بن عتاب بن ورقاء بن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح بن يربوع بن حنظلة التميمي ، الرياحي ، أبو سليمان كان

معرقاً في الشجاعة ، وكان جواداً ، مر به طلحة الطلحات مقبلاً من سجستان ، وكان خالد على الري ، فأهدى إليه واستهداه شهداً ، فحمل أليه سبعمائة ألف درهم وكتب أليه : قد بعثت أليك ثمن الشُهد .

استعمله الحجاج بن يوسف على الري ودستبى وكان بأصبهان ، وهو الذي قتل مصاداً أخا شبيب بن يزيد بالكوفة ، وغزالة الخارجية وهزم أصحاب شبيب وحرق عسكره سنة سبع وسبعين .

وفد على عبد الملك بن مروان خوفاً من الحجاج فلم يزل مقيماً عنده حتى مات . وأمه أم ولد . *(جمهرة انساب العرب ، الأغاني ، نهاية الارب في فنون الأدب ، تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، مختصر تاريخ دمشق)* .

٦٩١. خالد بن عثمان بن سعد بن مالك بن بحدل بن أنيف بن دلجة بن قُنافة بن عدي بن زهير بن جناب بن هُبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب ، الكلبي ،وهو الهراس ، ولي الشرط لهشام بن عبد الملك ، ودخل مع بني أمية وقتل معهم بنهر أبي فطرس . *(تاريخ الرسل والملوك ، نسب معدواليمن ، تاج العروس ، جمهرة انساب العرب)* .

٦٩٢. خالد بن عرفطة بن أبرهة بن سنان بن صيفي بن الهائل بن عبد الله بن غيلان بن أسلم بن حران بن كامل بن عذرة ،العذري ، حليف بني زهرة ، صحابي رضي الله عنه ، عنه عبد الله بن سيار ، وأبو إسحاق السبيعي ، ومولاه مسلم وأبو عثمان النهدي .

كان نائباً لسعد بن أبي وقاص بالكوفة ، وشهد القادسية ، ثم كان قائداً لمعاوية بالعراق ، وهو الذي قتل الخارجي شبيب بن بجرة ، وقيل الذي قتله معقل بن قيس ، وقتل خالد عبد الله بن أبي الحوساء الخارجي بالنخيلة سنة إحدى وأربعين .

ثم كان على ربع تميم وهمدان بالكوفة ، سنة إحدى وخمسين . توفي خالد سنة إحدى وستين . (*التمييز والفصل ، الاعلام بالحروب ، الكاشف، نهاية الارب في فنون الأدب ، تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، تاريخ خليفة ، تاج العروس*) .

٦٩٣. خالد بن عدي ، الكلاعي ، كان من قواد مروان بن الحكم وقيل إنه هو الذي قتل النعمان بن بشير . (*مروج الذهب*) .

٦٩٤. خالد بن عمرو ، مولى بني عامر ، وهو الذي وفد مع خالد بن زياد من الشرق إلى يزيد بن الوليد يطلبانه أن يولي ذوي البويتات وضم إليهم رجالاً من أهل الخبرة والفقه ، وطلبا منه أماناً للحارث بن سريج فأمنه . وكان نصر بن سيار قد بعثهما . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٦٩٥. خالد بن عمير بن الحباب السلمي ، كان فارساً شاعراً وغزا القسطنطينية مع مسلمة بن عبد الملك ، ثم كان من قواد سعيد بن عمرو الحرشي حين انفذه هشام بن عبد الملك إلى أرمينية بعد مقتل الجراح الحكمي . (*الخراج لقدامة*) .

٦٩٦. خالد بن الغُزِّيل ، كان من قواد مروان بن محمد في قتال الخوارج فلما استولى الخوارج على الكوفة واشتدت شوكتهم خرج خالد إلى مروان، وكان مقيماً بالجزيرة. (*تاريخ الرسل و الملوك*)

٦٩٧. خالد بن كَيسان ، صاحب البحر ، أسرته الروم سنة تسعين فأهداه ملكهم إلى الوليد بن عبد الملك . (*الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، مختصر تاريخ دمشق ، تاريخ الرسل والملوك*) .

٦٩٨. خالد بن اللجلاج العامري ، روى عن أبيه وقبيصة بن ذؤيب ، له مراسيل ، وعنه مكحول ، والأوزاعي ، ولأبيه اللجلاج صحبة رضي الله عنه ، يقال مولى بني زهرة ، كان ذا سن وصلاح ، جرئ اللسان على الملوك والغلظة عليهم ، من أهل دمشق ، وكان يفتي مع مكحول ، وكان على شرط دمشق وقيل على بناء مسجدها . (*الكاشف ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٦٩٩. خالد بن معدان الطائي ، من أجداد الأمراء الطائيين في العصر العباسي ، آل قحطبة وآل حميد الطوسي ، وهو نبهاني وكان من وجوه أهل العراق ، وكان أيام المغيرة بن شعبة . (*تاريخ الرسل والملوك*).

٧٠٠. خالد بن معدان بن أبي كرب ، أبو عبد الله الكلاعي ، روى عن معاوية وابن عمر وعبد الله بن عمرو وثوبان والمقدام بن معدي كرب وعبادة بن الصامت ، كان فقيهاً كبيراً ثبت مهيباً مخلصاً ، تابعياً وكان غير متهم فيما يروي . قال : أدركت سبعين من أصحاب رسول الله ﷺ . قال بجير بن سعد : ما رأيت أحداً كان أكرم من خالد بن معدان ، كان علمه في مصحف وكان إذا عظمت حلقته قام كراهة الشهرة ، وقال خالد : ما أحدث الله لي نعمة قط إلا أحدثت له بها شكراً ،

حتى أن الرجل يسلم عليَّ أو يوسع لي في المجلس فأومىء للسجود لله شكراً .

وكان إذا قعد لم يقدر أحد يذكر الدنيا عنده هيبة له .

ولي شرط يزيد بن معاوية ، وغزا مع مسلمة بن عبد الملك القسطنطينية سنة ثمان وتسعين وكان خالد إذا أمر الناس بالغزو كان فسطاطه أول فسطاط يضرب بدابق .

مات وهو صائم سنة ثلاث ومائة وقيل سنة أربع ومائة ، وأجمعوا على أنه مات سنة ثلاث ومائة في خلافة يزيد بن عبد الملك وقيل غير ذلك . (*الكاشف ، تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، مختصر تاريخ دمشق*)

٧٠١. خالد بن المعمَّر بن سليمان بن الحارث بن شجاع بن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة ، الذهلي ، شهد صفين مع علي بن أبي طالب ، وكان رأس بكر بن وائل في خلافة عمر بن الخطاب وشهد الجمل مع علي على الذهليين ، فقدم على معاوية فاستعمله على أرمينية واستعمله بعد ذلك على خراسان بعد قيس بن الهيثم فمات بقصر مقاتل أو بعين التمر ، ثم ضم معاوية خرسان إلى عبد الله بن عامر . (*المؤتلف والمختلف للدار قطني ، فتوح البلدان ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٧٠٢. خالد بن نَهيك بن قيس بن عمرو بن معاوية بن العاتك بن امرئ القيس بن ذهل بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة ، الكندي ، ولي حضرموت ثم كان على ميمنة عثمان بن قطن في حرب شبيب الخارجي ، بناحية الموصل

سنة ست وسبعين ، وكان شديد البلاء فجاءه شبيب من ورائه فقتله غدراً . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، نسب معد واليمن ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٧٠٣. خالد بن هريم ، من بني ثعلبة بن يربوع ، كان من قواد عاصم بن عبد الله بخراسان ثم من قواد نصر بن سيار أيام مروان بن محمد . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٧٠٤. خالد بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، المخزومي ، القرشي ، وفد على الوليد بن يزيد وكان معه ، ثم خرج مع سليمان بن هشام بن عبد الملك على مروان بن محمد فقبض عليه مروان وقتله سنة سبع وعشرين أو ثمان وعشرين ومائة . (*مختصر تاريخ دمشق ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٧٠٥. خالد بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط بن أمية بن عبد شمس ، الأمير ، كان من قواد مسلمة بن عبد الملك في وقعة العقر التي قتل بها يزيد بن المهلب ، وهو الذي بعثه مسلمة برأس يزيد بن المهلب إلى يزيد بن عبد الملك . (*تاريخ الرسل و الملوك ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٧٠٦. خالد بن يزيد ، مولى يوسف بن عبد الرحمن الفهري ، وأحد قواده . (*تاريخ غزوات العرب*) .

٧٠٧. خالد بن يزيد بن بشر بن يزيد بن بشر الكلبي . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٧٠٨. خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، أبو عبد الرحمن ،

الأمير ، روى عن أبيه ودحية الكلبي ، رضي الله عنه ، وعن أبي أمامة رضي الله عنه ، وروى عنه الزهري ورجاء بن حيوة وأبو يوسف مولى معاوية ، وكان فاضلاً يوصف بالعلم ، كان سخياً جواداً ، عن ابن شهاب، قال : إن خالد بن يزيد كان يصوم الأعياد كلها والسبت والأحد والجمعة ، وكان يقول : إذا كان الرجل ممارياً لجوجاً معجباً برأيه ، فقد تمت خسارته ، وكانت له أقوال في الزهد والحكم ، وسأله الحجاج بن يوسف عن الدنيا ؟ فقال : ميراث ، قال فالأيام ؟ قال : دول ، قال فالدهر ؟ قال : أطباق والموت بكل سبيلة فيحذر العزيز الذل والغني الفقر .

أمه فاختة بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بنت أخي هند بنت عتبه رضي الله عنها ، وكان شجاعاً جريئاً فصيحاً وكان من رجالات قريش ، كان أول فلاسفة الإسلام ، خطر بباله الصنعة فأمر باحضار جماعة من الفلاسفة اليونانيين ممن كان ينزل مدينة مصر وقد تفصح بالعربية وأمرهم بنقل الكتب إلى الصنعة من اللسان اليوناني والقبطي إلى العربي ، وهذا أول نقل كان في الإسلام من لغة إلى لغة .

وكان مستشاراً لعبد الملك بن مروان كبير القدر عنده ، وهو الذي أشار عليه بتحريم دنانير الروم ، وأن يضرب للناس سكة فيها ذكر الله تعالى ففعل عبد الملك ، وكان أول من ضرب الدنانير والدراهم في الإسلام بالشام ، وهذا انقلاب اقتصادي على الروم الذين كانوا يحتكرون العملة .

وكان من قواد عبد الملك بن مروان بن الحكم وقاتل زفر بن الحارث بقرقيسياء ، فقد كان على ميسرة مروان بن الحكم في مسيره لاستعادة مصر من ابن الزبير ، ثم كان على ميسرة عبد الملك بن مروان حين سار إلى مصعب بمسكن ،ولما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث وتقدم إلى العراق دعا عبد الملك خالداً فأقرأه كتاب الحجاج فقال : يا أمير المؤمنين ، إن كان هذا الحدث من سجستان فلا تخفه ، وإن كان من خراسان فإني أتخوف ، فجهز عبد الملك الجند على البريد فكانوا يصلون من مائة ومن خمسين ، أقل من ذلك و أكثر ، مدداً للحجاج . وولي خالد حمص .

مات خالد سنة تسعين ، وصلى عليه الوليد بن عبد الملك ، وقال : لِتُلق بنو أمية الأردية على خالد ، فلن يتحسروا على مثله .

ومن ولده : حرب بن خالد كان جواداً ممدحاً ذا قدر ونبل ، أمه أم ولد ، ويزيد بن خالد كان سيداً سمحاً جواداً ممدحاً ، وهاشم بن يزيد بن خالد بايع له أهل الشام بالخلافة بعد موت السفاح ودعا عبد الله بن علي إلى نفسه ، وكان القائم بأمره عثمان بن عبد الأعلى بن سراقة الأزدي ، وكان ابن سراقة قد شتم العباسيين على منبر دمشق .

وعلي بن عبد الله بن خالد أبو العميطر بويع له بالخلافة بدمشق في ولاية الأمين وغلب على دمشق مدة ثلاث سنوات وحارب العباسيين وعمره تسعين سنة ثم هرب إلى الحجاز وبها قتل .

وهو السفياني ، وكان يقول : أنا ابن شيخي صفين وكانت أمه من سلالة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وزياد بن معاوية بن يزيد بن عمر بن حرب بن خالد من رجال الحديث . (*أمراء دمشق ، مختصر تاريخ دمشق ، ولاة مصر ، تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، التمييز والفصل ، الآثار الباقية ، رجال السند ، الفهرست ، الكاشف ، جمهرة انساب العرب ، العقد الفريد ، الاغاني ، خالد بن يزيد ، لسان الميزان ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، المقتنى في سرد الكنى*) .

٧٠٩. خالد بن يزيد العبسي ، كان من قواد حسان بن النعمان بإفريقية وهو الذي أسرته الكاهنة ورفضت فك أسره فأرسل إليه حسان سراً بكتاب يستعلم منه الأمور ، ثم أطلق بعد ذلك . (فتوح افريقيا والاندلس ، ونزهة الانظار ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ) .

٧١٠. خالد بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ، كان من قواد أبيه وشهد معه فتح جرجان وطبرستان وقهستان سنة ثمان وتسعين . (*فتوح البلدان ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٧١١. خالد بن يزيد بن الوليد بن عبد الملك ، الأمير ، قتله زامل بن عمرو بأمر مروان بن محمد . (*تاريخ خليفة*) .

٧١٢. خالد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن الحكم الثقفي ، استعمله الوليد بن عبد الملك ، أشار المحقق أن ذلك غريب ، أظنه الوليد بن يزيد . (*اخبار مكة*) .

٧١٣. خَبَّاب بن مرثد ، هبط إلى الاسكندرية سنة خمس وسبعين . (*تاريخ خليفة*) .

٧١٤. خَديج بن سعيد بن قبيصة ، كان رجلاً شريفاً معروفاً بالبأس والنجدة ، وهو الذي أرسله المهلب إلى الكوفة لينتخب الناس من الديوان بأمر عبد الملك بن مروان لمحاربة الأزارقة ، وكان أمير الكوفة والبصرة بشر بن مروان . (*نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٧١٥. خراسان ، دهقان هراة أيام أسد القسري ، وكان معه . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٧١٦. خراش بن بحدل الكلبي ، شاعر فارس ، كان أيام عبد الملك بن مروان ، وكان معه . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٧١٧. خراش بن حوشب بن يزيد الشيباني ، من أشرافهم ، كان على شرط يوسف بن عمر بالعراق . (*نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ الرسل والملوك*) .

٧١٨. خَرَشَة بن عمرو التميمي ، خرج على الحجاج بن يوسف مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، ولاه عبد الرحمن كرمان ، حين كر إلى العراق لمقاتلة الحجاج . (*نهاية الإرب في فنون الأدب*).

٧١٩. خريم الناعم بن عمرو بن الحارث بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن مرة ، المري ، حفيد سنان بن أبي حارثة الجواد الجاهلي المشهور ، وكان خريم ابن عم الجنيد المري صاحب خراسان ، وكان خريم شريفاً وكان مع الحجاج بن يوسف له وقائع ومشاهد في فتوح الهند مع محمد بن القاسم ، لما تهيأ محمد لغزو الهند بشيراز جعله على المنجنيق وآلاتها ، وكتب الحجاج إلى محمد : إنه ليس لأحد أعز من خريم بن عمرو وهو في الشجاعة كالأسد ، مقدام في الحرب ، نجيب الطرفين ،

ثم كان مع قتيبة بن مسلم بخراسان .

قيل لخريم الناعم : ما النعمة ؟ فقال : الأمن ،فإنه ليس لخائف عيش ، والغنى ، فإنه ليس لفقير عيش ، والصحة ، فإنه ليس لسقيم عيش ، وقيل ثم ماذا ؟ قال : لا مزيد بعد هذا .

وابنه عدي بن خريم وحفيده عثمان وأبو الهيذام عمارة بن عدي بن خريم ، وكانت بسبب أبي الهيذام العصبية في الشام التي كادت تعصف بالدولة العباسية . (*مختصر تاريخ دمشق ، رجال السند*).

٧٢٠. خريم بن الأخرم بن شداد بن عمرو بن الفاتك وهو القليب بن عمرو بن أسد بن خزيمة الأسدي ، أبو أيمن بن خريم ، ويقال : أبو يحيى ، صاحب رسول الله ﷺ ، سكن دمشق هو وأخوه سبرة بن فاتك ، قيل شهد بدراً مع رسول الله ﷺ قاله البخاري ، له رواية عن النبي ﷺ ، كان على قسم الدور بدمشق حين فتحت ، وقيل أن أخاه سبرة هو الذي قسم الدور ، كان يدخل على معاوية ، وكان يداعبه . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٧٢١. خزيمة بن نصر ، هو أبو نصر بن خزيمة العبسي ، الذي قتل مع زيد بن علي وصلب معه بالكوفة ، كان خزيمة مع القراء مع عبد الرحمن بن مخنف الأزدي حين حارب الأزارقة أيام الحجاج بن يوسف . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٧٢٢. خزيمة الأسدي ، من أصحاب معاوية كان شاعراً . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٧٢٣. خزيمة ، من قواد قتيبة بن مسلم كان معه في غزوة بخارى ،

وكان أول من ألقى بنفسه على العدو . (*تاريخ بخارى ارمينوس*) .

٧٢٤. خشبة بن الخفيف بن مصاد بن شريح بن الأحوص بن عمرو الكلبي ، وشريح بن الأحوص هذا هو جد بسطام بن قيس الشيباني ، الفارس الجاهلي ، قتل خشبة مع الحكم بن عوانة بالسند سنة اثنتين وعشرين ومائة . (*رجال السند*) .

٧٢٥. خشرم السلمي ، كان من قواد مروان بن محمد أيام إمارته في زمن هشام بن عبد الملك ، ولاه مروان اللكز . (*الخراج لقدامة*) .

٧٢٦. خصيف بن عبد الرحمن ، ويقال : ابن يزيد بن أبي عون الجزري الحراني ، الخضرمي ، يقال من الخضرمة قرية باليمامة ، مولى بني أمية ، أخو خصاف وكانا توءماً ، روى خصيف عن عكرمة ، وسعيد بن جبير ، ومجاهد ، وأنس بن مالك . مولى معاوية مات سنة سبع وثلاثين ومائة ، وقيل اثنتين وثلاثين وقيل ست وثلاثين وقيل ثمان وثلاثين وقيل تسع وثلاثين ومائة . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٧٢٧. خضر بن خالد ، كان من قواد نصر بن سيار بخراسان . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٧٢٨. خضير ويقال حضير بن ربيعة السلمي ، كان خاصاً بمعاوية بن أبي سفيان وله دار بدمشق ، سمع عبادة رضي الله عنه . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٧٢٩. الخطاب بن محرز السلمي ، كان خليفة أشرس بن عبد الله السلمي على خراسان حين سار أشرس غازياً ما وراء النهر ، ثم

كان من قواد عاصم الهلالي ومبعوثيه ، بعثه هو وحيان النبطي إلى الحارث بن سريج لثنيه عن الخروج فأخذهما الحارث وحبسهما وحبس رفقهما ثم خروجوا وعادوا إلى عاصم ، ثم كان مع الجنيد المري أحد قواده و شهد معه غزوة ما وراء النهر . (*تاريخ الرسل و الملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٧٣٠. خليد بن عبد الله بن زهير بن سارية بن مسلمة بن عُبيد بن ثعلبة بن الدُّول بن حنيفة ، الحنفي ، كان سيداً وهو من رهط ثمامة بن أثال رضي الله عنه ، ومُحكّم بن الطفيل ، وكان أشرف في قومه من مسيلمة ، وجهه عبد الله بن عامر سنة اثنتين وثلاثين لفتح هراة فبلغ عظيم هراة ذلك فشخص إلى ابن عامر فصالحه عن هراة وبوشنج وباذغيس ، سوى طاغون ، وباغون ، بأنهما فتحا عنوة ، وكتب له ابن عامر كتاباً شرط عليه مناصحة المسلمين وإصلاح ما في يده من الأرض واداء الجزية وخراج الأرضين ، ويقال إن ابن عامر سار بنفسه ،إلى هراة فقاتل أهلها ثم صالحه مرزبانها عن هراة وبوشنج وباذغيس على ألف ألف .

ثم استعمله عبد الله بن عامر على أبْرشَهَر (نيسابور) أيام معاوية ثم كتب له زياد بن أبي سفيان بولاية خراسان بعد أنس بن أبي أناس ثم بعث الربيع بن زياد الحارثي والياً عليها ثم مات الربيع فولي خليد خراسان مرة أخرى بالاستخلاف مدة شهر ، وقيل إن معاوية ولاه خراسان بعد أسلم بن زرعة وكان آخر

ولاته عليها . (*الاعلام بالحروب ، فتوح البلدان ، جمهرة انساب العرب ، الخراج لقدامة ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ اليعقوبي ، الكامل في التاريخ ، تاريخ خليفة*) .

٧٣١. الخُليل بن أوس العبشمي ، التميمي ، أحد بني ظالم ، أبو رستم ، كان من قواد بكير بن وساج وخرج معه على أمية بن عبد الله وكان على شرط بكير ، ثم كان مع سعيد بن عبد العزيز في غزوة الصغد سنة اثنتين ومائة فلما انهزم أهل المسلحة وقتل شعبة بن ظهير حمل الخليل على العدو ومعه جمع من الفرسان فهزموهم فصار الخليل على خيل بني تميم حتى ولي نصر بن سيار ثم صارت رياستهم لأخيه الحكم بن أوس . الخليل : بضم الخاء. (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٧٣٢. خوارزم شاه ، كان مع سليمان بن أبي السري وكان من أمرائه أيام سعيد الحرشي بخراسان . خوارزم : بضم الخاء وفتح الراء وكسر الزاء . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٧٣٣. الخوارزمي ، مولى قتيبة بن مسلم استعمله قتيبة على قطع النهر حين عبره غازياً إلى كاشغر والصين سنة ست وتسعين فأتاه خبر وفاة الوليد بن عبد الملك وهو بفرغانة . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٧٣٤. خولي بن يزيد الأصبحي ، كان فارساً اشترك في الجيش الذي قاتل الحسين بن علي رضي الله عنهما ، وقتله المختار صبراً لاشتراكه في قتال الحسين . خولي : بفتح الخاء. (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٧٣٥. الخيار بن خالد ، أبو نضلة ، ولاه أمير مصر الوليد بن رفاعة

قضاء مصر أيام هشام بن عبد الملك بعد أن صرف يحيى بن ميمون الحضرمي ، حتى مات أبو نضلة . (*نهاية الإرب في فنون الأدب*)

٧٣٦. خيار بن رياح بن عَبيدة البصري ، كان في صحابة عمر بن عبد العزيز . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٧٣٧. خيار بن سَبرة أو ابن أبي سبرة بن ذؤيب بن عرفجة بن محمد بن سفيان بن مجاشع المجاشعي التميمي ، أحد رجال بني تميم ، كان من الفرسان واستعمله الحجاج بن يوسف على عُمان وكان مع يزيد بن المهلب بخراسان ، وهو الذي منع آل المهلب دخول عُمان حين انهزموا من مسلمة بن عبد الملك . فقتله زياد بن المهلب بن أبي صفرة . (*المؤتلف والمختلف للدار قطني ، المحبر ، الاغاني ، تاريخ الرسل والملوك*) .

٧٣٨. خير أو جبير بن نعيم الحضرمي ، عن عطاء وعبد الله بن هبيرة ، وعنه الليث وضمام ، لما ولي حسان بن عتاهية مصر وكان بالشام ، كتب له باستخلافه عليها إلى حين قدومه ، وكان على القضاء بمصر ثم ببرقة وكان قد انضم إلى زعماء الفتنة فقبض عليه الحوثرة بن سهيل وأراد قتله فشفع فيه حسان بن عتاهية فعفى عنه الحوثرة . (*الكاشف ، ولاة مصر ، تاج العروس*) .

حرف الدال

٧٣٩. داود بن الأعسر ، كان من فرسان العرب في خراسان ، وكان من وجوه أصحاب الحارث بن سريج ، شهد وقائعه سنة ست عشرة ومائة . (*الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٧٤٠. داود بن الأسود ، ويقال ابن أبي الأسود الجهني ، دمشقي ، ممن سعى في بيعة يزيد بن الوليد ، حدث عن هشام بن عروة . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٧٤١. داود البربري ، كان على حجابة خالد القسري وحرسه وعلى ديوان الرسائل . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٧٤٢. داود بن دينار أبي هند بن عذافر ،أبو بكر ، ويقال : أبو محمد ويقال : اسم أبي هند طهمان القشيري ، مولاهم البصري ، روى عن ابن سيرين والحسن والشعبي ، كان ثقة صالحاً حسن الاسناد وكان خياطاً ، توفى سنة تسع وثلاثين ومائة ، وكان من أهل سَرَخْس ، وبها ولده ، وقيل مات بطريق مكة ، كان أبن هبيرة يشاوره . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٧٤٣. داود بن سعيد الكاتب ، كان كاتب الرسائل لخالد القسري. (*تاريخ خليفة*).

٧٤٤. داود بن سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي ، الأمير ، افتتح حصن المرأة ممايلي ملطية سنة سبع وتسعين ، وفي سنة ثمان وتسعين غزا أرض الروم . (*تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ اليعقوبي ، الاعلاق الخطيرة ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٧٤٥. داود بن شعيب الأزدي ، كان من قواد أسد القسري ، ثم كان من قواد نصر بن سيار . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٧٤٦. داود بن طلحة الحضرمي ولاه سليمان بن عبد الملك مكة بعد خالد القسري سنة سبع وتسعين ثم بقي عليها ستة أشهر فولى سليمان عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد . (*تاريخ خليفة ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٧٤٧. داود بن عبد الله الحضرمي ، كان على قضاء مكة أيام عمر بن عبد العزيز . (*اخبار القضاة*) .

٧٤٨. داود بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، كان من أعوان السوق بالعراق لخالد القسري ، وكان يقيم عنده ويسامره ويحادثه وكان خالد يصله ، وأخوه عيسى بن علي . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٧٤٩. داود بن عمرو الأودي ، الدمشقي ، ولي واسط ، عن أبي سلام ومكحول ، وعنه هشيم ، وأهل واسط ، قال أبو زرعة : لا بأس به ، الظاهر أنه أموي . (*الكاشف*) .

٧٥٠. داود بن عمرو بن سعيد ، كان على ديوان الرسائل لهشام بن عبد الملك بالعراق . (*الوزراء والكتاب*)

٧٥١. داود بن قحذم ، من بني قيس بن ثعلبة ، كان من وجوه أهل العراق ، أجلسه عبد الملك بن مروان معه على سريره حين أستولى على العراق ، ثم كان من قواد خالد بن عبد الله بن خالد أمير البصرة ، وله وقائع مع الخوارج . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٧٥٢. داود بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية ، الأمير ،

أدرك عصر الصحابة وداره بدمشق . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٧٥٣. داود بن يزيد بن عمر بن هبيرة ، أبوه الأمير ، حارب عبد الله بن معاوية بن جعفر بفارس ، وسار مع عامر بن ضبارة إلى أصبهان لحرب المسودة سنة إحدى وثلاثين ومائة فلقيا الحسن بن قحطبة بجابَلْق ،رستاق من أصبهان ، في رجب يوم السبت لسبع بقين منه فقتل عامر بن ضبارة وانهزم داود فلحق بأبيه ، ثم كان في ميمنة أبيه في قتال الحسن بن قحطبة سنة أثنتين وثلاثين ومائة ، ثم كان في القلب لأبيه حين قدم الحسن واسطاً ، وأعطى الأمان مع أبيه ثم قتل صبراً ، قتله المسودة . (*تاريخ خليفة ، تاريخ اليعقوبي ، تاريخ الرسل والملوك*) .

٧٥٤. دَحْمان الأشقر ، قال : كنت عاملاً لعبد الملك بن مروان بمكة . وهو بفتح الدال. (*مختصر تاريخ دمشق*).

٧٥٥. دُخَيْن بن عامر الحَجْري ، كاتب عقبة بن عامر ، عنه كعب بن علقمة ، وابن أنعم الأفريقي ، ثقة ، قتل سنة مائة . (*الكاشف*).

٧٥٦. دريد ، مولى عمر بن سعد بن أبي وقاص ، كانت راية عمر معه يوم مقتل الحسين بن علي . (*الكامل في التاريخ*) .

٧٥٧. دَغْفَل بن حنظلة بن يزيد بن عبدة بن عبد الله بن ربيعة بن عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن دعمي بن حديلة بن أسد بن ربيعة السدوسي ، الذهلي الشيباني ، النسابة ،

الخطيب المشهور ، يقال : إن له صحبة رضي الله عنه ، ويقال : لا صحبة له ، استقدمه معاوية فقدم عليه وأمره أن يعلم ابنه يزيد ، قيل غرق يوم دولاب في قتال الخوارج ، قال دغفل : في العلم خصال : إن له آفة ، وله هجنة ، وله نكد ، فأفته أن تحزنه ، فلا تحدث به ولا تنشره ، وهجنتة أن تحدثه من لا يعيه ولا يعمل به ، ونكده أن تكذب فيه . وهو بفتح الدال وسكون الغين وفتح الفاء . (*مختصر تاريخ دمشق ، البيان والتبين*) .

٧٥٨. دُكين بن سعيد الدارمي التميمي ، ويقال : ابن سعد بن زيد مناة بن تميم الدارمي ، الراجز ، من أهل البصرة ، قدم على عمر بن عبد العزيز في خلافته وكان منقطعاً إليه حين كان أميراً للمدينة يسامره . وهو بضم الدال وفتح الكاف .(*مختصر تاريخ دمشق*) .

٧٥٩. الدلهمس اليربوعي ، التميمي ، كان من فرسانهم بالسند ، وكانت بينه وبين جرير مهاجاة . (*رجال السند*)

٧٦٠. دينار السجستاني ، كان من قواد المهلب بن أبي صفرة أمير خراسان . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٧٦١. دينار بن دينار ، مولى عبد الملك بن مروان ، غزا الثغور أيام عبد الملك بن مروان وكان مع أبان بن الوليد بن عقبة في غزوته الروم بمرعش سنة خمس وسبعين وولى قنسرين وكورها . (*تاريخ خليفة ، تاريخ اليعقوبي ، فتوح البلدان ، الموالي موقف*) .

٧٦٢. دينار أبو المهاجر بن عبد الله ، التهوذي ، التُراني الأنصاري ،

مـولى مسـلمة بـن مخلـد ، ولاه مسـلمة بـن مخلـد سـنة خمسـين إفريقية بعد أن عزل عنها عقبة بن نـافع وكـان أول قـائد مسـلم يتوغل في هضاب المغرب غازياً ، وفي سـنة خمـس وخمسـين فتـح مدينة قرطاجنة صلحـاً ، وكـانت عاصمـة الـروم ، وسـار غـازيـاً ففتح مدينة ميلة ثم سار إلى تلمسان ثم العيون بالمغرب الأوسـط، وقتل مع قتل عقبة بن نافع بالمغرب ، شهد معه غزوتـه الـتي قتـل بها في تهوذة .

وهو أبو الفقيه الأمير ، إسمـاعيل بـن عبـد الله بـن دينـار . (*تاريخ خليفة ، فتوح البلدان ، فتوح افريقيا ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ اليعقوبي ، تاج العروس ، عقبة بن نافع ، الموالي موقف الدولة*) .

٧٦٣. دينار بن نعيم بن حصن بن سـعدانة الكـلبي ، العليمـي ، كـان عبد الملك بن مـروان أصحبـه عبـد العزيـز أخـاه فـرأى منـه جفـوة فكتب إلى عبد الملك الأبيات:

أبلغْ أمير المؤمنــين وَدُونـــه فراسخ تطوي الطُرْفَ وهو حديدُ
بأني لدى عبد العزيــز مُؤخَّــرٌ يُقَدَمُ قبلي راســبٌ وسعيـــدُ
وقد كنت أدنى في القرابة منهما وأشرف إن كنتَ الشريفَ تريـدُ

فكتب عبد الملك إلى عبدالعزيز أن يفضّله ويُكرِّمه . (*نسب معد واليمن*).

حرف الذال

٧٦٤. ذبيان السختياني ، من قواد المهلب بن أبي صفرة وفرسانة ، وحارب معه الأزارقة ، كان في عهد عبد الملك. (*الكامل في التاريخ*) .

٧٦٥. ذراع النميري أبو هارون بن ذراع ، كان مع ابن زياد حين الفتنة. (*تاريخ خليفة*)

٧٦٦. ذُفافة بن عمير بن الحباب السلمي ، وبقية نسبه في نسب أبيه عمير ، جعله هشام بن عبد الملك على مقدمة مسلمة بن عبد الملك حين ولاه أرمينية بعد الجراح الحكمي ، وجعل معه سعيد بن عمرو الحرشي ، وإسحاق بن مسلم، وجعونة بن الحارث ، وخالد بن عمير بن الحباب وكان من الفرسان أصحاب الثغور . وهو بضم الذال . (*الخراج لقدامة*) .

٧٦٧. ذُهْل بن عمرو العذري ، ولاه معاوية بن أبي سفيان شرطه بدلاً من قيس بن حمزة الهمداني . وهو بضم الذال وسكون الهاء . (*تاريخ خليفة*) .

٧٦٨. ذؤيب، كان على مسلحة نباتة بن حنظلة بجرجان سنة ثلاثين ومائة فبيته المسودة وقتلوه وقتلوا سبعين من أصحابه.(*تاريخ الرسل والملوك*) .

٧٦٩. ذويد ، كان كاتباً بديوان الخراج بالشام فلما تولى هشام بن عبد الملك عزله . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٧٧٠. ذويد ، مولى عمر بن سعد بن أبي وقاص ، كان على رايته يوم مقتل الحسين بن علي . لعله دريد الذي مضى في حرف الدال . (*نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

حرف الراء

٧٧١. راشد المؤذن ، قتل في البصرة في فتنة يزيد بن المهلب سنة إحدى ومائة . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٧٧٢. راشد بن إياس بن مضارب ، العجلي ، ولاه عبد الله بن مطيع على شرطته في الكوفة ، بعد مقتل أبيه إياس بن مضارب . (*الاعلام بالحروب*) .

٧٧٣. راشد بن جرو القيني ، من أهل الأردن ، قام على يزيد بن الوليد ثم بايع له ، وكان قيامه مع أخيه . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٧٧٤. راشد بن سعد الحمصي ، المقرائي ، الجُراني ، عن سعد ، وعوف بن مالك، وعنه ثور بن يزيد ، والزبيدي ، كان راشد ثقة ، شهد صفين مع معاوية وذهبت عينة يوم صفين ، مات سنة ثمان ومئة ، وقيل ثلاث عشرة ومائة . (*الكاشف ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٧٧٥. راشد بن أبي سَكْنَة ، ويقال : سَكَنَة ، والصواب بتسكين الكاف ، أبو عبد الملك العبدري ، مولاهم ، سكن مصر ، وسمع بدمشق ، سمع معاوية بن أبي سفيان ، وعرض القرآن على أبي الدرداء ، وواثلة بن الأسقع رضي الله عنهما ، فلم يرويا عليه شيئاً ، توفى سنة تسع عشرة ومائة ، وكان هو وأخوته قراء فقهاء ، وكانوا يخلفون في الجامع العتيق الأمراء والقضاة إذا غابوا صلوا للناس . وولي خراج مصر . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٧٧٦. راشد ، كان يكتب على الديوان لغرة بين شريك بمصر .
(برديات قرة).

٧٧٧. راشـد بـن عمـرو الجديـدي ، الزهرانـي ، تـابعي مـن الطبقـة الأولى ، بصـري ، كـان مـن قـواد فتـوح فـارس وخراسـان وسجستان أيام عثمان بن عفان وولي ربع خراسان أيام عثمان بـن عفـان ، وولاه معاوية على السـند سـنة اثنتـين وأربعـين ففتـح ، وغـزا القيقـان وكـان على مكـران أيـام زيـاد بـن أبـي سـفيان فظفر وغنم، وغـزا بـلاد السـند وفتـح بـلاد الهنـد ، ثـم غـزا الميـد وقتل فقام بأمر الناس سنان بن سلمة بن المحبق .
وكـان من كبار قواد معاوية مات سنة خمسين . (*تاريخ اليعقوبـي ، طبقات خليفة ، تاريخ خليفة ، فتوح البلدان ، الكامل في التاريخ ، الخراج لقدامة ، رجال السند*) .

٧٧٨. رافـع بـن عطـاء ، غـزا سـردانيا مـن مصـر سـنة أربـع وثمـانين .
(برديات قرة) .

٧٧٩. رباح ، مولى معاوية وحاجبه . (*تاريخ اليعقوبي*) .

٧٨٠. رباح بن أبي عمارة ، مولى بني أمية ، كان على الخاتم الصغير للوليد بن يزيد . قتله خازم بن خزيمة بأمر السفاح . (*تاريخ خليفة*).

٧٨١. رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بـن حويطـب بـن عبـد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بـن عـامر بـن لؤي بن غـالب ، أبو بكـر، القرشي ، العامري ، قـاضي المدينـة ، ثقـة ، تـابعي ، عـن جدتـه ابنـة سـعيد بـن زيـد ، وأبـي هريـرة رضي الله عنهما ، قيل قتل مع بني أميـة بنهـر أبـي فطـرس سـنة

اثنتين وثلاثين ومائة . (*الكاشف ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٧٨٢. رباح بن قصير اللخمي ، يقال له صحبة ، كان يسكن مصر ، قدم على معاوية . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٧٨٣. ربعي بن هاشم الحارثي ، سيد عذرة وسلامان بالشام ، ثار مع يزيد بن الوليد وبايع له . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٧٨٤. الربيع ، وزير هشام بن عبد الملك وكاتبه . (*تاريخ الرسل والملوك ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٧٨٥. الربيع ، صاحب خاتم يزيد بن عبد الملك ، وكانت تحته أم عبد الله بن موسى بن نصير . (*فتوح افريقية و الاندلس*) .

٧٨٦. الربيع بن زياد بن أنس بن الديان بن يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو بن عُلة بن جَلْد بن مالك الحارثي ، وبيت الديان بيت مَذْحج كلها ، كان الربيع سيد بلحارث ، وكان من كبار قواد الدولة ، كان صحابياً وقيل تابعي من الطبقة الأولى ، سمع عمر بن الخطاب وعنه أبو نَضرة وأبو مجلز . وصف بأنه رجل أبيض خفيف الجسم، خيّر متواضع أدم أفوه طويل مهيب ، قال عمر بن الخطاب : دلوني على رجل إذا كان بالقوم أميراً فكأنه ليس بأمير وإذا كان في القوم وليس بأمير فكأنه أميراً بعينة ، فقالوا لا نعرف إلا الربيع بن زياد ، قال : صدَقتم ، وكان ورعاً تقياً كريماً جواداً وكان من قواد عمر وعثمان ومعاوية وولاتهم ، فقد ولي لعمر البحرين ، وفتح له بعض بلاد الأحواز ومدنها ، وفتح سجستان وفتح كرمان لعثمان ووليها له . ثم

وليها لمعاوية مرة ثانية بدلاً من عبد الرحمن بن سمرة ، ثم نقله عنها وأمره على خراسان سنة خمسين وحول معه من أهل البصرة وأهل الكوفة زهاء خمسين ألفاً بعيالاتهم وكان فيهم بريدة بن الحصيب ، وأبو برزة الأسلمي ، وفتح بلخ صلحاً وفتح قُهِسْتان عنوة. وكان لا يكتب قط لزياد بن أبي سفيان إلا في اختيار منفعة أو دفع مضرة .

كان فتح قُهستان زحفاً ، وغزا وقطع النهر فغنم ، وهو أول من أمر الجند بالتناهد وذلك لتقوية معنوياتهم ، واذكاء روح التعاون فيما بينهم .

مات الربيع سنة خمس وخمسين وله من العمر ثمانين سنة ، قيل خرج في أخر يوم من حياته في ثياب بيض لأداء الصلاة فلما أتمها رفع يده قائلاً : اللهم أن كان لي عندك خير فاقبضني إليك عاجلاً ، فاستجاب الله دعوته وحمل إلى بيته فمات ، واستخلف على خراسان ابنه عبد الله بن الربيع .

حفيده الحارث بن زياد بن الربيع ، لم يكن في الأرض عربي أبصر منه بنجم، وكان مع أبي جعفر المنصور . وكان يتحرج أن يقضي . (*طبقات خليفة ، تاريخ خليفة ، فتوح البلدان ، رجال السند ، نسب معد واليمن ، جمهرة انساب العرب ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الاغاني ، أمالي القالي ، الموالي موقف ، تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ اليعقوبي ، الكامل في التاريخ، الاعلام بالحروب ، المقتني في سرد الكنى ، الخراج لقدامة*) .

٧٨٧. الربيع بن زياد بن الربيع بن أنس بن الديان ، وبقية نسبه في الربيع الذي مضى ، كان من شيوخ أهل العراق ، وأشرافهم

وكان من رجال الأمويين ، وكان معاوية بن يزيد بن المهلب سجنه أسيراً عنده في البصرة ، وقت حارب يزيد بن المهلب الأمويين ، فلما أظهر معاوية عدي بن أرطأة والأسرى وقتلهم بعد مقتل أبيه مَنَّ على الربيع لشرفه . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٧٨٨. الربيع بن زياد بن سابور ، مولى بني الحريش ، كان على حرس هشام بن عبد الملك ، وكان حاجبه وكان على خاتم الخلافة له . (*تاريخ اليعقوبي ، تاريخ خليفة ، العقد الفريد ، مختصر تاريخ دمشق ، تاريخ الرسل والملوك*) .

٧٨٩. الربيع بن سبرة بن معبد ، ويقال : ابن عوسجة بن حرملة بن سبرة بن خديج بن مالك بن ذهل بن ثعلبة بن رفاعة بن نصر بن سعد ، ومعبد هذا أصح من عوسجة ، لأبيه صحبة رضي الله عنه ، قدم الربيع على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة ومكث عنده ، وكان يواسيه في وفيات الطاعون في العسكر فهلك أخوه سهيل بن عبد العزيز ثم هلك ابنه عبد الملك بن عمر . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٧٩٠. الربيع بن عرعرة الخُشني ، قيل : كان على ديوان الرسائل ليزيد بن الوليد . (*تاريخ الرسل و الملوك*) .

٧٩١. الربيع بن عمران التميمي ، كان من سفراء أشرس السلمي بخراسان ، وبعثه أشرس هو وأبا الصيداء سنة عشر ومائة إلى أهل سمرقند وما وراء النهر يدعوانهم إلى الإسلام على أن توضع عنهم الجزية ، وكان مترجماً للفارسية . (*تاريخ الرسل و الملوك ،*

الكامل في التاريخ ، الدولة موقف) .

٧٩٢. الربيع بن عمرو الغُداني ، يقال لـه الأجذم ، تولى رئاسة جيش أهل البصرة في محاربة الخوارج بعد مقتل ابن عبيس يوم دولاب ، كانت يده أصيبت بكابل مع عبد الرحمن بن سمرة . قتله الخوارج وكان استخلفه مسلم بن عبيس ، فأصطلح أهل البصرة بعده على الحجاج بن باب الحميري . (*الاعلام بالحروب ، الأغاني*) .

٧٩٣. الربيع بن عون بن خارجة بن حذافة ، العدوي ، كان ممن خرجوا ببيعة أهل مصر إلى يزيد بن الوليد . (*ولاة مصر*) .

٧٩٤. الربيع بن قيس بن يزيد بن عمرو بن شَراحيل بن النعمان بن المنذر ، الكندي ، من بني مالك بن الحارث ، استعمله الحجاج بن يوسف على قلاع فارس . وأبوه قيس بن يزيد له ترجمة هنا . (*نسب معد واليمن*) .

٧٩٥. الربيع بن يزيد ، الأسدي ، كان من رجال أهل العراق وكان مشاوراً لمطرف بن المغيرة ، أمير المدائن زمن الحجاج ، وكان من مبعوثيه ثم خرج مع مطرف . (*تاريخ الرسل و الملوك*) .

٧٩٦. ربيعة بن أمية بن أبي الصلت بن ربيعة الثقفي ، أبوه أمية بن أبي الصلت الشاعر المشهور ولي ربيعة بعض الولايات في الإسلام . (*جمهرة أنساب العرب*) .

٧٩٧. ربيعة بن أنيف بن سريج بن عمرو بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم ، الدارمي ، التميمي ، وهو المشهور بمسكين الدارمي ، الشاعر

الفارس الشجاع ، كان من أهل العراق، وفد على معاوية وعلى ابنه يزيد بن معاوية وفرض له معاوية في العطاء ، كان فيمن قاتل المختار . من رجال الدولة الأموية ، مشهور . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٧٩٨. ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، ممن بعثه عبد الواحد بن سليمان وفداً إلى أبي حمزة الخارجي لما حاصر أهل مكة سنة تسع وعشرين ومائة . (*الاغاني ، تاريخ الرسل و الملوك*).

٧٩٩. ربيعة الحرشي ، كان مع معاوية يوم صفين ، لعله ابن الغاز . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٨٠٠. ربيعة السليطي ، كان على جيش أهل البصرة الذين قتلوا نافع بن الأزرق الخارجي ، وفيها قتل ربيعة سنة أربع وستين أيضاً . (*تاريخ خليفة*) .

٨٠١. ربيعة الشعوذي ، ركب البريد إلى عمر بن عبد العزيز ، وأتاه وهو بخُناصرة . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٨٠٢. ربيعة القرشي ، كان من قواد نصر بن سيار بخراسان . (*تاريخ الرسل و الملوك*).

٨٠٣. ربيعه بن الحارث بن عبيد ، ويقال : ابن عبد الله بن الحارث ، أبو زياد الجُبْلاني ، الحمصي القاضي قدم دمشق وحدث بها وبحمص . (*مختصر تاريخ دمشق*).

٨٠٤. ربيعة بن شروان ، كان من قواد أهل الكوفة الذين حاربوا المختار ، وكان من أشراف أهل الكوفة . (*الأعلام بالحروب*) .

٨٠٥. ربيعة بن فروخ أبي عبد الرحمن ، أبو عثمان المدني الفقيه ،

المعروف بربيعة الرأي مولى بني تيم من قريش استقدمه الوليد بن يزيد ليستفتيه في الطلاق قبل النكاح مع جماعة من فقهاء المدينة وأمره بالمقام عنده ليعلم ولده عثمان بن الوليد . حدث عن أنس بن مالك وعن القاسم بن محمد ، وحدث عنه جماعة . كان صاحب فتيا بالمدينة وكان يجلس إليه وجوه الناس بالمدينة وكان يحصى في مجلسه أربعون معتماً وعنه أخذ مالك بن أنس .

قال يحيى بن سعيد : ما رأيت أحداً أسّد عقلاً من ربيعة . وقال الليث بن سعد : كان صاحب معضلات أهل المدينة ورئيسهم في الفتيا وقال سوار بن عبد الله العنبري : ما رأيت أحداً قط مثل ربيعة الرأي ، قيل ولا الحسن ؟ قال : ولا الحسن ولا ابن سيرين . وكان القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق يقول : ما يسرني أن أمي ولدت ليّ أخاً ممن ترون من أهل المدينة إلا ربيعة الرأي . توفى ربيعة سنة ست وثلاثين ومائة ، وقيل : اثنتين وثلاثين ومائة ، وقيل ثلاث وثلاثين ومائة .

٨٠٦. ربيعة بن عِسْل اليربوعي ، سيره معاوية مع سعيد بن عثمان إلى خراسان وكان من قواده وغزا معه الصُغد سنة ست وخمسين وكان قبلها على جباية الخراج بخراسان مع الحكم الغفاري .

(*تاريخ الرسل و الملوك ، تاريخ خليفة*) .

٨٠٧. ربيعة بن الغاز بن ربيعة بن عمرو الحرشي ، ويقال : ربيعة بن عمرو بن الغاز ، قيل له صحبة . وقيل ليس له صحبة ، كان فقيه الناس زمن معاوية ، وقتل بمرج راهط سنة أربع وستين

وكان مع الضحاك بن قيس . حفيده هشام بن الغاز . وسلالته عبد الوهاب بن هشام بن الغاز ، ومحمد بن عبد الوهاب بن هشام ، وأبو الليث محمد بن عبد الوهاب ، محدثون . (*مختصر تاريخ دمشق ، تاج العروس*) .

٨٠٨. ربيعة بن لقيط بن مازن بن عميرة التجيبي ، القَرْدَمي ، المصري، شهد صفين مع معاوية ، وخرج معه إلى العراق عام الجماعة . حدث عن عبد الله بن حوالة رضي الله عنه ، وصحب عمرو بن العاص . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٨٠٩. ربيعة بن المخارق الغنوي ، كان من قواد مروان بن الحكم وابنه عبد الملك بن مروان ، وحارب له المختار الثقفي ، وحارب بعين الوردة ،قتل بناحية الموصل سنة ست وستين في الحرب التي كانت ضد المختار . (*تاريخ الرسل الملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب*).

٨١٠. ربيعة بن يزيد ، أبو شعيب، أو أبو سعد ، الدمشقي، القصير الإيادي، فقيه أهل دمشق، تابعي من خيار عباد الله،روى عن واثلة بن الأسقع، وعبد الله الديلمي، وأبي إدريس الخولاني، وعبد الله بن عامر اليحصبي، روى عنه الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز، ومعاوية بن صالح وأهل الشام، خرج مع كلثوم بن عياض القشيري غازياً إلى المغرب سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقتل سنة ثلاث وعشرين ومائة على يدي البربر من الخوارج . كان يفضل على مكحول.(*الكاشف ، مختصر تاريخ دمشق ، التمييز والفصل*) .

٨١١. رجاء بن الأشيم بن كَميش ، الحميري ، المصري ، جعله حفص بن الوليد في ولايته الثانية على الصعيد ، وثار على حسان بن عتاهية وعيسى بن أبي عطاء فأخرجهما من مصر وقام على مروان بن محمد مع حفص بن الوليد بمصر فقتله الحوثرة بن سهيل يوم الثلاثاء لا ثنتي عشرة ليلة من المحرم سنة ثمان وعشرين ومائة . له رواية في النسائي . (*ولاة مصر ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٨١٢. رجاء بن حيوة بن خنزل بن الأحنف بن السمط بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة وهو ثور بن عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد ، أبو المقدام ، ويقال : أبو نصر ، الكندي ، ولجده خنزل بن الأحنف صحبة ، كان رجاء فقيهاً روى عن أبي الدرداء ومعاوية وأبي أمامة وأم الدرداء الصغرى ، وروى عنه ابن عون وثور بن يزيد ، كان من جلة العلماء الاعلام ، التابعين ، من الطبقة الثانية .

قال مطر : ما لاقيت شامياً أفقه من رجاء بن حيوة ، وقال الوليد بن عبيد : ما رأيت أحسن اعتدالاً في الصلاة من رجاء بن حيوة . كان من علماء الحديث وكان لا يجيز الرواية بالمعنى . قال لرجل : يا فلان حدثنا ، ولا تحدثنا عن متهارت ، ولا طعان

. « المتهارت : المتشادق ،والطعان : الذي يطعن على الأئمة » .

كان رجاء بن حيوة على بيوت الأموال والخزائن أيام عبد الملك بن مروان ، وكان الغالب على سليمان بن عبد الملك ووزيراً له

وهو الذي أوصى إليه سليمان بن عبد الملك بخلافة عمر بن عبد العزيز ، ثم كان غالباً على عمر بن عبد العزيز وكاتباً له ، ومتقلداً الخاتم .

مات رجاء بقُسّين سنة اثنتي عشرة ومائة . (*تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ اليعقوبي ، طبقات خليفة ، العقد الفريد ، تاريخ خليفة ، الموالي موقف ، الكاشف ، المعارف ، الكامل في التاريخ ، الفائق ، مختصر تاريخ دمشق ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، نسب معد واليمن*) .

٨١٣. رزيق ، ويقال زريق بن حيان أبو المقدام الفزاري ، مولاهم ، من أهل دمشق ، ولاه الوليد وسليمان وعمر مَكْسَ مصر ، يعني العشور ، أموال التجار ، وكان على جواز مصر ، توفى رزيق سنة خمس ومائة ويقال : توفى بنيقية بأرض الروم في إمارة يزيد بن عبد الملك من سهم أصابه وهو ابن ثمانين سنة ، روى عنه يحي بن سعيد ، وكان رزيق صدوقاً .

أهل العراق يقولون : رزيق ، وأهل المدينة يقولون : زريق . له رواية . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٨١٤. رستم ، غلام سويد بن عبد الرحمن السعدي ، كان من قواده الذين قاتلوا مطرّف بن المغيرة حين خرج على عبد الملك بن مروان و الحجاج بن يوسف . وقتل رستم بعد ذلك في دير الجماجم ، وكانت في يده راية بني سعد . (*تاريخ الرسل و الملوك*) .

٨١٥. رشدين ، مولى يوسف بن عمر كان على رسائل الخليفة له . (*تاريخ خليفة*) .

٨١٦. رعوة بن عميرة الطائي ، أخو زائدة بن عميرة ، كان رعوة من

قواد محمد بن القاسم وأمرائه في فتوح الهند ، أمره محمد بن القاسم مرة على طليعته فأبلى بلاءاً حسناً . ورعوة : بفتح الراء وسكون العين. (*رجال السند*) .

٨١٧. رفاعة بن شداد البجلي ، كان مع علي يوم صفين على بجيلة وصار مع المختار بعض الوقت ثم خرج عليه وقاتله بالكوفة وقتله المختار مع عمر بن سعد سنة ست وستين . (*تاريخ خليفة ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٨١٨. رفيع بن مهران ، أبو العالية ، الرياحي ، البصري ، مولى امرأة من بني رياح من تميم ، أعتقته سائبة ، أدرك عصر النبي ﷺ وأسلم بعد سنتين من وفاته كان تابعياً ثقة من كبار التابعين ، كان مع سعيد بن عثمان في غزوة ما وراء النهر قال مغيرة : أول من أذن وراء نهر بلخ أبو العالية ، لما قطعوا النهر ، تغفل الناس فأذن . توفى سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة تسعين وقيل سنة ست ومائة وقيل سنة إحدى عشرة ومائة وقيل سنة اثنتين ومائة . (*مختصر تاريخ دمشق ، فتوح البلدان*) .

٨١٩. الرقاد بن زياد بن همام العتكي الأزدي ، أحد بني مالك بن ربيعة . أحد قواد المهلب بن أبي صفرة أيام حربه الأزارقة بفارس ودعاه المهلب بفارس العرب ، ووفد على الحجاج بن يوسف فأعطاه على بلائه . ثم كان على هراة ليزيد بن المهلب أيام الحجاج بن يوسف . قتله عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ، وكان عبد الرحمن في فل

ابن الأشعث من هزيمتهم بدير الجماجم . الرقاد : بضم الراء وتخفيف القاف . (*تاريخ الرسل والملوك ، فتوح البلدان ، الكامل في التاريخ ، الكامل في اللغة ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٨٢٠. رقبة بن الحر بن الحنيف بن جعونة بن سَحْمَة بن المنذر بن الحارث بن جُهمة بن عدي بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم، التميمي ، العنبري أحد قواد العرب وفرسانهم في خراسان . وقد ثار رقبة على عبد الله بن خازم سنة ست وستين مع من ثار عليه من بني تميم . رقبة : بفتح الراء والقاف . (*جمهرة انساب العرب ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٨٢١. الرماحس بن عبد العزيز بن الرماحس بن الرُسارس بن السكران بن واقد بن وُهيب بن هاجر بن عرينة بن وائلة بن الفاكه بن عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ، كان على شرطة مروان بن محمد واستعمله مروان بن محمد على فلسطين بعد خروج ثابت بن نعيم ومقتله على يدي مروان سنة سبع وعشرين ومائه ثم خرج إلى مصر مع مروان بعد هزيمته في نهر أبي فطرس ثم دخل الرماحس الأندلس بعد مقتل مروان ببوصير وولاه عبد الرحمن بن معاوية الجزيرة وشَذُونة فتمنع عليه فيها فغزاه عبد الرحمن فهرب إلى العدو ومات هنالك . الرماحس : بضم الراء ، والرساس : بضم الراء أيضاً . (*التمييز والفصل ، تاج العروس ، جمهرة انساب العرب ، الكامل في التاريخ ، تاريخ الرسل والملوك*) .

٨٢٢. رَمَّة بن حياش بن الأصبغ بن قيس بن سيف بن مالك بن معاوية

بن عبيد بن هبل ، الكلبي ، كان فارساً وكان مع الحجاج بن يوسف ،و كانت له ولأخية بركة بن حياش خطة بواسط .
(*نسب معد واليمن*) .

٨٢٣. رؤبة بن العجاج ، واسمه : عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر بن كُثيف بن عميرة بن حني بن ربيعة بن سعد بن مالك بن زيد مناة بن تميم أبو الجحاف ويقال أبو العجاج ، التميمي الراجز المشهور ، مخضرم ، حدث عن أبيه ، قال سألت أبا هريرة .
دخل رؤبة على سليمان بن عبد الملك ، وكان في عسكره ، مات في زمن المنصور العباسي سنة خمس وأربعين ومائة.(*مختصر تاريخ دمشق*) .

٨٢٤. روح بن زنباع بن روح بن سلامة بن حُداد بن حديدة بن أمية بن امرئ القيس بن جُمانة بن وائل بن مالك بن زيد مناة بن أفصى بن سعد بن إياس بن أفصى بن حرام بن جذام وهو عمرو بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن يزيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ ، أبو زرعة ، ويقال : أبو زنباع الجذامي ، الفلسطيني ، لأبيه زنباع صحبة ، أرسل روح عن النبي ﷺ ، عن أبيه وغيره ، قيل له صحبة ، قاله مسلم بن الحجاج ، كان مجاهداً غازياً روى عنه أهل الشام ، من كبار وزراء وولاة الدولة الأموية ، وكان خطيباً مشهوراً سيداً.
كان روح أجل الناس عند عبد الملك بن مروان ، وكان في الجيش الذي أرسله يزيد بن معاوية إلى مكة لحرب ابن الزبير

على أهل فلسطين ، وقيل استخلفة مسلم بن عقبة على المدينـة ، وقيل استخلف عمرو بن محرز الأشـجعي ، ولكـن روح أرجـح ، واستخلفه حسان بن مالك على فلسطين فثار عليه ناتل بن قيس حين الاضطراب الذي لحق بموت يزيد بن معاوية ، ثم كان مـن قواد مروان بن الحكم ، شهد معه مرج راهـط وكـان مـع عبد الملك بن مروان ، وكان الغالب عليه ، وكان يقول : أقمت مـع عبد الملك سبع عشرة سنة من أيامه ما أعدتُ عليـه حديثاً . ولـه اختصاص بعبد الملك لايكاد يغيب عنه وكان كاتبه .

ولـده : سلمة بـن روح محـدث ، وحفيـده رجـاء بـن سـلام بـن روح ولاه المهدي العباسي اليمن بعد وفاة يزيد بن منصور الحميري ، وروح بـن روح بـن زنبـاع بـن روح بـن زنبـاع قـدم مصـر سـنة سـت وسبعين ومائـة أيـام الرشيد خليفـة لأميرهـا إبراهيـم بـن صـالح العباسـي علـى صلاتهـا وخراجهـا . ويقـال بـأن بـني هـود الذيـن تملكـوا بـالأندلس مـن ولـده ، وهـم : بنوهـود بـن عبـد الله بـن موسى بن سالم الجذامي . مات روح سنة أربـع وثمـانين بـالأردن .

روح : بفتح الراء . (*تاريخ خليفة ، تاج العروس ، جمهرة انساب العرب ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، العقد الفريد ، الكاشف ، المقتنى في سرد الكنى ، البيان والتبيين ، الكامل في التاريخ ، مختصر تاريخ دمشق ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الأغاني ، نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، تاريخ اليعقوبي ، ولاة مصر ، تاريخ الرسل الملوك ، نسب معد واليمن ، الكنى والأسماء*) .

٨٢٥. روح بن مقبل ، كان مع يزيد بن الوليد علـى الوليـد بـن يزيـد ، وهو الذي قدم بـرأس الوليـد علـى يزيـد بـن الوليـد . (*تاريخ الرسل*

والملوك) .

٨٢٦. روح بن يزيد بن بشر السكسكي ، استعمله عمر بن عبد العزيز على شرطته بعد عزل عبد الله بن يزيد الحكمي ، فلما استخلف يزيد بن عبد الملك أعاد كعب بن حامد . (*تاريخ اليعقوبي ، المحبر*) .

٨٢٧. روزبهان ، كاتب الخراج لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بالعراق . (*تاريخ خليفة*) .

٨٢٨. رومان ، مؤدب ولد عبد الملك بن مروان ، قال : كتب إليَّ عبد الملك بكلمات يأمرني أن أحدثهن ولده ، فقال : مرهم باحراز ما أقبل قبل إدباره ، والتعزي عن المدبر بعد تعذيره ، وكتمان ما في النفس دون الخُلْصان ، ومؤازرة الثقة من الإخوان ، وتوقع انتقاض الإخوان ، وقِلة التعجب من غدر الخلان . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٨٢٩. رومي بن ماعز وقيل عامر المري ، وقيل الكلابي ، من الفرسان أهل الشام ووجوههم ، بعثه مروان بن محمد مع عبد الملك بن محمد بن عطية في الجيش الذي بعثه إلى الحجاز لحرب الخوارج فيها ، واستعمله عبد الملك على مكة حين خرج عبد الملك إلى الطائف لمطاردة الخوارج ثم عزله وولاها محمد بن عبد الملك . (*الأغاني ، تاريخ خليفة*) .

٨٣٠. رويد بن طارق القطعي ، كان من قواد أسد القسري بخراسان . (*تاريخ الرسل والملوك*).

٨٣١. رويفع بن ثابت بن سكن بن عدي بن حارثة بن عمرو بن زيد

منـاة بـن عـدي بـن عمـرو بـن مـالك الخزرجـي ، النجـاري ، الأنصاري صحابي رضي الله عنه .

كان في الجيش الذي أنفذه عثمان بن عفان رضي الله عنه لنصرة ابن أبي سرح لفتح أفريقية ، ثم غزا من أنطابلس سنة سبع وأربعين فدخل افريقية وفتح جربة وشهد الفتح حنش الصنعاني ، ورجع إلى برقة وكان أمير أطرابلس الغرب ، توفى ببرقة وهو أمير عليها سنة أربع وخمسين .

وينسب إليه صاحب لسان العرب ابن منظور . (*نسب معد واليمن ، تاج العروس ، طبقات خليفة ، الكاشف ، نزهة الانظار ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، عقبة بن نافع ، بقي بن مخلد ، المكتبة الصقلية ، لسان العرب*) .

٨٣٢. رياح بن عبد أو عبدة الغساني ، أبو ناتل ، ولاه عبد الملك على شرطه بعد يزيد بن أبي كبشة ، ثم جعله الوليد بن عبد الملك على شرطه حين أغزى كعباً بن حامد البحر فلما عاد كعب أعاده الوليد على الشرطة ، وأغزى رياحاً الصائفة مع العباس بن الوليد . (*تاريخ اليعقوبي ، المحبر ، تاريخ خليفة ، العقد الفريد*) .

٨٣٣. رياح بن عبيدة الباهلي ، مولاهم ، كان في صحبة عمر بن عبد العزيز بالمدينة ثم خرج إلى الشام فكان معه . له رواية . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٨٣٤. رياح بن عتيك الغساني ، قتل يوم صفين وكان مع معاوية .(*مختصر تاريخ دمشق*)

٨٣٥. رياح بن عثمان بن حيان بن معبد بن شداد بن نعمان بن رياح بن أسعد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن يربوع بن غيظ بن مرة بن

عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، المري ، كان من جلساء عمر بن عبد العزيز بالشام ، وكان عمر يشاوره هو ورجاء بن حيوة وكان خاصاً به ، وولي إمرة دمشق لصالح بن علي أمير الشام ومصر للمنصور العباسي وولي إمرة المدينة للمنصور . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٨٣٦. الريان بن خالد بن الريان ، مولى بني محارب ، قائد حرس عبد الملك ، ثم الوليد ثم سليمان ، فمات فولي ابنه خالد بن الريان الحرس . (*تنظيمات الجيش العربي ، تاريخ خليفة ، العقد الفريد*) .

٨٣٧. ريّان بن سلمة الأرّاني ، من قواد يوسف بن عمر بالعراق . (*الكامل في التاريخ*) .

٨٣٨. الريان بن قائد الحمراوي ، أبو جوين أخر من ولي بمصر لبني أمية . (*تاج العروس*) .

٨٣٩. الريان بن مسلم ، كان يكتب لمعاوية بن يزيد بن معاوية . (*تاريخ الرسل والملوك ، الوزراء والكتاب*) .

٨٤٠. ريحان بن زياد العامري ، العبدلي ، من بني عبد الله بن كعب، كان من قواد أسد القسري بخراسان ، وشهد معه وقعة الخُتّل . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

حرف الزاء

٨٤١. زاذان بن فروخ بن بيري ، الفارسي ، كان كاتب الخراج لزياد بن أبي سفيان ، وكتب للحجاج بن يوسف وكان مشاوراً له في حرب ابن الأشعث ، مات سنة اثنتين وثمانين ، فولى الحجاج يزيد بن أبي مسلم .(*تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ خليفة ، الكامل في التاريخ ، الخراج لقدامة ، الموالي موقف*) .

٨٤٢. زامل بن عتيك الحزامي ، شهد صفين مع معاوية .(*مختصر تاريخ دمشق*) .

٨٤٣. زامل بن عمرو ، الحميري ، الجبراني ، له رواية ، ولاه مروان بن محمد حمص ثم دمشق نزولاً على رغبة أهلها ، وهو الذي قتل ابني يزيد بن الوليد ، ،الوليد وخالد بأمر مروان بن محمد . ومن ولده : زامل بن معاوية بن زامل ولاه عبد الله بن علي العباسي على حمص ، وكان زامل من رهط الفقيه الشعبي . (*نسب معد واليمن ، جمهرة أنساب العرب ، تاريخ الرسل والملوك ، أمراء دمشق ، الكامل في التاريخ ، أخبار القضاة ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، مختصر تاريخ دمشق ، تاريخ خليفة*) .

٨٤٤. زائدة بن خارجة الجعفي ، ولي جرجان بعد الجهم بن بكر الجعفي ، وكانت ولايته على جرجان سنة واحدة .(*تاريخ جرجان*).

٨٤٥. زائدة بن عميرة الطائي ، أخو رعوة بن عميرة ، كوفي ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من تابعي الكوفة ، روى عن عبد الله بن عمر وابن عباس ، وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد

الله والنعمـان بـن بشـير وأبـي هريـرة وغيرهم . وكـان مـن قـواد محمد بن القاسـم في فتـوح الهنـد ، قطـع محمـد بـن القاسـم نهـر بياس إلى الملتان ، فقاتله أهل الملتان فأبلى زائدة بن عميرة بـلاءً حسناً وانهـزم المشـركون فدخلـوا المدينـة وحـاصرهم محمـد .

(*رجال السند*) .

٨٤٦. زائدة بن قدامة بن مسعود الثقفي ، كان من فرسان عبد الملك بن مـروان وقيـل هـو الـذي صـرع مصعـب بـن الزبـير بمسـكن ، وكـان ولي شـرطة عبـد الرحمن بـن أم الحكـم أمـير الكوفـة لمعاوية ، ثم كـان مـن قـواد الحجـاج الذيـن حـاربوا لـه الخـوارج . قتله شبيب بن يزيد الخارجي بأسفل الفرات .(*تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ خليفة ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٨٤٧. زبان بن عبد العزيز بـن مـروان بـن الحكـم بـي أبـي العـاصي بـن أمية ، الأمير ، أبو عمرو ، روى عن أخيه عمر بن عبد العزيز ، وأبي بكـر بن عبـد الرحمـن ، وعنـه أسـامة بـن يزيـد والليـث بـن سعد ، ذكـره ابن حبـان في الثقات ، وقال يروي المراسيل .

كان سيد بني عبد العزيز وفارسهم ، وهو الذي خرج من مصـر لمنـع الثـائر ثـابت بـن نعيـم الـذي خـرج علـى مـروان بـن محمـد بفلسطين ، ثم هرب وجماعة إلى مصر لينضـم إلى ثوارهـا وثـوار افريقية فهزمه زبان ومنع من دخولها سنة سبع وعشرين ومائة ، وبعثه الحوثرة بن سهيل لحـرب عبـد الأعلى بـن سـعيد بـالصعيد فقاتله زبان ونجـا عبـد الأعلى . وحضـر وقعـة بوصير فتقطـر بـه

فرسه فسقط عند حائط العجوز فانكسرت فخذه وأدركته المسوّدة فقتلوه ولم يعرفوه ، في آخر ليلة من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة . زبان : بفتح الزاء وتشديد الباء .(*ولاة مصر ، ذيل الكاشف ، مختصر تاريخ دمشق*)

٨٤٨. الزبير ، عامل خالد بن عبد الله القسري على أصبهان ، وقُومس .(*تاريخ اليعقوبي*) .

٨٤٩. الزبير بن الأروح التميمي ، عراقي من التابعين ، أوفده عبيد الله بن زياد هو وهانئ بن حية الوادعي برأس مسلم بن عقيل وهانئ ، المرادي إلى يزيد بن معاوية وكان من رجال عبيد الله بن زياد ، ثم كان من رجال الحجاج الذين حاربوا له الخوارج . (*تاريخ الرسل والملوك ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٨٥٠. الزبير بن خزيمة ، من بني عمرو بن شهران ، الخثعمي ، كان من قواد عبيد الله بن زياد في حروبه مع جيوش المختار بالموصل سنة ست وستين ، ثم كان مع الحجاج بن يوسف وبعثه على أصبهان ، ومعه أعشى همدان فترك عمله ومال إلى الخوارج فهزم بموضع يقال له : الثُوير ، وكان قد استعمله بشر بن مروان على الري فهزمه الخوارج بجلولاء .(*الأغاني ، تاريخ الرسل والملوك ، نسب معد واليمن*) .

٨٥١. الزبير بن عدي الهمداني ، اليامي ، قاضي الري ، عن أنس بن مالك وطارق بن شهاب ، وعنه مسعر والثوري ، فقيه ثقة ، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة .(*الكاشف*) .

٨٥٢. الزبير أو أبو الزبير بن المنذر بن عمر ، كاتب الوليد بن يزيد . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٨٥٣. الزبير بن نشيط الباهلي ، مولاهم ، هو الذي قتل جهم بن زحر بخراسان سلمه له سعيد بن عبد العزيز بدم قتيبة بن مسلم وذلك سنة اثنتين ومائة. (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٨٥٤. زَحْر بن قيس الجعفي ، سيد شريف ، أدرك علياً وشهد معه صفين ، وكان من قواد ابن زياد ومبعوثيه ، ثم كان من قواد عبد الله بن مطيع أمير الكوفة لابن الزبير ، وحارب المختار وابن الأشتر ، ثم كان مع مصعب بن الزبير من أمرائه ، فانضم إلى عبد الملك بن مروان ، وكان هواه في بني أمية ثم كان مع بشر بن مروان في حرب الأزارقة مع المهلب بن أبي صفرة ، ثم حارب للحجاج بن يوسف الأزارقة ، فهزمه شبيب الخارجي بعد أن جرح فقدم على الحجاج وأجلسه معه على السرير ، ثم خرج مع ابن الاشعث بدير الجماجم . زحر : بفتح الزاء وسكون الحاء .(*تاريخ الرسل والملوك ، الاعلام بالحروب ، الكامل في الادب ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب، مختصر تاريخ دمشق*) .

٨٥٥. زُحْنَة أو زُحمة بن عبد الله الكلبي من بني تيم الله بن رفيدة بن ثور بن كلب ، كان من قواد مروان بن الحكم، وهو الذي قتل الضحاك بن قيس يوم مرج راهط . زُحنة : بضم الزاء وسكون الحاء .(*تاريخ الرسل والملوك ، نسب معد واليمن ، نهاية الإرب في فنون الأدب، تاج العروس*) .

٨٥٦. زِرٌّ بن عبد الله بن كليب الفقيمي ، قال الطبري : له صحبة من أمراء الجيوش . زر : بكسر الزاء ، وتشديد الراء . (*تاج العروس*)

٨٥٧. زرارة بن أوفى ، من بني الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، العامري ، الحرشي ، أبو حاجب ، من الطبقة الأولى التابعين ، روى عن المغيرة وتميم الداري وأبي هريرة وعبد الله بن سلام وعمران بن الحصين ، وعنه قتادة وعوف وداود . ولاه زياد بن أبي سفيان قضاء البصرة بعد عاصم بن فضالة سنة خمس وخمسين ، وكانت أخته لبابة بنت أوفى عند زياد ، ثم عزله . ثم ولاه عبيد الله بن زياد البصرة وعزله ثم أعاده عبد الله بن الحارث بن نوفل أمير البصر بعيد وفاة يزيد بن معاوية فلم يزل على القضاء حتى هلك آخر ولاية الحجاج .
مات زرارة سنة ثلاث وتسعين ، وقيل سنة ثمان ومائة ، وقيل ست ومائة وقيل مات بعد الثمانين ، وعمر طويلاً .(*الكنى والاسماء ، المقتنى في سرد الكنى ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، طبقات خليفة ، تاريخ خليفة ، الاعلام بالحروب ، الكاشف ، أخبار القضاة*)

٨٥٨. زرارة بن جزء بن عمرو الكلابي ، العامري ، كان سيد أهل البادية وكان أثيراً عند معاوية ومروان بن الحكم . وابنه عبد العزيز بن زرارة الذي استشهد بالقسطنطينية ، فنعاه معاوية لأبيه ، فقال أبوه: ولد ليموت . (*قبيلة هوازن*)

٨٥٩. زرارة بن عبد الرحمن ، ولي اليمامة لعمر بن عبد العزيز .(*تاريخ خليفة*) .

٨٦٠. زرارة بن عمرو ، من ولد أبي عزيز بن عمير أخي مصعب بن عمير ، من قواد أهل افريقية ، قتل مع خالد بن أبي حبيب سنة اثنتين وعشرين ومائة ، في آخرها أو في المحرم سنة ثلاث وعشرين ومائة ، قتله البربر الخوارج في الغزوة المسماة غزوة الأشراف لكثرة الأشراف فيها ، وكان زرارة هو الذي قتل الخارجي عبد الأعلى بن حديج مولى موسى بن نصير .(*تاريخ خليفة*)

٨٦١. زرارة بن يزيد بن عمرو البكائي ، العامري ، كان من رجالات الكوفة أيام معاوية . (*قبيلة هوازن*) .

٨٦٢. زرعة بن إبراهيم الدمشقي ، قيل كان يهودياً فأسلم وصحب الوليد بن عبد الملك ، قتله المسودة يوم دخلوا دمشق في رمضان سنة اثنتين وثلاثين ومائة .(*مختصر تاريخ دمشق*) .

٨٦٣. زرعة بن أبي مدرك ، من قواد موسى بن نصير بافريقية وله وقائع مع البربر، وهو رجل من الموالي .(*الامامة والسياسة ، الموالي موقف*).

٨٦٤. زرعة بن ثُوَب المقرائي ، قاضي دمشق بعد أبي إدريس وقيل بعد عبد الله اليحصبي ، في عهد الوليد بن عبد الملك ، تابعي ، حدث عن عبد الله بن عمر ، وكان عطاؤه مائتي دينار وكان لا يأخذ على القضاء رزقاً ، وتوفى سنة تسع عشرة ومائة ودفن بباب الصغير.

كان في خاتمه : لكل عمل ثواب.(*نزهة الخاطر ، تاج العروس ، أخبار القضاة ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٨٦٥. زرعـة بـن شـريك ، كـان مـن الفرسـان ، وأنـه كـان في الجيـش الذي قاتل الحسين بن علي رضي الله عنه .

٨٦٦. زُرَيق مولى معاوية كان أرسله يزيد بن معاوية إلى الوليد بن عتبة بالمدينة ليأخذ البيعة له.(*تاريخ خليفة ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٨٦٧. زريق بن حكيم قاضي حمص من الطبقة الثالثة من التابعين .(*طبقات خليفة*) .

٨٦٨. زريق بن حيان ، كان على جواز مصر أو مكس مصر ايام عمر بن عبد العزيز (*برديات قرة*) .

٨٦٩. الزِّعْل بن عروة الجرمي ، وزير بلال بن أبي بردة ، مدحه الفرزدق . زعل : بكسر الزاء وسكون العين.(*ديوانه*) .

٨٧٠. زُفَر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصعق خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب بن ربيعة بن عامر ، العامري ، الكلابي ، أبو الهذيل ، ويقال : أبو عبد الله . سمع عائشة ومعاوية رضي الله عنهما ، روى عنه ثابت بن الحجاج، ثقة ، سكن البصرة وانتقل إلى الشام ، كان سيداً منيعاً ربيب بيت شرف وسيادة رأساً في قيس شاعراً فارساً .

كان زفر بن الحارث في جيش أهل البصرة الذي خرج لاغاثة عثمان بن عفان في الحصر ، وشهد وقعة صفين مع معاوية وكان على أهل قنسرين وهم في الميمنة وكان رسول معاوية إلى عائشة بوقعة صفين ، وكان قبلها على بني عامر مع عائشة يوم الجمل .

وكان يوم الحرة على أهل قنسرين مع مسلم بن عقبة ، وعند وفاة معاوية بن يزيد كان على قنسرين والعواصم ثم بايع لابن الزبير وطرد سعيد بن بحدل من قنسرين ، وشهد وقعة مرج راهط مع الضحاك بن قيس ثم هرب ولحق بقرقيسياء ، من أرض الجزيرة فتحصن بها ، وقيل إنه كان مع مروان بن الحكم في مسيرة إلى مصر لاستعادتها من ابن الزبير .

وكان أثيراً عند عبد الملك ،وهو الذي تشفع عند عبد الملك لخالد بن عتاب الرياحي فشفع له وكان خالد قد شتم الحجاج فطلبه فهرب إلى الشام والتجا إلى روح بن زنباع ثم استجار بزفر بن الحارث .

وولد زفر بن الحارث أشراف سادة عملوا في الدولة الأموية

مات زفر بن الحارث في زمن عبد الملك بن مروان

مدحه القطامي فقال :

من مُبْلغٌ زفر القيسي مِدْحَتَـــهُ عن القطامي قولاً غير إفنادِ
إني وإنْ كان قومي ليس بينهمُ وبين قومك إلا ضَرْبَةَ الهادي
مُثنٍ عليك بما أسلفتَ من حَسَنٍ ومن تعرَّضَ مني مَقْتلٌ بادي
فلن أثيبك بالنَّعْماءِ مَشْتَمَــــةً ولن أبدلَ إحساناً بإفســـادِ

ومدحه القطامي بقوله :

ومن يكن استلامَ إلى ثَـــوِيٌّ فقد أحسنتَ يازُفر اَلمتَاعا
أكفرٌ بعد دفع الموت عنــــي وبعد عطائك المئة الرِّتاعـا
ولم أر مُنعمين أقلَّ مَنّاً وأكرم عندما اصطنعوا اصطناعا
من البيض الوجوه بني نفيــلٍ أبت أخلاقُهُمْ إلا اتساعـــا

بني القَرمِ الذي علِمت معدٌّ تَفضُّلَ فوقهُم حسباً وباعا

زفر : بضم الزاء وفتح الفاء .(*تاريخ خليفة ، التمييز والفصل ، شعراء النصرانية ، مختصر تاريخ دمشق ، نهاية الإرب في فنون الأدب، ولاة مصر ، تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ اليعقوبي ، تاج العروس ، حماسة البحتري ، جمهرة أنساب العرب ، العقد الفريد ، الأغاني ، طبقات فحول الشعراء*) .

٨٧١. زفر بن الهذيل بن قيس بن سليم بن قيس بن مكمل بن ذهل بن ذؤيب بن عمر بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم ، التميمي ، العنبري ، أبو الهذيل صاحب الرأي ، كان فقيهاً روى عنه النعمان والحكم بن أيوب وغيرهما ، وكان متواضعاً ، بعث أميراً على أصبهان سنة ست وعشرين ومائة ، فتغلب عليه عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر سنة ثمان وعشرين ومائة . وأخواه الكوثر وهرثمة ابنا الهذيل من رجالات العصر وكان هرثمة عارفاً بالأنساب والأشعار . (*الحركة الفكرية*).

٨٧٢. زكريا ، صاحب أشمون العليا ، في عهد قرة بن شريك. (*برديات قرة*) .

٨٧٣. زكريا بن جهم بن قيس العبدري ، جعله عمرو بن العاصي رضي الله عنه على شرطته بعد مقتل خارجة سنة أربعين ، وجعله عتبة بن أبي سفيان على شرطته بمصر .(*ولاة مصر*) .

٨٧٤. زكريا بن يحيى الحميري ، الكوفي ، وفد على عمر بن عبد العزيز ، ومكث عنده بخناصرة أربعين يوماً .(*مختصر تاريخ دمشق*) .

٨٧٥. زِمْل بن عمرو بن المغيرة بن خشاف بن حديج بن واثلة بن حارثة

بن هند العذري ، صحابي ، عقد له رسول الله ﷺ لواء وشهد به صفين مع معاوية وكان من شهوده وولي شرطته بعد عزل قيس بن حمزة الهمداني ، وكتب ليزيد بن معاوية ولمعاوية بن يزيد وقتل بمرج راهط .

من ولده : الحارث بن هانيء بن مدلج بن المقداد بن زمل من رجال الحديث ، ومن ولده أيضاً : أبو الحارث محمد بن هانيء بن الحارث بن هانيء بن مدلج ، محدث . وهو بكسر الزاء وسكون الميم .(*التمييز والفصل ، تاريخ خليفة ، مختصر تاريخ دمشق ، نهاية الإرب في فنون الادب، تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، نسب معد واليمن ، تاج العروس*).

٨٧٦. زميل بن سويد المري ، بعثه الجنيد المري من خراسان هو ونهار بن توسعة إلى هشام بن عبد الملك بخبر وقعة الترك بطخارستان سنة اثنتي عشر ومائة، ومقتل سورة بن الحر ، فلما سمع هشام مصاب سورة قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، مصاب سورة بخراسان ومصاب الجراح بالباب .

٨٧٧. زنكل بن علي العقيلي ، الرقي ، من صحابة عمر بن عبد العزيز، قيل كان وزيراً له . وهو : بفتح الزاء وسكون النون وفتح الكاف.(*مختصر تاريخ دمشق*) .

٨٧٨. زُنَيم بن بسطام المعني الأزدي ، كان من فرسان العرب ، وقد ترجل دفاعاً عن الجنيد يوم الشعب ، وفيه استشهد وكان قد أخذ الراية . زنيم : بضم الزاء وفتح النون .(*تاريخ الرسل والملوك*)

٨٧٩. زَهْدَم الفقيمي ، صاحب شرط زياد بن أبي سفيان ، أو هـو ابن زهدم . زهدم : فتح الزاء وسكون الهاء وفتح الدال.

٨٨٠. زُهـرة بـن حَويَّة ، مـن بني سعد مـن بـني الأعـرج ، كـوفي مـن الأشراف ، كان ثبتاً شجاعاً مجرباً للحرب ذا رأي ، وكان مع الحجاج بن يوسف يشاوره ، وكان زهرة من قواد سعد بن أبي وقاص في فتوح العراق وهو الذي قتل بصبهرى في فتح المدائن ، وكان مع عتاب بن ورقاء لحرب شبيب الخارجي سنة سبع وسبعين وقتل مع عتاب وكان شيخاً كبيراً لا يستتم قائماً حتى يؤخذ بيده .(*تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ خليفة ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٨٨١. زهـرة بـن سعيد بن عبد الله بـن هشام بن زهـرة بـن عثمـان بـن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب ، أبو عقيل ، التيمي ، القرشي ، مدني سكن مصر ثم سكن الاسكندرية ، وتوفى بها سنة سبع وعشرين ومائة وقيل خمس وثلاثين ومائة ، وهو الأصم ، حدث عن جده عبد الله بن هشام رضي الله عنه ، لقي عمر بن عبد العزيز .(*مختصر تاريخ دمشق*) .

٨٨٢. زهير بن الأبـرد الكلبي ، كـان مـن قـواد عبـد الملك ورجالـه ، وخرج عليه مع عمرو الأشدق .(*الكامل في التاريخ ، تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٨٨٣. زهير بن حَيان التميمي ، كان من القواد الفرسان وكان أحد رجال عبد الله بن خازم وقتيبة بن مسلم ، وكان من أهل

النجدة والبأس وكان ينتخبه لقيادة الاستطلاع والكشوف ، شهد فتح سمرقند .(*تاريخ الرسل والملوك*) .

٨٨٤. زهير بن ذؤيب بن زياد بن حمران بن جَسْر بن الحارث بن نشبة بن مالك بن تيم بن الدول بن جَلٍّ بن عدي بن عبد مناة ، العدوي ، التميمي ، يقال له الهزارمرد ، كان من فرسان العرب وكان يدعى فارس خراسان ، وهو من قواد العرب بخراسان وثار على عبد الله بن خازم .(*نهاية الإرب في فنون الأدب، جمهرة أنساب العرب ، تاج العروس*) .

٨٨٥. زهير بن قيس البلوي ، أبو شداد ، صحابي ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، كان عابداً زاهداً ، قال : إنما أحببت الجهاد ، وأخاف أن أميل إلى الدنيا فأهلك ، كان من قواد فتوح افريقية أيام عثمان ومعاوية وكان من قواد افريقية أيام يزيد بن معاوية استخلفه عقبة بن نافع سنة ثلاث وستين حين غزوته المغرب على القيروان وهو الذي حارب البربر بعد مقتل عقبة وقتل كسيلة في معركة في مدينة قونية وقاتل الكاهنة في معارك مشهورة وعديدة حتى قتلها في عهد عبد الملك بن مروان ، وولاه عبد العزيز بن مروان على افريقية فقاتل الروم الذين جردوا ألوف الجند على المراكب فقاتلهم حتى قتل في طبرق وقتل معه جنده لم يبق منهم أحد وكانوا قد ترجلوا .

كان زهير بن قيس أحد أكابر قواد الدولة العربية ، قتل سنة ست وسبعين .(*تاريخ خليفة ، فتوح افريقيا والأندلس ، فتوح البلدان ، نزهة*

الأنظار ، نهاية الإرب في فنون الأدب، الخراج لقدامة ، مختصر تاريخ دمشق ، عقبة بن نافع).

٨٨٦. زهير بن مكحول العامري ، من عامر الاجدار من كلب ، كان من قواد معاوية بن أبي سفيان بعثه في غزوات إلى العراق وبعثه إلى السماوة فجعل يصدق الناس .(*الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب، مختصر تاريخ دمشق*)

٨٨٧. زياد أبو عبد الله ، من حرس عمر بن عبد العزيز ، إن لم يكن ابن حبيب فهو غيره . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٨٨٨. زياد ، رجل ، قيل من الصقالبه الذين رتبهم محمد بن مروان في الثغور . (*الأعلاق الخطيرة*) .

٨٨٩. زياد بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، أبو المغيرة القرشي ، الأموي ، قيل إنه من الصحابة ، وقيل إنه من التابعين ، الطبقة الأولى ، قال ابن العربي : والذي ندريه حقاً ، ونقطع عليه علماً أن زياد من الصحابة ، بالمولد والرؤية ، لا بالتفقه والمعرفة ، وقال خليفة : من الطبقة الأولى من التابعين ،والطبقة الأولى عند خليفة تعني صغار الصحابة مثل عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم ، وقد أختلف في مولد زياد ، فقيل ولد عام الهجرة ، وقيل قبل الهجرة وقيل ولد يوم بدر ، وقال المدائني ، ولد عام التاريخ وكان مولده بالطائف ، وقال أبو عمر بن عبد البر : وليست له صحبة ولا رواية ، وكان رجلاً عاقلاً في دنياه داهية خطيباً له

قدر وجلالة ، وفي مختصر تاريخ دمشق قال أدرك النبي ﷺ ولم يره ، وأسلم في عهد أبي بكر .

كان زياد فيه حمرة وفي عينه اليمنى انكسار ، أبيض اللحية مخروطها ، عليه قميص ربما رقعه ،وكان طويلاً جميلاً ، قال الشعبي : والله ما تعلقنا عليه بكذبة ، وما وعدنا خيراً ولا شراً إلا أنفذه ، وكان من دهاة العرب ، مشهور . وكان من الخطباء ، مهيب ذو صولة .

أم زياد أسماء بنت الأعور من بني عبد شمس بن سعد في قول أبي اليقظان ، وقال غيره : أمه سمية ، وهو أخو أبي بكرة لأمه . وقيل أمه سبيه من زندورد ، مدينة قرب واسط

وتزوج أم أيوب بنت عمارة بن عقبة بن أبي معيط ، خلف عليها بعد المغيرة بن شعبة .

كان زياد من أكابر ولاة الدولة الأموية وكانت نشأته في عهد عمر بن الخطاب إذ جعله كاتباً لسعد بن أبي وقاص في القادسية . وبعثه سعد بالحساب إلى عمر وأثنى عليه عمر وكان يافعاً ، ثم كتب للمغيرة بن شعبة ولأبي موسى الاشعري وكان أبو موسى يفوضه أمور البصرة إذا خرج عنها غازياً ، قال أبو موسى : رأيت له رأياً ونبلاً ، وأوفده إلى عمر فلما قدم عليه سأله عن حاله وعطائه والفرائض والسنن والقرآن ، فرآه فقيهاً ، فرده وأمر أمراء البصرة أن يسيروا برأيه ، ثم عزله عمر دون بأس وقال له : كرهت أن أحمل فضل عقلك على

النـاس . وشـهد فتـح الأبلـة ، وهـو الـذي قاسـم الجنـد في الفتـح وكـان عمره أربع عشرة سنة .

وفي عهد عثمـان بـن عفـان ، اسـتخلفه عبـد الله بـن عـامر علـى البصـرة حـين خـرج ابـن عـامر غازيـاً إلى خراسـان سـنة ثلاثـين ، وولاه الديوان وبيت المال بالبصرة وأشـار علـى ابـن عـامر أن ينفـذ حفر نهر الأبلة من حيث انطم حتى يبلغ البصرة فأمره ابن عـامر بحفـره فحفـره وحفـر نهـر فيض البصـرة ونهـر أبـي مؤمـن ، قـال الأصمعـي : جنـان الدنيـا ثلاثـة ، غوطـة دمشـق ونهـر بلـخ ، ونهـر الأبلة .

واعـتزل زيـاد يـوم الجمـل ولـم يشـهد المعركـة وولي بيت المـال في إمـارة عبد الله بن عباس على البصرة أيام علـي بـن أبـي طـالب ، واستخلفه ابن عباس على البصـرة ، ثـم ولاه علـي بـن أبـي طـالب علـى فـارس ، وكـرمـان ، وحمـى وجبـى وفتـح .

قـدم علـى معاويـة سـنة اثنتـين وأربعـين وولاه البصـرة بـدلاً مـن الحـارث بـن عبـد الله الأزدي سـنة خمـس وأربعـين وضـم إليـه خراسـان وسـجستان والهنـد والبحـرين وعُمـان ، ولمـا توفـى المغيرة بن شـعبة في الكـوفـة سـنة خمسـين ضمهـا إلى زيـاد مـع البصـرة فكـان أول من ضمت لـه المصـران .

فكـان أول مـن جمـع الدواويـن ووضـع النسـخ للكتـب ، وأقـر كتـاب الرسـائل مـن العـرب والمـوالي المتفصحـين . وأدر العطـاء وبنـى مدينة الـرزق وجعـل الشـرط أربعـة آلاف فقيـل لـه إن السـبيل

محفوفة ، فقال : لا أعاني شيئاً وراء المصر حتى أصلح المصر فان غلبني فغيره أشد غلبة منه ، فلما ضبط المصر وأصلحه تكلف ما وراء ذلك فأحكمه ، وذلك حين ولي البصرة واستعان بعدة من أصحاب رسول الله ﷺ ، وجعل خراسان أرباعاً ، وكان يقصد الأسواق للتفتيش على الأسعار والمكاييل والموازين ، وأنشأ دار الرزق في الطرف الشرقي من مدينة البصرة حيث كانت تخزن فيها الحبوب لتوزيعها على الناس ، وكان توزيع الأرزاق يجري شهرياً وغالباً ما يكون ذلك في شهر رمضان حيث يتمون الناس استعداداً للصيام ، وقال البلاذري : كان زياد إذا أهل هلال المحرم أخرج للمقاتلة اعطياتهم واذا رأى هلال شهر رمضان أخرج للذرية أرزاقهم .

وكان عني بمراقبة الأسعار وضمان عدم استغلال التجار لحاجة الناس إلى تجارتهم ،وذهب في عقاب التجار الجشعين إلى حد القتل والجلد والتعذيب وقد أدى هذا إلى رخص الأسعار إلى درجة كبيرة حتى أن الفرد يستطيع أن يعيش بدرهمين في الشهر ، وبنى جسراً ضخما ليمنع طغيان المياه في الكوفة ، واهتم بالري والزراعة اهتماماً كبيراً.

وهو أول من استأنف ديوان الخاتم ورسم هذا الرسم في الإسلام وضربت باسمه النقود بأبرشهر ، وبنيشابور ، وبدربجرد ، وفي نهرتيرة ، وفي مرو وفي اصطخر وأذربيجان .

وجدد بناء قصر سـعد بـن أبـي وقـاص بـالكوفة وهـو دار الإمـارة بأمر معاوية ، وقد شاهد محمد بن جرير الطبري بنـاء زيـاد هـذا في القرن الرابع .

وكان يشتو بالبصرة ويستخلف عليها سمرة بن جندب ويصيف بالكوفة ويستخلف عليها عمرو بن حريث .

وكان زياد أول من شد أمر السلطان وأكد الملك لمعاوية وألـزم النـاس الطاعـة وتقـدم في العقوبـة وجـرد السـيف وأخـذ بالظنـة ، وعاقب على الشبهة ، وخافه النـاس في سلطان خوفـاً شـديداً ، حتى أمن الناس بعضهـم بعضـاً ، حتـى كـان الشـيء يسـقط مـن الرجل أو المرأة فلا يعرض له أحد حتى يأتيـه صاحبـه فيـأخذه ، وتبيت المرأة فلا تغلق عليها بابهـا ، وسـاس النـاس سياسـة لم يـر مثلها وهـابه النـاس هيبة لم يهابوهـا أحداً قبله .

وقيل له ما السرور ؟ قال : من طال عمره حتى يرى في عدوه ما يسره

وقـال : ليس العـاقل الـذي إذا وقـع الأمـر احتـال فيـه ، ولكـن العاقل يحتال للأمر حتى لا يقع .

وقال : خلال السلطان ، أربع خلال : العفاف عن المال ، والقـرب من المحبين ، والشـدة علـى المسـيء ، وصـدق اللسـان . وكـان يقول : كفى بالبخل عاراً أن اسمه لم يقع في حمد قط ، وكـان يغدي ويعشي العامة كل يوم عدا يوم الجمعة فكـان يكتفـي بالعشـاء .

وكـان يوصي قـواده : تجنبـوا اثنتـين إلا تقـاتلوا فيهمـا العـدو :

الشتاء وبطون الأودية .

وأوصى حاجبه : يا عجلان ، إني وليتك حجابتي وعزلتك عن أربع : هذا المنادي إلى الله في الصلاة والفلاح ، لا تحجبه عني فلا سلطان لك عليه ، وطارق الليل لا تحجبه ، فشر ما جاء به ولو كان خيراً ما جاء به تلك الساعة ، ورسول الثغر فانه لو أبطأ ساعة أفسد عمل سنة ، فأدخله عليّ وأن كنت في لحافي ، وصاحب الطعام ، فان الطعام إذا أعيد تسخينه فسد .

قال قبيصة بن جابر الأسدي : صحبت زياداً فما رأيت أحداً أحلم ولا أكرم جليساً منه ولا أخصب رفيقاً منه .

توفى زياد بالكوفة سنة ثلاث وخمسين واستخلف على البصرة سمرة بن جندب وعلى الكوفة عبد الله بن خالد بن أسيد ، وصلى عليه عبد الله خالد بن أسيد ، فقال مسكين الدارمي :

رأيتُ زيادة الإسلام ولّت جهاراً حين ودعنا زيادُ

(الكنى والاسماء ، تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب، مختصر تاريخ دمشق ، تعليق من أمالي ابن دريد ، الأغاني ، تاريخ اليعقوبي ، المرقبة العليا ، تاريخ العراق في ظل الحكم الاموي ، النقود الإسلامية ، تاج العروس ، تاريخ بخارى، تفسير الطبري ، تاريخ خليفة ، فتوح البلدان، المحبر ، المعارف ، تاريخ مولد العلماء ، العقد الفريد ، تنظيمات الجيش العربي ، البيان والتبيين ، التاريخ الكبير، صبح الاعشى ، نسب معد واليمن ، الكامل في التاريخ ، الاعلام بالحروب ، الفهرست ، العواصم من القواصم ، الخراج لقدامة) .

٨٩٠. زياد بن أبي ليلى الغساني ، ولي قضاء دمشق بعد عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، فلم يزل حتى قتل بالغوطة في أيام زميل بن عمرو وأقام الجند أيام مروان بن محمد وليس له قاض فاقضى

زامل بن عمرو . (*اخبار القضاة*) .

٨٩١. زياد بن أبي الورد الأشجعي ، كتب لمروان بن محمد ثم كتب للعباسيين . (*تاريخ الرسل والملوك*).

٨٩٢. زياد بن أسامة الحرمازي ، البصري ، قدم على معاوية . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٨٩٣. زياد بن الأشهب الجعدي ، كان من أشراف أهل الشام وخاصة معاوية ، وهو من بني عامر بن صعصعة . (*نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٨٩٤. زياد الأصبهاني ، استشهد في وقعة الترك بما وراء النهر سنة اثنتين ومائة وكان قائد الجيش المسيب بن بشر الرياحي . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٨٩٥. زياد بن أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، الأمير ، استخلفه أبوه على خراسان حين خرج غازياً إلى ما وراء النهر . (*تاريخ الرسل والملوك*).

٨٩٦. زياد بن الجراح ، مولى عثمان بن عفان كان من قواد محمد بن مروان بن الحكم بأرمينية ، وكان له بلاء في مقاتلة الروم حين زحفوا على المسلمين بأرمينية سنة أربع وثمانين . (*تاريخ خليفة*) .

٨٩٧. زياد بن جرير بن عبد الله البجلي ، كان من رجال الحجاج بن يوسف وجلسائه وكان على حرب الكوفة سنة ست وثمانين إلى ما بعد التسعين وولاه الحجاج شرطة الكوفة ، ثم أقره يزيد بن المهلب عليها . (*تاريخ الرسل والملوك، تاريخ خليفة*) .

٨٩٨. زياد بن الحارث البكري ، من ساداتهم ، كان على بكر بن

وائل مع الجنيد المري يوم الشعب ، وقد أبلى فيه ، ثم كان مع أسد القسري ، من مشاوريه ، وشهد معه غزوة الخُتل سنة تسع عشرة ومائة . *(تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ)* .

٨٩٩. زياد بن حبيب الجهني ، كان من حرس عمر بن عبد العزيز . *(مختصر تاريخ دمشق)* .

٩٠٠. زياد بن حصين الكلبي ، كان من قواد يزيد بن الوليد قتله قطري مولى الوليد بن يزيد في الفتنة . *(تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ)*

٩٠١. زياد بن الحكم بن عمرو الغفاري ، كان عفيفا له صحبة رضي الله عنه ، ولاه ابن عامر أيام معاوية خراسان فمات بها . *(فتوح البلدان)*.

٩٠٢. زياد بن حُناطة بن سيف بن خلاوة التجيبي ، كان من شيعة بني أمية بمصر أيام ابن الزبير وأطاع والي مصر من قبل ابن الزبير عبد الرحمن بن عتبة الفهري ، على غل ، وجعله عبد العزيز بن مروان على الشرطة بمصر بعد وفاة عابس بن سعيد سنة ثمان وسبعين واستخلفه عبد العزيز على مصر حين خرج إلى الشام . *(ولاة مصر)* .

٩٠٣. زياد بن خيران الطائي ، كان من قواد الجنيد المري بخراسان وعلى طلائعه . *(تاريخ الرسل والملوك)*.

٩٠٤. زياد بن رباح القيسي ، أبو قيس ، البصري ، تابعي ثقة ، كان أمير الجماعة الذين بعثهم محمد بن القاسم برأس داهر من الهند إلى العراق . *(رجال السند)* .

٩٠٥. زياد بن الربيع بن زياد بن كعب الحارثي ، ولي البحرين بعد سعيد بن حسان الأسيدي أيام عبد الملك بن مروان ثم ولاه الحجاج بن يوسف السند ، وكان على البحرين أيام عمر بن هبيرة . (*تاريخ خليفة ، البحرين في صدر الإسلام*) .

٩٠٦. زياد بن زرارة القشيري ، كان من قواد أهل خراسان فلما ضعف أمر نصر بن سيار انضم إلى أبي مسلم الخراساني ثم ندم وخرج عليه سنة إحدى وثلاثين ومائة وقاتله فهزمه المسيب بن زهير الضبي وقتل عامة من معه . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٩٠٧. زياد بن سهل الغطفاني ، كان على ساقة يزيد بن عمر بن هبيرة في حرب المسوّدة سنة إحدى وثلاثين ومائة . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٩٠٨. زياد بن سويد المري ، كان من وجوه الناس مع يزيد بن عمر بن هبيرة ، وكان صاحب الشرط له ، قتل في الوقعة المسماة ليلة الفرات سنة اثنتين وثلاثين ومائة وهي الوقعة التي قتل فيها قحطبة الطائي قائد العباسيين ، وقيل أعطي الأمان فقتل صبراً . (*تاريخ خليفة*) .

٩٠٩. زياد بن صالح الحارثي ، كان من الفرسان وكان عامل يزيد بن عمر بن هبيرة على الكوفة ثم واسط ، وكان آخر أمير أموي عليها ولي عليها بعد عبد الصمد بن أبان بن النعمان ، فانحاز إلى السفاح العباسي وسوّد سنة اثنتين وثلاثين ومائة . (*تاريخ خليفة ، الامامة السياسية ، الكامل في التاريخ ، تاريخ الرسل والملوك*) .

٩١٠. زياد بن صخر اللخمي ، ولاه يوسف بن عمر الكوفة بعد أن عزل عنها محمد بن عبد الله الثقفي ثم عزل زياد ، وولي عليها عبد الله بن العباس الكندي . (*تاريخ خليفة*).

٩١١. زياد بن طريف الباهلي ، كان من قواد مسلم بن سعيد بن أسلم بخراسان . (*الكامل في التاريخ*) .

٩١٢. زياد بن عبد الرحمن الأزدي ، قام مع وكيع بن أبي سود في الفتنة التي قتل فيها قتيبة بن مسلم سنة ست وتسعين . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٩١٣. زياد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن هبيرة بن زفر بن عبد الله بن الأعور بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، العامري ، القشيري ، كان شريفاً بخراسان ، وكان من قواد سعيد الحرشي ومبعوثيه وولاه عمر بن عبد العزيز خراسان ، ثم ولاه نصر بن سيار نيسابور وأبرشهر ثم على بلخ والترمذ ، وحارب المسودة وكان آخر أمير أموي عليها . (*جمهرة أنساب العرب ، المحبر ، تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٩١٤. زياد بن عبد الله الحارثي كان من قواد يزيد بن عمر بن هبيرة ، ثم سود حين ضعف أمر ابن هبيرة بعد مقتل مروان بن محمد . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٩١٥. زياد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، الأمير ، أبو محمد السفياني وعُرف بكنيته ، ولاه الوليد بن يزيد دمشق ، وولاه أهل حمص أمرهم حين وثبوا على مروان بن عبد الله بن عبد الملك وقتلوه ، وخرجوا على يزيد بن الوليد بسبب قتله

الوليد وذلك بعد معاوية بن يزيد بن الحصـين ، وحبسـه إبراهيم بن الوليد فلما كان أمر مـروان بـن محمـد بـايع لـه وهـو أول مـن سلم عليه بالخلافة ، انضم إلى أبي الورد فقـاتل معـه العباسـيين في الشام بعيد مقتل مروان بن محمد فلما فل العباسيون جموعـه في حروب شديدة هرب إلى الحجاز متخفياً فعلم به أمير الحجـاز زيـاد بـن عبـد الله الحـارثي فوجـه إليـه خيـلاً فقـاتلوه حتـى قتـل وكـان شيخـاً كبيـراً . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب، الكامل في التاريخ*) .

٩١٦. زيـاد بـن عبيـد الله بـن عبـد الله بـن عبـد المدان الحـارثي ، سـيد شريف ، ولاه خالد القسـري الـري ، ثـم ولاه شـرطه بـالعراق ثـم إمارة الكوفة بعد نـوف الأشـعري ، فلمـا تـولى يوسـف بـن عمـر أمـر العـراق عزلـه وولى الكوفـة الحكـم بـن الصلـت الثقفـي ، ووفد زياد على مروان بن محمـد في دمشـق ، ثـم كـان مـن قـواد يزيد بن عمر بن هبيرة ورجاله ثم انحاز إلى أبي العبـاس السـفاح وكـان خاله أخو أمه . وولي للعباسيين الولايات فيما بعد . (*تاريخ خليفة ، الكامل في التاريخ ، تاريخ الرسل والملوك، مختصر تاريخ دمشق*) .

٩١٧. زيـاد بـن عثمـان بـن زيـاد بـن أبـي سـفيان ، الأمـير ، أبـو سـفيان البصري ، دخل على سليمان بن عبد الملك . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٩١٨. زياد بن عقبة ، رأس أهل العالية بخراسـان أيام أمية بن عبد الله ، وكـان من رجاله . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٩١٩. زيـاد بـن عمـرو الزِّمـاني ، أبـو الأدهـم ، الأزدي ، كـان علـى مقدمة المهلب بن أبي صفرة أمير خراسـان في غـزوة كـش فيمـا

وراء النهر في ثلاثة ألاف فارس سنة ثمانين وكان زياد يغني غناء ألفين في البأس والتدبير والنصيحة . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٩٢٠. زياد بن عمرو بن الأشرف بن البختري بن ذهل بن يزيد بن عِكّب بن الأشد ، الأزدي ، العتكي ، كان شجاعاً شريفاً ، أشجع الناس وأجلدهم ، كان من قواد مصعب بن الزبير يوم قتل المختار وكان على خمس الأزد ، ثم كان من رجال الحجاج بن يوسف وقواده ومبعوثيه ، وحارب له شبيب الخارجي حين حاصر الكوفة فأزاحه إلى القادسية ، ثم ولي شرطة البصرة له ايام فتنة ابن الجارود ، قتلته الزنج . (*تاريخ الرسل والملوك ، الاعلام بالحروب ، الكامل في الادب ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٩٢١. زياد بن عمرو بن معاوية بن معاوية العقيلي ، العامري ، كان على ميمنة الضحاك بن قيس يوم المرج . (*الاعلام بالحروب ، العقد الفريد*).

٩٢٢. زياد بن غنم القيني ، كان على مسالح الحجاج بن يوسف وقتل في وقعة مسكن بين جيش الحجاج وجيش ابن الأشعث وهي بعد دير الجماجم . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٩٢٣. زياد القرشي ، مولى حيان النبطي ، كان من قواد خالد الهجري عامل الحارث بن سريج على أمل وكان له ذكر أيام أسد القسري ، وكان أسد استولى على أمل بعد حرب وأعطاهم الأمان . (*الكامل في التاريخ*) .

٩٢٤. زياد الكلاعي ، جد ثور بن يزيد ، شهد زياد صفين مع معاوية ، وقتل بها . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٩٢٥. زياد بن مالك السمراي ، أبو سكينة ، ولي قضاء واسط أيام الحجاج ويزيد بن المهلب وأمر العراق خمسين سنة . (*اخبار القضاة*).

٩٢٦. زياد بن مالك الضُبعي ، اشترك في الجيش الذي حارب الحسين بن علي رضي الله عنهما ، قتله المختار لذلك . (*نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٩٢٧. زياد بن المهلب استعمله أخوه يزيد بن المهلب أمير العراق لسليمان بن عبد الملك على عُمان بعد عبد الرحمن بن قيس الليثي ، قتله هلال بن أحوز مع من قتل من آل المهلب بعد أمانهم بقندابيل سنة اثنتين ومائة . (*تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك ، رجال السند*).

٩٢٨. زياد بن ميسرة أبي زياد ، المدني مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، وفد على عمر بن عبد العزيز وكانت له منه منزله ، نزل دمشق ، روى عن نافع بن جبير وعراك ، وعنه ابن إسحاق ومالك ، قانت ، متأله ، صادق ، كان من الأبدال ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة . (*الكاشف ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٩٢٩. زياد بن النابغة التميمي ، من وجوه الجند الذين دخلوا الأندلس مع موسى بن نصير ، وهو الذي تولى قتل عبد العزيز بن موسى أمير الأندلس . (*بغية الملتمس ، جذوة المقتبس*) .

٩٣٠. زياد بن النضر أبو الأوبر ، ويقال أبو عائشة ، ويقال : أبو عمر الحارثي من أهل الكوفة ، وفد على يزيد بن معاوية بعد أن

ولي الخلافة فأكرمه وأنزله في الدار معه وكان صديقا له .
(مختصر تاريخ دمشق) .

٩٣١. زياد بن هَجْعَم السكسكي ، كان على شرطة عبد الملك بن مروان . (نسب معد واليمن ، جمهرة أنساب العرب) .

٩٣٢. زيد بن أسلم أبو أسامة ، ويقال: أبو عبد الله العدوي ، مولى عمر بن الخطاب ، الفقيه المدني ، كان مع عمر بن العزيز في خلافته ، استقدمه الوليد بن يزيد في جماعة من فقهاء المدينة يستفتيهم ، كانت له حلقة في مسجد رسول الله ﷺ ، وكان ثقة ، كثير الحديث ، مات في المدينة في خلافة أبي جعفر المنصور . (مختصر تاريخ دمشق) .

٩٣٣. زيد بن أرطاة الفزاري ، أخو عدي بن أرطأة ، دمشقي ، حدث عن أبي الدرداء ، وجبير بن نفير . (مختصر تاريخ دمشق) .

٩٣٤. زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار ، أبو خارجة الأنصاري ، الخزرجي ، النجاري ، المدني ، الصحابي رضي الله عنه ، كان مع عمر بن الخطاب لما قدم الشام وخطب بالجابية وهو الذي تولى قسمة غنائم اليرموك ، أمه : النوار بنت مالك بن معاوية بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ، قيل كنيته أبو سعيد ، وكان كاتب سيدنا رسول الله ﷺ ثم كان كاتب عمر بن الخطاب ، وله القراءة والفرائض ، وكان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ تعلم زيد العبرانية والسريانية .

كان ممن جمع القـرآن على عهد رسول الله ﷺ ، وأول مشهد شهده مع رسول الله ﷺ يوم الخندق ، وهو ابن خمس عشرة سنة وكان من أصحاب الفتوى من أصحاب رسول الله ﷺ وكان عمر وعثمان لا يقدمان عليه أحداً في القضاء والفتوى والفرائض والقراءة . وكان عمر يستخلفه على المدينة إذا خرج ، وولي لمعاوية على ديوان المدينة .

مات بالمدينة سنة خمس وأربعين ، وقيل : خمس وخمسين وقيل ثمان وأربعين ، وقيل غير ذلك ، وصلى عليه لما مات مروان بن الحكم . (*المعارف ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٩٣٥. زيد بن جدعان ، أبو علي بن زيد بن جدعان الفقيه ، قتل زيد مع يزيد بن زياد بن أبي سفيان في كابل . (*تاريخ خليفة*) .

٩٣٦. زيد بن الحصين بن زهير بن نضلة بن خولي بن نضلة بن ظالم بن الغضبان بن شُييم بن ثعلبة بن ذؤيب بن السيد بن مالك الضبي، ولي اصبهان . (*جمهرة أنساب العرب*) .

٩٣٧. زيد بن الحواري ، أبو الحواري ، العمّي ، البصري ، يقال إنه مولى زياد بن أبي سفيان ، كان قاضياً بهراة في ولاية قتيبة بن مسلم ، ووفد على سليمان بن عبد الملك وشهد وفاته بمرج دابق، كان من قواد محمد بن القاسم بالسند ، وأرسله فيمن أرسله برأس داهر إلى العراق ، روى عن أنس بن مالك والحسن ومعاوية بن قرة وغيرهم ، روى عنه الأعمش والسبيعي ومحمد بن الفضل بن عطية وسلام بن الطويل وغيرهم . (*مختصر تاريخ*

دمشق ، رجال السند) .

٩٣٨. زيد بن رُقاد الجنبي ، قتله أصحاب المختار حرقاً لأنه قاتل الحسين بن علي رضي الله عنه .

٩٣٩. زيد بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب القرشي ، العدوي ، ولي القضاء لعمر بن عبد العزيز ، روى عن الأمير سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، وعنه داود بن عطاء . (*الكاشف*).

٩٤٠. زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ، القرشي ، العدوي ، وفد على عبد الملك بن مروان مع زياد بن عثمان بن زياد بن أبي سفيان ، أمه : حجية بنت غريف ، وأمها : عقيلة بنت الحارث بن عتبة ، وأمها : أم وبرة بنت الحارث من المبايعات رضي الله عنها . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٩٤١. زيد بن عبد الله ، كتب ليزيد بن عبد الملك . (*تاريخ خليفة*) .

٩٤٢. زيد بن عبد الله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي ، التيمي ، البصري ، وفد على معاوية ، جده الثاني عبد الله بن جدعان أحد أجواد العرب الجاهليين . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٩٤٣. زيد بن عمرو الكلابي ، مبعوث محمد بن القاسم مع أبي الحكم الشيباني إلى راي قنوج هرجند بن جهتل راي ، فلما وصلوا إلى اودهابر دعاه زيد وقال له : إن جميع الملوك من البحر المحيط إلى كشمير صاروا تحت حكم محمد بن القاسم ،

وبعضهم أسلم ، فأجابه هرجند : أن هذه المملكة في أيدينا من قديم الزمان ، ولم يفسدها أحد علينا ، فينبغي أن يذوق بعضنا بأس بعض ، فلما سمعه محمد بن القاسم استعد للحرب وحارب ففتح وظفر . (*رجال السند*) .

٩٤٤. زيد بن عمرو الكلبي ، كان أحد قواد حنظلة بن صفوان وحارب الخوارج البربر ، وولي طرابلس بعد مقتل أميرها معاوية بن صفوان . (*فتوح افريقيا والاندلس*) .

٩٤٥. زيد ، غلام محمد بن عبد الله بن الحارث بن هشام المخزومي ، كان من قواد جيش عمرو بن سعيد الذي وجهه لمحاربة ابن الزبير بمكة سنة ستين . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٩٤٦. زيد بن قاصد السكسكي ، تابعي دخل الاندلس وحضر فتحها ، وأصله من مصر ، يروي عن عبد الله بن عمرو بن العاصي . (*بغية الملتمس*) .

٩٤٧. زيد بن منذر النميري ، كان على شرطة هشام بن عبد الملك . (*شعر الاخطل*) .

٩٤٨. زيد بن واقد ، وكله الوليد بن عبد الملك في بناء جامع دمشق وكان أبو عبيدة بن الجراح خط مسجد دمشق في رواية أبي زرعة ، وحمل رأس الوليد بن يزيد ، هو ومبرد بن سنان . (*نهاية الإرب في فنون الأدب ، مختصر تاريخ دمشق*) .

حرف السين

٩٤٩. سالم ، مولى عبد الملك بن مروان ، كاتبه على الديوان ، ثم كتب له عبد الحميد بن يحي ، عبد الحميد الأكبر . (*العقد الفريد*) .

٩٥٠. سالم ، مولى سعيد بن عبد الملك بن مروان ، وقيل مولى هشام بن عبد الملك ، كان من أنبل الكتاب ، كان كاتب الرسائل لهشام بن عبد الملك ، ثم كتب على ديوان الرسائل للوليد بن يزيد ثم كتب له ابنه عبد الله بن سالم . (*تاريخ خليفة ، العقد الفريد ، تاريخ الرسل والملوك*) .

٩٥١. سالم أبو الزعيزعة ، مولى مروان بن الحكم ، كان كاتبه ثم كتب لعبد الملك بن مروان على ديوان الرسائل ، ثم ولاه الحرس ، روى سالم عن مكحول . (*تاريخ اليعقوبي ، تاريخ خليفة ، التنبيه والإشراف ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٩٥٢. سالم بن أبي سالم قضى سنة مائة أو إحدى ومائة ، أظنه بالأهواز . (*أخبار القضاة*) .

٩٥٣. سالم راوية السعيدي التميمي ، كان من قواد نصر بن سيار بخراسان ، وكان شجاعاً مقداماً ، قتلته المسودة بجرجان سنة ثلاثين ومائة . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٩٥٤. سالم بن جناح كان على طلائع أسد بن عبد الله القسري في غزوة الختل . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٩٥٥. سالم بن سبرة بن نوفل بن عبد العزى بن أبي نصر بن جهمة بن

مطرود بن مازن بن عمرو بن عمير بن الحارث بن تيم بن سعد بن هذيل بن مدركة ، الهذلي أبو سبرة البصري ، والد الجارود بن سبرة ، وفد على معاوية رسولاً من زياد ، له حديث . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٩٥٦. سالم بن عبد الرحمن ، أبو العلاء ، مولى هشام بن عبد الملك ، كان أحد الفصحاء البلقاء وكانت له مجموع رسائل نحو مائة ورقة ، وإليه تنسب أجمة سالم ، كان وزير هشام بن عبد الملك ، وكان على الديوان له ، ومات هشام وهو على ديوان الرسائل له . (*الفهرست ، العقد الفريد ، الكامل في التاريخ ، مختصر تاريخ دمشق ، تاريخ الرسل والملوك*) .

٩٥٧. سالم بن عبد الله ، أبو عبيد الله الحارثي الداراني ، ولي قضاء دمشق بعد الحارث بن يحمد ، كان من حملة القرآن وممن يحضر درسه بجامع دمشق ، حدث عن سليمان بن أبي حبيب المحاربي عن أبي أمامة رضي الله عنه ، وسئل عنه أبو حاتم فقال : صالح الحديث ، وكان يجلس عند باب البريد ، وكان أيام مروان بن محمد . (*نزهة الخاطر ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٩٥٨. سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، العدوي القرشي ، غزا مع الوليد بن هشام المعيطي ، أيام عبد الملك بن مروان ، وكان من فقهاء المدينة الذين جمعهم عمر بن عبد العزيز سنة سبع وثمانين ، وجعلهم مشاورين له ، ثم كان مشاوراً لأمير المدينة عبد الواحد بن عبد الله النصري ، أيام يزيد بن عبد الملك ،

وكان قد قدم على عبد الملك بكتاب أبيه عبد الله بن عمر بالبيعة له ثم قدم على الوليد بن عبد الملك ثم على عمر بن عبد العزيز ، أمه أم ولد .

قال مالك : لم يكن أحداً في زمانه أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد ، والقصد ، والعيش منه ، دخل على سليمان بن عبد الملك وشهد هشام بن عبد الملك في الموسم ، توفى سنة خمس ومائة وقيل ست ومائة في آخرها ووافق موته حج هشام بن عبد الملك ثم قدم المدينة وصلى عليه ، وقيل توفى سنة سبع ومائة وقيل ثمان ومائة . (*تفسير القرطبي ، تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٩٥٩. سالم بن عجلان بن الأفطس ،الأموي ، مولاهم ، أبو محمد ، الحراني ، مولى محمد بن مروان بن الحكم ، كان ثقة ، من الطبقة الثالثة ، رمي بالارجاء ، كان من سبي كابل سنة أربع وأربعين ، قتل بالجزيرة ، قتله صبراً عبد الله بن علي العباسي سنة اثنتين وثلاثين ومائة . (*تاريخ خليفة ، طبقات خليفة ، الأمام الزهري الضاري*) .

٩٦٠. سالم بن عنبسة ، وقيل بن عبد الرحمن ، مولى عنبسة بن عبد الملك ، كان على الديوان لهشام بن عبد الملك . (*الكامل في التاريخ ، تاريخ الرسل الملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٩٦١. سالم المنتوف ، مولى لبني قيس بن ثعلبة ، وكان صاحب أمر يزيد بن المهلب في حربه . (*تاج العروس*) .

٩٦٢. سالم بن منصور البجلي ، كان على مقدمة أسد بن عبد الله في غزوة الختل . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٩٦٣. سالم بن وابصة بن معبد الأسدي ، الرقي ، تابعي ، خطب بالرقة على المنبر . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٩٦٤. السائب بن حبيش الكلاعي ، من أمراء دمشق ، وكان على دواوين قنسرين في خلافة بني مروان ، حدث عن معدان بن أبي طلحة ، عن أبي الدرداء . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٩٦٥. السائب بن خَلاَّد بن سُويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة ، الأنصاري ، الخزرجي ، مولاهم ، مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، يكنى أبا عبد الرحمن ، من الطبقة الأولى ، أهل المدينة ، قيل شهد بدراً ، أبوه خلاد شهد بدراً رضي الله عنه ، ولي السائب اليمن لمعاوية بن أبي سفيان ، مات سنة سبع وسبعين . (*نسب معد واليمن ، طبقات خليفة ، جمهرة أنساب العرب*) .

٩٦٦. السائب بن مالك الأشعري ، كان من قواد مصعب بن الزبير يوم حرب المختار ومقتله . (*الإعلام بالحروب*) .

٩٦٧. السائب بن هشام بن كنانة العامري ، جعله مسلمة بن مخلد على شرطته إلى سنة تسع وأربعين ، ثم صرفه وجعل مكانه عابس بن سعيد ، فلما غزا عابس بن سعيد البحر رد مسلمة السائب على شرطته فكان على الشرط إلى سنة سبع وخمسين فعزله ورد عابس بن سعيد ، ثم كان من قواد ابن الزبير بمصر وحارب ضد مروان بن الحكم . (*ولاة مصر ، أخبار القضاة*) .

٩٦٨. سِباع بن النعمان ، كان من وجوه العرب بخراسان وكان له بلاء حسن في غزوة أشرس السلمي ما وراء النهر سنة عشر ومائة ، وكان جعل رهينة عند كور صول في الصلح الذي جرى في هذه الغزوة للجلاء عن كمرجة . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٩٦٩. سَبرة بن عبد الرحمن بن مخنف الأزدي ، من وجوههم ، وكان من قواد الحجاج بن يوسف الثقفي وحارب مع سفيان بن الأبرد شبيب الخارجي ، وكان الحجاج يقدره ويثني عليه ، ثم كان من قواد عبد الحميد بن عبد الرحمن أمير الكوفة ليزيد بن عبد الملك ، وكان سبرة مع مسلمة في حربه يزيد بن المهلب بالبصرة . سبرة : بفتح السين وتسكين الباء . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٩٧٠. سبرة بن علي الكلابي ، كان من وجوه أهل الكوفة ، وحارب مع الحجاج بن يوسف ابن الجارود سنة خمس وسبعين . (*الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٩٧١. سبرة بن نجدة ، وهو الذي بعثه يزيد بن المهلب إلى الحجاج بن يوسف بالأسرى الذين قبض عليهم بخراسان من فلول ابن الأشعث . (*نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٩٧٢. سُبيع بن يزيد الأنصاري ، أحد شهود معاوية في صلح صفين . سبيع : بضم السين . (*الكامل في التاريخ*) .

٩٧٣. السَّحَّاج بن وداع ، أرسله يزيد بن عبد الملك إلى حرب الخوارج ،

جماعة شوذب في ألفين ، فقتله الخوارج وهزموا أصحابه ، فلما دخل مسلمة بن عبد الملك الكوفة أرسل إلى الخوارج سعيد بن عمرو الحرشي . السحاح: بتشديد الحاء وفتحها. (*الكامل في التاريخ*) .

٩٧٤. سحيم بن المهاجر ، من سكان طرابلس لبنان ، وولي إمرتها أيام عبد الملك بن مروان ، وكان هو الذي حارب ثورة الجراجمة سنة تسع وستين وقتل زعيمهم وفرق جمعهم ، وكان الجراجمة قد نادوا بالساحل وخالطهم الروم والأنباط وأباق العرب ثم هزم الروم حينما غزوا الساحل أيام حرب عبد الملك مع ابن الزبير وساعدهم جراجمة لبنان ، والجراجمة : نبط الشام ، ثم ولاه الوليد بن عبد الملك غزو البحر . (*الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٩٧٥. سراقة بن مرداس الأزدي ، البارقي ، شاعر من شعراء العراق، قدم دمشق أيام عبد الملك هارباً من المختار بن أبي عبيد وكان قد هجاه ، ثم رجع إلى العراق مع بشر بن مروان . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٩٧٦. سرجون بن منصور الرومي ، كاتب معاوية وصاحب أمره ، وكان على ديوان الخراج أيام معاوية ويزيد ومعاوية بن يزيد ومروان بن الحكم وبعضاً من أيام عبد الملك حيث كان على الخراج والجند ثم مات فولى سليمان بن سعد مولى خشين .
(*تاريخ خليفة ، العقد الفريد ، تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

٩٧٧. سرحان بن فروخ بن مجاهد بن بلعاء العنبري ، أبو الفضل ،

التميمي ، كان على مسلحة طوس أيام الوليد بن يزيد . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٩٧٨. السري بن زياد بن أبي كبشة السكسكي ، وهو الذي أهوى بالسيف على الوليد بن يزيد وضربه عبد السلام اللخمي على قَرْنه وقتلاه ، وسيروه إلى يزيد بن الوليد ، وكان من رجال أهل الشام ومن قواد يزيد بن الوليد . (*تاريخ خليفة ، العقد الفريد ، الكامل في التاريخ*) .

٩٧٩. سعد ، مولى معاوية بن أبي سفيان ، كان يلي أمواله بالحجاز . (*عيون الأخبار*) .

٩٨٠. سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، القرشي ، جده عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة رضوان الله عليهم ، أبو إسحاق ويقال : أبو إبراهيم ، القاضي ، روى عن أنس بن مالك وأبي أمامة بن سهل ، وروى عنه ابنه إبراهيم وشعبة وابن عيينة ، كان ثقة ، إماماً ، يصوم الدهر ويختم كل يوم ، قيل : سرد سعد الصوم أربعين سنة وكان يقرأ القرآن في كل ثلاث . من كبار التابعين .

ولد سنة أربع وخمسين ووفد على هشام بن عبد الملك ، أمه أم كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، قيل لسعد بن إبراهيم من أفقه أهل المدينة ؟ قال : اتقاهم لربِّه عز وجل .

استقضاه عبد الواحد بن عبد الله النصري ، سنة أربع ومائة على المدينة ثم عزله وولى سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت ثم

استقضاه عليها يوسف بن محمد بـن يوسـف الثقفـي سـنة خمـس وعشـرين ومائـة فعزلـه وولى يحـي بـن سـعيد الأنصـاري ، وقيـل عزله يزيد بن الوليد وولى عثمان بن عمر التيمي .

كان صليباً في الحكم ، شريفاً ، يُهاب ويتّقى .

مات سعد سنة خمس وعشرين ومائة وقيل ست وعشرين وقيل سبع وعشرين وقيل ثمان وعشرين ومائة . ومن ولده : سعد بن إبراهيم بن سعد ولي القضاء بواسط للعباسيين ، وأحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد ، سمع بدمشق وبمصر وبالعراق ، روى عنه جماعة ، وكان يعد من الأبدال وسكن بغداد وخرج إلى الثغر ، كان معروفاً بالخير والصلاح والعفاف إلى أن مات، وكان مذكوراً بالعلم والفضل موصوفاً بالزهد . (*تاريخ خليفة ، الأغاني ، الكاشف ، الكامل في التاريخ ، اخبار القضاة ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٩٨١. سعد بن بجل العامري ، كان من قواد الحجاج بن يوسف الثقفي ، وكان حارب الخوارج . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

٩٨٢. سعد بن تميم ، أبو بلال بن سعد ، السكوني ، صحب رسول الله ﷺ ، روي عنه ، ونزل ببيت أبيات من قرى دمشق ، وسكن دمشق ،وكان يؤمُّ بدمشق وتوفى بالشام . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٩٨٣. سعد بن جميل أو حُميل بن عياش بن شبث بن أساف بن هذيم بن عدي بن جَناب بن هُبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة القضاعي ، كان على الحمى أيام معاوية وكان

حَوْلي لمعاوية ، والحولي : الذي يلي حمى الخيل والإبل للخلفاء والملوك ، ووالده جُميل تنسب إليه الخيل الجُميلية . (*نسب معد واليمن ، المؤتلف والمختلف للدار قطني*) .

٩٨٤. سعد بن حذيفة ، كان من قواد زياد بن أبي سفيان ، وحارب له الخوارج . (*الكامل في التاريخ*) .

٩٨٥. سعد بن حُمْرة الهمداني ، استعمله يزيد بن معاوية على جند الأردن ، وقيل استعمله على جند الأردن حين وجه إلى ابن الزبير. (*المؤتلف والمختلف للدار قطني*) .

٩٨٦. سعد بن دُرَّة ، مولى معاوية وحاجبه ثم تولى حجابة عبد الملك بن مروان . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، مختصر تاريخ دمشق*) .

٩٨٧. سعد بن عطية هو وأخوه المغيرة بن عطية من كتاب العراق ، كتب سعد لعمر بن هبيرة أمير العراق ليزيد بن عبد الملك . (*تاريخ خليفة ، الخراج والنظم المالية*) .

٩٨٨. سعد بن عقبة ، من وزراء سليمان بن عبد الملك . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٩٨٩. سعد بن القرحاء التميمي ، من أهل البصرة ، كان من رجالات عبيد الله بن زياد ومبعوثيه . (*تاريخ الرسل والملوك ، الإعلام بالحروب*) .

٩٩٠. سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبجر وأسمه خُدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، أبو سعيد الخدري ، صاحب رسول الله ﷺ ، وأمه أنيسة بنت أبي حارثة من بني عدي بن

النجار ، وأخوه لأمه : قتادة بن النعمان ، شهد خطبة الجابية ، وقدم على معاوية ، توفى رضي الله عنه بعد الحرة سنة أربع وستين وقيل توفى سنة أربع وسبعين . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٩٩١. سعد بن مالك أبي وقاص بن أهيب ، ويقال : وهيب بن عبدمناف بن زهرة بن كلاب ، القرشي ، أبو إسحاق ، رضي الله عنه ، أحد العشرة ، شهد بدراً و المشاهد بعدها ، وشهد غزوة أسامة بن زيد إلى أرض البلقاء ، روى خطبة عمر بالجابية وفتح العراق ،وكان قائداً ، وشهد أذْرُح يوم الحكمين ، ووفد على معاوية. (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٩٩٢. سعد بن مسعود ، أبو مسعود الصدفي ، عديد التجيبيين ، كان عمر بن عبد العزيز أرسله إلى إفريقية يفقه أهلها في الدين ، وله على سليمان بن عبد الملك وفادة ، وكان رجلاً صالحاً ، أسند حديثاً واحداً ، توفى في خلافة هشام . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٩٩٣. سعد بن نجد القُردُوسي ، قيل هو الذي قتل قتيبة بن مسلم وكان من قواد يزيد بن المهلب بخراسان . (*تاج العروس ، تاريخ الرسل والملوك*) .

٩٩٤. سعد بن نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود العامري ، القرشي ، كان يسعى على الصدقات بعد أبيه . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

٩٩٥. سعد بن هشام بن عامر بن أمية بن زيد بن الحسحاس بن مالك

بن عامر بن غنم بن النجار ، الأنصاري ، تابعي ، ثقة ، روى عنه الستة ، وهو ابن عم أنس بن مالك استشهد بمكران . (*رجال السند*) .

٩٩٦. سعيد ، كان ناسخاً للرسائل في ديوان الرسائل لقرة بن شريك بمصر . (*برديات قرة*) .

٩٩٧. سعيد ، مولى كلب ، كان على حرس يزيد بن معاوية . (*تاريخ اليعقوبي*) .

٩٩٨. سعيد ، مولى الوليد بن عبد الملك ، وحاجبه ، ويقال : كان حاجبه محمد بن أبي سهيل . (*تاريخ خليفة ، تاريخ اليعقوبي ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

٩٩٩. سعيد ، مولى يزيد بن عبد الملك وحاجبه ، وقيل : كان حاجبه خالد . (*تاريخ خليفة ، المحبر ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

١٠٠٠. سعيد ، أخو خالد النحوي ، قيل هو الذي أوفده الجراح الحكمي إلى عمر بن عبد العزيز لا صالح بن طريف . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١٠٠١. سعيد الأحمر ، كان من رجال أسد بن عبد الله بخراسان ومشاوريه ، شهد معه غزوة الختل سنة تسع عشرة ومائة . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١٠٠٢. سعيد بن أبان بن سعيد بن العاصي ، والد يحيى ، كان من خيار الناس ، وفد على عمر بن عبد العزيز . (*التاريخ الكبير ، مختصر تاريخ دمشق*) .

١٠٠٣. سعيد بن أسلم بن زرعة بن علس بن عمرو بن الصعق خويلد بن نفيل بن كلاب ـ الكلابي ، العامري ، من سلالة الصعق بن خويلد بن نفيل . ذكره ابن حبان في الثقات .

كان رجلاً محدوداً وكان مع الحجاج يوم ابن الجارود سنة خمس وسبعين وكان من وجوه أهل الكوفة وولي خراسان ، ثم ولاه ثغر السند فأقام بمكران ، وغزا ناحية من الهند ، فثار عليه العلافيان معاوية ومحمد ابنا الحارث العلافي ، وهو ربان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فقتلاه وتوليا الثغر سنة ثمان وسبعين ، فولاها الحجاج بن يوسف مجّاعة بن سِعر وقيل محمد بن هارون بن ذراع .

كان سعيد بن أسلم ممدحاً فيه أشعار . (*فتوح البلدان ، تاريخ خليفة ، جمهرة انساب العرب ، تاريخ اليعقوبي ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ ، رجال السند*) .

١٠٠٤. سعيد بن أنس الغساني ، كاتب ديوان معاوية بن أبي سفيان . (*العقد الفريد*) .

١٠٠٥. سعيد بن بجرة الغساني ، كان من قواد إفريقية ، وحارب البربر الخوارج ، وكان مع عبد الأعلى بن عقبة بقابس أيام ثورة البربر المشهورة بزعامة عكاشة فحاصرهما عكاشة ولم يستطع عليها بالرغم من نصبه المجانيق وولي سعيد القيروان ، بعد مسلمة بن سوادة. (*تاريخ خليفة ، فتوح إفريقيا والأندلس*) .

١٠٠٦. سعيد بن بيهس بن صهيب ، كان مشاوراً للوليد بن يزيد ووزيراً له . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

١٠٠٧. سعيد بن جبير ، مولى بني والبة من بني أسد ، صاحب ابن عباس ، أبو محمد وأبو عبد الله ، أحد الأعلام ، عن ابن عباس ، وعبد الله بن مغفل ، وابن عمر ، وعنه عمرو بن دينار، وأيوب ، والحكم بن منصور ، والأعمش ، وأبو بشر ، حدث عنه أهل أصبهان ، من الطبقة الثانية التابعين .

كان سعيد بن جبير أسود اللون ، وكتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود ثم لأبي بردة بن أبي موسى قاضي الكوفة ، بأمر من الحجاج بن يوسف ، ثم ولاه الحجاج عطاء الجند ووجهه مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث لقتال رتبيل فخرج مع ابن الأشعث مخالفاً على الحجاج خالعاً له . وقيل بل كان على القضاء للحجاج بن يوسف .

فلما هزم عبد الرحمن بن محمد ودخل بلاد رتبيل هرب سعيد إلى أصبهان فكتب الحجاج إلى عاملها بأخذ سعيد فخرج العامل من ذلك فأرسل إلى سعيد يعرفه ذلك ويأمره بمفارقته فسار من عنده فأتى أذربيجان فطال عليه القيام فاغتمّ بها فخرج إلى مكة فكان بها هو وأناس أمثاله يستخفون فلا يخبرون أحد اسماءهم ، فلما قدم خالد القسري مكة كتب إليه الوليد بن عبد الملك بحمل أهل العراق إلى الحجاج ، فأخذ سعيد بن جبير ومجاهداً وطلق بن حبيب فأرسلهم إليه ، فمات طلق بالطريق وحبس مجاهد حتى مات الحجاج .

فلما دخل إليه سعيد بن جبير قال الحجاج لعن الله ابن

النصرانية ، يعني خالداً ، أما كنت أعرف مكانه ؟ بلى والله والبيت الذي هو فيه بمكة ، ثم أقبل عليه فقال : يا سعيد ألم أشركك في إمامتي ؟ ألم أفعل ؟ ألم استعملك ؟ قال : بلى ، قال : فما أخرجك علينا ؟ قال : إنما أنا أمرؤ من المسلمين يخطئ مرة ويصيب مرة ، فطابت نفس الحجاج ، ثم عاوده في شيئ فقال : إنما كانت بيعة في عنقي ، فغضب الحجاج وانتفخ وقال : ألم أقدم مكة فقتلت ابن الزبير وأخذتُ بيعة أهلها وأخذتُ بيعتك لأمير المؤمنين عبد الملك ؟ قال : بلى ، قال : ثم قدمت الكوفة والياً فجددت البيعة فأخذت بيعتك لأمير المؤمنين ثانية ، قال : بلى ، قال : فتنكث بيعتين لأمير المؤمنين وتوفي بواحدة للحائك بن الحائك ، والله لاقتلنك قال : إني إذاً لسعيد كما سمتني أمي ، فأمر به فضربت عنقه سنة أربع وتسعين وقيل سنة خمس وتسعين ، في شعبان . (*ذكر اخبار اصبهان ، طبقات خليفة ، الكاشف ، تاريخ الرسل والملوك ، أخبار القضاة ، الكنى والأسماء ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ اليعقوبي ، عيون الأخبار ، الموالي موقف ، الكامل في التاريخ*) .

١٠٠٨. سعيد بن الحارث الأنصاري ، ولي البحرين ليزيد بن معاوية . (*البحرين في صدر الإسلام*) .

١٠٠٩. سعيد بن الحارث ، قاضي المدينة ، عن أبي هريرة وابن عمرو وعنه عمرو بن الحارث وفليح . (*الكاشف*) .

١٠١٠. سعيد بن الحارث بن الحكم بن أبي العاصي ، الأمير ، كان على خراسان ، قبل ولاية مسلمة بن عبد الملك على العراق .

١٠١١. سعيد بن الحر بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب ، العدوي ، القرشي ، من أهل الجزيرة ، قتله قحطبة الطائي مع من قتل من قواد الأمويين بنهاوند في ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين ومائة قتله صبراً . (*تاريخ خليفة*) .

١٠١٢. سعيد بن حسان الأسيدي ، ولاه الحجاج بن يوسف البحرين ، قيل بعد موسى بن سنان وقيل بعد محمد بن صعصعة . (*تاريخ خليفة*) .

١٠١٣. سعيد بن خالد بن الزبير بن العوام الأسدي ، القرشي ، قتل بقديد مع من قتل من قريش وغيرهم على يدي الخوارج (*تاريخ خليفة*) .

١٠١٤. سعيد بن خالد بن عبد الله بن أَسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس ، الأمير ، أبو خالد ويقال أبو عثمان ، سكن دمشق ، وإلى أبيه خالد بن عبد الله تنسب رحبة خالد بدمشق ، كان من أجواد قريش وكرمائها ، أمه عائشة بنت عبد الله بن خلف الخزاعي ، كان له قصر بحيال قصر يزيد بن عبد الملك ، فكان يزيد إذا ركب إلى الجمعة ركب سعيد فوافاه بموضع لا يخطئه ، فقال له يزيد : إن لي حاجة ، قال : إذن لا ترد عنها ، قال : تهب لي قصرك ، قال : هو لك ، قال : وإن لك به خمس حوائج فاسألها ، قال : أول ما أسل أن ترد علي قصري ، قال : فرده وقضى له أربع حوائج . (*مختصر تاريخ دمشق*).

١٠١٥. سعيد بن خالد بن عبد الله بن يزيد القسري ، وأبوه الأمير

المشهور ، كان سعيد مع أبيه خالد بدمشق ، بعد ما عزل عن العراق ، حدث سعيد بن خالد عن جده يزيد . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

١٠١٦. سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان الأموي ، أبو عثمان ويقال أبو خالد ، سكن دمشق ، سأل عروة بن الزبير ، وكان يجالس عمر بن عبد العزيز ، وكان الغالب على يزيد بن عبد الملك . (*تاريخ اليعقوبي ، مختصر تاريخ دمشق*) .

١٠١٧. سعيد بن داذويه ولي اليمن لمعاوية فمات بعد تسعة شهور من ولايته ، وليها قبل الضحاك بن فيروز الديلمي . (*أحوال اليمن*) .

١٠١٨. سعيد بن راشد ، كان على الفرات لهشام بن عبد الملك . (*الوزراء والكتاب*) .

١٠١٩. سعيد بن ربيعة الصدفي ، ولاه الوليد بن رفاعة القضاء بمصر فاستعفاه فوليها توبة بن يمين الحضرمي . (*نهاية الإرب في فنون الأدب*).

١٠٢٠. سعيد بن روح بن زنباع ، وبقية نسبه في نسب أبيه روح ، كان رأس أهل فلسطين أيام هشام بن عبد الملك وكان له دور مذكور أيام الفتنة التي تلت مقتل الوليد بن يزيد ثم بايع يزيد بن الوليد . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

١٠٢١. سعيد بن زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري ، قيل إنه ولي القضاء بعد سعد بن إبراهيم . (*أخبار القضاة*) .

١٠٢٢. سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري ، ولي

قضاء المدينة بعد أبي بكر بن عبد الرحمن ، وقيل بعد سعد بن إبراهيم ، روى عن أبيه وعمه خارجة ، وعنه الزهري ومالك وعقيل بن خالد ، وكان ثقة عابداً ، ولي قضاء المدينة فعدل مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة في ولاية مروان بن محمد . (*تاريخ خليفة ، ذيل الكاشف ، أخبار القضاة ، الأغاني*) .

١٠٢٣. سعيد بن سويد بن ربيع بن امرئ القيس الكلبي ، العليمي ، يلقب بالقصام ، ولاة عبد الملك بن مروان ، دومة وكان شديداً على كلب فسمي القصام ، وفد على عمر بن عبد العزيز ، وكان من أهل حمص . (*نسب معد واليمن ، مختصر تاريخ دمشق*) .

١٠٢٤. سعيد الصغير ، مولى باهلة ، كان من قواد أسد بن عبد الله بخراسان ، وكان فارساً وكان أسد يبعثه في مهمات ، وشهد معه غزوة الختل ، ثم كان من قواد نصر بن سيار وفرسانه أيام فتنة الحارث بن سريج الثانية .(*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*).

١٠٢٥. سعيد الطائي ، مولى الوليد بن عبد الملك ، وكتب له . (*الموالي موقف*) .

١٠٢٦. سعيد ين عبد الرحمن الحرشي ، العامري ، كان خليفة عبد الله بن عامر على خراسان . (*قبيلة هوازن*) .

١٠٢٧. سعيد بن العاصي بن أبي أحيحة سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس ، الأمير ، أبو عبد الرحمن وأبو عثمان ، من أكابر الولاة الفاتحين ، صحابي رضي الله عنه ، سمع عمر بن الخطاب

وعثمان وعائشة ، وسمع منه سالم وابنه يحي بن سعيد وعمرو الأشدق وعروة بن الزبير .

كان أشبه بلهجة رسول الله ﷺ ، وكان عمر بن الخطاب يعجب بحلمه ، وكان حليماً جواداً سخياً مشهوراً بذلك .

اجتمعت عربية القرآن على لسانه ، لما أمر أبو بكر بجمع القرآن بعد مقتل الكثير من الصحابة باليمامة أجلس خمسة وعشرين رجلاً من قريش وخمسين رجلاً من الأنصار ، وقال : أكتبوا القرآن واعرضوا على سعيد بن العاصي فإنه رجل فصيح .

أمه : أم كلثوم بنت عمرو بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي ، وكانت تحته أم البنين بنت الحكم بن أبي العاصي أخت مروان بن الحكم ، شقيقته ، وهي أم ولده : محمد وعثمان الأكبر وعمرو .

كان جده أبو أحيحة لا يعتم أحد بمثل عمامته من قريش في الجاهلية تقديراً له ، وكان من أكابر قريش .

ولاه عثمان بن عفان رضي الله عنه الكوفة سنة تسع وعشرين وقيل سنة ثلاثين بدلاً من الوليد بن عقبة ، فغزا الديلم ومصّر قزوين فكانت ثغر أهل الكوفة وبها فرسانهم وغزا أذربيجان أيام عثمان وأوقع بأهل موقان وجيلان وجمع له خلق من الأرض وأهل أذربيجان فوجه إليهم جرير بن عبد الله البجلي فهزمهم جرير وأخذ رئيسهم فصلبه على قلعة باجروان .

وغزا طبرستان وكان معه الحسن والحسين وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاصي وحذيفة بن اليمان وابن الزبير وغيرهم ، من أصحاب رسول الله ﷺ ، وغزا جرجان فصالح أهلها .

وولاه معاوية بن أبي سفيان المدينة سنة ثمان وأربعين وقيل سنة تسع وأربعين فحج بالناس سنة ثمان وأربعين وتسع وأربعين واثنتين وخمسين وثلاث وخمسين ، وكانت ولايته على المدينة بعد مروان بن الحكم وعزله معاوية عن المدينة سنة أربع وخمسين وولاها مروان بن الحكم .

وصلى على الحسن بن علي سنة تسع وأربعين بالمدينة قدمه الحسين بن علي .

مات سعيد سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين وقيل تسع وخمسين في قصره بالعَرْصَة على ثلاثة أميال من المدينة ودفن بالبقيع ، وتوجع معاوية لموته .

من ولده : إسماعيل بن أمية بن سعيد ، من رجال الحديث ، وكان ثقة ، مات سنة ثلاثين ومائة ، من الطبقة الثالثة ، و علي بن الحسن الأموي، حدث عن ابن المبارك ، وسعيد بن عمرو بن سعيد روى عن أبي هريرة وابن عباس ، وثق ، وعنه ابناه : إسحاق وخالد ابني سعيد وحفيده عمرو بن يحي وشعبة ، نزل الكوفة .

كان سعيد بن العاصي يقول على المنبر : من رزقه الله رزقاً

حسناً فلينفق منه سراً وجهراً ، حتـى يكـون أسـعد النـاس بـه ، فإنما يترك ما يترك لأحد رجلين ، إمـا المصلـح ، فـلا يقـلّ عليـه شيء ، وإما المفسد ، فلا يبقى له شيء .

وكان يقول لولـده : يا بني اقتصـد في مزاحك ، فـان الإفـراط فيه يذهب البهاء ، ويُجرئ السفهاء .

وقال في الجود : قبح الله المعروف ، إذا لم يكـن ابتداءً من غير مسألة ، فما المعروف عوض من مسـألة الرجل ، إذا بـذل وجهـه ، فقلبـه خـائف ، وفرائصـة ترعـد ، وجبينـة يرشـح ، لا يـدري أيرجع بنجح الطلب أم بسؤ المنقلب ، قد بـات ليلتـه يتململ على فراشـه ، يعـاقب بين شِقّيه ، مـرة هـكـذا ومـرة هـكـذا ، مـن لحاجته ؟ فخطرتُ بباله أنا وغيري ، فمثّل أرجـاهم في نفسـه ، وأقربهم من حاجته ، ثم عزم عليَّ وترك غيري قد انتُقع لونـه ، وذهب دم وجهه ، فلو خرجت لـه ممـا أملك لم أكافئـه ، وهـو عليَّ أمنّ مني عليه ، اللهم فإن كانت الدنيا لها عندي حظ فـلا تجعل لي حظاً في الآخرة .

وقال : ما شتمت رجلاً مذ كنت رجلاً ، ولا زاحمته بركبتي ، ولا كَلّفُت ذا مسئلتي أن يبذُل مـاء وجهـه فيرشـح جبينـه رشـح السِّقاء .

وكـان إذا أتـاه سـائل فلم يك عنده مـا سـأل قـال : أكتب علي بمسألتك سجلاً إلى أيام يُسري .

مدحه معن بن أوس فقال :

إليك سعيد الخير جابَت مطيتـي فُرُوجَ الفيافي وهي عوجاء عَيْهَـلُ

ترى أنّه لا قصرَ عنك ومالهـــا		سواك من قصرٍ ولا عنك معـدلُ
فما بلغت كفُّ امرئ متنـــاول		من المجد إلا حيثُ ما نلت أطـولُ
ولا بلغ المهدونَ نحوك مدحـــةً		ولو صدقوا إلا الذي فيك أفضلُ
وإنَّ المصفى من قريش دعامـــةً		لمن نابَهُ حِرزُ نجـــاة ومعِقـــلُ
وقد عملتْ بطحاءُ مكةَ أنـــه		له العز منها والقديـم المؤثـــلُ
إذا ما تسامتْ من قريشٍ فروعها		فبيتُكَ أعلاها وعـــزك أطـولُ
أخو شتواتٍ لا تـــزال قـــدورُهُ		يحل على ارجائها ثـــم يُرْحَـــلُ
تبحبحتَ في بحبوحةِ المجد منهُمُ		برابية تعلو الروابي مِـــنْ عَـــلُ

ومدحه الحطيئة :

سعيد فلا تغرُركَ خِفّةُ لحمِـــهِ		تخدَّدَ عنه اللحم فهو صَليـــبُ
إذا خاف إصعاباً من الأمر صدره		عَلاهُ فباتَ الأمر وهو ركـــوبُ
إذا غِبتَ عَنّا غاب عنا ربيعنـــا		ونُسقى الغَمام الغُرَّ حين تـؤوبُ
فنعم الفتى تعشو إلى ضوء نـــاره		إذا الريحُ هبتْ والمكان جديـبُ
وما زلت تُعطي النفسَ حتـــى		كأنما يظل لأقوامٍ عليك نحوبُ
إليك تناهى كلُّ أمرٍ ينوبنـــا		وعند ظلال الموتِ أنت حسيـبُ

وقال الحطيئة يمدحه :

إذا هَمَّ بالاعداء لم يثنِ هَمَّـــهُ		كَعابٌ عليها لؤلؤ وشفـــوفُ
حَصانٌ لها في البيت زي وبهجـةٌ		ومشيٌ كما تمشي القطاةُ قطوفُ
إذا قادها للموت يوماً تتابعـــتْ		أُلُوفٌ علـــى آثارهِـــنَّ ألـــوُفُ
فصفّوا وماذيُّ الحديد عليهـــمُ		وبيضٌ كأولاد النعام كثيـــفُ
أنابتْ إلى جناتِ عَدْنٍ نفوسُهـــمْ		وما بعدها للصالحين حُتـــوف
خفيف المِعَى لا يملأ الهمُّ صدرَهُ		إذا سُمْتَهُ الزاد الخبيثَ عَيُـــوفُ

ومدحه الفرزدق :

ترى الشُمَّ الجحاجحَ من قريشٍ		إذا ما الأمرُ في الحدثان عالا

بني عم الرســـول ورهط عمرو   وعثمـــان الذيـن علوا فعالا

قياماً ينظـــرون إلـى سعيـــد   كأنهُـمُ يـرون بـه هـــلالا

(جمهرة انساب العرب ، نسب قريش ، المحبر ، كتاب الوفيات ، العقد الفريد ، التاريخ الكبير ، الكاشف ، الأغاني ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الموالي موقف ، عيون الأخبار ، القالي ، تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ اليعقوبي ، مختصر تاريخ دمشق ، الخراج لقدامة ، مروج الذهب ، الكامل في التاريخ ، تفسير القرطبي ، كتاب أخبار أصبهان ، طبقات خليفة ، تاريخ خليفة ، الفهرست ، ديوان الحطيئة ، ديوان الفرزدق ، ديوان معن بن أوس ، فتوح البلدان) .

١٠٢٨. سعيد بن عامر أبي بردة بن عبد الله أبي موسى بن قيس بن سليم الأشعري ، الكوفي ، وفد مع أبيه عامر على عمر بن عبد العزيز ، حدث عن أبيه عن جده . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

١٠٢٩. سعيد بن عبد الرحمن البصري ، أخو أبي حرة واصل بن عبد الرحمن ، حدث عن محمد بن سيرين وعن أبي حمزة ، وشهد مكحولاً بدمشق . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

١٠٣٠. سعيد بن عبد الرحمن الحرشي ، من الحريش بني عامر بن صعصعة ، كان خليفة عبد الله بن عامر على خراسان . (*عروبة العلماء*) .

١٠٣١. سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، أبو عبد الرحمن الأنصاري ، قدم على يزيد بن عبد الملك وعلى هشام بن عبد الملك ، شاعر تابعي . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

١٠٣٢. سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس ، الأمير ، أبوه عبد الرحمن يعسوب قريش ، قتل يوم الجمل مع عائشة ، مدحه الراعي :

حتى أُنخن إلى ابن أكرمهمْ حَسَباً وهن كَمُنجِزِ النَّجْـب
فوضـعن ازْفَـلَةً وردنَ بهـا تَجْراً خسيفـاً طيِّبَ الشُرْب
أسعيدُ إنك في قريشٍ كُلها شَرَفُ السنام وموضع القَلْب

وقال يمدحه :

تُرَجّي من سعيد بني لـؤي أخي الأعياص أنواءً غـزارا
تلقّى نُوْهُنَّ سرارَ شَهْـر وخير النوء ما لقي السـرارا
كريم تَعْزُبُ العلاتُ عنـه إذا مـاحان يوماً أن يُـزارا
متى ما يُجْدِ نائلهُ علينـا فلا بجلاً تخافُ ولا اعتـذارا
هو الرجل الذي نسبتْ قريش فصار المجُد منها حيثُ سارا

(*ديوان الراعي*) .

١٠٣٣. سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، مفتي دمشق وعالمها ، أبو محمد ، قرأ على ابن عامر وسمع مكحولاً وزياد بن أبي سودة ، وسأل عطاء لما حج ، قال أحمد : هو والأوزاعي عندي سواء ، ثقة . وقال الحاكم أبو عبد الله : سعيد بن عبد العزيز لأهل الشام كمالك بن أنس لأهل المدينة في التقدم والفضل والفقه والأمانة ، كان حكيماً له أقوال مأثورة ، ولد سنة تسعين وقيل سبع وستين ومات سنة تسع وخمسين ومائة وقيل ثلاث وستين ومائة ، والصحيح أنه توفى سنة سبع وستين ومائة .

(*الكاشف ، مختصر تاريخ دمشق*) .

١٠٣٤. سعيد بن عبد العزيز بن الحارث بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، الأمير ، وكان يلقب بخذينة ، سماه بذلك بعض دهاقين ما وراء النهر لأنه رآه وعليه معصفرة وقد

رجل شعره ، وكان سعيد صهر مسلمة بن عبد الملك ، ولي خراسان بعد يوم العَقر الذي قتل فيه يزيد بن المهلب ، بدلاً من عبد الرحمن بن نعيم ، وكان رجلاً متنعماً سهلاً ليناً ، غزا الصغد سنة اثنتين ومائة فهزموه ثم كر فرسان المسلمين عليهم فهزموهم وقتل معه في تلك الغزوة : المغيرة بن حبناء وشعبة بن ظهير ، وكان على خيل تميم . وعزل عن خراسان بسبب شكوى المجشر بن مزاحم وعبد الله بن عمير الليثي ، واستعمل على خراسان سعيد بن عمرو الحرشي ، وكان سعيد بن عبد العزيز غازياً بباب سمرقند فبلغه عزله فخلف ألف رجل وعاد .

(تاريخ خليفة ، فتوح البلدان ، جمهرة أنساب العرب ، الأغاني ، تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، الخراج لقدامة ، نهاية الإرب في فنون الأدب) .

١٠٣٥. سعيد بن عبد الملك بن مروان ، الأمير ، ولاه أبوه الموصل فبنى سور الموصل وهو الذي هدمه الرشيد حين مر بها وقد كانوا خالفوا قبل ذلك ، وفرشها سعيد بالحجارة ، ثم حفر نهر سعيد بالموصل ، وغزا الروم سنة خمس ومائة فاصيبوا فيما ذكر ، وغزا الصائفة اليسرى سنة ست ومائة ، وهو الذي بنى قبة بيت المقدس زمن هشام وكان أثيراً عنده، وكان عامل الوليد بن يزيد على فلسطين وكان حسن السيرة ، ثم كان من قواد مروان بن محمد وكان من أركان بني مروان .

صلى خلف عبد الملك وقبيصة بن ذؤيب ، وكان يقال له سعيد الخير ، أبو محمد ، وكان من خيار الناس .

ابنه عبد الله بن سعيد ، أبو صفوان ، نزيل مكة عن أبيه وثور بن يزيد ومجالد ، وعنه أحمد وأبو خيثمة ، ثقة ، مات بعد المائتين . (*تاريخ خليفة ، فتوح البلدان ، التاريخ الكبير ، تاريخ اليعقوبي ، الكامل في التاريخ ، تاريخ الرسل والملوك ، الخراج لقدامة ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ العراق في ظل الحكم الأموي*) .

١٠٣٦. سعيد بن عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس، الأمير ، أبو عثمان ، من الطبقة الثانية من التابعين أهل المدينة .

أمه فاطمة بنت الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أخت خالد بن الوليد وقيل بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عمر بن مخزوم ، وأمها أم حكيم بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة ، لها شرف كبير . وكان من أكابر قواد معاوية .

وجهه أبوه عثمان بن عفان في جيوش كثيرة في طلب يزدجرد ملك الفرس وكان يومئذ بسجستان ، فلما بلغه قدوم سعيد في طلبه هرب يزدجرد عن سجستان إلى مرو وأقام بها سنتين . وفتح سعيد عامه مدن خراسان بالأمان، ورتب عماله عليها حتى بلغ مرو ويزدجرد مقيم ، فلما أحس يزدجرد به خشى أن يسلمه أهلها فخرج عنها ليلاً واستتر في رحى كانت على نهر بباب المدينة ، وعلم صاحب الرحى فشدخ رأسه وحمله إلى سعيد . وافتتح سعيد مرو وأخذ تاج كسرى وهو يزدجرد ورأسه وحملها إلى أبيه وعمه عثمان بن عفان فوضع التاج في البيت

الحرام .

استعمله معاوية على حرب خراسان ثم جمع له حربها مع خراجها بعد وفاة إسحاق بن طلحة وقدمها بدلاً من عبيد الله بن زياد ، ومنها غزا إلى ما وراء النهر ومعه المهلب بن أبي صفرة وطلحة الطلحات وأوس بن ثعلبة وربيعة بن عسل ورفيع أبو العالية الرياحي وهو مولى لامرأة من بني رياح وقثم بن العباس بن عبد المطلب وذلك سنة ست وخمسين فلما بلغ خاتون عبوره النهر حملت إليه الصلح وأقبل أهل السغد والترك وأهل كش ونسف وهي نخشب إلى سعيد في مائة وعشرين ألفاً فالتقوا ببخارى وقد ندمت خاتون على أدائها الأتاوة ، ونكثت العهد وأنكر العدو ، ثم أن خاتون أعطت سعيد الرهن وأعادت الصلح ودخل سعيد مدينة بخارى ، ثم غزا مدينة سمرقند فأعانته خاتون بأهل بخارى فنزل على باب سمرقند وحلف أن لا يبرح أو يفتحها ويرمي قهندزها ، فقاتل أهلها ثلاثة أيام وكان اشتد قتالهم في اليوم الثالث ففقئت عينه وعين المهلب بن أبي صفرة ويقال أن عين المهلب فقئت بالطالقان ، فلما اشتد القتال خاف أهل سمرقند أن تفتح عنوة ويقتل من فيها ، فطلبوا الصلح فصالحهم على سبعمائة ألف درهم وأن يعطوا رهناً من أبناء عظمائهم ، فتم له ، ورمي القهندز ثم انصرف سعيد ففتح الترمذ صلحاً ، وقتل قثم بن العباس بسمرقند وقبره بها الأن يزار .

وعزله معاوية عن خراسان سنة سبع وخمسين وولى أسلم بن زرعة ، فقدم المدينة بالرهن الذين أخذهم من الصغد فألبسهم جباب من الصوف والزمهم السواني والسقي والعمل فدخلوا عليه مجلسه ففتكوا به فقتلوه وقتلوا أنفسهم .

فرثاه الشاعر :

يا عينُ جُودي كلَ جودِ   وابكي هُبلتِ على سعيد

ولقد أُصِيبّت بغـدرةٍ   وحَمَلت حتفك من بعيـد

ورثاه خالد بن عقبة بن أبي معيط :

الا أن خير الناس نفساً والـدا   سعيد بن عثمان قتيل الأعاجـم

فإن تكن الأيام أردت صروفها   سعيداً فمن هذا من الدهر سالم

(*المنتخب من تاريخ المنبجي ، تاريخ اليعقوبي ، الكامل في التاريخ ، مختصر تاريخ دمشق ، المقتنى في سرد الكنى ، فتوح البلدان ، تاريخ الرسل والملوك، المعارف ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، المحبر ، الخراج لقدامة ، طبقات خليفة ، تاريخ خليفة ، نسب قريش ، تاريخ بخارى*) .

١٠٣٧. سعيد بن عطية ، كان من وجوه العرب بخراسان وما وراء النهر وكان له بلاء حسن في غزوة أشرس السلمي ما وراء النهر سنة عشر ومائة .

١٠٣٨. سعيد بن عقبة ، مولى بني الحارث بن كعب ، ولاه هشام بن عبد الملك الخراج والجند بعد عبيد الله بن الحبحاب الذي ولاه مصر . (*تاريخ خليفة*) .

١٠٣٩. سعيد بن عكرمة الخولاني ، الداراني ، كان على حرس عمر بن عبد العزيز . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

١٠٤٠. سعيد بن عمارة بن صفوان بن عمرو بن أبي كرب بن حي بن مدلج بن مرثد بن هانئ بن ذي جدن الكلاعي ، الحمصي ، كان في الجيش الذي قدم إلى دمشق بطلب دم الوليد بن يزيد ، له رواية . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

١٠٤١. سعيد بن عمرو بن أسود بن مالك بن كعب بن وَقْدان بن معاوية وهو الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، العامري ، الحرشي ، كان فارساً شجاعاً مقداماً أليس ، صارماً ، ويذكر بديانة ، وكان من طبقة خالد بن الوليد ، قال عنه ابن هبيرة : فارس قيس .

كان على القلب مع الحجاج بدير الجماجم ، ولما كان يوم العقر ومقتل يزيد بن المهلب كان الحرشي مع مسلمة بن عبد الملك وكان خطيراً في الحرب وولاه مسلمة البصرة بعد عبد الرحمن بن سليم الكلبي ، وأرسله مسلمة بن عبد الملك إلى الخوارج في عشرة آلاف من أهل الشام فقاتلهم ثم حمل عليهم سعيد وأهل الشام فطحنوهم طحناً وقتلوا شوذباً واسمه بسطام الشيباني و الريان بن عبد الله اليشكري وفرسانهم وعامتهم .

استعمله عمر بن هبيرة على خراسان سنة ثلاث ومائة بدلاً من سعيد بن عبد العزيز وقيل كان استعماله بأمر يزيد بن عبد الملك ، وكان سعيد لما قدم خراسان أمر كاتبه بقراءة عهده ، وكان لحاناً ، فقال سعيد : أيها الناس أن الأمير برئ مما تسمعون من هذا اللحن .

وحـث النـاس علـى الغـزو ومواقعـة العـدو ، وقـال لهم : إنكـم لا تقـاتلون بكـثرة ولا بعُدَّة ، ولكـن بنصـر الله وعـز الإسـلام ، فقالوا : لا حول ولا قوة إلا بالله ، وكان الصغد بما وراء النهـر قد كفروا ونقضوا وأسروا عدداً من المسلمين وسبوا ذراريهـم ، فوجـه إليهـم يدعوهـم إلى الفيئـة والمراجعـة فأتتـه رسلـه بمقـامهم علـى الخـلاف والمعصيـة ، فسـار إليهـم الحرشـي فسـألوه الصلـح على أن يرجعوا إلى بلادهم ويؤدوا الجزية ، فخرج بعضهم وبقـي بعضهم ، ثـم خرجـوا علـى النـاس يضربونهـم يمينـاً وشمـالاً ، فزحـف إليهـم سـعيد فنـال منهـم نيـلاً شـافياً وفتـح عامـة حصـون الصغـد عـن آخرهـم وسـبى ذراريهـم وكـانت لـه حـروب عظيمـة ووقائع مشهورة فيما وراء النهر .

وفي سنة أربع ومائة عزلـه عمـر بـن هبيرة عـن خراسـان وولاهـا مسلم بن سعيد بن أسلم ، وقيل أن سبب عزله كـان اسـتخفافه بـابن هبيرة وكـان فيـه تقـدم علـى ابـن هبـيرة فأقدمـه عمـر بـن هبيرة إليه بالعراق وسجنه وكـان يقـول فيـه ابـن هبـيرة : فـارس قيس هذا الحمار الذي في الحبس وأراد عمر بن هبيرة قتله ثم رجع .

ولمـا بلـغ هشـام مقتـل الجـراح بأذربيجـان ودخـول الخـزر أرض المسلمين حتى بلغوا ناحيـة الموصـل وعـاثوا بهـا فسـاداً وخرابـاً ، وخاف المسلمون واضطربت أحوالهم ، دعـا الحرشـي فقـال لـه : بلغني أن الجراح انحاز عن المشـركين ؟ قـال سـعيد : كـلاً يا

أمير المؤمنين ، الجراح أعرف بالله من أن ينهزم ولكنه قتل ، قال فما رأيك ؟ قال : تبعثني على أربعين دابة من دواب البريد ، ثم تبعث إليَّ كل يوم أربعين رجلاً ، ثم أكتب إلى أمراء الأجناد يوافوني ، ففعل ذلك هشام ، وسار الحرشي ، فكان لا يمر بمدينة إلا ويستنهض أهلها فيجيبه من يريد الجهاد ، ولم يزل كذلك حتى وصل إلى مدينة أرْزَن ، فلقيه جماعة من أصحاب الجراح وبكوا وبكى لبكائهم وفرق فيهم نفقة وردهم معه ، وجعل لا يلقاه أحد من أصحاب الجراح إلا رده معه.

وكان معه فرسان العرب : ثبيت البهراني ، وكان على مقدمته وفي الإستطلاع ، وإسحاق بن مسلم العقيلي ، وأخوته ، وجعونة بن الحارث بن خالد العامري ، وذفافة وخالد ابنا عمير بن الحباب السلمي ، والفرات بن سليمان الباهلي والوليد بن القعقاع العبسي ، ووصل مدينة خِلاط ، وهي ممتنعة عليه ، فحاصرها أيضاً وفتحها وقسم غنائمها في أصحابه ، ثم سار عن خلاط وفتح الحصون والقلاع شيئاً فشيئاً إلى أن وصل إلى بَرْذَعة فنزلها . وكان ابن خاقان يومئذ بأذربيجان يغير وينهب ويسبي ويقتل وهو محاصر مدينة وَرْثان ، فخاف الحرشي أن يملكها ، فأرسل بعض أصحابه إلى أهل ورثان سراً يعرفهم وصولهم ويأمرهم بالصبر فسار القاصد ، ولقيه بعض الخزر فأخذوه وسألوه عن حاله فأخبرهم وصدقهم فقالوا له : أن

فعلت ما نأمرك به أحسنا إليك ، وأطلقناك وإلا قتلناك ، قال : فما الذي تريدون ؟ قالوا : تقول لأهل ورثان إنكم ليس لكم مَدَدٌ ولا من يكشف ما بكم ، وتأمرهم بتسليم البلد إلينا فأجابهم إلى ذلك .

فلما قارب المدينة وقف بحيث يسمع أهلها كلامه فقال لهم : أتعرفوني ؟ قالوا : نعم أنت فلان ، قال : فان الحرشي قد وصل إلى مكان كذا في عساكر كثيرة ، وهو يأمركم بحفظ البلد والصبر ففي هذين اليومين يصل إليكم فرفعوا أصواتهم بالتكبير والتهليل .

وقتلت الخزر ذلك الرجل ورحلوا عن مدينة ورثان ، فوصلها الحرشي في العساكر وليس عندها أحد فارتحل يطلب الخزر إلى أردبيل ، فسار الخزر عنها ونزل الحرشي باجَرْوان ، فأتاه فارس على فرس أبيض فسلم عليه وقال له : هل لك أيها الأمير في الجهاد والغنيمة ؟ قال : كيف لي بذلك ؟ قال : هذا عسكر الخزر في عشرة آلاف ومعهم خمسة آلاف من أهل بيت من المسلمين أسارى وسبايا وقد نزلوا على أربعة فراسخ .

فسار الحرشي ليلاً فوافاهم آخر الليل وهم نيام ، ففرق أصحابه في أربع جهات فكبسهم مع الفجر ووضع المسلمون فيهم السيف ، فما بزغت الشمس حتى قتلوا أجمعون ، غير رجل واحد ، وأطلق الحرشي مَنْ معهم من المسلمين وأخذهم إلى باجروان ، فلما دخلها أتاه ذلك الرجل صاحب الفرس الأبيض

فسلم عليه ، وقـال : هـذا جيش للخـزر ومعهـم أمـوال للمسـلمين وحرم الجراح وأولاده بمكان كذا ، فسار الحرشي إليهـم فما شـعروا إلا و المسـلمون معهـم فوضعـوا فيهـم السـيف فقتلوهـم كيف شاؤوا ، ولم يفلت من الخزر إلا الشريد ، واستنقذوا من معهم من المسلمين والمسلمات وغنموا أموالهم وأخذ أولاد الجـراح فأكرمهم وأحسن إليهم وحمل الجميع إلى باجروان .

وبلغ الخبر ما فعله الحرشي بعساكر الخـزر ابن ملكهـم فوبخ عساكره وذمهم ونسبهم إلى العجـز والوهـن ، فحـرض بعضهـم بعضاً وأشاروا عليه بجمع أصحابه والعود إلى قتـال الحرشـي ، فجمع أصحابه من نواحي أذربيجان ، فاجتمع معه من عسـاكـر كثيرة ، وسـار الحرشـي إليـه فالتقيـا بـأرض بَرْزَنـد ، واقتتـل النـاس أشـد قتـال وأعظمـه ، فانحـاز المسلمون يسيراً فحرضهـم الحرشـي ، وأمرهـم بالصبر ، فعـادوا إلى القتـال وصدقوهـم الحملة ، واستغاث من مع الخـزر من الأسـارى ونـادوا بالتكبير والتهليل والدعـاء ، فعندهـا حـرض المسلمون بعضهم بعضاً ولم يبق أحد إلا وبكى رحمة للأسرى واشتدت نكايتهم في العدو ، فولـوا الأدبار منهزمين ، وتبعهـم المسلمون حتى بلغـوا بهـم نهـر أَرس ، وعـادوا عنهـم وحـووا مـا في العسـكر مـن الأمـوال والغنـائم، وأطلقـوا الأسـرى والسـبايا ، وحملـوا الجميـع إلى باجروان .

ثم أن ابن ملك الخزر جمع من لحق من عساكره وعاد بهم نحو

الحرشي فنزل على نهر البَيْلقان ، وبلغ الخبر الحرشي فسار نحوه في عساكر المسلمين فوافاهم على نهر البيلقان ، فالتقوا هناك ، فصاح الحرشي بالناس ، فحملوا حملة صادقة ضعضعوا صفوف الخزر ، وتابع الحملات وصبر الخزر صبراً عظيماً ثم كانت الهزيمة عليهم فولوا الأدبار منهزمين وكان من غرق منهم في النهر أكثر ممن قتل . وجمع الحرشي الغنائم وعادوا إلى باجروان فقسمها ، وأرسل الخمس إلى هشام بن عبد الملك ، وعرفه ما فتح الله على المسلمين ، فكتب إليه هشام يشكره ، وأقام بباجروان ، فأتاه كتاب هشام بن عبد الملك يأمره بالمسير إليه واستعمل أخاه مسلمة بن عبد الملك على أرمينية وأذربيجان ، وكان عزل الحرشي عن أرمينية وأذربيجان سنة ثلاث عشرة ومائة ، وكان لهذه الوقائع بالخزر فرج للمسلمين ونسائهم وعيالاتهم وللحرشي اليد البيضاء في فك أسرهم وتقتيل الكفار وسحقهم وفك المسلمين من أذاهم .

قال سعيد الحرشي :

فلستُ لعامر إن لم تروني أمام الخيل أطعنُ بالعوالي

وأضرب هامةَ الجبار منهم بعَضْب الحدّ حُودث بالصقالِ

فما أنا في الحرب بمستكينٍ ولا أَخْشَى مصاولة الرجالِ

أبى لي والدي من كل ذمٍّ وخالي في الحوادث خير خالِ

وقال الراجز :

إذا سعيدُ سارَ في الأخماسِ في رَهَجٍ يأخذُ الأنفاسِ

دارتْ على الترك أَمَرُّ الكاسي وطارتِ التركُ على الأحلاسِ

ولّوْا فِراراً عُطِّلَ القياس

(أخبار القضاة ، الخراج لقدامة ، تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، فتوح البلدان ، الإمامة والسياسة ، مختصر تاريخ دمشق ، تاريخ خليفة ، جمهرة انساب العرب ، تاريخ اليعقوبي ، الكامل في التاريخ) .

١٠٤٢. سعيد بن عمرو بن أشوع الهمداني ، ولاه خالد القسري على قضاء الكوفة بعد الحسن بن الحسن الكندي ، ثم ولى القضاء محارب بن دثار ثم الحكم بن عتيبة بن النهاس ، ثم عاد سعيد فلم يزل قاضياً حتى مات ، فوليه بعده عيسى بن المسيب العجلي ، كان سعيد من أهل الحديث والفقة ،ثبت ثقة، روى عن بشر بن غالب وربيعة بن أبيض والشعبي ، وزيد بن سلمة رضي الله عنه ، وعنه الحارث بن حصيرة والحجاج بن أرطاة وسلمة بن كهيل . مات في حدود سنة عشرين ومائة . *(تاج العروس ، تاريخ خليفة ، أخبار القضاة ، التكملة للصاغاني) .*

١٠٤٣. سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة المخزومي ، ولاه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز البصرة ، قيل بعد عبد الله بن أبي عثمان ، ووليها بعده عمرو بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان. *(تاريخ خليفة)*

١٠٤٤. سعيد بن عمرو بن الحارث بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، الأمير ، ولاه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز سجستان فلم ترض تميم وبكر ، وولاه الكوفة وعزله عنها ، فولي العراق عمر بن هبيرة . *(تاريخ خليفة ، ديوان الفرزدق) .*

١٠٤٥. سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي بن

أمية بن عبد شمس ، الأمير ، أبـو عنبسـة ، ويقـال أبو عثمـان ، أمه أم حبيب بنت حريـث بـن سـليم العـدوي ، سمـع عائشـة وابـن عمرو .

وشهد يوم مرج راهط مع أبيه عمرو بن سـعيد وقـدم علـى الوليـد بن يزيد . (*مختصر تاريخ دمشق ، التاريخ الكبير*)

١٠٤٦. سعيد بن عمـرو الكـندي ، كـان مـن قـواد الحجـاج بـن يوسـف الذيـن قـاتلوا شـبيباً الخـارجي ، قبيـل دخولـه الكوفـة . (*تـاريخ خليفة*).

١٠٤٧. سـعيد بـن عمـرو بـن الوليـد بـن عقبـة بـن أبـي معيـط ، الأمـير ، كـان على خراسان ونزعه عنها يزيد بن عبد الملك ، وقيل كـان عليها محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة وليس سعيد .

١٠٤٨. سعيد بن الفاكه ، كـان في عسـكر يزيد بـن المهلـب غازيـاً في فتوح جرجان . (*تاريخ جرجان*) .

١٠٤٩. سعيد بن كيسـان ، أبو سعيد بن أبي سعيد المقرئ ، مـولى بـني ليـث ، مـن أهـل المدينـة ، قـدم الشـام مرابطـاً ، وحـدث ببـيروت وكـان ثقة كـثير الحديـث ، مات في خلافة هشام بن عبد الملك سـنة ثـلاث وعشـرين ومائـة وقيـل سـبع عشـرين ومائـة ، وقيـل خمس وعشرين ومائة وقيـل سـت وعشـرين ومائـة . (*مختصـر تـاريخ دمشق*) .

١٠٥٠. سـعيد بن مـالك بن بحـدل الكـلبي ، كـان بقنسرين في وفـاة يزيد بن معـاوية وثـار عليه زفـر بن الحـارث الكـلابي ، وبـايع زفـر لابـن الزبير . (*الأغاني*) .

١٠٥١. سعيد بن مالك بن يزيد العليمي الكلبي ، كان على قنسرين حين وفاة يزيد بن معاوية ، إن لم يكن الذي قبله فهو غيره .

١٠٥٢. سعيد بن المجالد الهمداني ، من بني ذي مرًّان ، كان من قواد الحجاج بن يوسف ، وقتله الخوارج سنة ست وسبعين . (*نسب معد واليمن ، تاريخ الرسل الملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

١٠٥٣. سعيد بن مرة العجلي ، الذي غلب على أذربيجان. (*جمهرة انساب العرب*) .

١٠٥٤. سعيد بن مسعود بن الحكم بن عبد الله بن مرثد بن قطن بن ربيعة بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، المازني ، التميمي ولاه عدي بن أرطاة عُمان ، ثم ولاها عمر بن عبد العزيز عمرو بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري . (*تاريخ خليفة ، جمهرة انساب العرب*) .

١٠٥٥. سعيد بن منقذ ، صاحب ميسرة ابن الزبير يوم حرب المختار ومقتله . (*الإعلام بالحروب*) .

١٠٥٦. سعيد بن المهلب بن أبي صفرة ، استعمله والده على أرَّجان وسابور حين كان المهلب على الاحواز لعبد الملك بن مروان ، ذكره ابن حبان في الثقات . (*تاريخ خليفة ، ذيل الكاشف*) .

١٠٥٧. سفيان أبو قبيصة ، كاتب إياس بن معاوية القاضي . (*أخبار القضاة*) .

١٠٥٨. سفيان ، رجل من بني سليم ، قتله قحطبة الطائي صبراً على باب مدينة نهاوند حين سيطر عليها وهزم جيش الأمويين ،

وكان سفيان من ذوي النباهة ، وكان من قواد نصر بن سيار . (*تاريخ خليفة*) .

١٠٥٩. سفيان الأحول ، كاتب مروان بن الحكم وهو خليفة ، وقيل كتب له عبيد الله بن أوس . (*نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

١٠٦٠. سفيان بن الأبرد بن أبي أمامة بن قابوس بن سفيان بن ثعلبة بن حارثة بن جناب ، الكلبي ، أبو يحيى ، كان من أشد قواد بني أمية وأيمنهم لا يكل في الحرب صاحب عزم ، شجاعاً مقداماً ، وأخوه الحكم بن الأبرد كان مع مصعب بن الزبير على إحدى مجنبتيه يوم قتل ، وكان سفيان خطيباً بيناً .

كان سفيان مع يزيد بن معاوية في غزوة القسطنطينية . وبعثه عبد الملك بن مروان لحرب شبيب حين هزم جيوش الحجاج ، جيشاً بعد جيش ، ولقى شبيباً الخارجي على جسر دجيل فاقتتلوا حتى حجز الليل بينهم ، غدا شبيب فلما صار على الجسر قطع الجسر فغرق شبيب واستخلف البطين ، فطلب البطين الأمان فأمنه سفيان ثم قتله الحجاج بعد ، ولحق الخوارج وحاربهم في طبرستان وهو الذي قتل قطري بن الفجاءة سنة ثمان وسبعين وقيل أن الذي تولى قتله سورة بن الأبجر الدارمي ، ثم قتل سفيان عبيدة بن هلال الخارجي ، بقومس وشتت شمل الخوارج بعد قتله قطري بن الفجاءة وعبد ربه الكبير وعبيدة بن هلال وبعث برؤسهم إلى الحجاج بن يوسف فدخل سفيان إلى دُنْبَاوَنْد وطبرستان فكان هناك أميراً حتى

عزله الحجاج قبل دير الجماجم ، وكان على ميمنة الحجاج بن يوسف يوم دير الجماجم وكان في الوقعةالتي كانت بالبصرة في محرم سنة اثنتين وثمانين فحمل على ميمنة ابن الأشعث وهزمها وأنهزم أهل العراق واقبلوا نحو الكوفة مع ابن الأشعث ، وقتل خلق كثير قيل أحد عشر ألفاً وكانت الوقعة تسمى الزاوية ، وقد أبلى بلاء حسناً يوم دير الجماجم والزاوية .

وكان مع محمد بن القاسم في فتوح الهند ، جاء في كتاب الحجاج إلى محمد قبل غزوة الملتان : أن يستعمل على الجيش المشائخ الذين معه ومنهم سفيان بن الأبرد الذي له مكانة وبسالة والعقل والأمانة والسداد .

وكان له سوق الصياقلة قطيعة بدمشق . (*تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ اليعقوبي ، الكامل في التاريخ ، مختصر تاريخ دمشق ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، نسب معد واليمن ، تاريخ خليفة ، البيان والتبيين ، الإمامة والسياسة ، رجال السند*)

١٠٦١. سفيان بن أبي العالية الخثعمي ، من قواد الحجاج بن يوسف ، بعثه الحجاج في ألف فارس إلى طبرستان ، فلما اشتد أمر شبيب الخارجي أمره الحجاج بالعودة ، وكان جلداً شجاعاً أثنى عليه الحجاج . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

١٠٦٢. سفيان الأحول ، كاتب مروان بن الحكم . (*الوزراء والكتاب*).

١٠٦٣. سفيان بن حريش الخولاني ، ولاه يزيد بن المهلب الكوفة بعد بشر بن حسان وكان عليها حتى مات سليمان بن عبد الملك . (*تاريخ خليفة*) .

١٠٦٤. سفيان بن حيان من رجال قرة بن شريك حاكم مصر كان مشرفاً على أعمال للبناء . (*برديات قرة*) .

١٠٦٥. سفيان بن سلامة بن سليم بن كيسان الكلبي ، كان مع يوسف بن عمر بالعراق . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١٠٦٦. سفيان بن سليم الأزدي ، من أهل الشام كان من رؤساء شرط الحجاج بواسط . (*تاريخ خليفة*) .

١٠٦٧. سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، الأمير ، كان حياً في فرق يزيد بن عبد الملك . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

١٠٦٨. سفيان بن عبد الله الكندي ولاه يزيد بن المهلب البصرة سنة ست وتسعين خليفة له حين خرج يزيد إلى خراسان . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

١٠٦٩. سفيان بن عمرو العقيلي ، ولاه سليمان بن عبد الملك اليمامة أيام عمر بن هبيرة ، ولما سار مسعود بن أبي زينب الخارجي ، إلى اليمامة خرج إليه سفيان فاقتتلوا في الخضرمة قتالاً شديداً فقتل مسعود وقام بأمر الخوارج بعده هلال بن مدلج فقاتلهم يومه كله فقتل ناس من الخوارج وقتلت زينب أخت مسعود وقتل هلال وذلك سنة خمس ومائة وشتت شمل الخوارج بعد ما استولوا على البحرين وبعض اليمامة . (*تاريخ خليفة ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

١٠٧٠. سفيان بن عمير أو بن عبد الله الكندي ، ولاه يزيد بن المهلب

في خلافة سليمان بن عبد الملك البصرة بعد الجراح الحكمي وذلك سنة ست وتسعين ثم ولاها يزيد بعده عبد الله بن بلال الكلابي . إن لم يكن الذي مضى فهو غيره . (*تاريخ خليفة ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

١٠٧١. سفيان بن عوف بن المغفّل بن عوف عمير بن كليب بن ذهل بن سيار بن والبة بن الدؤل بن سعد مناة بن غامد بن عبد الله بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، الأزدي ، ثم الغامدي ، ثم الوالبي ، صاحب الصوائف أيام معاوية وكان صنوا لعبد الله بن قيس في الغزو ، وكان يقود الصوائف والشواتي في بلاد الروم على البحر وعلى الأرض ، وكان منذ أيام عثمان بن عفان ، وكان قائد البحر في غزوة يزيد بن معاوية القسطنطينية سنة تسع وأربعين ، وكان يقود سرايا معاوية أيام حربه مع علي بأطراف العراق . وتوفى سنة خمس وخمسين بأرض الروم واستخلف عبد الله بن مسعدة الفزاري . كان من أكابر قواد معاوية ، وفيه يقول الشاعر :

أقمْ بابن مسعود قناة صليبةً كما كان سفيان بن عوف يقيمُها

وسم بابن مسعودَ مدائنَ قيصرٍ كما كان سفيان بن عوف يسومُها

(*التمييز والفصل ، نسب معد واليمن ، الإعلام بالحروب ، فتوح البلدان ، العقد الفريد ، تاريخ اليعقوبي ، الكامل في التاريخ ، تاريخ خليفة ، جمهرة انساب العرب ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ الرسل والملوك ، مختصر تاريخ دمشق ، عروبة العلماء*) .

١٠٧٢. سفيان بن مالك الفهمي ، استخلفه حسان بن النعمان على

إفريقية حين خرج منها قافلاً إلى عبد الملك بالشام سنة ثمان وسبعين . (*تاريخ خليفة*) .

١٠٧٣. سفيان بن مجيب الأزدي ، له صحبة رضي الله عنه ، وكان على بعلبك أيام معاوية بن أبي سفيان . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

١٠٧٤. سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ، غلب على البصرة وسود في زمن يزيد بن عمر بن هبيرة . (*تاريخ اليعقوبي*) .

١٠٧٥. سفيان بن وهب الخولاني أبو أعين ، طلع على إفريقية سنة أربع وسبعين ، وشهد فتح مصر ، وولي الإمارة لعبد العزيز بن مروان . شهد حجة الوداع مع رسول الله ﷺ ، توفى سنة اثنتين وثمانين ، رضي الله عنه . (*تاريخ خليفة ، مختصر تاريخ دمشق*) .

١٠٧٦. سلاَّم ، مولى يزيد بن الوليد ، وكان صاحب حرسه وحاجبه وقيل حاجبه قطري مولاه . (*تاريخ اليعقوبي ، نهاية الإرب في فنون الأدب*).

١٠٧٧. سلام ، أبو محمد الداني ، كان من القراء والحفاظ والكتاب الذين جمعهم الحجاج بن يوسف وأمرهم بعد حروف وأحزاب القرآن فعملوا ذلك في أربعة أشهر . (*تفسير القرطبي*) .

١٠٧٨. سلام بن سلمة ويقال ابن سليم ، كان يقرئ أولاد هشام بن عبد الملك . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

١٠٧٩. سلامة بن نعيم الخولاني ، كان من وجوه أهل الشام وهو الذي ثنى عمر بن عبد العزيز في رأيه وإرسال يزيد بن المهلب إلى جزيرة دهلك منفياً . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١٠٨٠. سلساق ، قائد من قواد الصقالبة كان مع مروان بن محمد

وكان على مقدمته مع عيسى بن مسلم فأسر سلساق . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١٠٨١. سَلْم بن أحوز بن أرْبَد بن محرز بن لأي بن سهيل بن ضباب بن حجية بن كابية بن حُرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، المازني ، التميمي ، كان من قواد الجنيد المري بخراسان حضر معه وقعة الشِّعب ، وهو الذي حارب يحيى بن زيد بن علي بن الحسن بن علي وقاتله حتى قتله دون هراة ، قتله سورة بن محمد الكندي وصلب يحي بالجوزجان سنة خمس وعشرين ومائة .

وكان من وجوه العرب وفرسانها وكان من قواد نصر بن سيار على شرطه وكان له علم بالحروب وشهد يوم الختل مع أسد القسري ، وهو الذي قتل جهم بن صفوان مؤسس الجهمية من الخوارج قتله بمرو ، وقاتل الكرماني سنة تسع وعشرين ومائة حين سار إلى مرو الروذ فالتقوا فهزمه سلم ووقعت تميم في عسكر الكرماني في السبي والنهب فكر عليهم الكرماني فهزمهم وذلك عند الليل ، ثم كانت عدة وقائع بينهم ، ثم اصطلحوا على أن يسكن الكرماني قرية باب عبدالقيس حتى يروا رأيهم ، وابن أحوز وأصحابه مدينة مرو الروذ ، وجاء نصر بن سيار حتى أتاهم فاقتتلوا ستة أشهر حتى جثم الشتاء وهزل الكراع فبعث الكرماني إلى ابنه وهو على مرو فبعث إليه نحواً من ألف رجل ، وبعث من الثياب والمتاع ما يصلحهم

لسنتهم ، وعليهم عبد الجبار بن شعيب الهنائي ، فلقيتهم خيل تميم فهزمتهم وأخذوا ما معهم ، فرجعوا إلى مرو فوثب من كان بمرو من تميم على ابن الكرماني وعليهم عرفجة بن الورد السعدي فحاصروا ابن الكرماني من المدينة ورجع نصر والكرماني إلى مرو فلبث الكرماني أياماً حتى تنحى عن نصر .

وقتل سلم بن أحوز مدرك بن المهلب بن أبي صفرة ، فأسر أبو مسلم سلم بن أحوز ثم قتله سنة ثلاثين ومائة .

وكان سلم من رؤساء مضر وأخوه هلال بن أحوز المازني . سلم : بفتح السين وتسكين اللام. (*الكامل في التاريخ ، تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ خليفة ، جمهرة انساب العرب ، المحبر ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

١٠٨٢. سَلْم بن بشر بن سلام العبدي ، ولاه يزيد بن عمر بن هبيرة البحرين بعد وفاة أخيه سيار بن بشر فلم يزل عليها حتى قتل مروان بن محمد . (*تاريخ خليفة*) .

١٠٨٣. سَلْم بن زياد بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، أبو حرب ، الأمير ، روى عن ميمونة زوج النبي ﷺ ، رضي الله عنها ، قاله يحي بن سليم وروى عنه عباد بن أبي موسى ، وهو تابعي ، كان جواداً محبوباً مباركاً ، وكان أجود بني زياد ، مشهوراً بالجود وكان قيماً على داره بمكة والدار بلغة قريش آنذاك : الضيافة . تزوج بنت عمرو بن الحارث بن حريث .

له غزوات إلى ما وراء النهر ومكاسب في خوارزم وسمرقند والصغد ، ولاه يزيد بن معاوية سنة إحدى وستين خراسان وسجستان ، وكتب إلى عبيد الله بن زياد أن ينتخب له ستة آلاف فارس وقيل ألفي فارس وكان سلم ينتخب الوجوه فخرج معه عمران بن الفضيل البرجمي ، والمهلب بن أبي صفرة ، وعبد الله بن خازم السلمي ، وطلحة الطلحات الخزاعي ، وحنظلة بن عرادة ، ويحي بن يعمر ، وصلة بن أشيم وغيرهم ، وسار سلم فغزا خوارزم فصالحة أهل خوارزم على أربعمائة ألف حملوها إليه وقطع النهر ومعه امرأته أم محمد بنت عبد الله بن عثمان بن أبي العاصي الثقفي ، وكانت أول امرأة عربية عبر بها النهر ، وأتى سمرقند ووجه وهو بالصغد جيشاً إلى خجندة وفيهم أعشى همدان ، ثم رجع سلم إلى مرو ثم غزا منها فقطع النهر وقتل بندون الصغدي وقد كان الصغد جمعت له فقاتلها وغزا بخارى فاستنجدت الملكة خاتون مرة أخرى بالصغد ويقال إنها تلقت عوناً من ترك الشمال بلغ مائة وعشرين ألفاً ، فلم يفت هذا العدد الضخم على كل حال في عضد العرب فضربوا الحصار على بخارى دون الهجوم عليها حتى يقفوا أولاً على عدد أعدائهم وبيان موقعهم فيها ، وعهد سلم إلى المهلب باستطلاع أحوال العدو ليلاً .

فقاتل سلم الترك حتى هزمهم وبلغت الغنائم من الكثرة حتى خص كل جندي ما يقوم بعشرة آلاف درهم .

واضطرت الملكة خاتون أن تعلن خضوعها من جديد وتعقد الصلح مع سلم ، وقيل بلغت الغنائم خمسين ألف ألف ، فأخذ سلم من الغنائم ما يعجبه وبعث بها إلى يزيد بن معاوية .

فشخص إلى خراسان وفيها بلغه وفاة يزيد بن معاوية والتاث الناس على سلم فنكثوا به واستخلف عبد الله بن خازم وعاد راجعاً وأتى عبد الله بن الزبير فأغرمه أربعة آلاف ألف درهم وحبسه فلم يزل بمكة حتى حصر ابن الزبير الحجاج بن يوسف فنغب السجن وصار إلى الحجاج ثم إلى عبد الملك ، وولاه خراسان مرة أخرى فلما قدم البصرة مات بها سنة ثلاث وسبعين.

قال الطبري : لم يحب أهل خراسان أميراً قط حُبهم سلم بن زياد ، فسمي في تلك السنين التي كان بها سلم أكثر من عشرين ألف مولود بسلم من حبهم سلماً .

وضربت باسمه الدراهم بمرو الروذ سنة ثلاث وستين (بسم الله).

من ولده : أبو المغيرة زياد بن سلم بن زياد ، سمع إبراهيم بن جرير وإسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل ، ومسلمة بن محارب بن سلم راوية ، وصغدي بن سلم بن زياد أمه : أم محمد بنت عبد الله بن عثمان بن أبي العاصي الثقفي ولدته في غزوة سلم سمرقند .

كان سلم بن زياد من أكابر قواد الأمويين وولاتهم وكان

ممدحاً وللمنتجع قصيدة فيه :

نال المكـارم سلم وهو متئـــد لما جرى وجدتْ في حلبه مضر
جزل العطاء رحيب الباع فضلـه عند التفاخر ما يأتي وما يذر
صن الأمير عبيد الله عن صفدي وجاء سلم ولا منٍ ولا كـدر

ومدحه الأخطل :

إلى امرئ لا تخطّاهُ الرفـاقُ ولا جَذْبِ الخوان ، إذا ما استبطئَ المرقُ
صُلْبِ الحيازيم لا هذر الكلام إذا هـزَّ القناةَ ولا مستعجلٌ زَهِـقُ
وأنت يا بن زيادٍ عندنـا حَسَـنٌ مِنْكَ البلاءُ ، وأنتَ الناصح الشفـق
والمستقلُّ بأمرٍ لا يقـوم لـه غُسٌّ من القوم رعديد ولا فَـرِقُ
وأنت خير ابن أختٍ يستطاف بـه إذا تزعزع فوق الفيلق الخَـرِقُ
مُوطأ البيت محمـودٌ شمائلُـهُ عند الحمالة لا كَزٌّ ولا دَعِـقُ

وقال الفرزدق يمدحه :

إذا عدد الناس المكارمَ أشرفت روابي أبي حرب على من يطاول
وأنتم زمامُ ابني نزار كليهمـا إذا عُدَّ عند المشعَرَين الفضائل
كفاني سلم عض دَهرٍ ولم يَزَلْ له عارِضٌ يُردي العُفاةَ ونائـل

وقال يمدحه :

إلى من يرى المعروفَ سهلاً سبيلُهُ ويعقلُ أخلاقَ الرجالِ التي تنمي

(*فتوح البلدان ، تاريخ خليفة ، الكامل في التاريخ ، أخبار مكة للفاكهي ، المعارف ، العقد الفريد ، التاريخ الكبير ، عيون الاخبار ، تاريخ الرسل والملوك ، الخراج لقدامة ، الكنى والأسماء ، تاج العروس ، النقود العربية ، تاريخ بخارى لارمانيوس ، معجم الشعراء ، ديوان الأخطل ، ديوان الفرزدق*) .

١٠٨٤. سَلْم بن قتيبة بن مسلم الباهلي ، وبقية نسبه في نسب أبيه ، أبو قتيبة ، أو أبو أمية ، قال فيه يحي : ثقة صدوق ليس به بأس ،

روى عن عمرو بن دينار ، وروى ابن عيينة عن العلاء عن سلم .
أمه وأم أخيه الحجاج : الزعوم بنت إياس بن شعبة بن هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة الشيباني ، وكان تزوجها قبل أبيه عبيد الله بن ظبيان ، فهلك عنها فخلف عليها عبد الرحمن بن المنذر بن الجارود فولدت له عبد الكريم وعبد الرحمن ومحمد أو خلفاً ، ثم خلف عليها محمد بن المهلب بن أبي صفرة ثم طلقها فخلف عليها قتيبة .
بعثه يوسف بن عمر إلى هشام بن عبد الملك .
وولي سلم البصرة ليزيد بن عمر بن هبيرة وهو الذي هزم سفيان بن معاويةبن يزيد بن المهلب حين سود ، وحاصر البصرة ، وقتل معاوية بن سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب وكذلك هزم روح بن حاتم ، كان أخر ولاة البصرة للأمويين فلم يغادرها حتى جاءه الخبر بمقتل يزيد بن عمر بن هبيرة أمير العراق سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وكان قد قاتل المسودة وسلَّم البصرة لمحمد بن جعفر الهاشمي ، من بني نوفل وغادرها .
كان جليل القدر مشهوراً ، ضربت الدراهم باسمه بالبصرة سنة أربع وأربعين ومائة .
وولي للمنصور الري وولي له خمسة أشهر البصرة ، ثم عزله سنة ست وأربعين ومائة غضباً عليه ، وتوفى سنة تسع وأربعين ومائة بالري ، فصلى عليه المهدي ، وكان ولي عهد .
ابنه سالم بن سلم قتله ثروان الشاري بطف البصرة سنة اثنتين

وتسعين ومائة ، وابنه إبراهيم بن سلم كان على اليمن للهادي ، وابنه سعيد بن سلم الذي أوقع بالخارجي يوسف البرم بخراسان سنة ستين ومائة وهزمه واستباح عسكره ، وولي أرمينية والموصل ثم السند وطبرستان وسجستان والجزيرة وكان من أكابر أهل العراق ورجال الدولة العباسية ، وابنه كثير بن سلم ولي سجستان ، وعمرو بن سلم ولي الري وبلخ ، وحفيده أحمد بن سعيد بن سلم كان من قواد المعتصم ، وسعيد بن أحمد بن سعيد بن سلم تغلب على البطائح من البصرة هو وأصحابه من باهلة فأفسدوا الطريق ، وأبو حفص أحمد بن سعيد بن سلم كان من وجوه أهل بغداد وكان حياً سنة ست وخمسين ومائتين وأحمد بن سلم بن سعيد كان من قواد الواثق وكان عقد له على الثغور والعواصم . (*تاريخ خليفة ، جمهرة انساب العرب ، المعارف ، التاريخ الكبير ، تاريخ أسماء الثقات ، تاريخ اليعقوبي ، تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، عيون الأخبار ، أخبار القضاة ، طبقات فحول الشعراء ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، النقود العربية*) .

١٠٨٥. سلمان ، رجل من الصقالبة الذين رتبهم مروان بن محمد في الثغور ، قيل نسب إليه حصن سلمان بقورس ، وقيل منسوب لسلمان بن ربيعة الباهلي . (*الأعلاق الخطيرة*) .

١٠٨٦. سلمة بن أبي عبد الله صاحب حرس عاصم بن عبد الله بخراسان ثم كان من قواد أسد بن عبد الله . (*تاريخ الرسل والملوك*).

١٠٨٧. سلمة بن عبد الله بن سلمة بن عمر بن أبي سلمة المخزومي ،

استقضاه عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس سنة إحدى ومائة على المدينة ، أيام يزيد بن عبد الملك . (*تاريخ الرسل والملوك ، أخبار القضاة*) .

١٠٨٨. سلمة بن عبد الملك ، قتل في الحرب التي هزم فيها مروان بن محمد ، يظهر أنه عبد الملك بن مروان ، الأمير . (*الكامل في التاريخ*) .

١٠٨٩. سلمة بن عبيد الله ، من الموالي كان من رجال أسد بخراسان وقواده . (*الكامل في التاريخ*) .

١٠٩٠. سلمة بن علقمة المازني ، كان سفيراً من السفراء الذين سعوا بين سلم بن قتيبة أمير البصرة ليزيد بن عمر بن هبيرة ، وبين سفيان بن معاوية ، حين سَوَّد سفيان . (*تاريخ خليفة*) .

١٠٩١. سليط بن عبد الله الحنفي، بعثه الجراح بن عبد الله إلى التبت يعرض عليهم الإسلام ، وكانت وفود التبت قدمت على الجراح يسألونه أن يبعث إليهم من يعرفهم بالإسلام . (*تاريخ اليعقوبي*) .

١٠٩٢. سُليم ، مولى زياد بن أبي سفيان . وفد على معاوية . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

١٠٩٣. سليم ، مولى مروان بن محمد ، وكان حاجبه . (*تاريخ اليعقوبي*).

١٠٩٤. سليم أبو الصلت الحضرمي الشامي الحمصي ، شهد صفين مع معاوية . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

١٠٩٥. سليم الناصح ، مولى عبيد الله بن أبي بكرة الثقفي ، كان مبعوث قتيبة بن مسلم إلى نيزك طرخان صاحب باذغيس ،

فأقر الصلح بين قتيبة ونيزك ، فكان نيزك مع قتيبة في قتال الترك في غزوة نومشكت ورامتنة سنة ثمان وثمانين ثم غدر نيزك فقتل سنة إحدى وتسعين .

وكان قتيبة قد أرسله إلى نيزك يتهدده أن لم يطلق الأسرى المسلمين الذين عنده فخافه نيزك وأطلق الأسرى وبعث بهم إلى قتيبة . لما قدم سليم بالكتاب قال له نيزك : يا سليم ما أظن عند صاحبك خيراً ، كتب إلى كتاباً لا يكتب إلى مثلي فقال له سليم : إنه رجل شديد في سلطانه ، سهل إذا سوهل ، صعب إذا عوسر ، فلا يمنعك منه غلظة كتابه إليك فأحسن حالك عنده ، فصالحه أهل باذغيس على أن لا يدخلها قتيبة ، وكان قتيبة يبعثه إلى ملوك ما وراء النهر . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، الموالي موقف*) .

١٠٩٦. سليم بن سليمان السلمي ، كان من رجال أسد القسري ومشاوريه وكان معه في غزوة الختل سنة تسع عشرة ومائة . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١٠٩٧. سليم بن المسيب ، عامل شيراز ، قتل سنة ثمان وعشرين ومائة في ثورة . (*نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

١٠٩٨. سُليم بن عِتر بن سلمة بن مالك بن عتر بن وهب بن عوف بن معاوية بن الحارث بن أيدعان بن سعد بن تجيب بن الأشرس بن شبيب بن السكون بن الأشرس بن كندة ، أبو سلمة ، التجيبي ، المصري ، قاضي مصر وقاصها ، يسمى الناسك

لشدة عبادته ، توفى سنة خمس وسبعين ، وكان قاضي الجند أيام مروان بن الحكم ، عن عمر وجماعة . (*تاج العروس ، مختصر تاريخ دمشق*) .

١٠٩٩. سليمان ، مولى عبيد الله بن العباس الكندي ، كان معه لواء عبيد الله في حرب زيد بن علي سنة اثنتين وعشرين ومائة بالكوفة .

١١٠٠. سليمان بن أبي حبيب ، كان قاضياً ، مات سنة ست وعشرين ومائة بالشام . (*تاريخ خليفة*) .

١١٠١. سليمان بن أبي السري ، مولى بني عُوافة ، وهو الذي قضى لأهل سمرقند حين شكوا ما فعل بهم قتيبة بن مسلم إلى عمر بن عبد العزيز ، ولاه سعيد بن عبد العزيز خراج سمرقند ، وأمره عمر بن عبد العزيز بعمل خانات ليقرو المسلمين يوماً وليلة ، وتعهد دوابهم ، ومن كانت به علة أن يقروه يومين وليلتين ، ومن كان منقطعاً أن يبلغه بلده ، وكان من قواد سعيد الحرشي وله وقائع في الصغد وغيرها ، وكان على كش ونسف ، حربها وخراجها. (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

١١٠٢. سليمان بن أبي صمة نبهان القشيري ، هو وأبوه أبو صمة نبهان من قواد محمد بن القاسم في فتوح الهند ، ولما عبر محمد بن القاسم نهر مهران ، قال لسليمان : أقم بعسكرك حذاء قلعة روار لئلا يصل مدد داهر إلى ابنه ، فسار سليمان في ستمائة من

الفرسان ، ودعاه ابن القاسم وأباه بعد ما فتح برهمناباذ ثم بعثهما في جماعة إلى أهل بهرج . (*رجال السند*) .

١١٠٣. سليمان بن أبي المهاجر ، كان من قواد هشام بن عبد الملك ، استشهد في الوقعة التي قتل فيها كلثوم بن عياض ، وهي وقعة سيبو بشمال إفريقية . (*الموالي موقف*) .

١١٠٤. سليمان بن أبي موسى الأشعري ، كان على أهل البصرة مع مسلمة بن عبد الملك في غزوة الروم في عهد عبد الملك . (*محاضرة الأبرار*).

١١٠٥. سليمان بن بريدة بن الحُصيب الأسلمي ، كان على قضاء مرو ، ومات وهو على قضائها سنة خمس ومائة . (*مختصر تاريخ دمشق*).

١١٠٦. سليمان الثقفي ، أمير الأندلس ، كانت إمارته قبل يحيى بن سلمة الكلبي . (*تاريخ العرب في الإسلام*) .

١١٠٧. سليمان بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة من قواد الأمويين ، قتله السفاح العباسي وصلبه . (*المحبر*) .

١١٠٨. سليمان بن حرب بن حبيب المحاربي ، الداراني ، أبو أيوب ، وقيل أبو بكر وقيل أبو ثابت ، كان ثقة روى عن أبي هريرة وأبي أمامة ، ومعاوية وعمر بن عبد العزيز ، وعنه عثمان بن أبي العاتكة ، والأوزاعي ، استقضاه الوليد بن عبد الملك سنة أربع وتسعين ، وقضى لسليمان وليزيد ولعمر بن عبد العزيز ولهشام بن عبد الملك .

مات سنة عشرين ومائة ، وقيل ست وعشرين ومائة . (*الزهري الضاري ، الكاشف ، الكامل في التاريخ ، تاريخ الرسل والملوك ، أخبار القضاة ،*

نهاية الإرب في فنون الأدب ، الأموال لابن زنجويه ، مختصر تاريخ دمشق) .

١١٠٩. سليمان بن حذيفة بن هلال بن مالك المزني ، كان من رجال أهل العراق ، وكان مشاوراً لمطرف بن المغيرة بن شعبة أمير المدائن للحجاج ومبعوثاً له ، وقد فاوض شبيب الخارجي ، ثم خرج مع مطرف على الحجاج . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١١١٠. سليمان الزنجيرج ، وهو الخرنوب ، الضبي ، كان مع قتيبة فثار عليه مع وكيع ، وقيل هو الذي قتل صالح بن مسلم أخا قتيبة في بدء الفتنة . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١١١١. سليمان بن سراقة البارقي ، كان من رجال يوسف بن عمر أمير العراق . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١١١٢. سليمان بن سعد ، مولى خشين ، حي من قضاعة ، أبو ثابت ، ولاه عبد الملك بن مروان الخراج والجند بعد وفاة سرجون بن منصور ، وكان أول من ترجم الديوان من الرومية إلى العربية سنة إحدى وثمانين ، فسأله أن يعينه بخراج الأردن سنة ففعل عبد الملك وولاه الأردن وكان خراجه مائة وثمانين ألف دينار فلم تنقص السنة حتى فرغ من الديوان ، وكان أول مسلم ولي الدواوين أيام عبد الملك ، وكان قبل ذلك على العطاء باليمامة. ثم ولي للوليد و سليمان ويزيد ولعمر بن عبد العزيز ، وكان حازماً ذا رأي . (*تاريخ خليفة ، فتوح البلدان ، شعر جرير ، العقد الفريد ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، تاريخ الرسل والملوك ، مختصر تاريخ دمشق ، الموالي مواقف*).

١١١٣. سليمان بن سعيد الحرشي ، كان مع أخيه النضر بن سعيد بن

عمرو الحرشي بالعراق . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١١١٤. سليمان بن سليم ، وقيل ابن سلم بن كيسان الكلبي ، مولاهم ، والد أبي نوفل علي بن سليمان بن كيسان ، ولي جرجان بعد غالب بن قيس النخعي ، وكانت ولايته أربع سنوات وكان قائد يوسف بن عمر ثم كان مع منصور بن جمهور . ارتضاه هشام لتأديب ولده محمد بن هشام ، قتله السفاح العباسي وصلبه . (*تاريخ جرجان ، تاريخ الرسل والملوك ، مختصر تاريخ دمشق ، المحبر ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ*) .

١١١٥. سليمان بن شهاب ، سيد بني كعب بن عامر بدمشق ، خرج في بعوث الأندلس ، وكان من قواد بلج بن بشر. (*اخبار مجموعة*) .

١١١٦. سليمان بن صعصعة ، كان من قواد محمد بن القاسم ، ثم أمره الحجاج بن يوسف هو وجهم بن زحر على رأس جيش مدداً لقتيبة بن مسلم في حروب ما وراء النهر سنة خمس وتسعين . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١١١٧. سليمان بن صول ، كاتب نصر بن سيار ، وبعثه بكتاب الصلح إلى صاحب فرغانة سنة إحدى وعشرين ومائة ، وكان من الشاكرية ، وكان شجاعاً قائداً من أصحاب الرأي . (*الكامل في التاريخ ، تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

١١١٨. سليمان الطيار ، مبعوث يوسف بن عمر إلى خراسان . (*الوزراء والكتاب*).

١١١٩. سليمان بن عبدالله بن خازم السلمي ، بايعه أهل بلخ أيام أسد

القسري ، والده القائد الشهير . (*الكامل في التاريخ*) .

١١٢٠. سليمان بن عبد الله بن علاثة ، ولاه عبد الملك بن مروان حران ومدائن الجزيرة ، أظنه هو القاضي . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١١٢١. سليمان بن عثمان بن أبي عبيدة بن عقبة بن نافع ، أبو الربيع ، غزا مع أبيه سنة ست عشرة ومائة البحر ناحية صقلية وأسره الروم مع من أسروا من مراكب المسلمين ثم أطلق سراحه ، ثم كان من قواد عبد الرحمن بن حبيب الفهري ، وقاتل معه الصفرية ، فقتل سليمان و عبد الله بن عثمان ومجموعة من الأشراف أهل إفريقية ، قتلهم أبو قرة الصفري ناحية تلمسين وذلك سنة تسع وعشرين ومائة ، وكان قائد ذلك الجيش سليمان بن عثمان . (*تاريخ خليفة*) .

١١٢٢. سليمان بن علاثة ، كان قاضياً بالشام . أن لم يكن هو سليمان بن عبد الله فهو غيره (*اخبار القضاة*)

١١٢٣. سليمان بن عمرو المقرئ من حمير ، كان على الأزد مع أسد القسري في غزوة الختل سنة تسع عشرة ومائة (*تاريخ الرسل والملوك*)

١١٢٤. سليمان بن عمير اليحصبي ، أدرك عمر بن الخطاب وسمع خطبته بالجابية ، قيل كان يختم القرآن كل ليلة ثلاث مرات قضى على مصر عشرين سنة ، ومات معاوية وهو على قضائها .

(*اخبار القضاة ، نهاية الإرب في فنون الأدب*)

١١٢٥. سليمان بن قيس السلمي ، عامل نسا لنصر بن سيار . (*الكامل في التاريخ*)

١١٢٦. سليمان بن مخلد ، أبو أيوب المورياني ، كاتب سليمان بن حبيب بن المهلب . ثم وزر لأبي جعفر المنصور . (*الوزراء والكتاب*)

١١٢٧. سليمان بن مرثد ، أحد بني سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة ، ولاه سلم بن زياد سنة أربع وستين مرو الروذ والفارياب والطالقان والجوزجان ، ثم امتنع على عبد الله بن خازم حين ولاه ابن الزبير خراسان ، وقال له :
ما ابن الزبير بخليفة ، إنما هو رجل عائذ بالبيت ، فحاربه ابن خازم وهو في ستة آلاف وسليمان في خمسة عشر ألفاً ، فقتل سليمان قتله قيس بن عاصم السلمي ، واجتمع فل سليمان إلى عمرو بن مرثد بالطالقان ، وكانت حروباً بين ربيعة وابن خازم بعد ذلك حتى صفت خراسان لابن خازم . (*فتوح البلدان ، تاريخ الرسل والملوك*) .

١١٢٨. سليمان بن مسروح ، بربري ، كان على حرس مروان بن محمد يوم حربه للضحاك بن قيس الخارجي سنة ثمان وعشرين ومائة . (*تاريخ خليفة*) .

١١٢٩. سليمان المشجعي ، كاتب معاوية على فلسطين . (*الوزراء والكتاب ، الخراج والنظم المالية*) .

١١٣٠. سليمان بن معاذ ، جعله مسلمة بن عبد الملك على مقدمته ، هو والبحتري بن الحسن في غزوة القسطنطينية سنة سبع وتسعين . (*المنتخب من تاريخ المنبجي*) .

١١٣١. سليمان بن موسى ، أبو الربيع ، ويقال : أبو أيوب الأشدق ،

الفقيه ، مولى آل أبي سفيان بن حرب ، كان في غزو الروم ، مات سنة خمس عشرة ومائة ، وقيل سنة تسع عشرة ومائة . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

١١٣٢. سليمان بن نعيم الحميري ، وزير عبد الملك بن مروان ، كتب لسليمان بن عبد الملك . (*تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك ، اثار البلاد*).

١١٣٣. سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، الأمير ، كان من القواد الأمراء الولاة ، حج بالناس سنة أثنتي عشرة ومائة ، وقيل إبراهيم بن هشام المخزومي ، وحج بالناس سنة ثلاث عشرة ومائة وقيل حج بهم إبراهيم بن هشام المخزومي ، وغزا الصائفة اليمنى سنة أربع عشرة ومائة ، وبلغ قيسارية ، وغزا سنة خمس عشرة ومائة مع معاوية بن هشام بن عبد الملك ، وغزا أيضاً سنة سبع عشرة ومائة وهي الصائفة اليمنى من نحو الجزيرة وفرق سراياه في أرض الروم ، وغزا الصائفة اليمنى سنة ثماني عشرة ومائة فهزمه الروم وقتلوا جيشة وسبوا من العرب نيّفاً وعشرين ألف رجل ، وحج بالناس سنة تسع عشرة ومائة ، وغزا الصائفة سنة عشرين ومائة فافتتح فيما ذكر سندرة ، وفي سنة اثنتين وعشرين ومائة غزا هو ومعاوية بن هشام بلاد الروم ، وكلاهما على جيش ، فحاصرا جميعاً الروم فلقي المسلمون شدة من الجوع وغلاء من السعر فوقع في أصحابه وباء ومات منهم خلق كثير وقتل منهم الروم خلقاً كثيراً ، ونفق أكثر

دوابهم ولجأ جماعة منهم إلى الروم فنتصرت لشدة ماناالهم ورجع سليمان هارباً ، وفيها غزا سليمان الروم وصار إلى فلاغونية ، فلم يقف أحد قدامة فقتل منهم خمسين ألف رجل ، وفي سنة أربع وعشرين غزا الصائفة فلقي أليون ملك الروم فغنم سليمان .

حبسه الوليد بن يزيد بعمان ، فلما قتل الوليد خرج من الحبس ووثب بعمان ، وكان قد أخذ ما بها من الأموال وأقبل إلى دمشق ، ثم انضم إلى يزيد بن الوليد ، وكان من قواده ، ولما مات يزيد بايع لمروان بن محمد ثم خرج عليه سنة سبع وعشرين ومائة وخلعه ونصب الحرب واجتمع إليه جمع ضخم من أهل الشام وحارب مروان ثم انحاز إلى الخوارج بالعراق والجزيرة ، وحارب معهم جيوش مروان وبايع للضحاك بن قيس الخارجي ، ثم كتب كتاباً لمروان بن محمد يستأمنه فأمنه فأتاه وبايعه ، وقيل طلب الأمان له معاوية بن يزيد بن حصين .

وقيل جاء السفاح العباسي واستأمنه فأكرمه أبو العباس وبره وأجلسه وابنيه على النمارق والكراسي ثم أن أبا العباس قتله وقتل معه ابنيه ، وقيل قتل يوم الزاب قتله ابن عوف وقيل إنه غرق في ذلك اليوم ، وقيل قتله مروان بن محمد وصلبه . والله اعلم .

من ولده : الوزير خلف بن أبي طاهر وزير جياش بن نجاح باليمن. (*تاريخ اليعقوبي ، المنتخب من تاريخ المنبجي ، الكامل في التاريخ ، مختصر تاريخ دمشق ، صفة بلاد اليمن ، الأعلاق الخطيرة ، تاريخ خليفة ، المحبر ،*

العقد الفريد ، الأغاني ، مروج الذهب ، تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب) .

١١٣٤. سليمان بن وعلة التميمي ، مبعوث بشر بن صفوان ، أمير إفريقية إلى يزيد بن عبد الملك . (*فتوح إفريقيا والأندلس*) .

١١٣٥. سليمان بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية بن عبد شمس ، الأمير ، كان من قواد أخويه يزيد وإبراهيم ابني الوليد . (*العقد الفريد، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

١١٣٦. سليمان بن يسار ، الفقيه ، من فقهاء المدينة الذين جمعهم عمر بن عبد العزيز سنة سبع وثمانين وجعلهم مشاورين له ، وكان سليمان بن عبد الملك يقربه ويستشيره فيما يعرض له من أمور . (*الإمام الزهري للضاري ، تاريخ الرسل والملوك*) .

١١٣٧. سماك بن عبيد الأزدي ، وقيل العبسي ، كان عاملاً لمعاوية على بَهُرَسير ، ناحية المدائن ، ثم كان عاملاً للمغيرة بن شعبة على المدائن . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

١١٣٨. سمامة بن عبد الرحمن الأصم ، الغنوي ، مؤذن الحجاج بن يوسف . قتل في فتنة يزيد بن المهلب وكانه معه . (*الوزراء والكتاب*).

١١٣٩. السمح بن مالك الخولاني ، الحياوي ، كان صالحاً ذا فضل ، وكان مدبراً حليماً وقائداً باسلاً وسائساً حازماً ، رأى منه عمر بن عبد العزيز أمانة وديانة عند الوليد بن عبد الملك فاستعمله سنة مائة على الأندلس بعد أن عزل الحر بن عبد الرحمن الثقفي ، وكان ذا دربة بتمشية الأمور .

غـزا في زحـف عظيـم لانجـدوك وبروفـانس ، وقضـى علـى الاضطرابات فيها التي ثارت على الحكم الإسلامي واستولى في زحفه على أربونة ففتحها بعد حصار شديد وقتل رجالها وسبى نساءها وذراريها ، وجعلها مسلحة للعرب في أرض فرنسة فزاد في تحكيم حصونها ووضع الحاميات في المدن المجاورة لها ، ثم زحـف علـى طولـوز عاصمـة دوق أكوتـين وفيهـا دارت معركة شديدة بين العرب والفرنسيين ، استشهد فيها السمح بـن مـالك وأرتـد المسـلمون إلى بروفـانس وانتخب الجنـد عبـد الرحمن بن عبد الله الفافقي قـائداً وأميراً للأندلس حتى قدم عنبسة بن سحيم والياً عليها ، واستشهد السمح بن مالك في ذي الحجة يوم التروية سنة ثلاث ومائة . (*جنوة المقتبس ، بغية الملتمس ، أخبار مجموعة ، تاريخ افتتاح الأندلس ، تاريخ غزوات العرب ، الكامل في التاريخ*).

١١٤٠. سمرة بن جندب ، أبو سليمان ، رضي الله عنه ، من صحابة رسول الله ﷺ ، شهد صفين مع معاوية ، وكان على شرط زياد بن أبي سفيان ، ثم ولاه البصرة ، ومات زياد وهو عليها ، وعزله معاوية سنة أربع وخمسين وولى عبد الله بن عمرو بن غيلان ، ومات بالكوفة سنة بضع وستين ، ضربت الدراهم باسمه بدر بجرد سنة إحدى وأربعين . (*المعارف ، المحبر ، الأغاني ، الكامل في التاريخ ، تاريخ الرسل والملوك ، الإعلام بالحروب ، تاريخ خليفة ، النقود العربية*) .

١١٤١. السمط ، استعمله أشرس السلمي على شرطه بخراسان .
السمط : بكسر السين وتسكين الميم .

١١٤٢. السمط بن ثابت بن الأصبغ بن ذؤالة الكلبي ، كان من وجهاء أهل حمص ورجال الدولة أيام هشام والوليد بن يزيد ، خرج على يزيد بن الوليد فلما تمكن منهم أجازهم يزيد ، وثار على مروان بن محمد فلما انتصر عليهم مروان هرب السمط . (*تاريخ اليعقوبي ، تاريخ الرسل والملوك*) .

١١٤٣. السمط بن ثابت بن يزيد بن شرحبيل بن السمط بن الأسود بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة ، الكندي ، كان من أشراف أهل حمص قدم دمشق في عسكر أهل حمص للطلب بدم الوليد بن يزيد ثم بايع يزيد بن الوليد ، وخرج على مروان بن محمد فظفر به مروان وصلبه . (*نسب معد واليمن ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، مختصر تاريخ دمشق*) .

١١٤٤. السمط بن مسلم بن عبد الله بن حيي بن عبد أهلِهِ بن هلال بن مازن بن سعد بن مالك بن ثعلبة بن جرم ، الجرمي من بني جرم بن علقمة بن عبقر ، وعبقر هو والد قسر ، كان من قواد خالد بن عبد الله القسري ، وكان يحارب له الخوارج في العراق والجزيرة ، وله وقعة بالحرورية سنة تسع عشرة ومائة وقتلهم ، وكان بينهم الخارجي العنزي . (*نسب معد واليمن ، الكامل في التاريخ ، تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

١١٤٥. سِمْعان بن هبيرة بن مساحق بن بجير بن عمر بن أسامة بن نصر بن قعين بن الحارث بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن

خزيمة ، الأسدي ، من أشراف أهل العراق ، وهو أبو سماك الأسدي ، خطب أمام معاوية أيام بيعة يزيد بن معاوية بولاية العهد. (*مختصر تاريخ دمشق*) .

١١٤٦. السمهري بن قعنب ، وزير الجنيد المري وملازمه بخراسان . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١١٤٧. سمي ، مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، قتله الخوارج يوم قديد . (*تاريخ خليفة*) .

١١٤٨. سميع ، مولى مسلمة بن عبد الملك ، كتب له . (*تاريخ الرسل والملوك*).

١١٤٩. سنان الأعرابي السلمي ، كان على أهل العالية في غزوة أسد بن عبد الله القسري الخُتّل سنة تسع عشرة ومائة ، وتحصن هو وأنصار بني أمية بالترمذ وقاتلوا الحارث بن سريج وكان من قواد نصر وخاصته . (*الكامل في التاريخ ، تاريخ الرسل والملوك*) .

١١٥٠. سنان بن أنس بن عمرو بن حي بن الحارث بن غالب بن مالك بن وَهْبِيل بن سعد بن مالك النخعي ، كان من الفرسان ، وكان من الجيش الذي قاتل الحسين بن علي رضي الله عنهما . (*نسب معد واليمن ، تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الارب في فنون الأدب*) .

١١٥١. سنان بن داود القطيعي ، كان من رجال أسد بن عبد الله في خراسان وحارب معه في الختل . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١١٥٢. سنان بن سلمة بن المحبق صخر بن عبيد بن الحارث ، الهذلي ، ولد يوم الفتح فسماه النبي ﷺ سناناً ، وكان شجاعاً ، عن أبيه

وعمر بن الخطاب ، وعنه قتادة وخالد الأشج .

كان سنان فاضلاً متألهاً وبطلاً شجاعاً ، صحابياً .

لما قتل عبد الله بن سوار كتب معاوية إلى زياد : انظر رجلاً يصلح لثغر الهند فوجّهه ، فوجه زياد سنان سنة ثمان وأربعين ففتح مكران عنوة ومصرها وأقام بها وضبط البلاد فأقام بالثغر سنتين ، ثم صرفه زياد وولى راشد الجديدي ، وكان أول من أحلف الجند بالطلاق .

وولي أيام عبيد الله بن زياد الثغر فقاتل القيقان والبوقان وظفر ورزقه الله النصر عليهم ، وولي البحرين لعبد الملك بن مروان بعد أبن أسيد الثقفي ، وتوفى سنة خمس وتسعين واستعمل الحجاج ابنه موسى بن سنان . (*تاريخ اليعقوبي ، الخراج لقدامة ، تاريخ خليفة ، فتوح البلدان ، الكاشف ، عيون الأخبار ، تاج العروس ، رجال السند ، البحرين في صدر الإسلام ، عروبة العلماء ، مع الرعيل الأول*) .

١١٥٣. سنان بن مكمّل الغنوي ، من مبعوثي عبد الملك بن مروان . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١١٥٤. سهل ، مولى عمر بن عبد العزيز ، ومؤدب ولده . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

١١٥٥. سهل بن أبي حثمة ، كان مروان بن الحكم يبعثه خارصاً وأنه خرص مال سعد بن زيد الأنصاري رضي الله عنه سبعمائة وسق . (*الاموال لابن زنجويه*) .

١١٥٦. سهيل بن ذراع ، أبو ذراع الكوفي ، عن عثمان وعلي ومعن بن يزيد أو أبي يزيد ، وعنه عاصم بن كليب ومحارب بن دثار ،

ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : كان قاضياً بالشام يروى المقاطيع . (*ذيل الكاشف*) .

١١٥٧. سَوادة ، أبو الصباح بن سوادة الكندي ، استخلفه عدي بن عدي على الجزيرة وأرمينية وأذربيجان . (*تاريخ خليفة*) .

١١٥٨. سوادة بن عاصم ، أبو حاجب ، روى عن الحكم ، وروى عنه سليمان التيمي وعاصم الأحول . (*الكنى والأسماء*) .

١١٥٩. سوادة بن عبيد الله النميري ، كان من مبعوثي عبد الملك بن مروان . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١١٦٠. سوار بن أحمد بن أبي سوار العسكري ، أبو الحسن ، تولى قضاء أصبهان ، روى عن البصريين وغيرهم ، توفي سنة أربع وتسعين . (*الحركة الفكرية العربية*) .

١١٦١. سوار بن الأشعر المازني ، استخلفه حرب بن قطن على سجستان أيام إمارة عبد الله بن عمر على العراق ، فلم ترض بكر بن وائل ، وقاتلوا تميماً ، فبعث عبد الله بن عمر سعيد بن عمرو من آل سعيد بن العاصي فلم ترض بكر وتميم أيضاً . (*تاريخ خليفة*) .

١١٦٢. سوار بن زهدم الجرمي ، بعثه قتيبة بن مسلم مع محفن بن جزء الكلابي برأس نيزك إلى الحجاج بن يوسف سنة إحدى وتسعين. (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١١٦٣. سَوْدَة بن محمد بن عبد الله بن عَزيز بن سعد بن معدي كرب بن شراحيل بن الشيطان بن خديج الكندي ، كان فارس

العـرب في خراسـان ، وهـو الـذي قتـل يحـي بـن زيـد دون هـراة وكـان قائداً من قواد سلم بن أحوز . (*نسب معد واليمن ، المحبر*) .

١١٦٤. سَوْرَة بن أبجر بن نافع بن العرياض بن ثعلبة بن سيف بن أبان بن دارم بـن حنظلـة بـن مـالك بـن زيـد منـاة بـن تميـم ، التميمـي ، الدارمـي ، أبـو العـلاء ، كـان علـى خيـل النـاظر أيـام حـرب الخوارج وكانت له وقائع وقد هزمه شبيب بن يزيد الخـارجي ، وهو الذي قتل قطري بن الفجاءة المازني ، وقيل أشترك في قتله ، وكـان مـن قـواد سفيان بـن الأبـرد الكلبي ، وقد بعثـه عبـد الملك بن مروان إلى عبد الله بن خازم بولايته على خراسان فقال لـه ابـن خـازم لـولا أنـي أكـره أن أضـرب بـين بـني تميـم وسـليم لقتلتك ، ولكن كل كتابك ، فأكله .

عزله سعيد الحرشي سنة أربع ومائة عن ولايته ، وكا قبل ذلك من رجال مسلم بن سعيد ومشاوريه ، وكـان علـى مقدمتـه حـين ولي خراسـان ، وولاه الجنيد المري بلخ سنة إحدى عشرة ومائة ، ثم ولي سمرقند وقتـل يوم الشـعب سـنة اثنـتي عشـرة ومائـة ، أو ثلاث عشرة ومائة ، أشعل الترك النيران وسقط المسلمون فيها ، فلمـا بلـغ هشـام مقتلـه ، قـال : أنـا لله وإنـا إليـه راجعـون مصـاب سـورة بخراسـان والجـراح بالبـاب ، وكـا سـائراً في جيـش مـدداً للجنيـد وقتـل مـن جيشـه عـدد كبـير . سـورة : بفتـح السـين وتسـكين الـواو وفتـح الـراء . (*تاريخ خليفة ، جمهرة انساب العرب ، المعارف ، تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

١١٦٥. سَوْرة بن أشيم النميري ، كان من مبعوثي عبد الملك بن مروان ، من ذوي المهمات ، بعثه عبد الملك إلى ابن خازم من أجل الصلح فرفض ابن خازم . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

١١٦٦. سورة بن محمد بن عزيز الكندي ، كان على ميمنة سلم بن أحوز في حربه يحي بن زيد وقتله سنة خمس وعشرين ومائة ، أيام الوليد بن يزيد . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١١٦٧. سويد ، أبو الأسود ، مولى عمرو بن حريث ، روى عن مسعر والحجاج بن عاصم المحاربي ، تابعي ، قاضي الكوفة . (*الاستغناء*) .

١١٦٨. سويد المري ، أبو زياد بن سويد ، كان على شرط عمر بن هبيرة بواسط ، وكان معه الحوثرة بن سهيل الباهلي على الشرط ، وقيل كان سويد على شرط يزيد بن عمر بن هبيرة . (*تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك*) .

١١٦٩. سويد بن عبد الرحمن السعدي التميمي ، كان من قواد عبد الله بن مطيع أمير الكوفة لعبد الله بن الزبير ورجال شرطه ، ثم كان من قواد الحجاج بن يوسف وولاه سنة سبع وسبعين حلوان وما سبذان وقاتل شبيب بن يزيد الخارجي وصده عن الكوفة وطارده إلى الحيرة ، وقتل سويد بدير الجماجم ، وهو والد القعقاع بن سويد . (*الإعلام بالحروب ، تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

١١٧٠. سويد بن القعقاع بن سويد بن عبد الرحمن السعدي ، التميمي ، كان على ميسرة العباس بن الوليد في الهجوم على يزيد بن المهلب يوم العقر . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

١١٧١. سويد بن منجوف بن ثور السدوسي ، أبو المنهال ، رأى علياً بن أبي طالب ، وروى عنه المسيب بن رافع ، كان سويد من قواد أبي موسى أيام عمر بن الخطاب ، وأنضم إلى عبيد الله بن زياد في الفتنة التي تلت وفاة يزيد بن معاوية وقيام مسعود بن عمرو وجماعة من أشراف أهل البصرة بحماية عبيد الله ، وكان الذين قاموا جماعة من بني تميم والأساورة ورموا جماعة ابن زياد بالنشاب وفقأوا عين أربعين نفساً في المسجد وقتلوا مسعود بن عمرو . مات سويد سنة اثنتين وسبعين .

من ولده : أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد القطان ، ويعرف بالمنجوفي نسبة إلى جده ، وهو من مشايخ البخاري في الصحيح ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، و أبو الفضل بن علي بن سويد سمع أبا رافع وعبد الله بن بريدة ، روى عنه حماد بن زيد والنضر بن روح ، و أبو محمد عبد الله بن سويد عن أبيه وروى عنه ابنه أحمد .

مدحه الأخطل :

أليس ورائي إنْ بلاد تنكــرتْ سويد بن منجوف وبكر بن وائل

فتلك بيوت لا تنال فُروعُهـــا طوالٌ أعاليها شِداد الأسافـــل

(*تاج العروس ، تاريخ خليفة ، الكنى والأسماء ، الخراج لقدامة ، شعر الأخطل*) .

١١٧٢. سيار ، مولى عمر بن عبد العزيز وخادمه . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

١١٧٣. سيار ، مولى معاوية ، عن ابن عباس وأبي أمامة وعنه سليمان التيمي وقرة ، وثق . (*الكاشف*) .

١١٧٤. سيار بن بشر بن سلام العبدي ، ولاه يزيد بن عمر بن هبيرة البحرين بعد وفاة أبيه بشر بن سلام ، فمات سيار فولى يزيد أخاه سلم بن بشر . (*تاريخ خليفة*) .

١١٧٥. سيار بن عمر السلمي ، كان من رؤساء مضر بخراسان ، قتله أبو مسلم الخراساني صبراً بعيد أن قبض عليه سنة ثلاثين ومائة . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١١٧٦. سياه ، مولى قتيبة بن مسلم ، كان من خاصته وحرسه . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١١٧٧. سيف بن هانئ بن سعيد بن مالك بن سعيد بن قيس بن سُبيع بن عميرة بن عبد بن عليان ، من بكيل بن جشم ، همدان ، كان شريفاً ، من مبعوثي الحجاج بن يوسف وكان يقاتل له الخوارج ، ثم كان أحد قواد عبد الحميد بن عبد الرحمن وحارب معه يزيد بن المهلب في ثورته ، وكان على ميمنة العباس بن الوليد يوم العقر . (*نسب معد واليمن ، تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

١١٧٨. سيف بن وصاف العجلي ، كان أحد قواد أسد بخراسان وفرسانه واستطلاعه ، وأرسله إلى خالد القسري بالعراق بفتح الختل ومقتل خاقان وهزميته طوائف الترك فيها وكان معهم الحارث بن سريج داعية الرضا . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

حرف الشين

١١٧٩. شاكر بن أبي الأشمط، كان من رجال الأندلس الذين ناصروا عبد الرحمن بن معاوية حين دخوله إلى الأندلس. (*الكامل في التاريخ*).

١١٨٠. شبة بن عقال بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم. له صحبة كان مع عبد الملك بن مروان. شبة: بفتح الشين وتشديد الباء وتحريكهما. (*تاريخ الرسل والملوك، مختصر تاريخ دمشق*).

١١٨١. شبث بن ربعي بن حصين بن عثيم بن ربيعة بن زيد بن رياح بن يربوع بن حنظلة التميمي، كان مع سجاح، ثم أسلم فحسن اسلامه، من المخضرمين، الطبقة الثانية أهل الكوفة، روى عن علي بن أبي طالب، روى عنه محمد بن كعب، كان من قواد علي بن أبي طالب ورجاله ثم كان من رجال المغيرة بن شعبة أيام معاوية وقواده، ثم كان من قواد عبيد الله بن زياد أيام معاوية ويزيد بن معاوية، وكان على الرجالة يوم مقتل الحسين بن علي مع عمر بن سعد بن أبي وقاص، وكان مع عبد الله بن يزيد الخطمي أمير الكوفة لابن الزبير، ثم كان مع عبد الله بن مطيع العدوي أمير الكوفة لابن الزبير وحارب معه الخوارج الذين كان يقودهم المختار وابن الأشتر، فلما صار الأمر إلى المختار صار شبث معه ثم انقلب عليه وحاربه مع

مصعب بن الزبير سنة سبع وستين ، يكنى أبا عبد القدوس ، وكان شريفاً . شبث : بفتح الشين والباء . (*كتاب الطبقات ، الكنى والاسماء ، تاريخ الرسل والملوك، الاعلام بالحروب ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ*) .

١١٨٢. شبيب بن الحارث ، التميمي ، أبو عيسى بن شبيب المازني ، قام بأمر البصرة بعد ما خرج منها آل المهلب في يوم العقر وكان الناس قد تراضوا عليه فلما ضمت إلى مسلمة بن عبد الملك ، بعث عاملاً عليها عبد الرحمن بن سليم الكلبي ، ثم ولى مسلمة عبد الملك بن بشر بن مروان . (*تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك*) .

١١٨٣. شبيب بن الحجاج الطائي ، كان أحد فرسان المسيب بن بشر الرياحي في وقعة الترك سنة اثنتين ومائة ، واستشهد شبيب فيها . (*تاريخ الرسل والملوك*).

١١٨٤. شبيب بن أبي مالك الغساني ، أخو حريث بن أبي مالك ، كان من رجال الشام أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك . (*الكامل في التاريخ*) .

١١٨٥. شُبيل بن عبد الرحمن المازني ، كان مع هشام بن عبد الملك بن مروان وكان هشام يسمع منه . شبيل : بصيغة التصغير . (*الكامل في التاريخ*) .

١١٨٦. شجرة بن سليمان العبسي ، ولي للحجاج بن يوسف بعض أعمال السواد . (*الأغاني*) .

١١٨٧. الشحاج بن وداع كان من قواد عبد الحميد بن عبد الرحمن ،

أمير الكوفة لعمر بن عبد العزيز ويزيد بن عبد الملك ، قتله شوذب الخارجي سنة إحدى ومائة . الشحاج : بفتح الشين ، والحاء وتشديدها . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١١٨٨. شداد بن خليد أو خالد الباهلي ، كان مع سعيد بن عبد العزيز أمير خراسان على الشرط ، وهو الذي اشتكى أشرس بن عبد الله إلى هشام فعزل أشرس عن خراسان سنة إحدى عشرة ومائة واستعمل عليها الجنيد بن عبد الرحمن المري ، وشهد مع الجنيد يوم طخارستان ، وكان من قواده ، استعمله الجنيد على خراج سمرقند . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

١١٨٩. شداد بن قيس كاتب معاوية بن أبي سفيان . (*تاريخ الرسل والملوك ، مختصر تاريخ دمشق*) .

١١٩٠. شداد بن الهيثم الهلالي ، أمير شرط زياد بن أبي سفيان بالكوفة ، وقيل اسمه الهيثم بن شداد . (*تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك ، الاعلام بالحروب ، الأغاني ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

١١٩١. شَراحيل بن عبد بن عَبَدة بن قيس العقيلي ، من قواد الفتوح وأمراء مسلمة بن عبد الملك ، شهد غزوة القسطنطينية مع مسلمة وقيل أمد به سليمان بن عبد الملك مسلمة ، قتله الصقالبة سنة ثمان وتسعين . شراحيل : بفتح الشين . (*تاريخ الرسل والملوك ، مختصر تاريخ دمشق*) .

١١٩٢. شراحيل بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي ، الأمير ، كان من القواد ، سجنه مروان بن محمد فهرب من السجن قبيل هزيمة مروان فقتله الغوغاء ، مع مجموعة بطريق

أرمينية الرابعة ، وقيل قتله أهل حران . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

١١٩٣. شُرَحْبيل بن أسميفع بن باكور، وبقية نسبه في نسب أبيه أسميفع ، ذو الكلاع كان من رجال الدولة وسادات أهل الشام ، لهم شرف عظيم بحمص ، كان من قواد الضحاك بن قيس يوم المرج على مروان بن الحكم ، ثم كان من قواده وقواد ابنه عبد الملك بن مروان وهو الذي أوقع بالخوارج حين طالبوا بدم الحسين بن علي بعين الوردة وقتل المسيب بن نجبة الفزاري وسليمان بن صرد سنة خمسن وستين ، قتل في معركة الخازر من أرض الموصل قتله إبراهيم بن الأشتر قائد المختار ، كان أمير حمص . وهو بضم الشين وفتح الراء . (*تاريخ الرسل والملوك ، التنبيه والاشراف ، تاريخ اليعقوبي ، تاريخ خليفة ، العقد الفريد ، نسب معد واليمن ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

١١٩٤. شرحبيل بن السمط بن شرحبيل بن الأسود بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كندة ، أبو يزيد ، ويقال : أبو السمط ، الكندي ، يقال له صحبة ، ويقال : لا صحبة له ، وهو من معاوية الأكرمين ، ولي حمص ، وهو الذي قسمها إلى منازل . أغلب الظن أنه كان صحابياً ، شهد القادسية وافتتح حمص وقاتل المرتدين استقدمه معاوية إلى دمشق قبل صفين ليستشيره ، وشهد معه صفين ، توفى سنة أربعين وصلى عليه حبيب بن مسلمة الفهري ، كان شرحبيل من الشجعان الرواة روى عن عمر بن الخطاب

وسليمان وعنه مكحول وسليم بن عامر مرسلاً ، وكثير بن مرة ، وجبير بن نفير ، وكان والده السمط بن شرحبيل من قواد فتوح الشام ، وكان شرحبيل بن السمط يقاوم الأشعث بن قيس في رياسة كندة . من ولده : عقبة بن شرحبيل بن السمط ، روى عن أبيه شرحبيل ، وابنه مخلد بن عقبة روى عن أبيه عقبة . (*فتوح البلدان ، الامامة والسياسة ، التاريخ الكبير ، تاريخ الرسل والملوك ، العقد الفريد ، كتاب ذكر اخبار اصبهان ، المقتنى في سرد الكنى ، جمهرة انساب العرب ، مختصر تاريخ دمشق ، تاج العروس ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

١١٩٥. شرحبيل بن قليب الحجري ، من قواد الدولة بمصر ، كان أيام حفص بن الوليد . (*ولاة مصر*) .

١١٩٦. شريح بن تميم ، كان مشرفاً على بعض الأعمال لقرة بن شريك بمصر (*برديات قرة*) .

١١٩٧. شريح بن الحارث بن قيس بن جهم بن معاوية بن عامر بن الرائش بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة ، القاضي ، أبو أمية ، أو أبو عبد الرحمن ، من بني ثور بن مرتع ، حليف لهم ، ويقال إنه من الأبناء أهل اليمن ، يقال له شريح بن الحارث ويقال : شريح بن عبد الله ويقال : شراحيل ويقال : شريح بن هانئ . استقضاه عمر بن الخطاب على الكوفة سنة ثماني عشرة وبقي قاضياً حتى سنة تسع وسبعين واستعفى الحجاج فأعفاه وولى أبا بردة بن أبي موسى الأشعري ، لم ينقطع عن القضاء سوى عهد عبد الله بن الزبير .

من الطبقـة الأولى مـن المخضرمـين يضـرب بـه المثـل في العـدل وتدقيـق الأمـور ، كـان فائقـاً وشـاعراً ، يـروي عـن عمـر بـن الخطـاب ، روى عنـه قيس بـن أبـي حـازم ومـرة والشـعبي وابـن سيرين . مـات سنة ثمـانين ، وقيـل تسـع وسـبعين ، وقيـل : سـت وسبعين ، وقيـل ثمـان وسـبعين ، وقيـل مـات سـنة سـت وتسـعين وقيل : سبع وتسعين ، وهو ابـن عشـر ومائـة وقيـل ثمـان ومائـة ، وقيل عشرين ومائة ، نقش خاتمة : الحلم خير من الظن السـوء .

شـريح : بصيغـة التصغـير . (*نسـب معـد واليمـن ، تـاريخ خليفـة ، التـاريخ الكبير ، الكنـى والاسمـاء ، اخبـار القضـاة ، تـاريخ الرسـل والملـوك ، اثـار البـلاد ، الكـامل في التاريخ ، التنبيه والاشراف ، تاج العروس*) .

١١٩٨. شريح بن هـانئ بن يزيد بن نهيك بن دريد بن سفيان بن الضبـاب وهو سلمة بن الحـارث بن ربيعة بن الحـارث بن كعب الحـارثي ، ذكـر إنـه أدرك النـبي ﷺ ، وهـو مـن الطبقـة الأولى مـن المخضرمـين ، كـان مـن أصحـاب علـي بـن أبـي طـالب رضي الله عنه ، كـان على أهل الكوفة في غزوة عبيد الله بن أبـي بكـرة أرض رتبيـل سـنة تسـع وسـبعين وكـان شـيخاً ، وهـو الـذي أشـار علـى عبيد الله بمحاربة أهل سجستان بعد أن كتب لهم صلحاً ، قتـل في أرض رتبيـل سـنة تسـع وسـبعين مـع عبيـد الله . (*طبقـات خليفـة ، تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ خليفة ، الخراج لقدامة بن جعفر ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

١١٩٩. شريك بن الأعـور الحـارث الحـارثي ، بصـري اسـتعمله عبـد الله بـن عـامر سـنة إحدى وثلاثين على اصطخـر فبنـى مسـجدها ،

وحارب له الخوارج وكان من رجال علي بن أبي طالب ثم كان من قواد المغيرة بن شعبة . وولاه عبيد الله بن زياد كرمان ، ومات معاوية وهو على كرمان ، خرج مع ابن زياد إلى الكوفة من البصرة اثناء قيام مسلم بن عقيل داعية الحسين بن علي . توفى حوالي سنة ثلاث وستين . (*فتوح البلدان ، تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

١٢٠٠. شريك بن حريث ، كان عامل أسد بن عبد الله فيما وراء النهر. (*تاريخ بخارى للنرشخي*).

١٢٠١. شريك الكناني ، كان على كنانة فلسطين مع معاوية يوم صفين . (*تاريخ خليفة*) .

١٢٠٢. شريك بن سلمة المرادي شهد مع معاوية صفين . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

١٢٠٣. شريك بن سمي الغطيفي ، بعثه عمرو بن العاص أمير مصر لمعاوية سنة أربعين على غزوة لواتة من البربر فصالحهم ، ثم نقضوا الصلح فبعث عمرو عقبة بن نافع ، وعقد له عمرو بن العاص على غزوة لبدة فغزاها سنة ثلاث وأربعين وقفل ، وكان من قواد عقبة بن نافع . (*ولاة مصر ، فتوح افريقيا والأندلس ، عقبة بن نافع*).

١٢٠٤. شريك بن شيخ المهري ، خرج على آل العباس ببخارى حين رأى من قتلهم لبني أمية ورجالهم وقال : ما على هذا بايعنا آل محمد أن نسفك الدماء ونعمل غير الحق ، فوجه إليه أبو مسلم زياد بن صالح الخزاعي فقاتله فقتله . (*تاريخ اليعقوبي*).

١٢٠٥. شريك بن الصامت الباهلي ، كان على شرطة قتيبة بن مسلم بخراسان ، ويقال : كان على الشرط ورقاء بن نصر الباهلي . *(تاريخ الرسل والملوك)*.

١٢٠٦. شريك بن عبد ربه النميري ، أوفده يوسف بن عمر إلى هشام بن عبد الملك . *(تاريخ الرسل والملوك)*.

١٢٠٧. شريك بن مرثد بن الحارث بن حنش بن سفيان بن عبد الله بن ناشب بن هدم بن عوذ بن غالب بن قطيعة العبسي ، والد قرة بن شريك ، كان شريك من رجال الفتوح في افريقيا ، وكان على جزيرة بقرب تونس (*برديات قرة*) .

١٢٠٨. شريك بن معاوية الباهلي ، قيل ولي البصرة بعد عبد الرحمن بن عبدالله الكلبي أيام يزيد بن عبد الملك . *(اخبار القضاة)*.

١٢٠٩. شعبة بن ظُهير ، من بني صخر بن نهشل التميمي ، كان من الفرسان الذين لم يدرك مثلهم ، من ذوي النجدة والبأس ، وكان من وجوه الناس وقواد العرب في خراسان ، وكان مع عبد الله بن خازم ثم ثار عليه سنة ست وستين ، وكان من قواد قتيبة بن مسلم وكان قتيبة ينتخبه لقيادة الاستطلاع والكشوف ، وشهد فتح سمرقند ، وولاه سعيد بن عبد العزيز سمرقند ، ثم عزله عنها وولاها عثمان بن عبد الله بن الشخير ، وكان بعثه عثمان بن الشخير مع المسيب بن بشر الرياحي لحرب الترك في الصغد سنة اثنتين ومائة وبها قتل .

وولده : الهيثم بن شعبة كان قد سوَّد وكان من قواد السفاح

العباسي ، وهو الذي قتل يزيد بن عمر بن هبيرة بأمر السفاح ، وحفيده سعيد بن الهيثم بن شعبة كان من قواد هارون الرشيد .

ظهير : بصيغة التصغير . (*تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

١٢١٠. شعيب البارقي ، من فرسان أهل الشام ووجوههم ، بعثه مروان بن محمد مع عبد الملك بن محمد بن عطية ، أمره عبد الرحمن بن يزيد بن عطية قائد عبد الملك وخليفته ، على الخيل إلى خيوان بعد مقتل عبد الملك بها وأمره أن يقتل كل من وجده من الناس فقتل شعيب الرجال وبقر النساء وقتل الصبيان وأخذ الأموال وعقر النخل وحرق القرى ثم انصرف، قاله خليفة في تاريخه، وأوقع بالخوارج في حضرموت وقتلهم شر قتله ثأراً لعبد الملك بن عطية . (*تاريخ خليفة ، الأغاني*) .

١٢١١. شعيب البكري أو النصري ، كان من وجوه العرب بخراسان ، وما وراء النهر وكان قد أبلى في غزوة أشرس السلمي ما وراء النهر سنة عشر ومائة . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١٢١٢. شعيب بن أبي حمزة ، ممن كتبوا لهشام بن عبد الملك ، روى عن الزهري . (*الامام الزهري*) .

١٢١٣. شعيب بن حُميد بن أبي الريداء البلوي ، مولاهم ، وقيل أبو الرمداء ، ولاه بشر بن صفوان شرط مصر حين قدمها سنة إحدى ومائة أيام يزيد بن عبد الملك ، ثم نزعه بعد أيام وولاه التابوت ، سئل محمد بن يوسف عن هذا التابوت الذي ذكر

فقال : كان تجمع فيه أموال اليتامى ، ومال من لا وارث له ، وكان مودع القضاة . (*ولاة مصر ، تاج العروس*) .

١٢١٤. شعيب بن دينار بن بشر بن أبي حمزة الحضرمي ، إن لم يكن الذي مضى فهو غيره ، كان من كتاب هشام بن عبد الملك بالرصافة ، مولى بني أمية ، توفى سنة اثنتين وستين ومائة ، وقيل ثلاث . (*تاريخ الرسل والملوك ، مختصر تاريخ دمشق*) .

١٢١٥. شعيب بن عثمان ، ابن عم عبد الرحمن بن حبيب ، كان أحد قواده أيام تولي عبد الرحمن على افريقية ، أثناء مقتل الوليد بن يزيد ، وهو الذي قتل الخارجي إسماعيل بن زياد النفوسي . (*فتوح افريقيا والأندلس*) .

١٢١٦. شعيب العُماني ، مولى الوليد بن عبد الملك ، كتب له على ديوان الخاتم . (*تاريخ الرسل والملوك*).

١٢١٧. شعيب الصابي ، مولى الوليد بن عبد الملك وكاتبه . (*الوزراء والكتاب*).

١٢١٨. شعيب النصري ، كان من فرسان المسلمين فيما وراء النهر ، قتله الترك سنة عشر ومائة بعد أسره . (*قبيلة هوازن*).

١٢١٩. شعيث بن الريان ، نديم الوليد بن عبد الملك . (*تاج العروس*) .

١٢٢٠. شقيق ، كان من قواد جيوش مروان بن محمد في خلافته . (*تاريخ الرسل والملوك*).

١٢٢١. شماس بن دثار العطاردي ، التميمي ، كان من الفرسان الذين لم يدرك مثلهم وقاتل مع الحريش القريعي عبد الله بن خازم سنة خمس وستين ، وكان عبد الله بن خازم قد ضم شماس

إلى ابنه محمد بن عبد الله بهراة ، غزا مع أمية بن عبد الله ما وراء النهر وقاتل معه بكير بن وساج وكان على مقدمته . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

١٢٢٢. شَمِر بن ذي الجوشن بن شرحبيل بن الأعور بن عمر بن معاوية العامري الكلابي ، أبو السابغة ، كان من الأشراف ، أبوه ذو الجوشن وفد على رسول الله ﷺ وكان رئيس وفد الضباب ، روى شمر عن أبيه وعنه أبو إسحاق السبيعي ، شهد صفين مع معاوية وكان أحد رجاله في العراق ، وكان ممن حاربوا الحسين بن علي مع عمر بن سعد بن أبي وقاص ، ثم كان من رجال ابن مطيع والي الكوفة لابن الزبير ، وقاد له بعض جيوشه في حروبه المختار والشيعة ، ثم كان مع المختار بعض الوقت حين هزم ابن الزبير ثم خرج عليه مع عبد الرحمن بن مخنف الأزدي ، وكعب الخثعمي ، ورفاعة بن شداد الأزدي فقاتلوه بالكوفة سنة ست وستين .

قيل إنه قتله المختار والصحيح أنه غادر إلى افريقية مع كلثوم بن عياض . شمر : بفتح أوله ، وكسر ثانيه . (*المحبر ، تاريخ الرسل والملوك ، المؤتلف والمختلف للدارقطني ، الاعلام بالحروب ، تاريخ علماء الأندلس ، تاريخ اليعقوبي ، تاج العروس ، نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

١٢٢٣. شمر بن عبد الله ، من بني قحافة بن خثعم ، كان من قواد معاوية وخاصته . (*نهاية الإرب في فنون الأدب*) .

١٢٢٤. شمر بن عطية بن عبد الرحمن الأسدي ، من بني مرة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة ، كان ثقة وله أحاديث صالحه ،

وكان مع محمد بن القاسم في فتوح السند ، لما عبأ محمد بن القاسم جيشه يوم داهر كان شمر بن عطية على قطيعة . (*رجال السند*) .

١٢٢٥. شمس بن عبد الله بن النعمان بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن سعد بن مالك بن نسر بن واهب بن شهران بن عفرس بن حُلف بن خثعم ، الخثعمي ، الشهراني ، كان شريفاً وقد شهد مع معاوية مشاهده . (*نسب معد واليمن*) .

١٢٢٦. شمير الخثعمي كان على أهل فلسطين في الجيش الذي وجهه معاوية مع عمرو بن العاص لمصر . (*تاريخ اليعقوبي*) .

١٢٢٧. شَهْر بن حوشب الأشعري من جلة القراء وأصحاب الحديث ، شامي مولى اسماء بنت يزيد بن السكن رضي الله عنها ، ولاه معاوية ، وتولى بيت المال وكان في فتح جرجان مع يزيد بن المهلب وولي له على خزائن يزيد ، روى عن تميم الداري ، وجابر وجرير وجندب وسلمان وأبي ذر وأبي هريرة وعائشة وغيرهم وعنه زبير اليامي وخالد الحذاء ، وعاصم بن بهدلة ، وغيلان بن جرير و مطر الوراق وغيرهم ، قال ابن عدي : لا يحتج به ، ووثقه ابن معين ، حمصي من الطبقة الثانية ، قدم أصبهان في ولاية سليمان بن عبد الملك ، مات شهر سنة ثمان وتسعين ، وقيل سنة مائة وقيل سنة اثنتي عشرة ومائة وقيل : إحدى ومائة بالشام . شهر : بفتح أوله وسكون ثانيه . (*تاريخ خليفة ، طبقات خليفة ، تاريخ الرسل والملوك ، كتاب ذكر اخبار اصبهان ، تاج العروس*) .

١٢٢٨. شوكر بن حميك كان من أمراء سليمان بن أبي السري قائد سعيد الحرشي ، في حروبه ما وراء النهر ، وهو من أرض ما وراء النهر . شوكر : بفتح الشين وسكون الواو وفتح الكاف . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١٢٢٩. شيبان بن الحِلْس بن عبد العزيز الشيباني ، الخارجي ، كان من قواد الأمويين ، وخرج مع عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بفارس على مروان بن محمد . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١٢٣٠. شيبان بن عبد شمس بن شهاب ، أحد بني ربيعة بن كعب بن سعد ، صاحب مقيرة شيبان ، ولاه زياد بن أبي سفيان حرسه وكانوا خمسمائة ، ثم كان على شرطة عبيد الله بن زياد ، قتله الخوارج . (*تاريخ الرسل والملوك ، الاعلام بالحروب*) .

١٢٣١. شيبان بن عبد الله الأشعري من قواد زياد بن أبي سفيان قتله الخوارج غدراً . (*الكامل في التاريخ*) .

١٢٣٢. شيبة بن أيمن ، من الموالي ، كتب ليوسف بن عمر . (*الموالي موقف ، الخراج والنظم المالية ، الوزراء والكتاب*) .

١٢٣٣. شيخ ، حرسي لعمر بن عبد العزيز . (*مختصر تاريخ دمشق*) .

١٢٣٤. الشيخ إسلامي الديبلي ، كان أصله من الديبل ، أسلم على يد محمد بن القاسم وحسن إسلامه ، وأرسله محمد إلى داهر ملك السند فأحسن السفارة عن الإسلام والمسلمين ، وأظهر عنده محاسن الإسلام ، كذا في حجج نامة . (*رجال السند*) .

١٢٣٥. الشيخ بن جِرو الحضرمي ، ولاه عبد الملك بن رفاعة شرطه بمصر سنة سبع وتسعين بدلاً من الوليد بن رفاعة . (*ولاة مصر*) .

حرف الصاد

١٢٣٦. صـارم ، مـولى عـدي بـن وتـاد ، صـاحب رايتـه ، كـان معـه في حربـه مطـرف بـن المغيرة أثنـاء خلعـه للحجـاج بـن يوسـف ، وقتـل صارم في تلك الحرب سنة سبع وسبعين ، قتله بكير بن هـارون البجلي وكان أحد قواد مطرف . (*تاريخ الرسل والملوك*).

١٢٣٧. صـالح ، خليفة حسان بن النعمان بأفريقية ، فلما قدمها موسـى بن نصير عزل صالحاً . (*الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب*).

١٢٣٨. صـالح بن جبير ، يقـال : الغداني ، ويقـال : الصدائي ، ويقـال الغسـاني ، ويقـال : الهمدانـي ، أبـو محمـد الفلسـطيني ، الطبراني، كـان على الرسـائل والجند والخـراج لعمـر بـن عبـد العزيـز ، وكـان كاتبـه ، ثـم ولي ليزيد بـن عبـد الملك الخـراج والرسائل ثم عزله وولى أسامة بن زيد . (*تاريخ خليفة ، العقد الفريد ، الأموال لابن زنجويه ، تاريخ الرسل والملوك ، لسان الميزان ، مختصر تاريخ دمشق*).

١٢٣٩. صـالح بن الحجاج النميري ، كان من قواد نصر بن سيار فلمـا انهـزم نصـر ومـات انضـم صـالح إلى عـامر بـن ضبـارة قـائد الأمويين. (*تاريخ الرسل والملوك*).

١٢٤٠. صـالح بـن طريـف ، أبـو الصيـداء ، مـولى بـني ضبـة ، كـان فاضلاً في دينه وهو الذي بعثه الجراح بن عبد الله الحكمي ، إلى عمر بن عبد العزيز من خراسان ويقال إن الذي بعث الجـراح هو سعيد النحوي ، سنة مائة في وفد فلما وصل إلى عمر شـكى الجراح إنـه كـان يغـزي عشـرين ألفـاً مـن الموالي بـدون عطـاء أو

رزق ، وبعثه أشرس بن عبد الله إلى ما وراء النهر يدعوهم إلى الإسلام على أن توضع عنهم الجزية فسارع الناس إلى الإسلام ، وبعث معه مترجماً الربيع بن عمران التميمي ، وذلك سنة عشر ومائة . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الموالي موقف*).

١٢٤١. صالح بن عبد الرحمن السجستاني ، التميمي ، مولاهم ، أبو عبد الرحمن وأبو الوليد ، كان أبوه من سبي سجستان سنة ثلاثين ، وكان صالح فصيحاً جميلاً يجالس زياد وعبيد الله بن زياد ، وكتب لزياد ، وكتب لزادان فروخ كاتب الحجاج بن يوسف ، وفي سنة ثمان وسبعين قام صالح بتعريب الديوان من الفارسية إلى العربية ، وكان فتحاً لا يزال العرب منتصرين بفضله إلى اليوم ، فلما كانت ولاية سليمان بن عبد الملك ولي صالح خراج العراق فأقره عمر بن عبد العزيز على عمله ثم طلب اعفاءه فأعفاه .

كان والده شهد فتح ناشروز على يدي الربيع بن زياد الحارثي أيام ولاية عبد الله بن عامر سنة ثلاثين . قال أبو عبيدة : قالت بنو تميم للحجاج ، وكان قتل صالح بن عبد الرحمن ، أقْبِرنا صالحاً ، أي أئذن لنا في أن نقبره ، فقال : دونكموه . وقيل قتله عمر بن هبيرة . (*المعارف ، تاريخ خليفة ، فتوح البلدان ، الخراج لقدامة ، تاريخ الرسل والملوك ، التنبيه والاشراف ، صبح الأعشى ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، مختصر تاريخ دمشق ، تاج العروس*).

١٢٤٢. صالح بن عبد الله العبسي ، ولي قضاء دمشق من قبل يزيد بن عبد الملك ، وكان لا يعرف له اسناداً وولي بعده نمير بن أوس .

(*أخبار القضاة*).

١٢٤٣. صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام ، قتل بقديد ، وكان في الجيش الأموي الذي حاول صد الخوارج الأباضية . (*تاريخ خليفة*).

١٢٤٤. صالح بن سويد ، ويقال ابن عبد الرحمن ، أبو عبد السلام الفهري ، أحد حرس عمر بن عبد العزيز . (*مختصر تاريخ دمشق*).

١٢٤٥. صالح بن فيروز العكي ، شاعر فارس سار مع معاوية بن أبي سفيان إلى صفين ، فخرج إلى المبارزة فبتدره الأشتر وهو يقول :

يا صاحب الطِّرْف الحصان اللأدهم

أقدم إذا شئت علينا أقـدم

أنا ابن ذي العِزِّ وذي التكـرم

سيد عكٍّ كل عك فاعلـم

ثم تلقاه الأشتر فقتله . (*التمييز والفصل*).

١٢٤٦. صالح بن كدير المازني ، كان على الخراج للحجاج بن يوسف. (*تعليق من أمالي ابن دريد*).

١٢٤٧. صالح بن كيسان المدني ، أبو محمد أو أبو الحارث ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، مات بعد سنة ثلاثين ومائة أو أربعين ومائة . ضمه الوليد بن عبد الملك إلى ابنه عبد العزيز بن الوليد ، وقام بتأديب ولد عمر بن عبد العزيز ، وكان عمر قد ضمه إلى نفسه وهو أمير المدينة ، وأخذ عنه العلم . (*الإمام الزهري ، الموالي موقف*).

١٢٤٨. صالح بن محمد بن زائدة أبو واقد الليثي ، المدني ، قدم دمشق غازياً ، قال : غزونا مع الوليد بن هشام ومعنا سالم بن عبد الله بن عمر وعمر بن عبد العزيز ومكحول . (*مختصر تاريخ دمشق*).

١٢٤٩. صالح بن مسلم بن عمرو ، أخو قتيبة بن مسلم الباهلي ، كان من فرسان الفتوح القواد ، خلفه قتيبة على ما وراء النهر لما عاد إلى مرو في غزوة قتيبة الأولى ، ففتح صالح كاشان ، واورست، وهي من فرغانة ، وكان في جيشه نصر بن سيار وانتقضت أيام المنتصر العباسي ، وفتح أيضاً بيعنخر وفتح خشيكت من فرغانة وهي مدينتها القديمة وكان ذلك أيام الحجاج بن يوسف. وولاه قتيبة الترمذ ، قتل في الفتنة التي قتل فيها قتيبة .

١٢٥٠. صالح بن وهب اليزني ، فارس ، قيل اشترك في الجيش العراقي الذي قاتل الحسين بن علي رضي الله عنهما . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب*).

١٢٥١. الصباح بن المثنى ، كان من جلة الكتاب وعليتهم ، كتب لعمر بن عبد العزيز . (*الوزراء والكتاب*).

١٢٥٢. الصباح بن محمد بن الأشعث بن قيس بن معدي كرب ، كان من قواد سفيان بن الأبرد ، وفرسانه حين أوقع بقطري بن الفجاءة المازني وأصحابه بطبرستان سنة سبع وسبعين ، وقد ادعى الصباح قتل قطري . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ*).

١٢٥٣. صخر بن الجهم بن حذيفة العدوي ، القرشي ، كان من قواد الجيش الأموي الذي حارب الخوارج الأباضية بقديد . (*الأغاني*).

١٢٥٤. صخر وقيل الضحاك بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص بن عبادة بن النزال بن مرة بن عُبيد بن مُقاعس بن كعب بن

سعد بن زيد مناة بن تميم . أبو بحر ، الأحنف بن قيس ، تابعي كبير من العماء الحلماء ، سيد نبيل ، ولد في عهد رسول الله ﷺ ولم يصحبه ، سمع عمر بن الخطاب ، وعثمان وعلي والعباس بن عبد المطلب ، روى عنه عروة بن الزبير والحسن بن علي وعبد الله بن عميرة ، أمه حبة بنت عمرو بن قرط بن ثعلبة الباهلي وهو الذي افتخر بخاله الأخطل بن عمرو يوم الجفرة فقال (ومن له خال مثل خالي) كان من الفقهاء أيام معاوية ، مات بالكوفة سنة سبع وستين وقيل سنة اثنتين وسبعين وصلى عليه مصعب بن الزبير ومشى في جنازته بغير رداء ، فيقال إنه أول من مشى في جنازة بغير رداء ، وكانت السيوف الحنفية تنسب له لأنه أول من أمر باتخاذها ، اعتزل يوم الجمل ، افتتح قاشان عنوة أيام عمر بن الخطاب وكان قائداً لأبي موسى الأشعري وافتتح التيمرة وجَرْم عنوة ، وسار في مقدمة ابن عامر سنة إحدى وثلاثين نحو طخارستان ، فأتى الموضع الذي يقال له قصر الأحنف وهو حصن مروالروذ وله رستاق عظيم يعرف برستاق الأحنف ويدعى (سنو أجر) فحصر أهله فصالحوه على ثلاثمائة ألف ، ومضى الأحنف إلى مرو الروذ فحصر أهلها ، واجتمع له أهل الجوزجان والطالقان ، والفارياب ، ومن حولهم فبلغوا ثلاثين ألفاً وجاءهم أهل الصغانيان وهم من الجانب الشرقي من النهر ، ونزل الأحنف بين المرغاب والجبل ، فقاتلوه قتالاً شديداً ، ومن كان يجمع معهم من الترك ، فصالحهم

مرزبانها وهو من ولد باذام صاحب اليمن ، أو ذو قرابة له ، فكتب الأحنف : إن الذي دعاني إلى الصلح إسلام باذام ، فصالحه على ستمائة ألف ، وكانت للأحنف خيل قد سارت إلى رستاق يقال له : بغ ، فأخذته واستاقت مواشي منه ، وكان الصلح بعد ذلك ، ووجه الأحنف من مروالروذ : الأقرع بن حابس التميمي في خيل إلى الجوزجان فلقي العدو بها ، وقد كان صاروا إليها فكان المسلمون حوله ، ثم انهم كروا فهزموهم وفتحوا الجوزجان عنوة ، وفتح الأحنف الطالقان صلحاً ، وفتح الفارياب أيضاً على مثل ذلك . ويقال بل فتحها أمير بن أحمر اليشكري ، وسار الأحنف إلى بلخ ، وهي مدينة طخار فصالحه أهلها على سبعمائة ألف ، واستعمل عليها أسيد المتشمس ، وسار إلى خوارزم ، وهي من سقي النهر ومدينتها شرقية فلم يقدر عليها فانصرف إلى بلخ وقد جبى أسيد صلحاً فاستوعب عبد الله بن عامر فتح مادون النهر .

فلما جاء عهد علي بن أبي طالب ولاه أذربيجان فلما فتحها وجد أكثر أهلها قد أسلموا وقرءوا القرآن ، وأنزل أردبيل جماعة من أهل العطاء والديوان من العرب ومصرها وبنى مسجدها ، ووسع بعد ذلك ، وكان أثيراً عند معاوية بن أبي سفيان وكان يشاوره في أمر العراق ويسمع منه معاوية وكان مع عبيد الله بن زياد أيام الفتنة ، وهو الذي وفد بوفد أهل العراق على معاوية حين البيعة ليزيد بولاية العهد ، وكان على خمس تميم مع

المصعب بن الزبير في حربه المختار وقتله .

سئل ما الإنسانية ؟ قال : التواضع في الدولة والعفو عند المقدرة والعطاء بغير منه ، وسئل ما المرؤة ؟ فقال : العِفّة والحِرْفَة .

من ولده : أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح بن عبد الله بن قيس بن هذيل بن يزيد بن العباس بن الأحنف ، الهمذاني ، كان حافظاً فهماً ، ثقة ، ثبتاً ، صنف كتاباً في طبقات الهمذانيين ، وكتاباً في سنن التحديث وغير ذلك ، وسمع منه كثيرون ، وحدث ببغداد سنة سبعين وثلاثمائة . (*فتوح البلدان ، الخراج لقدامة ، الكنى والأسماء ، تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ اليعقوبي ، الفائق ، الكاشف ، التمييز والفصل ، جمهرة أنساب العرب ، تاج العروس ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، المقتنى في سرد الكنى ، مع الرعيل الأول ، الحركة الفكرية العربية في أصبهان*).

١٢٥٥. صخر بن مسلم بن النعمان العبدي ، كان من وجوه أهل خراسان استشهد سنة عشر ومائة فيما وراء النهر مع قطن بن قتيبة بن مسلم . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*).

١٢٥٦. صدقة بن اليمان الهمداني ، كان على همدان في غزوة مسلمة بن عبد الملك الروم في عهد عبد الملك . (*محاضرة الأبرار*).

١٢٥٧. صعصعة ، من بني نمير ، هو الذي قتل يزيد بن خالد بن عبد الله القسري . (*مختصر تاريخ دمشق*).

١٢٥٨. صفوان ، مولى يزيد بن معاوية . قيل كان حاجبه . وقيل كان حاجبه خالد مولاه . (*تاريخ اليعقوبي ، نهاية الإرب في فنون الأدب*).

١٢٥٩. صفوان ، مولى معاوية بن أبي سفيان وحاجبه وقيل كان

حاجب يزيد بن معاوية ومولاه ، وقيل كان حاجب معاوية بن يزيد ومولاه ، كان على ديوان الخاتم لمعاوية بعد سعد حاجبه . *(المحبر ، التنبيه والاشراف ، نهاية الإرب في فنون الأدب).*

١٢٦٠. صفوان بن أبي مالك ، كان ولي أطرابلس أيام عبيد الله بن الحبحاب ، ومن بعده كلثوم بن عياض ، وحارب البربر الخوارج الذين قادهم عكاشة بن محصن الفزاري . *(فتوح افريقية).*

١٢٦١. صفوان بن مُعَطّل السلمي ، كان من قواد الفتوح أيام عثمان بن عفان ومن بعده معاوية وشهد فتح شمشاط ، وهي أرمينية الرابعة وكان صنواً لحبيب بن مسلمة الفهري ومعه افتتحا شمشاط وبها أقام صفوان ومات بها سنة تسع وخمسين . وغزا صفوان حصن كَمْخ في سنة تسع وخمسين ومعه عمير بن الحباب السلمي . *(فتوح البلدان ، الخراج لقدامة).*

١٢٦٢. الصقر بن حبيب ، من قواد عبد الملك بن محمد بن عطية السعدي وفرسانه وقتل معه باليمن ، اثناء عودته إلى مكة ولم يكن معه جيش . *(تاريخ الرسل والملوك).*

١٢٦٣. الصقر بن صفوان ، كان من أشراف أهل حمص الذين خرجوا على يزيد بن الوليد ، فلما تمكن منه أجازه . *(تاريخ الرسل والملوك).*

١٢٦٤. الصقر أو الصعر بن عبد الله ، من مرة غطفان ، ولي الكوفة لعمر بن هبيرة حتى مات يزيد بن عبد الملك ، وكانت ولايته بعد محمد بن عمرو المعيطي وذلك سنة ثلاث ومائة ، وكان عامل أصبهان ليزيد بن عمر بن هبيرة سنة تسع وعشرين ومائة ،

وصلى على التابعي الصالح المجتهد عمرو بن عبد الله ، أبي إسحاق السبيعي . (*تاريخ خليفة ، كتاب ذكر أخبار أصبهان*).

١٢٦٥. صَقلاب ، أو سَقلاب ، حاجب مروان بن محمد ومولاه . صقلاب: بفتح الصاد وسكون القاف. (*تاريخ خليفة ، المحبر ، التنبيه والاشراف*).

١٢٦٦. الصلت بن مسعود ، كان كاتب الديوان لقرة بن شريك بمصر (*برديات قرة*) .

١٢٦٧. الصلت والد العلاء من أهل خراسان ، أوفده الجراح بن عبد الله هو وعبد الرحمن بن صبح الأزدي إلى عمر بن عبد العزيز . (*مختصر تاريخ دمشق*).

١٢٦٨. الصلت بن حريث ، ولي البحرين لعمر بن عبد العزيز ، وكانت ولايته بعد الأشعث بن عبد الله بن الجارود ، ثم عزله عدي بن أرطأة الفزاري وولى عبد الكريم بن المغيرة . (*تاريخ خليفة ، البحرين في صدر الإسلام*).

١٢٦٩. الصلت بن زبيد بن الصلت الكندي ، استقضاه إبراهيم بن هشام المخزومي على المدينة بعد أن عزل محمد بن صفوان الجمحي . وهو ابن اخي كثير بن الصلت ، حليف بني جمع . (*تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ خليفة ، أخبار القضاة*).

١٢٧٠. الصلت بن يوسف بن عمر الثقفي ،ولاه أبوه يوسف بن عمر على اليمن استخلفه عليها حين سار يوسف والياً على العراق ، ثم عزله وولى أخاه القاسم بن عمر ، قتل بصنعاء في استيلاء طالب الحق عليها أيام ولاية القاسم بن محمد . (*تاريخ خليفة ، الأغاني ، نهاية الإرب في فنون الأدب*).

١٢٧١. صلة بن أشيم العدوي أبو الصهباء ، وهو عدوي من بني عدي بن عبد مناة بن أدِ بن طابخة ، بصري ، من الطبقة الأولى ، من التابعين ، من عباد أهل البصرة وزهادهم ، روى عنه أهلها ، كان من وجوه العرب وفرسانها الأشراف ، خرج مع سلم بن زياد إلى خراسان وكان من قواده ، ووجوه أصحابه ، وانتخبه انتخاباً ، قتل في كابل مع يزيد بن زياد سنة اثنتين وستين ، وقيل قتل سنة خمس وسبعين أيام الحجاج . صلة : بكسر الصاد . (*تاريخ خليفة ، طبقات خليفة ، المقتنى في سرد الكنى ، تاريخ الرسل والملوك ، الكنى والأسماء ، الكامل في التاريخ ، تاج العروس*).

١٢٧٢. الصمة بن قيس ، له أحاديث عن رسول الله ﷺ وكان على شرطة معاوية وشهد صفين . (*المحبر*).

١٢٧٣. الصُّمَيْل بن حاتم بن شمر بن ذي الجوشن شرحبيل بن الأعور بن عمرو بن معاوية الكلابي ، الضبابي ، أبو الجوشن ، قدم الأندلس في أمداد أهل الشام فرأس بها ، وكان من رجال الدهر ذا نجدة وسخاء اجتمعت عليه قيس والعدنانية بالأندلس وتزعم المضرية وحارب بهم أبا الخطار الحسام بن ضرار وهزمه وذلك سنة إحدى وثلاثين ومائة ، كان يوسف بن عبد الرحمن وجهه إلى الثغر الأكبر فنال ملكاً وغنى ووفد عليه الناس فأعطاهم الأموال والرقيق ولم يأته صديق ولا عدو فحرمه ، فازداد سؤدداً وأقام بها أعوام الشدائد . كان وزيراً ليوسف بن عبد الرحمن الفهري ومتقلباً على أمره .

وقد حارب الصميل الداخل ثم صالحه وكان الداخل يثني عليه.

وابنه الهذيل بن الصميل قتله الداخل سنة ست وستين ومائة مع المغيرة بن الوليد بن معاوية بن هشام وسمرة بن جبلة الأنهم اجتمعوا على خلعه مع العلاء بن حُميد القشيري . الصميل : بضم الصاد وفتح الميم . *(اخبار مجموعة ، تاريخ افتتاح الأندلس ، جمهرة أنساب العرب ، الكامل في التاريخ ، تاريخ غزوات العرب).*

حرف الضاد

١٢٧٤. ضبعان بن روح بن زنباع الجذامي ، وبقية نسبه في نسب أبيه ، كان مع أخيه سعيد بن روح ، بايع ليزيد بن الوليد ، وولاه فلسطين ، وولي الأردن . وهو بكسر الضاد . (*تاريخ الرسل والملوك ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ*).

١٢٧٥. الضبي ، عم مسعود بن الخطاب ، كان على شرطة قتيبة بن مسلم بعد وكيع بن حسان . (*العقد الفريد*).

١٢٧٦. ضبيس بن عبد الله البجلي ، ولاه خالد القسري الكوفة بعد عزل عاصم بن عمرو ، ثم عزله وولى نوف الأشعري . وهو بصيغة التصغير . (*تاريخ خليفة*).

١٢٧٧. الضحاك بن أيمن من بني عوف بن كلب ، كان مع الوليد بن يزيد وكان مبعوثاً له ووزيراً . (*تاريخ الرسل والملوك*).

١٢٧٨. الضحاك بن زامل أو زمل بن عبد الرحمن بن كعب بن شُفي بن ماتع بن صفي بن مالك بن الأدرم بن صعب بن السكاسك ، السكسكي ، من أهل بيت لهيا من قرى دمشق ، استخلفه القاسم بن عمر على صنعاء حينما توجه لمحاربة الأباضية في أبين ولحج سنة تسع وعشرين ومائة ، ثم أخرجه منها عبد الله بن يحيى أيام الفتنة . (*تاريخ خليفة ، نسب معد واليمن ، الأغاني*).

١٢٧٩. ضحاك بن عبد الرحمن بن عَـزْرَب وقيل : عـزرم ، أبـو عبـد الرحمن الأشعري من أهل الأردن ، تابعي ثقة ، عن أبيه وأبي هريرة وجماعة ، وعنه مكحول وحريز والأوزاعي ، بعثه عبد

الملك بن مروان لاحصاء الأفراد في الجزيرة من أجل الخراج ، وبعثه إلى مصر بعد وفاة عبد العزيز بن مروان فقاسم يناس خمايا ماله ، وكان يناس كاتب عبد العزيز ، واستعمله عمر بن عبد العزيز على دمشق ، ومات عمر وهو والي عليها ، وكان من خير الولاة . (*امراء دمشق ، الكاشف ، مختصر تاريخ دمشق ، الخراج والنظم المالية*).

١٢٨٠. الضحاك بن فيروز ، ولي اليمن لمعاوية في آخر عهده . (*عبد الرحمن بن شجاع - احوال اليمن*).

١٢٨١. الضحاك بن قيس بن النعمان بن الحوثرة بن عبد عمرو بن أبي الفيض بن قيس بن الحارث بن سَوْم بن عدي بن أشرس الكندي من بني سوم . زعموا أنه لم يكذب قط ، وقتل بالسند مع الحكم بن عوانة الكلبي ، وكان على روابط السند . (*نسب معد واليمن*).

١٢٨٢. الضحاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر ، أبو سعيد ، أو أبو أنيس القرشي ، الفهري ، له أحاديث عن رسول الله ﷺ ، وكان من الصحابة رضوان الله عليهم ، شهد بدراً ، وزير معاوية ويزيد والقائم بأمرهما ، شهد مع معاوبة صفين وكان من قواده وشهد فتح دمشق ، وكان من قواد معاوية الذين يغيرون على أطراف العراق بعد صفين ، ولاه معاوية الكوفة سنة خمس وخمسين بدلاً من عبد الله بن خالد بن أسِيد ، وعزله عنها سنة ثمان وخمسين وولي عبد الرحمن بن عبد الله ، ولاه معاوية

شرطته بدمشق وولي إمارتها وبقي على هذا المنصب حتى وفاة معاوية بن يزيد ، وهو الذي صلى على معاوية بن أبي سفيان ، وبايع لابن الزبير ، وقاتل من أجله مروان بن الحكم بمرج راهط وقتل فيه . *(التاريخ الكبير ، نسب قريش ، الكنى والأسماء ، تاريخ اليعقوبي ، كتاب الطبقات ، المحبر ، المعارف ، تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ خليفة ، أمراء دمشق ، المقتنى في سرد الكنى ، الاعلام بالحروب ، الأغاني ، نهاية الإرب في فنون الأدب ، الكامل في التاريخ ، الفائق).*

١٢٨٣. الضحاك بن مزاحم ، صاحب التفسير استخلفه قتيبة بن مسلم على الجند بسمرقند ، وكان من قواد مسلم بن سعيد بخراسان . *(الخراج لقدامة ، الكامل في التاريخ).*

١٢٨٤. الضحاك بن مزاحم الأسدي ، كان على قيس مع مسلمة بن عبد الملك في غزوة الروم في عهد عبد الملك . *(محاضرة الأبرار).*

١٢٨٥. الضحاك بن يزيد كاتب الوليد بن عبد الملك بعد قبيصة بن ذؤيب ، ثم كتب له يزيد بن أبي كبشة . *(نهاية الإرب في فنون الأدب).*

١٢٨٦. ضرار بن حصين بن زيد الفوارس بن حصين بن ضرار الضبي ، كان بخراسان زمن عبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان ، وكان مع أمية بن عبد الله في خراسان ثم كان مع قتيبة بن مسلم من القواد وجعله قتيبة على رياسة مضر ، إذ صرفها عن وكيع التميمي ، ثم كان من قواد قطن بن قتيبة بن مسلم في حروبه أهل ما وراء النهر أيام أشرس السلمي . *(تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ ، نهاية الإرب في فنون الأدب).*

١٢٨٧. ضرار بن سنان الضبي ، كان رئيساً بخراسان وخرج مع وكيع التميمي على قتيبة بن مسلم . (*الكامل في التاريخ*).

١٢٨٨. ضرار بن عيسى العامري ، ولي نيسابور لنصر بن سيار ، وكان بها سنة ثمان وعشرين ومائة . (*تاريخ الرسل والملوك*).

١٢٨٩. ضرار بن مسلم بن عمرو ، أخو قتيبة بن مسلم ، وأمه : غراء بنت ضرار بن القعقاع بن معبد بن زرارة التميمي ، ولي الولايات للأمويين ، وقد نجا من المقتلة التي كانت على أخيه قتيبة بن مسلم ، استنقذه أخواله بنو تميم . (*تاريخ الرسل والملوك*).

حرف الطاء

١٢٩٠. طارق بن زياد ويقال ابن عمرو ، مولى عثمان بن عفان ، ويقال إنه من موالي صَدِف ، ويقال إنه همداني ، ويقال : إنه عربي ويقال إنه مولى موسى بن نصير ، تابعي ، سمع علياً بن أبي طالب ، روى عنه إبراهيم بن عبد الأعلى . كان من قواد عبد الملك بن مروان ، أرسله إلى المدينة لمساعدة الحجاج بن يوسف في القضاء على ابن الزبير بمكة ، في أربعة آلاف مدداً ، وأمره أن ينزل بين أيلة ووداي القرى ويمنع عمال ابن الزبير من الأنتشار ويسد خللاً أن ظهر له ، فوجه إلى أبي بكر بن أبي قيس قائد ابن الزبير جيشاً فهزمهم أبو بكر ثم أن طارقاً تقدم إلى المدينة فدخلها في سنة اثنتين وسبعين وأخرج عامل ابن الزبير عنها وجعل عليها رجلاً من أهل الشام اسمه ثعلبة ، ثم قدم طارق مكة في خمسة آلاف في حصار ابن الزبير ثم ولي المدينة بعد ذلك لمدة خمسة أشهر ثم عزله عبد الملك بن مروان وولاها الحجاج بن يوسف ، وقيل عزله عنها سنة أربع وسبعين ، قال لابن الزبير حين صرع : « والله ما ولدت النساء أذكر منك ».

وولاه موسى بن نصير طنجة وقام بها مرابطاً زماناً ، ومنها سار إلى الأندلس في اثني عشر ألفاً ، فلقيه ملكها فقتل وسبى فقتل الأسرى وقتل ملكهم الادرينوف ، وكان رجلاً من أهل أصبهان وافتتح طليطلة وهي مدينة مملكة الأندلس وأصاب منها مائدة سليمان بن داود فيها الذهب والجواهر ما الله أعلم

به ، وفتح أربونة ، فلحق به موسى بن نصير ، وفتح معه بلاد الأندلس .

وكان فتح الاندلس سنة إحدى وتسعين وقيل سنة اثنتين وتسعين وقيل ثلاث وتسعين ، وقصد جبلاً منيفاً في البحر وهو متصل بالبر فنزله فسمي الجبل جبل طارق ، ولما ملك عبد المؤمن البلاد ، أمر ببناء مدينة على هذا الجبل وسماه جبل الفتح فلم يلبث له هذا الاسم وجرت الألسن على الاسم الأول .

وخرج طارق مع موسى بن نصير إلى الشام .

قالوا لما ركب طارق البحر غلبته عينه ، فرأى النبي ﷺ معه المهاجرون والأنصار قد تقلدوا السيوف وتنكبوا القسي فقال له النبي ﷺ : « يا طارق تقدم لشأنك » ، وأمره بالرفق بالمسلمين والوفاء بالعهد ، فنظر طارق فرأى النبي ﷺ وأصحابه قد دخلوا الأندلس أمامه ، فاستيقظ من نومه مستبشراً ، وبشر أصحابه وقويت نفسه ولم يشك في الظفر . (*أخبار مكة ، تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك ، تاريخ اليعقوبي ، فتوح أفريقيا ، فتوح البلدان ، التاريخ الكبير ، الخراج لقدامة ، الكامل في التاريخ ، أخبار القضاة ، بغية الملتمس ، الفائق ، نهاية الارب في فنون الادب ، تاج العروس ، أخبار مجموعة ، جذوة المقتبس ، طارق بن زياد*) .

١٢٩١. طارق بن أبي زياد ، عمل على شرطة الكوفة لخالد القسري ، وكان على الخراج له ، وكان على ديوان هشام بالعراق واستخلف على العراق بعد عزل خالد القسري حتى قدوم يوسف بن عمر . (*البيان والتبيين ، تاريخ اليعقوبي ، عيون الاخبار ، العقد الفريد ، نهاية الارب في فنون الادب ، الكامل في التاريخ*) .

١٢٩٢. طـارق بـن أبـي ظبيـان الأزدي ، روى أن يزيـد بـن معاويـة دمعـت عينـه لمـا أتـاه خـبر مقتـل الحسـين وقـال : كنـت أرضـى مـن طاعتكم بدون قتل الحسين ، لعن الله ابن سمية ، أما والله لو أني صاحبه لعفوتُ عنه ، رحم الله الحسين ، ولم يصل زحر بن قيس بشئ ، وكـان زحـر بـن قيس هـو الـذي جـاء بخـبر مقتـل الحسـين . كـان طـارق مـن مبعوثـي عبيـد الله بـن زيـاد ورجالـه . *(تاريخ الرسل والملوك ، مختصر تاريخ دمشق)* .

١٢٩٣. طـارق بـن قدامـة كـان مـن وجوه النـاس مـع يزيـد بـن عمـر بـن هبيرة، أعطى الأمان ثم قتل صبراً . *(تاريخ الرسل والملوك)* .

١٢٩٤. طارق بن المرقع ، استخلفه عنبسة بن أبي سفيان على مكـة في عهد معاوية بن أبي سفيان . *(مختصر تاريخ دمشق)* .

١٢٩٥. طالب بن مُدرك ، بعثه عبـد الملـك بـن مـروان ، رسـولاً إلى عبـد العزيز بن مروان بمصر ، ثم بعثه عبد الملك إلى موسى بن نصـير وهـو بـالمغرب يـأمره بالتوجـه إلى مدينـة النحـاس والحـرص علـى دخولها لمـا سمعـه عـن كنوزهـا ، وفي ذلـك قصـة طويلـة . *(تفسير القرطبي ، آثار البلاد)* .

١٢٩٦. طاووس بن كَيسان ، أبو عبد الرحمن ، افتخـار اليمـن ، سمـع ابـن عبـاس وأبـا هريـرة ، روى عنـه مجـاهد وعمـرو بـن دينـار ، وكـان كثيراً ما يشد الرحال إلى هشام بن عبد الملك وينصحـه ويرجع إلى حيث أتى . بعثه يوسف بن عمر ساعياً على صدقـات حكم بن سعد العشيرة باليمن ، له نسل بقزوين مشايخ وعلماء وهو جـد القزويني صـاحب كتـاب آثـار البـلاد مـن ناحيـة الأم ،

صلى عليه هشام بن عبد الملك وكان حاجاً . (*الكنى والاسماء ، الاموال لابن زنجويه ، اثار البلاد ، الموالي موقف*) .

١٢٩٧. طريف بن الحسحاس الهلالي ، كان على رجالة أهل قنسرين يوم صفين مع معاوية . (*تاريخ خليفة*) .

١٢٩٨. طريف بن مالك ، أبو زرعة ، مولى موسى بن نصير ، أرسله طارق بن زياد على رأس سرية استكشافية بأمر الوليد بن عبد الملك إلى الأندلس ، في أربعمائة رجل ومعهم مائة فرس على أربع سفائن فخرج في جزيرة بالأندلس فسميت باسمة جزيرة طريف لنزوله فيها ، ثم أغار على الجزيرة الخضراء فأصاب غنيمة كثيرة ورجع سالماً في رمضان سنة إحدى وتسعين ، فلما رأى الناس ذلك تسرعوا إلى الغزو . (*اخبار مجموعة ، الكامل في التاريخ ، نهاية الارب في فنون الادب ، الموالي موقف*) .

١٢٩٩. طغشادة بن بيدون ، وهو ابن الملكة خاتون ، تولى ملك بخارى بأمر قتيبة بن مسلم وبقي ملكاً عليها ثلاثين سنة ، وأسلم على يدي قتيبة ، وسمى ابنه قتيبة بن طغشادة . (*تاريخ بخارى للنرشخي*).

١٣٠٠. طفيل بن حارثة بن دُعيم بن عبد مالك بن النعمان بن أمرئ القيس بن حارثة بن عامر بن عوف بن عامر الأكبر ، الكلبي ، شريف ، سيد ، وكان من فرسان العرب ، من أهل حمص كان مع الوليد بن يزيد ، ثم مع يزيد بن الوليد وكان من قواد سليمان بن هشام بن عبد الملك ، فلما كانت ولاية مروان بن محمد هرب إلى منصور بن جمهور فكان معه . (*نسب معد واليمن ، تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

١٣٠١. طفيل بن حصن ، من بهراء قضاعة ، كان من قواد الحجاج بن يوسف ، بعثه إلى سعيد وسليمان ابني عباد اللذين غلبا على البحرين فأخرجهما منها ، فكتب إليه الحجاج أن يستخلف ويقفل ، فاستخلف حاجب بن شيبة . (*تاريخ خليفة*) .

١٣٠٢. الطفيل بن زبان بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية ، الأمير ، قتل بالصعيد بعد مقتل ذويه بمصر . (*ولاة مصر*) .

١٣٠٣. الطفيل بن زرارة الحبشي ، كان من قواد سليمان بن هشام . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

١٣٠٤. الطفيل بن عامر بن واثلة ، فارس مضر ، كان من فرسان الحجاج بن يوسف وقواده ، وكان على ميسرة عدي بن وتّاد في حربه مع مطرف بن المغيرة الذي خرج على الحجاج سنة سبع وسبعين ، وكان مع المهلب في حرب الخوارج وقتل عبد ربه الكبير بكرمان ، ثم خرج مع ابن الأشعث وقتل وهو معه سنة اثنتين وثمانين بالعراق ، ولكن مرثيه أبيه تدل على أنه مات بسجستان :

خلّى طفيلٌ عليَّ الهم فانشعبا وَهَدَّ ذلك رُكني هَدَّةً عجبا

ومنها :

ومَنْ سجستان من أسبابٌ تُزيّنُها لك المنيةُ حيناً كان مُجتلبا
حتى وردت حياض الموتِ فانكشفتْ عنك الكتائبُ لا تخفى لها عقبا
وغادروك صريعاً رهْن معركةٍ ترى النُسورُ على القتلى بها عُصَبا
تعاهدوا ثم لم يُوفُوا بما عَهِدوا وأسلموا للعدوِّ السبي والسلبا
ياسوْءَة القوم إذ تُسبى نساؤهم وهم كثيرون يرونَ الخزي والحربا

(*تاريخ الرسل والملوك*) .

١٣٠٥. طفيل بـن عـوف اليشـكري ، اسـتعمله عبـد الله بـن عـامر علـى خراسان سنة أربع وأربعين . (*تاريخ الرسل والملوك ، الكامل في التاريخ*) .

١٣٠٦. طلحة بن الأحوص الأشعري وهو الذي بنى مدينة قم سنة ثلاث وثمانين في زمن الحجاج في خلافة عبد الملك . (*عروبة العلماء ، الموالي موقف*) .

١٣٠٧. طلحـة بـن داود الحضرمـي ، ولاه سـليمان بـن عبـد الملـك مكـة بـدلاً مـن خـالد القسـري سـنة سـت وتسـعين ، ثـم عزلـه عنهـا في منصرفه من الحج سنة سبع وتسعين وولاها عبد العزيز بـن عبـد الله بـن خـالد بـن أسـيد ، وفي مصـادر أخـرى : داود بـن طلحـة . (*تاريخ اليعقوبي ، تاريخ الرسل والملوك*) .

١٣٠٨. طلحة بن زريق بـن سـعد الخزاعـي ، أبـو منصـور ، وأبـو زينـب ، شهد حرب ابن الأشعث ، وصحب المهلب ، وغـزا معـه ثـم كـان من نقباء بني العباس . (*الكامل في التاريخ*) .

١٣٠٩. طلحة بن سعيد الجهني ، من أهل دمشـق ، وكـان سـيد جهينـة بها ، ولاه الوليد بن عبد الملك البصـرة بعـد الحكـم بن أيوب ، ثم عزله وولى عمر بـن سـعيد العـوذي ، وبـايع لـيزيد بـن الوليـد . (*تاريخ خليفة ، تاريخ الرسل والملوك*) .

١٣١٠. طلحة بن عبد الله بن عـوف الزهـري ، المدنـي ، القـاضي ، ابـن أخـي عبـد الرحمـن بـن عـوف ، اسـتعمله عثمـان بـن محمـد أيـام يزيد بن معاوية بـدلاً مـن عمـرو بـن عبـد بـن زمعـة ، وولي المدينـة لابن الزبير بعد ابن عمه جابر بن الأسود بن عوف ، وكـان علـى القضـاء مع الإمارة ، وأخرجه منها طارق بـن عمـرو مـولى عثمـان

بن عفان ، كان جواداً سخياً كريماً ، ويقال له طلحة الندى، ثقة مكثر ، مات سنة سبع وتسعين . (*تاريخ خليفة ، جمهرة انساب العرب ، الاغاني ، اخبار القضاة ، الإمام الزهري*) .

١٣١١. طلحة الطلحات بن عبد الله بن خلف بن سعد بن عامر بن بَياضة بن سُبيع بن جعثمة بن سعد بن مليح بن عمرو بن عامر بن لحي الخزاعي ، أبو حرب ، قتل أبوه مع أم المؤمنين ، عائشة رضي الله عنها يوم الجمل ، وكان يكتب لعمر بن الخطاب على ديوان البصرة . وكان طلحة بن عبد الله أجود العرب ، أمه : صفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة العبدري ، سار على مقدمة سعيد بن عثمان في مسيره أميراً على خراسان سنة ست وخمسين ، وفقئت عينه بسمرقند وبعثه سلم بن زياد والياً على سجستان سنة ثلاث وستين وأمره أن يفدي أخاه أبا عبيدة بن زياد ففداه بخمسمائة ألف ولحق أبو عبيدة بأخية وبقي هو أميراً على سجستان فجبى المال وأعطى زواره ومات بها واستخلف رجلاً من بني يشكر .

كان طلحة شريفاً فارساً ، ضربت الدراهم باسمه بسجستان ، قال فيه العجير السلولي :

لقد كنتُ أسعى في هواكَ وابتغي　　رضاكَ وأرجو منكَ مالستُ لاقيا
وابذل نفسي في مواطن غيرهـا　　أحبُّ وأعصى في هواكَ الأدانيا
حفاظاً وتمسيكاً لما كان بيننا　　لتجزيني ما لا إخالُكَ جازيا
رأيتك ما تنفك منك رغيبـةٌ　　تقصر دوني أو تحل ورائيا

(*نسب معد واليمن ، تاريخ خليفة ، المعارف ، المحبر ، تاريخ الرسل والملوك ، جمهرة انساب العرب ، فتوح البلدان ، الكامل في التاريخ ، الاغاني*) .

١٣١٢. طليق ، كاتب عبد الله بن عبيد الله ، عامل أشمون لابن الحبحاب . طليق : بصيغة التصغير . (*اهمية البرديات في كتابة التاريخ الاسلامي*) .

١٣١٣. طهمان ، مولى عثمان بن عفان ، وجهه الحجاج بن يوسف لحرب شبيب بن يزيد الخارجي بعد مقتل أبي الورد مولى بني نصر ، فقتله شبيب . طهمان : بفتح الطاء وتسكين الهاء . (*تاريخ خليفة*) .

١٣١٤. طهمان ، مولى الحجاج بن يوسف الثقفي ، بعثه لصد شبيب الخارجي عن دخول الكوفة فقتله شبيب . (*تاريخ الرسل والملوك*) .

حرف الظاء

١٣١٥. ظهير بن مقاتل الطفاوي ، كان من وجوه العرب بخراسان وماوراء النهر ، وكان أبلى بلاءاً حسناً مع أشرس بن عبد الله السلمي في حروب ما وراء النهر سنة عشر ومائة . ظهير : بضم الظاء . (*تاريخ الرسل والملوك*) .